تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء السابع

اول حديث ١٧٦٧ / اول ترجمة ٦٢٤
اخر حديث ١٩٩٩ / اخر ترجمة ٧٨١

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

تاريخ دمشق

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

ذكر مَنْ اسم أبيْه عبدالله ممن اسمه إبرَاهيْم

٦٢٤ ـ إبرَاهيْم بن عبدالله بن إبراهيم
ابن عُبَيد بن زياد بن مهران بن البختري،
أبو إسحاق البغدادي الثَّلَّاج(١)

قدم دمشق وحدّث بها، وببغداد عن أبي القاسم البغوي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغَنْدي، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عُفَير الأنصاري، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن الأُشْناني الكوفي.

روى عنه: أبو نصر بن الجَبّان، و ابن أخيه أبو القاسم عبدالله.

أنْبَأنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أبي العلاء وأبو مُحَمَّد بن صابر وغيرهما، قالوا: أنا أبو القاسم ابن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجَبّان، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالله بن إبرَاهيْم البغدادي الثلّاج - قدم علينا، من حفظه ـ نا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا علي بن الجَعْدَ، أنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالله بن سَلَمة الأنصاري، عن علي بن أبي طالب، قال: **كان رَسُول الله ﷺ لا يحجزه عن قراءةِ القرآن شيءٌ ليست الجَنابة**[١٧٦٧](٢).

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو عبدالله الخَلّال، أنا سَعيْد بن أحْمَد العَيَّار، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد الشُرَيحي، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْدَ، أنا شعبة، أخبرني عمرو بن مُرّة، قال: سمعت عبدالله بن سَلَمة، قال: دخلت على علي فقال: **كان رَسُول الله ﷺ يقضي الحاجةَ، ويأكلُ معنا اللحمَ والخبزَ ويقرأ القرآن، وكان لا يحجبه ـ أو يحجزه ـ عن قراءة القرآن شيءٌ ليس الجنابة**[١٧٦٨](٣).

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب: إبرَاهيْم بن عبدالله بن إبرَاهيْم بن عُبَيْد بن زياد بن مهران بن البختري، أبو إسحاق. وهو عمّ أبي القاسم بن الثلّاج. وأصله من حُلوان. ذكر أبو القاسم أنه وُلد في سنة إحدى وثمانين ومائتين، وسمع الحُسَيْن ابن مُحَمَّد بن عُفَير الأنصاري، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد البَاغَنْدي، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن الأُشناني، وأبا القاسم البغوي. روى عنه ابن أخيه أبو القاسم، وعبد الوهاب بن عبدالله المدني الدمشقي. وذكر ابن أخيه أنه توفي في رحبة مالك بن (٤) طوق، ودفن بها في سنة خمس وستين وثلاثمائة.

---

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٦ / ١٢٦ ومختصر ابن منظور: ٤ / ٦٦ ـ ٦٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٢٢٤. (٣) شرح السنه للبغوى: ٢ / ٤١.

(٤) رحبة مالك بن طوق مدينة بين الرقة وبغداد على شاطىء الفرات (معجم البلدان).

٦٢٥ - إبرَاهيْم بن عبدالله بن الجُنيد أبو إسحاق الخُتَّلي(١)

سمع بدمشق سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وهشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن عابد، ودُحَيماً، وصفوان ابن صالح، وبغيرها أبا نُعيْم المُلَائي، وحفص بن عمر العدني، وعبدالرَّحْمٰن بن المبارك العسي، ومُوسَى بن إسْمَاعيل، وعبدالله بن مُحَمَّد النُّفَيلي، ويحيى بن عبدالله بن بُكَير، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وبشر بن الوليد، وعلي بن الجَعْدَ، وحَرْمَلة بن يحيى، وعاصم بن علي، وفُضَيل ابن عبد الوهاب، وخالد بن هشام، وقيس بن حفص، وسَعيْد بن أسد بن مُوسَى، ومُحَمَّد بن حميد الرازي، وأبا الربيع الزَهْرَاني، وهشام بن عبد الملك الطيالسي، ويحيى بن معين، وقُبَيصة بن عُقْبَة، ومحبوب بن مُوسَى، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن [ابن] سهم، ومُحَمَّد بن كثير، وأبا نصر التمار، وسَعيْد ابن الحكم بن أبي مريم، وسعدويه، ومُصْعَباً الزّبيري، وأحْمَد بن حنبل، وأبا صالح عبد الغفار بن داود، وسَعيْد بن كثير بن عُفَير، وخلقاً كثيراً سواهم.

روى عنه : أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدوس العَطَشي، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن هارون العسكري الفقيه، وأبو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن مسروق الطوسي، وأبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الأدمي، والفضل بن مُحَمَّد بن المُسَيَّب البيهقي الشعراني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفر الخرائطي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحُسَيْن بن حمزة بن الحُسَيْن بن الشَعيري، قالوا : أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان السُلَمي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن سهل السَامَرّي، أنا إبرَاهيْم بن عبدالله بن الجُنَيد الخُتَّلي، وإبرَاهيْم بن عبدالرَّزَّاق الضرير بكرخ سرّ من رأى قالا : نا أحْمَد بن عبدالله بن يونس، نا الفُضَيل بن عِيَاض، عن مُحَمَّد الصَنْعَاني، عن مَعْمَر، عن أبي حازم، عن سهل بن سَعْد الساعدي قال : قال رَسُول الله ﷺ : **«إن الله يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها»** [١٧٦٩](٢).

وقال إبرَاهيْم بن الجُنَيد : نا مُحَمَّد بن ثور الصَّنْعَاني.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبرَاهيْم بن الجُنَيد، نا فُضَيل بن عبد الوهاب، نا جَعْفر بن سُليمان الضُبَعي، عن فائد العكار، قال : سمعت عبدالله بن أبي أوفى يَقُول : إن رجلاً حضرته الوفاة فقيل له : قلْ لا إله إلّا الله، فلم يستطع أن

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٦٣١.

(٢) جمع الجوامع : ٥١٩١.

يقولها وهو يتكلم، فأتاه النبي ﷺ فقال له : «**قُلْها**»، فلم يقلها وقال : قلبي يعقل ولا أستطيع، فقال له رَسُول الله ﷺ : «**لِمَ**» قال: عقوقي لوالدتي قال : «**وحية هي ؟**»

قال : نعم، قال : فدعاها رَسُول الله ﷺ وقال : «**ارضيْ عن ابنكِ**»، فقالت : اللّهمّ إني أُشهدك وأُشهد رسولك أنّي قد رضيتُ عنه، فقالها[١٧٧٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم وأبو بكر الشاميان قالا : أنا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن معاوية المرُورُّوذي المعروف بكاكوا، أنا صالح بن أحْمَد بن القاسم بن يُوسُف ـ بصيدا ـ أنا أبو العباس عبدالله بن عبد الملك بن الأصبغ، نا مُحَمَّد بن جَعْفر قال : أنشدني إبرَاهيْم بن الجُنَيد قال : أنشدني أبو الوليد رباح ابن الوليد :

المـــرءُ دنـياه له غَـرَّاره والنـفس بـالسوء له أمَّاره

يا رُبَّ حُلْوِ غِبُّه مرارَه

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحْمَد بن عبدالله إجازة ح.

قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد الفأفاء.

قالا : أنا ابن أبي حاتم(١)، قال : إبرَاهيْم بن عبدالله بن الجُنَيد صاحب كتب الزهد بغدادي استوطن سامراء. روى عن داود بن رشيد، ويُوسُف بن عدي، وأبي أُسامة مُوسَى بن إسْمَاعيل المِنْقَري، وسُليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن البرجلاني. كتب عنه أبي، ورأيته بسامرّا. ولم أكتب عنه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرُون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : إبرَاهيْم بن عبدالله بن الجُنَيد، أبو إسحاق المعروف بالخُتَّلي صاحب كتب الزهد والرقائق، بغدادي سكن سرّ من رأى، وحدّث بها عن أبي سَلَمة التبوذكي، وسُليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ويحيى بن بُكَير، ويُوسُف بن عَدي، وعنده عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه. روى عنه أبو العباس بن مسروق الطوسي، ومُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن هارون العسكري، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الأدمي، وكان ثقةً.

٦٢٦ ـ إبرَاهيْم بن عبدالله بن الحارث بن سراقة

وفد مع أبيه على معاوية بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي ـ في كتابه واللفظ له ـ ثم حَدَّثَني أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا : أنا أبو أحْمَد الغَنْدَجاني ح.

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١١٠.

وحَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني، وأبو أحْمَد الغَنْدَجاني، قالا : أنا أحْمَد بن عَبْدان الشيرازي، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري(١) قال : إبرَاهيْم بن عبدالله بن الحارث بن سراقة أراه العَدَوي. خرجت مع أبي غازياً نحو الشام فانكفأ على معاوية.

٦٢٧ ـ إبرَاهيْم بن عبدالله بن الحَسَن
أبو إسحاق الورّاق، ورّاق الوزير

حدَّث بأطرابلس عن أبي الحَسَن مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، وأحْمَد بن المُعَلّى القاضي.

روى عنه : أبو القاسم الفرج بن إبرَاهيْم النصيبي، وأبو عبدالله بن مَنْدَه.

أخْبَرَنا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبدالله ابن مَنْدَه، أنا إبرَاهيْم بن عبدالله بن الحَسَن الدمشقي، نا أحْمَد بن المُعَلّى، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، نا شَيبة بن الأحنف، أن أبا سلام الأسود حدّثه أن أبا صالح الأشعري حدّثه عن أبي عبدالله الأشعري، قال : **نظر رَسُول الله ﷺ إلى رجل يصلّي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده فأمره أن يتم ركوعه**.(٢)

قال أبو صالح فقلت لأبي عبدالله من حدّثك بهذا الحديث قال : أمراء الأجناد خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وشُرَحبيل بن حسنة، كلّ هؤلاء سمعه من النبي ﷺ [١٧٧١].

قرأت بخط أبي نصر بن الجَبّان، حدّثني الفرج بن إبرَاهيْم النصيبي، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالله، ورّاق الوزير ـ بأطرابلس ـ نا مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد، نا عبدالرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله، نا سفيان، عن عاصم، عن الحَسَن في قوله : ﴿**ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها**﴾(٣)، قال : لا تصلّها رياءً ولا تدعها حياءً.

٦٢٨ ـ إبرَاهيْم بن عبدالله بن الحَسَن
أبو الحُسَيْن

حدَّث عنه أبو عبدالله بن مَنْدَه، عن أحْمَد بن المعلّى.

هو إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن بن حسنون الأزْدي وقد تقدم.

---

(١) التاريخ الكبير : ١/ قسم ١/ ٣٠٠.   (٢)
(٣) سورة الإسراء، الآية : ١١٠.

٦٢٩ - إبرَاهيْم بن عبدالله بن حِصن بن أحْمَد بن حزم أبو إسحاق الغافقي الأندلسي المُحْتَسِب(١)

محتسب دمشق، سمع الحديث الكثير ببغداد: من أبوي بكر بن مالك القَطيعي، ومُحَمَّد بن إسحاق الصَفّار، وأبي الحَسَن علي بن الحَسَن الحرامي، وأبي الحُسَيْن بن مظفر، وأبي بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الورّاق. وسمع بدمشق: من عبد الوهاب الكِلَابي، ويُوسُف بن القاسم المَيَانَجي، وبالرملة: من أبي مُحَمَّد عبد الحميد بن يحيى بن داود، وبأستراباذ: أبا الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُوسَى الطَّيّبي، وبجُرجان: أبا أحْمَد الغطريفي، وأبا نصر مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبرَاهيْم الإسماعيلي، وبالدِّيْنَوَر: أبابكر محمد بن القاسم، وبآمل: أبا علي الحسين بن محمد، وبهَمَذان: أبا العباس أحْمَد ابن عبدالله الورّاق، وبمصر: القاضي أبا الطاهر الذُهْلي، وبأطرابلس: عمر بن داود بن سلمون، وأبا عبدالله بن أبي كامل، وبالقُلْزُم: الحَسَن بن يحيى، وبسروج(٢): أبا الحَسَن علي بن الحَسَن بن أحْمَد ابن علي بن عمرو، وبحرّان: عمثان بن أحْمَد وحدّث بشيء يسير.

روى عنه أبو نصر بن الجَبّان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله الحافظ، حدّثني أبو إسحاق إبرَاهيْم بن حِصْن بن عبدالله بن حِصْن الأندلسي المحتسب، حَدَّثَني أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق الصَفّار ببغداد، نا أبو القاسم علي بن الحَسَن بن قديد، نا عُبَيْد الله بن سَعيْد بن كثير بن عُفَير، عن أبيه قال(٣): قدم إبراهيم بن سَعْد العراق سنة أربع وثمانين ومائة، فأكرمه الرشيد وأظهر برّه، وسئل عن الغناء فأفتاهم بتحليله؛ وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه أحاديث الزّهري، فسمعه يتغنّى فقال: لقد كنت حريصاً على أن أسمع منك، فأما الآن فلا أسمع منك حديثاً أبداً فقال: إذاً لا أفقد إلّا شخصك، وعليّ وعليّ إنْ حدّثت ببغداد - ما أقمتُ - حديثاً حتى أُغنّي قبله.

وشاعت هذه [عنه] ببغداد، فبلغت الرشيد، فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبي ﷺ في سرقة الحليّ، فدعا بعودٍ، فقال الرشيد: أعود المجمر؟ فقال: لا، ولكن عود الطرق، فتبسم ففهمها إبرَاهيْم، فقال: لعلك يا أمير الأمؤمنين بلغكَ حديث السفيه الذي آذاني بالأمس، وألجأني أن حلفتُ؟ قال: نعم، فدعا له الرشيد بعود فغنّى:

يا أم طلحة إن البين قد أفدا ... قلّ الثواء لئن كان الرحيل غدا

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٦ / ٣٧.

(٢) سروج: بلدة قريبة من حران من ديار مضر. (معجم البلدان).

(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٨٣ - ٨٤ في ترجمة إبرَاهيْم بن سَعْد بن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

فقال له الرشيد : من كان من فقهائكم يكره السماع ؟ قال : من ربطه الله. قال : فهل بلغك عن مالك في هذا شيء ؟ قال : إي والله أخبرني أبي أنهم اجتمعوا في مدعاة كانت لبني يربوع، وهم يومئذ أجلّة، ومالك أقلهم فقهاً وقدراً، ومعهم دفوف ومعازف وعيدان يغنّون ويلعبون، ومع مالك دف مربع وهو يغنّيهم :

سليمى أجمعت بينا فأين تقولها أينا
وقد قالت لأتراب : لها زهر، تلاقينا
تعالين فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمالٍ عظيم. وفي هذه السنة مات إبرَاهيْم بن سَعْد وهو ابن خمس وسبعين سنة.

كذا قال، وذكر حِصْن الأول مزيد في نسبه.

أَخْبَرَنَا بهذه الحكاية أعلى من هذا بدرجتين أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم علي بن الْمحَسّن التنوخي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن إبرَاهيْم بن يزيد بن مهران الصفار الضرير ـ قراءة عليه ـ في المحرم سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، نا علي بن الحَسَن بن خلف أبو القاسم ـ بمصر ـ نا عُبَيْد الله بن سَعيْد بن عُفَير، عن أبيه قال : قدم إبرَاهيْم بن سَعْد الزّهري العراق سنة أربع وثمانين ومائة، فأكرمه الرشيد وأظهر بره، وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله، وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه أحاديث الزّهري فسمعه يتغنّى فقال : لقد كنت حريصاً على أن أسمع منك، فأمّا الآن فلا سمعت منك حديثاً أبداً فقال : إذاً لا أفقدُ إلّا شخصك وعليّ وعليّ إن حدّثت ببغداد ـ ما أقمتُ ـ حديثاً حتى أغنّي قبله، وشاعت هذه عنه ببغداد، فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبي ﷺ في سرقة الحليّ فدعا بعود فقال الرشيد : أعود المجمر ؟ قال : لا ولكن عود الطرق ففهمها إبرَاهيْم بن سَعْد فقال : لعله بلغك يا أمير المؤمنين حديث السفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني إلى أن حلفتُ ؟ قال : نعم، ودعا له الرشيد بعود فغناه :

يا أم طلحة إن البين قد أفدا قلّ الثواء لئن كان الرحيل غدا

قال له الرشيد : من كان من فقهائكم يكره السماع ؟ قال : من ربطه الله، قال : فهل بلغلك عن مالك بن أنس في هذا شيء ؟ قال : لا ولكنه أخبرني أبي أنهم اجتمعوا في مدعاة كانت في بني يربوع وهم حينئذ جلة ومالك أقلّهم من فقهه وقدره، ومعهم دفوف ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم :

سليمى أجمعت بينا فأين لقاؤها أينا
وقد قالت لأترابٍ لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طابَ لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد، ووصله بمالٍ عظيم. وفي هذه السنة مات إبرَاهيْم بن سَعْد وهو ابن خمس وسبعين سنة يكنى أبا إسحاق.

رواها الخطيب عن التنوخي.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي : وفي يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين عزل الأنصاري عن حسبة دمشق ووليها أبو إسحاق الأندلسي الفقيه.

فسمعت أبا مُحَمَّد بن الأكفاني يحكي عن شيوخه[1] : أن أبا إسحاق كان صارماً في الحسبة، وأنه كان بدمشق رجل يقلي القطايف، فكان المحتسب يريد أن يؤدبه، فإذا رآه القطايفي قد أقبل قال : بحق مولانا امض عني، فيمضي عنه، فغافله يوماً وأتاه من خلفه وقال : وحقّ مولانا لابدّ أن تُنزل، فأمر بإنزاله وتأديبه فلما ضُرب بالدرة قال : هذه في قفا عثمان : قال المحتسب : أنت لا تعرف أسماء الصحابة، والله لأصفعنك بعدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فصفعه بعدد أهل بدر وتركه فمات بعد أيامٍ من ألم الصفع. وبلغ الخبر إلى مصر فأتاه كتاب الملقب بالحاكم يشكره على ما صنع، وقال : هذا جزاء من ينتقض السلف الصالح أو كما قال.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قال : مات إبرَاهيْم بن عبدالله بن حِصْن الأندلسي أبو إسحاق الغافقي المحتسب بدمشق في يوم الأحد لاثنتي عشرة [ليلة] خلون من ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة، وكان قد كتب الكثير وسافر ولم يحدث.

قال لي الشيخ أبو مُحَمَّد عبد العزيز كتبت عن أبي نصر بن الجَبّان عنه حكاية واحدة وكان مالكياً يذهب إلى الاعتزال.

قرأت بخط الميداني : أنه مات يوم السبت ثاني عيد الأضحى.

٦٣٠ ـ إبرَاهيْم بن عبدالله بن سُليمان بن يُوسُف العبدي

حدَّث بأطرابلس عن أبيه.

روى عنه : عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي ذر السُوسي الأطْرَابُلُسي.

٦٣١ ـ إبرَاهيْم بن عبدالله بن صفوان
أبو إسحاق النَّصريّ الحَدَّاد عمّ أبي زُرعة الحافظ

روى عن : ضَمْرَة بن ربيعة، والهيثم بن عمران، وعبدالله بن وَهْب، وعبد الرَّزَّاق بن عمر الزاهد، ومُحَمَّد بن عبدالله بن العلاء بن زيد، وعبد الواحد بن بِشْر النضري.

---

(١) الوافي بالوفيات : ٦ / ٣٨.

روى عنه : ابن أخيه أبو زُرعة، وأبو أيوب سُليمان بن مُحَمَّد الخُزاعي، و ابن ابن أخيه محمود ابن عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، وإبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن مروان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، حَدَّثني أبو الطَّيِّب أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي زُرعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النَصْري، نا عمي محمود بن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو حَ.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة قالا : نا عبد العزيز ابن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد قال : ونا أبو زُرعة أبو مُحَمَّد وأبو بكر أحْمَد ابنا عبدالله بن أبي دُجانة عبدالله بن عمرو بن صفوان، قالا : نا محمود بن عبدالرَّحْمٰن، نا عمّ أبي إبرَاهيْم بن عبدالله بن صفوان، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن سُليمان بن مُوسَى، قال : قال عمرو بن شُعيب : لا نَفَل بعد النبي ﷺ قال : قلت له أيهات، أشغلك أكل الزبيب بالطائف! سمعت مكحولاً وهو يَقُول : جلتُ الشام والعراق ومصر أسأل عن النَّفْل فلم أُصب أحداً يخبرني حتى صرت إلى دمشق، إذا رجل في غربيّ المسجد يقال له : زياد بن جارية التميمي(١) وهو يَقُول : حَدَّثني حبيب ابن مسلمة الفهري : **أن رَسُول الله ﷺ نَفَّل في البدأةِ(٢) الرُّبع بعد الخُمس، وفي الرجعة الثُّلث بعد الرُّبع**. لفظهما سواء [١٧٧٢](٣).

٦٣٢ ـ [إبرَاهيْم بن عبدالله بن العلاء بن زبر]
أبو إسْحَاق

روى عن أبيه، وسَعيْد بن عبد العزيز ويحيى بن حمزة.

روى عنه : البخاري، وأبو حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان، وإسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن الكتاني الدمشقي، وأبو زرعة عبدالرَّحْمٰن بن عَمْرو، وأبو عبد الملك البسري، وأبو هشام عبدالرَّحْمٰن بن عبد الصمد بن......، وإبرَاهيْم بن يعقوب الجوزجاني، ومُحَمَّد بن سهل بن عسكر، وعمثان بن سَعيْد الدارمي، وإسحاق بن إبرَاهيْم بن مُوسَى، وعبدالله بن حمّاد الأيلي، وأحْمَد بن ربيعة بن زَبْر، وإبرَاهيْم [بن] هاني النيسابوري، ومُحَمَّد بن يحيى الذهلي.

أخْبَرَنَا [أبو] مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنْبَأنا تمّام بن مُحَمَّد، وأبو مُحَمَّد بن أبي نصر، وعقيل بن عُبَيْد الله بن عبدان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر،

---

(١) في مختصر ابن منظور : «زيد بن حارثة التميمي».

(٢) الحديث في النهاية لابن الأثير : ١ / ١٠٣، قال ابن الأثير : أراد بالبدأة ابتداء الغزو، وبالرجعة القفول منه.

(٣)

قالوا: حَدَّثنا أبو بكر أحْمَد بن القاسم، نا أبو زرعة، ثنا إبرَاهيْم بن عبدالله، نا أبي عن أبي سلام الأسود، قال: أخبرني ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن الفقيه، أنْبَأنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنْبَأنا أبو الحَسَن بن السمسار، أنْبَأنا مُحَمَّد بن مروان، أنْبَأنا [أبو] عبد الملك أحْمَد بن إبرَاهيْم القرشي، نا إبرَاهيْم بن عبدالله بن العلاء ابن زَبْر حَدَّثني أبو سلام، عن ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**بَخ بَخ لخمس ـ وقال الفقيه ـ خمس ـ ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلّا الله، وسبحان الله، والله أكبر، والحمد، والوليد الصالح، يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه**»(١).

تابعه زيد بن يحيى بن عُبَيْد بن أبي زيد. وخالفهما الوليد.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني، أنْبَأنا أبو نُعيْم الحافظ، نا أبو القاسم الطبراني، نا أبو زرعة الدمشقي، نا أبو إبراهيْم بن العلاء بن زبر، نا أبي. قال: وأنا أحْمَد بن عبد الوهّاب بن مُحَمَّد، نا أبو المغيرة، نا عبدالله بن العلاء بن زَبْر، عن سالم، عن أبيه قال: سئل رَسُول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال: «**مثنى مثنى، فإذا خفت أن يدركك الصبح فأوتر بواحدة**». **[١٧٧٣]**(٢).

قرأت على أبي مُحَمَّد السّلمي عن عبد العزيز التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر [نا] أبو سُليمان بن زبر، أنْبَأنا أبي، عن أبيه عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر قال: ولدت سنة سبع وأربعين ومئة.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه واللفظ له، ثم حَدَّثني أبو الفضل بن ناصر، أنْبَأنا أبو الحُسَيْن بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النرسي قالا: أنْبَأنا أبو أحْمَد الغندجاني.

وحَدَّثنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحَسَن الأصبهاني وأبو أحْمَد الغندجاني، قالا: أنا أحْمَد ابن عبدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري قال: إبرَاهيْم بن عبدالله بن العلاء ابن زَبْر أبو إسحاق الدمشقي، سمع أباه.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس الشقاني، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، نا أبو سَعيْد أحْمَد بن عبدالله بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يَقُول: أبو إسحاق إبرَاهيْم ابن عبدالله بن العلاء بن زَبْر الربعي سمع أباه.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن [الحكاك]، أنا أبو نصر الوائلي، أنا أبو الحَسَن الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، قال: أخبرني أبي، قال: أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر دمشقي ليس بثقة.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد

---

(١) السنه لانب ابي عاصم: ٢ / ٣٦٣.

(٢) المعجم الكبير: ١٢ / ٣١٣.

الفأفاء ح، قال : وأنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم[١]، قال :

إبرَاهيْم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي روى عن أبيه، وسَعيْد بن عبد العزيز. سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢] : أما زَبْر ـ بفتح الزاي وسكون الباء ـ إبرَاهيْم بن عبدالله بن العلاء بن زبر. يروي عن أبيه روى عنه أبو حاتم الرازي.

٦٣٣ ـ إبرَاهيْم بن عبدالله المسجدي

حكى عنه أبو الفرج عبد الرَّزَّاق بن مُحَمَّد بن الحَسَن القُضَاعي.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن صابر، أنا أبو الحُسَيْن بن الحِنّائي، أنا أبو بكر الحداد، أخبرني أبو نصر بن الجَبّان قال : ذكر لنا أبو الفرج عبد الرَّزَّاق بن مُحَمَّد بن الحَسَن القُضَاعي الصوفي أنه سمع إبرَاهيْم ابن عبدالله المسجدي قال : وُجد على حجر في جَيرون مكتوب : ساكن دمشق لا تَتَجبّر فيقصمك الله، عامل دقيق لا يُفلح، نعمةٌ ومعصية لا يجتمعان.

٦٣٤ ـ إبرَاهيْم بن عُبَيْد الله[٣] بن مُحَمَّد بن علي بن مروان أبو إسحاق الشَّاهد

حدَّث عن أبي علي الحُسَيْن بن إبرَاهيْم بن جابر الفرائضي.

روى عنه علي الحِنَّائي.

قرأت بخط أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد الحِنَّائي، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن علي بن مروان الشاهد، نا أبو علي الحُسَيْن بن إبرَاهيْم بن جابر، نا مُحَمَّد بن المعافا، نا محمود بن خالد، نا أبو الوليد، نا أبو سَعيْد حفص بن غيلان، عن سُليمان بن مُوسَى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء، عن جابر أن رَسُول الله ﷺ قال : «**من أعتق عبداً وله فيه شِركٌ، وله وفاءٌ فهو حرّ، ويضمن نصيبَ شُركائه بقيمة عدلٍ بما أساءَ مشاركتهم، وليس على العبد شيءٌ**»[١٧٧٤][٤].

أنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أبو نُعيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا إبرَاهيْم بن دُحيم، نا أبي، نا الوليد بن مسلم ح.

قال : ونا أحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة، حَدَّثني أبي عن أبيه، قال : زعم أبو سَعيْد، عن سُليمان بن مُوسَى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله قال : من

---

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٠٩.

(٢) الإكمال لابن ماكولا : ٤ / ١٦٢.

(٣) في المختصر : عبدالله.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٢٢٦ وكنزالعمال : ح ٢٩٥٧٠.

أعتق شِركاً وله وفاء فهو حر وضمن نصيب شركائه بقيمة عدلٍ بما أساء مشاركتهم، وليس على العبد شيء، فإن لقي يكن له شيء استسعى العبد.

٦٣٥ ـ إبرَاهيْم بن عبد الحميد أبو إسحاق الجُرَشي

حدَّث عن سَعيْد بن بشير، وشُعبة بن الحجاج، والربيع بن صُبيح، وعبد الوهاب بن مُحَمَّد، وزياد بن أبي زياد الهاشمي البصري، وخالد بن عبدالله الطحان، وأبي شَيبة إبرَاهـيْم بـن عـثمان قاضي واسط، وأبي عبد الملك الأزدي، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى، وعطاء بن عجلان، وداود بن عمرو الدمشقي.

روى عنه: أبو عامر مُوسَى بن عامر، وأبو الوليد هشام بن عُبَيْد الله الكليبي، ومُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن أبي الدرداء، وإبرَاهيْم بن أيوب الحَوْرَاني، والجرّاح بن مليح البَهْرَاني.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبْدان، عن أبي عبدالله الحَسَن بن أحْمَد بن أبي الحديد، أنا أبو المُعَمّر المُسَدّد بن علي بن عبدالله بن العباس بن أبي الشمس الأُمْلُوكي، نا أبـي علي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سَعيْد، نا عبد السلام بـن العـباس بـن الزبـير، نـا أبـو مُـحَمَّد عبدالرَّحْمٰن الدّمشقي، نا إبرَاهيْم بن أيوب الدمشقي وكان رجلاً صالحاً، عن إبـرَاهـيْم بـن عـبد الحميد الجُرَشي، عن أبي عبد الملك الأزدي، عن أنس بن مالك قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**شَرّبوا شيبكم بالحِنّاء فإنه أسرى لوجوهكم، وأطيبُ لأفواهِكُم، وأكثرُ لجماعِكُم. الحِنّاء سيدُ رَيحانِ أهل الجنّةِ. الحِنّاءُ يفصل ما بين الكُفرِ والإيمان**» [١٧٧٥](١).

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا عبد العزيز بـن عـلي الخياط، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد المفيد، نا أبو يَعْلَى المَوْصلي وعبدالله بن جمعة، قالا: نا مُوسَى بن عامر أبو عامر، نا إبرَاهيْم بن عبد الحميد، نا زيد بن أبي زياد البصري الهاشمي قال: سمعت أنس بن مالك الأنصاري يَقُول: سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول:

«**طالبُ العلم تبسط له الملائكةُ أجنحَتَها رضاً بما يطلب**» [١٧٧٦](٢).

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(٣): إبرَاهيْم بن عبد الحميد أبو إسحاق، روى عن داود بن عمرو روى عنه الوليد بن مسلم. سألت أبا زُرعة عنه فقال:

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٦٦.　　(٢) اتحاف السادة: ١ / ٩٦.

(٣) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١١٣.

يشبه أن يكون حمصياً، ما به بأس.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال : أما الجُرَشي - بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة - إبرَاهيْم بن عبد الحميد الجُرَشِي. يروي عن أبي شَيبة إبرَاهيْم بن عثمان.

٦٣٦ - إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن، دُحَيم، بن إبرَاهيْم بن مَيْمُون[(١)]

روى عن أبيه، ومُحَمَّد بن الوزير، وأبي عبدالله مُحَمَّد بن علي العَسْقَلاني، وأبي عُمَيْر بن النحاس، وعمران بن يزيد بن أبي جميل، ومُحَمَّد بن مُصَفّى، ومُحَمَّد بن عوف، وأحْمَد بن عبدالله ابن حكيم البعلبكي، وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء، والقاسم بن عثمان الجُوعي، وعمران بن بكار، وأبي عامر مُوسَى بن عامر، وإبرَاهيْم بن الوليد بن سَلَمة، وسُليمان بن عبد الحميد البَهْرَاني، ومُحَمَّد بن عبدالله الخَلَنْجي، وخالد بن يزيد بن مرشَّل الرملي، وهشام بن عمّار، وإبرَاهيْم بن يعقوب، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن عُلَيّة، ومحمود بن خالد، وأبي أُسَامة عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي أُسامة، وأحْمَد بن عبد الواحد بن عبود، وأبي إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالله بن خالد المِصِّيصي، والوليد بن يزيد بن أبي طلحة، وهشام بن خالد، ومُحَمَّد بن الخليل الخُشَني.

روى عنه : أبو زُرعة وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، وابن أخيه أبو سَعيْد عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن دُحَيم، وأبو الطيّب أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي زُرعة، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعيْد بن فطيس، وأبو سَعيْد بن الأعرابي، وأبو مُوسَى هارون بن مُحَمَّد بن هارون الطحّان، وأبو عمر مُحَمَّد بن العباس بن الوليد بن كودلة، وأبو علي بن شعيب، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جَعْفر، وأبو علي بن آدم، وابن ابن أخيه أبو زُرعة مُحَمَّد بن الحَسَن بن القاسم بن دحُيم، وأبو عمر بن فَضَالة، وأبو أحْمَد بن عَدِي، وأبو الحَسَن علي بن أبي طالب بن صُبَيح، وأبو علي الحَسَن بن جَعْفر الطبري، وأبو عمرو مُحَمَّد بن جَعْفر بن مطر النيسابوري الحافظ، وسليمان ابن أحْمَد الطَبَراني.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد - لفظاً - وأبو علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد ابن ريش - قراءة - قالا : أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا مُحَمَّد بن هارون، حَدَّثني أبو إسحاق إبرَاهيْم ابن عبدالرَّحْمٰن بن إبرَاهيْم - دُحَيم - نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالله بن خالد المِصِّيصي، نا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك قال : سألوا رَسُول الله ﷺ حتى أجفوه في المسألة فقام مغضباً خطيباً فقال : «**لا تسألوني عن شيءٍ في مقامي هذا إلّا حدثتكم**» فقام رجل كان إذا لاحى دُعي إلى غير أبيه فقال : من أبي ؟

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١١ / ٥١٥.

قال : «**أبوك حُذَافة**»، واشتد غضبه، قال فلم يُرَ في القوم إلّا باكياً، فجثا عمر على ركبتيه، وربما قال : قام عمر فقال : رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، وربما قال : نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فقال : «**والذي نفسي بيده لقد مُثّلت لي الجنة والنار دون هذا الحائط**»[١٧٧٧](١).

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا سليمان بن أحْمَد، نا إبرَاهيْم بن دُحَيم الدمشقي، نا أبي، نا الوليد بن مسلم، نا ابن ثوبان، عن أبيه، عن أبي كَبْشَة الأنماري، أن رَسُول الله ﷺ ح.

قال : ونا إبرَاهيْم بن دُحَيم، نا أبي، نا أبو حفص عمرو بن أبي سَلَمة، نا [أبو] مُعَيّد حفص بن غيلان، عن عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن أبي كَبْشفة، عن نبي الله ﷺ أنّه كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويَقُول : «**من أهراقَ منه هذه الدّماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيءٍ لشيءٍ**»[١٧٧٨](٢).

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : وفي هذه السنة يعني سنة ثلاث وثلاثمائة توفي إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن إبرَاهيْم ـ دُحَيم ـ في المحرم.

٦٣٧ ـ إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن جَعْفر بن عبدالرَّحْمٰن أبو السَّمح(٣) التَّنوخيّ المعرِّيّ الفقيه الحنيفي

اجتاز بدمشق عند توجهه إلى بيت المقدس.

روى عن عبد الواحد بن مُحَمَّد.

حَدَّثنا عنه أبو الطيب المقدسي. [وكان زاهداً ورعاً أديباً.

أخبرَنَا أبو الطَّيّب أحْمَد بن عبد العزيز بن مُحَمَّد المقدسي] إمام مسجد الرافقة ـ بها ـ حَدَّثني الشيخ الفقيه أبو السّمح إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن جَعْفر بن عبدالرَّحْمٰن التنوخي المعرّي ـ بمسجده في شيزر سنة سبع وثمانين وأربعمائة ـ أنا عبد الواحد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الكَفَرْطابي المحدث، أنا القاضي أبو عمرو عثمان بن عبدالله الطَرَسوسي، أنا خَيْثَمة بن سُليمان بن حيدرة الطرابلسي، نا أبو علي بن أبي الحناجر، نا مُوسَى بن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن أبي بكر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إن الله يحب أبناء الثمانين**»[١٧٧٩](٤).

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٢٢٧.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي : ٩ / ٣٤٠.

(٣) في الوافي بالوفيات : ٦ / ٤٥ أبو الحَسَن.

(٤) جمع الجوامع : ٥١٩٣.

وأنشدني أبو الطّيّب، قال : أنشدني أبو السّمح قال : وجدت بخط مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد البخاري المحدث[١] :

ما لامنى فيك أحبابي وأعدائي إلّا لغفلتهم عن عُظم بلوائي
تركتُ للناس دنياهم ودينهم شغلاً بحبك يا ديني ودنيائي

أنشدني له أمير، أبو المغيث منقذ بن مرشد بن علي بن منقذ، أنشدنا أبو الفتح في خواجه بُزُرك:

أجريتَ طِرفَ المُلكِ في سند العُلى متصاعداً كالكوكب المتحادرِ
وجرى وراءكَ معاشرٌ فتعثّرو دون الغبار فلا لعاً للعاثرِ[٢]

قال لي أبو المغيث : توفي أبو السمح سنة ثلاث وخمسمائة بشيزر.

٦٣٨ ـ إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي شيبان أبو إسْمَاعيْل، ويقال : أبو أُمَيَّة، ويقال : أبو بشر العَنْسي

من أهل دمشق، ويقال إن اسم أبي شيبان يزيد.

روى عن يونس بن مَيْسرة، ويزيد بن عُبَيْدة، وزيد بن رفيع البصري، وزياد بن أبي سَوْدَة، وعبدة ابن أبي لُبابة، وعلي بن أبي حَمَلة.

روى عنه مُحَمَّد بن المبارك الصُوري، وهشام بن عمّار، وعبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله المخزومي، وأبو مُسْهَر الغَسّاني، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج، والهيثم بن خارجة الخُراساني.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرودي، أنا أبو أحْمَد الحاكم، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن مروان بن عبد الملك البزار بدمشق، نا هشام بن عمّار، نا إبرَاهيْم ـ يعني ابن أبي شيبان العَنْسي ـ قال: سمعت يزيد بن عُبَيْدة يحدث عن يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أبي أرطأة، عن بسر : أنه كان يدعو : اللّهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجِرنا من خزي الدنيا، ومن عذاب الآخرة، فقيل له : يا أبا عبدالرَّحْمٰن ـ ما تزال تردد هذه الدعوات! فقال : إني سمعت رَسُول الله ﷺ يدعو بهن فلن أدعهن حتى أموت.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام الرازي، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن جَعْفر، نا أبو زُرعة في تسمية شيوخ دمشق : إبرَاهيْم بن أبي شيبان العَنْسي.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أحْمَد بن عُمَير إجازة ح.

---

(١) مختصر ابن منظور : ٤ / ٧٤.

(٢) مختصر ابن منظور : ٤ / ٧٤.

وأخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل السُوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحْمَد بن عُمَير، أنا أبو الحَسَن بن سُمَيع قال: في الطبقة الخامسة من أهل الشام: إبرَاهيْم بن أبي شيبان.

أخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَرْسي - في كتابه واللفظ له - ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الحُسَيْن ابن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا: أنا أبو أحْمَد الغَنْدَجاني ح.

وحَدَّثَنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني وأبو أحْمَد الغَنْدَجاني، قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحَسَن المقرىء، نا أبو عبدالله بن البخاري، قال(١): إبرَاهيْم بن أبي شيبان أبو إسْمَاعيل كناه إسحاق، سمع يونس بن حَلْبَس [عن أبي إدريس عن ابن حوالة: قال النبي ﷺ: «**عليك بالشام**»][١٧٨٠] روى عنه مُحَمَّد بن المبارك(٢).

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جَعْفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب بن عبدالله بن مُحَمَّد بن الخصيب، أخبرني عبد الكريم بن أحْمَد بن شُعيب، أخبرني أبي قال أبو إسْمَاعيل إبرَاهيْم بن أبي شيبان، أنا معاوية بن صالح، نا الهيثم - هو ابن خارجة - نا إبرَاهيْم - أبو إسْمَاعيل - بن أبي شيبان قال: سألت زيد بن رفيع قال: فقلت: يا أبا جَعْفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس؟ قال: كذبوا يَقُول الله عزّ وجلّ: ﴿**ليسَ البِرَّ أن تُوَلُّوا وُجوهَكُم قِبَلَ المشْرِقِ والمغربِ**﴾ الآية(٣). فمن آمن بهنّ فهو مؤمنٌ، ومن كفر بهنّ فهو كافرٌ.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدالله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء، قالا:

أنا ابن أبي حاتم قال(٤): إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي شيبان العَنْسي، أبو أمية. روى عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر المخزومي، ويونس بن ميسرة بن حَلبَس، ويزيد بن عبيدة. روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهاجر المخزومي الدمشقي، ومُحَمَّد بن المبارك الصُوري، وهشام بن عمّار. سمعت أبي يَقُول ذلك ويَقُول: لا بأس به.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي عن عبد الرحيم بن أحْمَد بن نصر، أنا عبد الغني بن سَعيْد قال: إبرَاهيْم بن أبي شيبان الدمشقي، وهو إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العَنْسي أبو أمية، يحدّث عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد، روى عنه مُحَمَّد بن المبارك الصُوري، وعبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٢٩٢.
(٢) مسند أحمد: ٤ / ١١٠ ط. الميمنية.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.
(٤) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١١١.

ابن راشد، نا أبو زُرْعة، قال(١) : قلت لأبي مُسْهِر فما تقول في إبرَاهيْم بن أبي شيبان ؟ قال : **ثقة**.

قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال : قرأت بخط أبي عمرو المستملي، نا مُحَمَّد بن يحيى، عن مُحَمَّد بن المبارك العبدي، عن إبرَاهيْم بن شيبان فسئل عن إبرَاهيْم فقال : دمشقي **ثقة**.

كذا فيه، والصواب : ابن أبي شيبان؛ و ابن المبارك الصوري.

٦٣٩ -إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان أبو إسحاق القُرَشي الحافظ(٢)

ويقال : إنه من ولد عبد الملك بن مروان، ويقال : من مواليه، رحل وسمع الحديث.

وروى عن أبي جَعْفر مُحَمَّد بن سَعيْد بن عبد الملك بن أبي قَفيز، وأحْمَد بن إبرَاهيْم بن مَلّاس، وأبي عبدالله معاوية بن صالح بن أبي عُبَيْد الله، ويحيى بن عثمان بن صالح، والربيع بن سُليمان، والهيثم بن مروان، وإبرَاهيْم بن مرزوق، ومُحَمَّد وسَعْد ابني عبدالله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي عامر مُوسَى بن عامر، والعباس بن الوليد، وإبرَاهيْم بن أبـي داود البَـرَلُّسي، وأبـي عبدالله مُحَمَّد بن داود السُّمَّاقي، وأبي حامد أحْمَد بن مُحَمَّد بن مَخْلَد الهَرَوي، وأبي جَعْفر مُحَمَّد ابن يعقوب، وأبي حفص عمر بن مضر، وأبي عُبَيْد مُحَمَّد بن حسان البُسْري الزاهد، وأبي بكـر أحْمَد بن يحيى السُّنْبُلاني، وأحْمَد بن عمر بن الجليد، وأبي عمرو أحْمَد بن مُحَمَّد بن الغمطريق الثقفي، وأبي هشام عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن هشام بن زَبْر، وزياد بن معاوية بن يـزيد الأمـوي، وأحْمَد بن عبد المؤمن الفيومي، وأحْمَد بن يحيى بن يزيد، وأبي عبدالله مُحَمَّد بن عيسى بن جابر الرشيدي، وأبي جَعْفر مُحَمَّد بن عيسى النقاش، وأبي مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل، وأبي الحَسَن علي بن سَعيْد، ونوح بن عمرو بن حوتي، وإسْمَاعيل بن أبان بن حُوَيّ، وعبد السلام بن عتيق، وعُبَيْد الله بن سَعيْد بن كثير بن عُفَير، وأبي هُبَيرة مُحَمَّد بن الوليد، وأحْمَد بن عبدالله بن عبد الرحيم البَرْقي، وأحْمَد بن عيسى الخشاب، وعبدالله بن مُحَمَّد بن سَعيْد بن أبي مريم، وأبي عمرو مُحَمَّد بن خُزَيمة البصري، وعبدالرَّحْمٰن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق، وشعيب بن شعيب ابن إسحاق، ومُحَمَّد بن عُقْبَة بن علقمة، وغيرهم.

روى عنه ابنه أبو عبدالله، وأبو الحُسَيْن الرازي، ومُحَمَّد وأحْمَد ابنا مُوسَى بـن الحُسَـيْن بـن السمسار، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وعلي بن الحَسَن بن طعان، وأبو مُحَمَّد شعيب بن إسحاق بن

(١) تاريخ أبي زرعة : ١ / ٣٨٢.

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات : ٦ / ٤٢ وسير أعلام النبلاء : ١٥ / ٦٢ (٣٠).

شعيب بن شعيب القُرشي، وعبد الوهاب الكِلَابي، وأبو الحَسَن حُميد بن الحَسَن بن عبدالله الورّاق، وأبو بكر المقرىء، وأبو سليمان بن زَبْر، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبو هاشم المؤدب، والزبير بن عبد الواحد الأسَدَاباذي، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن شيبان.

أخْبَرَنَا أبو الفرج سَعيْد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمود الثقفي، وأبو الفتح منصور بن الحُسَيْن بن رَوّاد، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي - بدمشق - نا الربيع بن سُليمان، نا مُطَرِّف، نا مُسلم ابن خالد، عن ابن جُرَيج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، وعن جده أن رَسُول الله ﷺ قال: «**البَيِّنَةُ على المدّعي، واليمينُ على من أنكر إلّا في القَسَامَةِ**(١)» [١٧٨١](٢).

قرأت بخط أبي الحَسَن نجاء بن أحْمَد العطار - فيما أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب به عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبد الملك ابن مروان القُرشي مات وأنا بها في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: سنة تسع عشرة وثلاثمائة توفي أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان ليلة السبت ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر لاثنتي عشرة [ليلة] بقيت من رجب. وهكذا ذكر عبد الوهاب الكِلَابي [في وفاته].

٦٤٠ - إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف
أبو إسحاق - ويقال: أبو عبدالله، ويقال: أبو مُحَمَّد - الزُّهْري(٣)

روى عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسَعْد بن أبي وقاص، وأبيه عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وعمّار بن ياسر، وعمرو بن العاص، وأبي بكرة.

وأمه أم كلثوم بنت عُقبة.

روى عنه: ابناه سَعْد وصالح، والزّهري، وعطاء بن أبي رباح.

وشهد الدار مع عثمان، ووفد على معاوية.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحْمَد بن جَعْفر، نا عبدالله بن

---

(١) في النهاية: ١ / ٦٢ قال ابن الأثير: «القسامة: بالفتح، اليمين، كالقسم، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم.

(٢) المطالب العالمية: ١٢٣٠.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٩٢ والوافي بالوفيات: ٦ / ٤٢.

أحْمَد، حَدَّثني أبي[(١)]، نا أبو سَلَمة يُوسُف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبدالرَّحْمٰن بن عوف أنه قال : إني لواقف يوم بدر في الصفّ نظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، تمنيت لو كنت بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال : يا عمّ هل تعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم،ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قال : بلغني أنه سبّ رَسُول الله ﷺ قال : والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سوادي سواده حتى يموتَ الأعجلُ منا. قال : فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، قال : فتعجبت لذلك.

قال : فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس فقلت لهما : ألا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه فاستقبلهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رَسُول الله ﷺ فأخبراه قال: «**أيّكُما قَتَلَه**» ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلته قال : «**مسحتما سيفيكما**» ؟ قالا: لا، فنظر رَسُول الله ﷺ في السيفين، فقال : «**كلاكما قتله**» وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح؛ وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء [١٧٨٢](٢).

رواه القواريري وبشر بن الوليد، عن يُوسُف نحوه.

أخْبَرَنَاهُ أبو سهل مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن سَعْدَويه، أنا إبرَاهيْم بن منصور سبط بَحْرَوية، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا بشر بن الوليد، وعُبَيْد الله بن عمر القواريري وغيرهما ح.

وأخْبَرَنَا أبو المُظَفّر ابن القُشَيْري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلي، نا بشر بن الوليدن وعُبَيْد الله بن عمر القواريري وشُرَيح بن يونس قالوا : حَدَّثَنا يُوسُف بن يعقوب الماجشون فذكر بإسناده نحوه، وحديثُ أحْمَد أتمّ.

وأخْبَرَنَاهُ أبو العز أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر بن مُوسَى، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَنْدي، نا علي بن عبدالله بن جَعْفر، نا يُوسُف بن الماجشون، أخبرني صالح بن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، عن أبيه إبرَاهيْم، عن عبدالرَّحْمٰن ابن عوف، قال : إبرَاهيْم لواقفٌ في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما فتمنيت لو كنت بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال : يا عم هل تعرف أبا جهل ؟ قال : قلت : نعم، فما حاجتك إليه ؟ قال : أُنبئت أنه يسبّ رَسُول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سواده من سوادي حتى يموتَ الأعجلُ منا فغمزني الآخر فقال لي قوله قال : فتعجبت لذاك.

قال : فلم ألبث أن رأيت أبا جهل في الناس، قال فقلت لهما : ألا تريان ها ذاك صاحبكما، الذي تسألان عنه قال : فابتداره بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رَسُول الله ﷺ فأخبراه فقال :

---

(١) مسند أحْمَد بن حنبل : ١ / ١٩٢ ـ ١٩٣.

(٢) المستدرك : ٣ / ٤٢٥.

«أيكما قتله»؟ فقال كل واحد منهما: أنا قتلته فقال: **«هل مسحتما سيفيكما»**؟ قالا: لا.

قال: فنظر رَسُول الله ﷺ السيفين فقال: **«كلاكما قتله»** وقضى بسلبه لمُعاذ بن عمرو بن الجموح قال: والرجلان مُعاذ بن الجموح، ومُعاذ بن عفراء [١٧٨٣](١).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الجُنَيد بن مُحَمَّد بن علي القائفي الصوفي - ببغداد وبهراة - وأبو سَعْد أحْمَد ابن مُحَمَّد بن أحْمَد بن البغدادي - بأصبهان - قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه - زاد أبو سَعْد: وأبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي السمسار - قالا: أنا إبرَاهيْم بن عبدالله بن حوشب قوله، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا علي بن مسلم، نا يُوسُف بن يعقوب الماجشون، أنا صالح بن إبرَاهيْم، عن أبيه إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبيه عبدالرَّحْمٰن قال: كاتبتُ أميّةَ بن خلف كتابةً في أن يحفظني في صاغيتي بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة. فلما بلغ اسم عبدالرَّحْمٰن قال: لا أعرف الرَّحْمٰن، كاتبني باسمك الذي كان. فكاتبته عبد عمرو، فلما كان يوم بدر خرجتُ لأحرزه في شِعبٍ حتى يأمن الناس، فرأيت بلال مولى أبي بكر، فأقبل - وقال ابن البغدادي: قد أقبل - حتى وقف على مجلسٍ من الأنصار فقال: يا معشر الأنصار، أمية بن خلف، لا نجوتُ إن نجا، فخرج معه نفر.

قال عبدالرَّحْمٰن: فلما خشيت أن يُدركونا خلّفت لهم ابنه أشغلهم به، فقتلوه ثم أتوا حتى لحقونا، وكان أمية رجلاً ثقيلاً فقلت له: ابرك.

قال: فكان عبدالرَّحْمٰن يُرينا بظهر قدمه. وسقط من الحديث بعضه.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون ابن راشد، نا أبو زُرعة(٢): حَدَّثَني عبدة بن عبد الرحيم، نا سَلَمَةَ بن سُليمان، نا ابن المبارك، نا يونس بن يزيد، عن الزّهري، أخبرني إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف أنه قدم وافداً على معاوية في خلافته.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد ثم حَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا عبدالرَّحْمٰن بن جابر، نا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزّهري حَ.

وأَخْبَرَنَا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، نا عبدالله بن وَهْب، نا يونس بن عبد الأعلى، عن ابن شهاب، عن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف أنه: قدم وافداً على معاوية في خلافته، قال: فدخلت المقصورة فسلّمت على مجلسٍ من أهل الشام، ثم جلست بين أظهرهم فقال - زاد يونس: لي وقالا - رجل منهم من أنت يا فتى؟ فقلت: أنا إبرَاهيْم، وقال يونس - قال له: أنا إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف - فقال: رحم - وقال يونس: قال يرحم - الله أباك حَدَّثَني فلان رجل - وقال

(١) المصدر السابق.

(٢) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٤١٨.

يونس لرجل سماه أنه قال : ـ والله لألحقن بأصحاب رَسُول الله ﷺ [فلأحدثنّ بهم عهداً، ولأكلّمنّهم]. فقدمت المدينة في خلافة عثمان، فلقيتهم إلّا عبدالرَّحْمٰن بن عوف أُخبرت أنّ [بأرضٍ له بالجُرف]، فركبت إليه حتى جئته، فإذا هو واضع رداءه يُحوّل الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيا مني فألقى المسحاةَ وأخذ رداءه، فسلّمتُ عليه، وقلت : قد جئت لأمرٍ : وقد رأيتُ أعجب منه ـ وقال يونس : لأمر ما رأيت أعجب منه ـ هل جاءكم إلّا ما جاءنا ؟ أم هل علمتم إلّا ما علمنا ؟ ـ وقال يونس : إلّا ما قد علمنا ـ قال عبدالرَّحْمٰن : لم يأتنا إلّا ما جاءكم ولم نعلم إلّا ما علمتم. قلت : فما لنا نزهدُ في الدنيا وترغبون فيها، ونخفُّ في الجهاد وتشاغلون ـ وفي حديث يونس : وتساملون ـ عنه وأنتم سلُفنا وخيارُنا وأصحاب نبينا ﷺ.

قال عبدالرَّحْمٰن : لم يأتنا إلّا ما أتاكم ـ وقال يونس ـ جاءكم ـ ولم نعلم إلّا ما علمتم، ولكن بُلينا بالضّرّاء فصبرنا، وبُلينا بالسّرّاء فلم نصبر.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف ابن بشر، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال(١) : قالوا : وكان لعبد الرَّحْمٰن ابن عوف من الولد : إبرَاهيْم وحُميد وإسْمَاعيل وحَميدة وأمة الرَّحْمٰن، وأمهم أم كلثوم بنت عُقْبة ابن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس، وذكر غيرهم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد قال(٢) : في [الطبقة] الأولى من أهل المدينة : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب، وأمه أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ، وأمها أروى بنت كُريز، وأمها أم حكيم وهي البَيْضاء بنت عبد المطلب. وكان إبرَاهيْم يكنى أبا إسحاق.

قال مُحَمَّد بن عمر(٣) : لا نعلم أحداً من ولد عبدالرَّحْمٰن بن عوف روى عن عمر سماعاً ورؤية غير إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف. وقد روى أيضاً : عن أبيه، وعن عثمان، وعليّ، وسَعْد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص وأبي بكرة. وتوفي إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن سنة ستٍ وتسعين، وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يُوسُف، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا مُحَمَّد بن سَعْد قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف وأمه أم كلثوم بنت عُقبة، ويكنى أبا

---

(١) طبقات ابن سَعْد : ٣ / ١٢٧ في ترجمة عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

(٢) طبقات ابن سَعْد : ٥ / ٥٥ .

(٣) طبقات ابن سَعْد : ٥ / ٥٦ .

إسحاق. توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جَعْفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، أنا أحْمَد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار في تسمية ولد عبدالرَّحْمٰن بن عوف : ومُحَمَّد به كان يكنى، ولد في الإسلام، وإبرَاهيْم وحُميد وإسْمَاعيل وأمهم أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس من المهاجرات المبايعات، وكلّ بني عبدالرَّحْمٰن من أم كلثوم. قد روي عنه الحديث. وإبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الذي يَقُول :

أمستروكةً شوطي وبردُ ظلالها وذو الغُصن مُلْتَحٌّ أَغَنٌّ خصيبُ

معي صاحبٌ لم أعصِ مُذ كنتُ أمرَهُ إذا قال شيئاً قلت : أنت مصيبُ(١)

وأَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، عن أحْمَد بن عُبَيْد بن بِيْري، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة قال : سمعت أبي يَقُول : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف يكنى أبا إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو بكر السَّلَمَاسي، حَدَّثَني نعمة الله بن مُحَمَّد المَرَندي، أنا أبو مسعود البَجَلي، أنا أبو النضر النسوي، نا سفيان بن مُحَمَّد بن سفيان، أنا عمي الحَسَن بن سفيان الصفّار، نا مُحَمَّد بن علي ابن عمّ روّاد بن الجَرّاح، عن مُحَمَّد بن إسحاق البصري، قال : سمعت أبا عمر الضرير يَقُول : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، أبو إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن الباقلاني، أنا أبو مُحَمَّد يُوسُف بن رباح بن علي بن مُوسَى، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أبو بِشْر الدولابي، نا أبو عُبَيْد الله معاوية بن صالح قال : سمعت يحيى بن معين يَقُول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

أنْبَأنا أبو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد العُكْبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن حَمّة، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب بن شيبة، قال : قال لنا جدي إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف أمه أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط، يكنى أبا إسحاق. توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة. يعد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة، بعد الصحابة. وروى إبرَاهيْم، عن عمر بن الخطاب سماعاً ورواية، ويقال: إنه لم يكن أحد من ولد عبدالرَّحْمٰن بن عوف يروي عن عمر سماعاً غيره، وقد روى عن أبيه، وعثمان، وعلي، وسَعْد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وأبي بكرة. وكان **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ في كتابه واللفظ له ـ ثم حَدَّثَني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو

(١) مختصر ابن منظور : ٤ / ٧٧.

الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالا : أنا أبو أحْمَد بن مُحَمَّد الغَنْدَجاني ح.

وحَدَّثَنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني وأبو أحْمَد الغَنْدَجاني، قالا : أنا أحْمَد ابن عَبْدان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسماعيل(١)، قال : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزّهري أبو إسحاق القُرشي كناه إسحاق. سمع منه الزهري؛ وقال بعض ولد عبدالرَّحْمٰن بن عوف كنيته أبو مُحَمَّد، قال أبو عبدالله البخاري : أخشى أن يكون وهم.

أخْبَرَنا أبو بكر الشِّقَّاني، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سَعِيْد مُحَمَّد بن عبدالله، أنا مكي ابن عَبْدان، قال : سمعت مسلم بن الحجاج يَقُول : أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزهري سمع أباه، وعثمان بن عفان، وسَعْد بن أبي وقاص. روى عنه : ابنه سَعْد، والزهري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جَعْفر بن يحيى، أنا عُبَيْد الله بن سَعِيْد، أنا الخصيب بن عبدالله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي، قال : أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف **ثقة**، وقيل : أبو مُحَمَّد. روى عنه الزهري.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا أبو نصر طاهر بن مُحَمَّد بن سليمان بن يوسف المَوْصلي ـ بالموصل ـ نا علي بن إبرَاهيْم ابن أحْمَد، نا أبو زكريا يزيد بن مُحَمَّد بن إياس، قال : سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد المقدسي يَقُول : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، أبو إسحاق.

أخْبَرَنا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبدالله ابن مَنْدَه في معرفة الصحابة قال : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزهري.

قال مُحَمَّد بن سَعْد كاتب الواقدي : قد أدرك النبي ﷺ روى عنه ابناه سَعْد وصالح يكنى أبا إسحاق، ويقال أبو مُحَمَّد. وروايته عن عمر بن الخطاب وأبيه.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد ـ لفظاً ـ أنا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ قال : أنا الحَسَن بن حبيب ـ إجازة ـ نا أبو عبدالرَّحْمٰن النَسَائي، قال : وقالوا : إن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف يذكر النبي ﷺ ورَسُول قيصر.

أنْبَأنا أبو سَعْد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا : أنا أبو نُعَيم قال : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف ذكر الواقدي أنه أدرك النبي ﷺ روى عنه ابنه سَعْد يكنى أبا إسحاق، وقيل أبو مُحَمَّد. روى عن عمر وأبيه عبدالرَّحْمٰن، ومما دلّ على ولادته في أيام النبي ﷺ سِنه.

حَدَّثَنا أبو حامد أحْمَد بن مُحَمَّد بن جَبَلة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، نا أبو يُونس، نا إبرَاهيْم بن المنذر، قال : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف يكنى أبا إسحاق، توفي سنة ست وتسعين وهو ابن

---

(١) التاريخ الكبير ١ / قسم / ١ / ٢٩٥.

خمس وسبعين سنة، أمه أم كلثوم بنت عُقبة أول مهاجرة هاجرت من مكة إلى المدينة، وفيها أُنزلت آية الممتحنة(١).

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار بن إبرَاهيْم، قالا: أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن جَعْفر وأبو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، قالا: أنا الوليد بن بكر ح.

وأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جَعْفر، ومُحَمَّد بن الحَسَن وأحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي، قالوا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحْمَد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحْمَد بن عبدالله العِجْلي، حَدَّثني أبي قال: إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف تابعي مدني **ثقة**(٢).

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا علي بن الحَسَن الرَّبَعي، ورشأ ابن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الطَّرَسوسي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكرخي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يُوسُف بن خِراش، قال: إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وحُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، وإسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف. إبرَاهيْم سمع من أبيه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جَعْفر الزَّرَّاد، نا عُبَيْد الله بن سَعْد، نا عمي يعقوب بن إبرَاهيْم، قال: هذه تسمية من حضر الدار مع عثمان بن عفان في الحصار من بني زُهرة: إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن الماوردي، أنا المبارك بن أحْمَد بن عبد الجبار، أنا مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جَعْفر المعدّل، أنا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن الحَسَن بن شاذان، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن شَيبة بن أبي شَيبة البزاز، أنا أبو جَعْفر أحْمَد بن الحارث الخراز، عن أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي يُوسُف المدائني، عن عبدالله بن مُحَمَّد الثقفي، عن شيخ من آل الأخفش ابن شريق، عن أبيه قال: رأيت إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف أسيراً بين يدي مسلم ـ يعني يوم الحرة ـ فقال له: اجلس فإن لك عندي يداً ما أراك تعلمها وسأكافئك بها. تذكر رجلاً بين يدي

---

(١) يعني الآية ١٠ من سورة الممتحنة وهي: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هنّ حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم﴾.

(٢) الثقات للعجلي: ٥٣.

معاوية يعتذر إليه من شيء بلغه عنه ويحلف له وهو يأبى أن يقبل فقلتَ : يا أمير المؤمنين ما يحل لك تكذيبه وهو يحلف، ولا أن يُردَّ عليه عذره وهو يعتذر، فقَبِلَ ورضي ؟ قال : أذكر هذا ولا أدري من الرجل، قال : أنا ذلك الرجل، وقد أمنتك ومن أحببت فشفّعه في رجال فأمنهم(١).

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا الكتاني، أنا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله المسى، نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مروان، أنا أحْمَد بن إبراهيْم القُرَشي، نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا علي بن عبدالله التميمي، قال : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، يكنى أبا إسحاق. مات سنة ستٍّ وتسعين.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، وأبو الفضل بن خَيْرُون.

وأخْبَرَنَا أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن قالا : أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحْمَد الأهوازي، نا خليفة ابن خياط، قال : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف، أمه أم كلثوم بنت عُقْبة يكنى أبا إسحاق، توفي سنة ست وتسعين.

أخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسْعَد، أنبَا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنبا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن شهريار، نا الفلاس، قال : ومات إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف سنة ست وتسعين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، ويكنى أبا إسحاق.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن التُسْتَري، أنا أبو طاهر الْمخلّص ـ إجازة ـ أن أبا مُحَمَّد عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن السكري حدثهم قال : أخْبَرَنَا أبو الحَسَن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة، قال : حَدَّثَني أبي قال : حَدَّثَني أبو عُبَيْد قال : سنة ست وتسعين فيها مات إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

أخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنبا أبو الحَسَن السيرافي، نا أحْمَد بن إسحاق النهاوندي، نا أحْمَد ابن عمران الأشناني، نا مُوسَى بن زكريا التُسْتَري، نا خليفة بن خياط قال : وفي سنة ست وتسعين مات إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف(٢).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحْمَد قالت : أنبا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جَعْفر الرزاز، حَدَّثَنا عُبَيْد الله بن سَعْد قالوا : مات إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف يكنى أبا إسحاق سنة ست وتسعين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنبا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال : وفيها ـ يعني سنة ست وتسعين ـ مات إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف.

---

(١) مختصر ابن منظور : ٤ / ٧٨ «منهم».

(٢) تاريخ خليفة بن خياط : ٣١٣.

٦٤١ ـ إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العُذري

من أهل دمشق. روى عن النبي ﷺ مرسلاً.

روى عنه معان بن رفاعة السلامي، والوليد بن مسلم، وإسْمَاعيل بن عياش.

أخْبَرَنَا أبو العز بن كادش العُكْبَري، أنبا القاضي أبو الطَّيِّب طاهر بن عبدالله الطبري، أنا أبو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن السكري، نا أبو عبدالله أحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبار الصوفي، نا أبو الربيع الزهراني، نا حمّاد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة، عن إبرَاهيْم ابن عبدالرَّحْمٰن العُذري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يَرِثُ هذا العلمَ من كلّ خَلَفٍ عدُولُه، يَنفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المبطلين، وتأويلَ الجاهلين**»[١٧٨٤](١).

قال: ونا أحْمَد، نا هاشم بن القاسم، نا مثنى بن بكر وبشر وغيرهما من أهل العلم كلهم يَقُول: ثنا معان بن رفاعة، عن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يَحملُ هذا العلمَ من كُلّ خَلَفٍ عُدولُه، ينفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين**»[١٧٨٥](٢).

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو سَعْد عبدالله بن أسَعْد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حيّان النَسَوي الصوفي الطبيب، وأبو القاسم عبد الكريم، وأبو عبدالرَّحْمٰن أحْمَد، ابنا الحَسَن بن أحْمَد بن يحيى بن الكاتب، وأبو بكر عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أبي صالح النيسابوري ـ المعروف بصلاح ـ قالوا: أنا أبو الفضل مُحَمَّد ابن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الصّرّام، أنا القاضي الإمام أبو عمر مُحَمَّد بن الحُسَيْن البِسْطامي، أنا أحْمَد ابن عبدالرَّحْمٰن بن الجارود الرَّقّي، نا الحَسَن بن عرفة، أنبا إسْمَاعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة السلامي، عن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العُذري قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يحملُ هذا العلمَ من كلّ خَلَفٍ عُدولُه ينفون عنه كذبَ الجاهلين وانتحالَ المبطلين وافتراء الغالين**»[١٧٨٦].

رواه الوليد بن مسلم عن إبرَاهيْم فقال: عن الثقة عن رَسُول الله ﷺ.

أخْبَرَنَاهُ أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسُف، أنا أبو أحْمَد ابن عَدِي(٣)، أنا الحَسَن بن سفيان، حَدَّثَنا إبرَاهيْم ـ يعني ابن أيوب الحَوْراني الدمشقي ـ نا الوليد ابن مسلم، نا إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العُذري، نا الثقة من أشياخنا، قال: قال رَسُول الله ﷺ نحوه.

قال ونا ابن عدي(٤)، نا مُحَمَّد بن عمر بن عبد العزيز، نا أبو عُمَيْر ـ يعني عيسى بن مُحَمَّد النحاس ـ نا الوليد بن مسلم، عن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العُذري، حَدَّثني الثقة: أن رَسُول الله ﷺ قال نحوه.

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ١ / ٤٤.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الكامل لابن عدي: ١ / ١٤٧.

(٤) الكامل لابن عدي: ١ / ١٤٧.

رواه داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم مثله.

ورواه مُحَمَّد بن سُليمان بن أبي كريمة عن معان، فقال : عن أبي عثمان النهدي عن أُسامة بن زيد.

أخْبَرَنَاهُ أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وأبو مُحَمَّد طاهر بن سهل قالا : ثنا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن أحْمَد بن عمر بن علي القاضي ـ بدَرْزِيجَان ـ أنا أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن الجهم الكاتب، نا مُحَمَّد بن جرير الطبري، حَدَّثَني عثمان بن يحيى، نا عمرو بن هاشم البيروني، عن مُحَمَّد بن سُليمان ـ يعني ابن أبي كريمة ـ عن معان بن رفاعة السلامي، عن أبي عثمان النهدي، عن أُسَامة بن زيد، قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**يحمل هذا العلم من كُلّ خَلَفٍ عُدولُه ينفون عنه تحريفَ الجاهلين، وانتحالَ المبطلين**»[١٧٨٧].

قال الخطيب : وحُدِّثتُ عن عبد العزيز بن جَعْفر الفقيه، نا أبو بكر الخَلّال قال : قرأت على زهير ابن صالح بن أحْمَد، نا مهنى ـ وهو ابن يحيى ـ قال : سألت أحْمَد ـ يعني ابن حنبل ـ عن حديث معان بن رفاعة عن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العُذري قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**يحملُ هذا العلم من كُلّ خَلَفٍ عُدولُه ينفون عنه تحريفَ الجاهلين، وانتحالَ المبطلين، وتأويلَ الغالين**» فقلت لأحمد :كأنه كلامٌ موضوعٌ قال : لا هو صحيح، فقلت له : ممن سمعته أنت ؟ قال : من غير واحد، قلت : من هم ؟ قال : حَدَّثَني به مسكين إلّا أنه يَقُول : معان بن القاسم بن عبدالرَّحْمٰن، قال أحْمَد : معان بن رفاعة، لا بأس به[١٧٨٨].

أخْبَرَنَا أبو الفتح الماهاني، أنبا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه في كتاب معرفة الصحابة قال : إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العُذري روى عنه معان بن رفاعة ذُكر في الصحابة ولا يصح. روى الحَسَن بن عرفة، عن إسْمَاعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة، حَدَّثَني إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العُذري وكان من الصحابة، ولم يتابع عليه.

٦٤٢ ـ إبرَاهيْم بن عبد الرَّزَّاق بن الحَسَن بن عبد الرَّزَّاق أبو إسحاق الأزدي، ويقال : العَجْلي، الأنطاكي(١)

قرأ القرآن بدمشق على هارون بن مُوسَى بن شريك الأخفش، وأحْمَد بن نصر بن سالم بن أبي رجاء، وقرأ على عثمان بن خُرَّزاذ، وأبي الفضل جَعْفر بن أحْمَد بن كرّان، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن ابن خالد المكي ـ المعروف بقُنْبُل ـ ومُحَمَّد بن العباس بن شُعبة، ومُحَمَّد بن عدن، وشهاب بن طالب، والفضل بن زكريا، وعيسى بن مُحَمَّد بن أبي ليلى، وحمدان المغربل. كلّهم قرأ على أحْمَد

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٣٨٤.

ابن جبير المقرىء نزيل أنطاكية، وقرأ على أبيه عبد الرَّزَّاق وصنّف كتاباً يشتمل على القراءات الثمان.

وحدَّث عن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن كثير الصُوري، وعثمان بن خُرَّزاد، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن الوليد ابن برد، وأبي أُميّة الطَرَسوسي، وأبي خالد عبد العزيز بن معاوية القُرشي، ويزيد بن عبد الصمد الدمشقي، وعلي بن عبد العزى البغوي، وأحْمَد بن هاشم، وعبد الصمد بن مُحَمَّد بن أبي عمران المقدسي، والحَسَن بن جرير الصوري.

وأقرأ مدة. قرأ عليه أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن بشر، وأبو علي بن حَبَش الدِّيْنَوَري، وأبو طاهر مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي المقرىء الأنطاكي، وأبو الحَسَن علي بن إسْمَاعيل ابن الحَسَن بن يُوسُف البصري، وأبو الطيّب عبد المنعم بن عُبَيْد الله بن غَلْبون.

وروى عنه : أبو المفضل مُحَمَّد بن عبدالله بن المطلب الشيباني الحافظ، وأبو الحُسَيْن بن جُمَيع، وعبدالله بن مُحَمَّد بن أيوب القطان، وشهاب بن مُحَمَّد بن شهاب الصُّوري، وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن المَلَطي، وأبو طاهر مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي الأنطاكي المقرىء، وأبو الحَسَن سُليمان بن مُحَمَّد بن سُليمان المعرّي، والقاضي أبو عمرو عثمان بن عبدالله بن إبرَاهيْم الطَرَسوسي، والحاكم أبو نصر منصور بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن حرب الحربي البخاري، وأبو زكريا يحيى بن مِسْعَر بن مُحَمَّد المعرّي، وأبو أحْمَد بن جامع الدَّهَّان.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا : أنا أبو نصر بن طَلّاب، أنا أبو الحُسَيْن بن جُمَيع، نا إبرَاهيْم بن عبد الرَّزَّاق ـ بأنطاكية ـ نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الصُّوري، نا خالد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مالك، عن الزّهري، عن علي بن الحُسَيْن، عن أبيه قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**من حُسْنِ إسلام المرءِ تركُهُ ما لا يَعنِيهِ**(١)» [١٧٨٩].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن سِكّينة الأنماطي، أنا أبو أحْمَد مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن القاسم بن جامع الدَّهَّان، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبد الرَّزَّاق بن الحَسَن بن عبد الرَّزَّاق ـ قراءة عليه ـ نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، نا الفريابي، نا سفيان، عن سماك بن حرب، والأعمش عن إبرَاهيْم، عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني أصبت منها كل شيء إلّا الجماع ـ يعني لا مرأة ـ فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿**أقم الصلاةَ طرفيَ النهارِ وزُلَفاً من اللّيلِ إنّ الحسنات يُذهبن السيئات**﴾(٢).

قرأت بخط أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الحِنَّائي، أخبرني أبو عبدالله مُحَمَّد بن

(١) موطّأ مالك باب ما جاء في حسن الخلق ح ١٦٢٩ (ص ٦٥٠).
(٢) سورة هود، الآية : ١١٤.

إسحاق بن إبرَاهيْم الأنطاكي، ـ المعروف بأخي العريف ـ قال : قدم علينا أنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة أبو بكر أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن ماكا، فقيل له إن إبرَاهيْم بن عبد الرَّزّاق يذكر أنه قرأ على قُنْبُل فلم يحفل بهذا القول إلى أن ورد في بعض الأيام رجل من أهل خراسان شيخٌ كبيرٌ عليه ثيابٌ صوفٌ فجلس بين يدي الشيخ ابن ماكا وقال : أريد أقرأ، فقرأ عليه عشرين آية وقال : حسبي، آجرك الله. فقال له : إيش في كمّك ؟

قال : قراءات، قال له : وعلى من قرأت ؟ قال : قرأت على قُنْبُل أنا ورجل من أهل انطاكية يقال له إبرَاهيْم بن عبد الرَّزّاق الخياط. فقال الشيخ بن ماكا : قوموا بنا إلى الشيخ، فجاء إلى ابن عبد الرَّزّاق وقال : يا شيخي اجعلني في حلٍّ فجعله، وعرف ابن عبد الرَّزّاق الرجلَ وقال له : إيش لي معك ؟ فأخرج خط قُنبُل بقراءة ابن عبد الرَّزّاق عليه.

وقال أبو عمرو عثمان بن سَعيْد بن المقرىء : سمعت فارس بن أحْمَد يَقُول : توفي إبرَاهيْم بن عبد الرَّزّاق بأنطاكية سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة(١).

وقال علي بن مُحَمَّد بن بشر : توفي في شعبان سنة تسع [وثلاثين وثلاثمائة].

٦٤٣ ـ إبرَاهيْم بن عبد الملك بن المُغيرة بن عبد الملك أبو إسحاق القُرشيّ المقرىء، مولى الوليد بن عبد الملك

حدَّث عن أبيه.

روى عنه أبو بكر أحْمَد بن عبدالله بن الفرج بن البِرامي. وقد سقت له خبراً في بناء الجامع.

٦٤٤ ـ إبرَاهيْم بن عبد الملك

سمع هشام بن عمّار بدمشق، وزهير بن عبّاد الرواسي، ويحيى بن آدم ويزيد بن أبي حكيم العَدَني.

روى عنه : أبو بكر بن أبي الدنيا.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن شاذان ـ إجازة ـ أنا أبو بكر أحْمَد بن سلمان النّجّاد، أنا أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد، حَدَّثني إبرَاهيْم بن عبد الملك، نا هشام ابن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، قال : سمعت عائشة تقول ما من عبد يشربُ الماءَ القراح، فيدخل بغير أذىً ويخرج بغير أذىً إلّا وجب عليه الشكر.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن أحْمَد

---

(١) معرفة القراء الكبار : ١ / ٢٨٨.

ابن مُحَمَّد اللُّبنابي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إبرَاهيْم بن عبد الملك، عن يزيد بن أبـي حكيـم العدني، حَدَّثني الحكم بن أبان قال: قال الفضل بن عيسى: إذا احتضر الرجل قيل للمَلَك الذي كان يكتب له: كُفَّ، قال: لا، وما يدريني لعله يَقُول: لا إله إلّا الله، فأكتبها له.

٦٤٥ ـ إبرَاهيْم بن عبد الواحد بن إبرَاهيْم بن عبدالله بن عمران أبو إسحاق العَبْسيّ

روى عن جده لأمه الهيثم بن مروان، ووُرَيْزَة بن مُحَمَّد، وإسْمَاعيل بن حَمْدَويه البَـيْكندي، وشُعيب بن شُعيب بن إسحاق، وأبي جَعْفر أحْمَد بن كعب المُرّي، ويزيد بـن أحْـمَد السُـلَمي، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الوليد بن برد، وأبي أُميَّة الطَرَسوي، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن يزيد بن أبي الخناجر، وإسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن الخَوْلَاني.

روى عنه: ابنه أبو مُحْرِز عبد الواحد بن إبرَاهيْم، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحَسَن بن القاسم بن دَرَسْتويه، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو أحْمَد عبدالله بن عَدِي، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد السُلَمي، وأبو علي بن شعيب الأنصاري، ومُحَمَّد بن سُليمان الرَّبَعي، ومُحَمَّد بن داود بن سليمان النَّيْسابوري، وأبو هاشم المؤدب، وأبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الربيع بن يزيد بـن معيوف العين ثَرْمي، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو الوليد بكر بن شعيب بن بكر القرشي، وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن علّان الحَرَّاني.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحْرِز عبد الواحد بن إبرَاهيْم بن عبد الواحد العَبْسي، نا أبي إبرَاهيْم بن عبد الواحد، نا جدي لأمي الهيثم ابن مروان، نا مُحَمَّد بن عيسى بن سُمَيع، نا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ من الشّعرِ حكمةً**» [١٧٩٠](١).

ومما وقع إليّ من عالي حديثه. ما أخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أحْمَد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبد الواحد بن إبرَاهيْم بن عبدالله بن عمران بن بنت هيثم بن مروان الدمشقي، حدّثنا جدّي الهيثم بن مروان، نا مروان الطَاطَري، نا مـالك بـن أنس، والليث بن سَعْد، وعُبَيْد الله بن عمر، ونافع بن أبي نُعيْم، قالوا: أنا نافع عن ابن عمر أن تلبية رَسُول الله ﷺ: «**لبيك اللّهمّ لبّيك، لا شريك لكَ لبّـيك، إن الحـمدَ والنـعمةَ لك والمـلكَ، لا شـريكَ لك**» [١٧٩١](٢).

(١) فتح الباري: ١٠ / ٥٣٧ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٤٤٤.

(٢) مسند الشافعي: ١٢٢.

قال مالك والليث في حديثهما عن نافع عن ابن عمر: أنه كان يزيد على أثر تلبية رَسُول الله ﷺ: لبيك لبيك وسعديك، والخير في يديك، والرغباء إليك والعمل.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد المؤدب، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها - يعني سنة إحدى عشرة وثلاثمائة - توفي أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن العَبْسي في جُمادى الأولى.

٦٤٦ - إبرَاهيْم بن عبد الوهاب بن إبرَاهيْم الإمام ابن مُحَمَّد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي

أمير دمشق من قبل المنصور، والصحيح: عبد الوهاب بن إبرَاهيْم.

قرأت في كتاب أبي الحُسَيْن الرازي، أخبرني أبو الحَسَن أحْمَد بن حمدون بن عيسى الجَبَلي، نا مساور بن أحْمَد بن شهاب العِتَابي، قال: قال إسحاق بن سليمان الهاشمي: وَليَ المهدي الخلافة والأميرُ على دمشق إبرَاهيْم بن عبد الوهاب الهاشمي من قبل أبي جَعْفر المنصور في سنة تسع وخمسين ومائة، فعزله المهدي واستعمل مكانه على دمشق مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الإمام بن مُحَمَّد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، ثم عزله.

الصحيح أن عبد الوهاب هو الأمير، فأما ابنه إبرَاهيْم فكان في زمن المأمون.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، أخبرني أحْمَد بن مروان، نا عبدالله بن مسلم بن قُتَيبة، قال: وأما عبد الوهاب بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن علي بن عبدالله بن العباس فولي الشام لأبي جَعْفر، ومات بها[1].

٦٤٧ - إبرَاهيْم بن عُبيد بن رفاعة الزُّرَقي الأنصاري المَدينيّ[2]

روى عن أبيه، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وعائشة، ومالك بن أوس بن الحَدَثان، وعبدالله بن بابيه المكي، وأبي مُحَمَّد رجل من أصحاب ابن مسعود.

روى عنه ابن جُرَيج، وسَعيْد بن أبي هلال، و ابن أبي ذِئْب، وعبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة، وعبدالرَّحْمٰن بن إسحاق، وعِيَاض بن عبدالله، ومُحَمَّد بن أبي حُمَيدن المَديني، وخالد بن إلياس، ومُحَمَّد بن إسحاق، وحفص بن عمر بن عبدالله بن جُبَير، وإبرَاهيْم بن إسحاق.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر العُمَري، أنا ابن أبي شُرَيح، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبد الجبار الرمّاني، نا حُمَيد بن زنجُويه، نا عبدالله بن مسلمة، نا خالد

---

(١) المعارف: ٣٧٦.

(٢) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١ / ٩٤.

ابن إلياس، عن إبرَاهيْم بن عُبَيْد بن رفاعة، قال: دخلت على جابر بن عبدالله ـ بمكة ـ فقال: سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: **«ما صلّى رجلٌ العَتَمةَ في جماعةٍ، ثم صلّى بعدها ما بدا له، ثم أَوترَ قبل أن يَريمَ إلّا كانت تلك الليلة كأنه لقيَ ليلةَ القَدْر في الإجابةِ»** [١٧٩٢](١).

أخْبَرَنَا بتمامه أبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن الزّهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أَسْعَد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن المُظَفّر الداوودي، أنا عبدالله بن أحْمَد بن حمُّويه السَّرَخْسي، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن خزيم الشاشي، نا عبد بن حُميد الكشّي، نا عبد الله بن مسْلَمة، نا خالد بن إلياس، عن إبرَاهيْم بن عُبَيْد بن رفاعة، قال: دخلت على جابر بن عبدالله بمكة فوجدته جالساً يصلّي لأصحابه العصر وهو جالس قال: فنظرت حتى سلّم قال: قلت: غفر الله لك أنت صاحب رَسُول الله ﷺ تصلّي بهم وأنت جالس قال: أنا مريض فجلست وأمرتهم أن يجلسوا فيصلّوا معي، إني سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: **«ما صلّى رجلٌ العَتَمةَ في جماعةٍ ثم صلّى بعدها ما بدا له ثم أوترَ قبل أن يَريمَ إلّا كانت تلك الليلة كأنه لقي ليلة القدر في الإجابة»** [١٧٩٣].

وسمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: **«الإمامُ جُنَّةٌ فإن صلّى قائماً فصلّوا قياماً، وإن صلّى جالساً فصلّا جُلوساً»** [١٧٩٤](٢).

قال: كنا ننادي في بيوتنا للصلاة ونُجَمّع لأهلنا.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، وأبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر الشُرُوطي، قالا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا مُحَمَّد ابن حُميد، نا سَلَمة، نا مُحَمَّد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن إبرَاهيْم بن عُبَيْد بن رفاعة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ مر بأبي عيّاش الزّرَقي وهو يصلّي وهو يَقُول: اللّهمّ إن لكَ الحمدَ، لا إله إلّا أنت المنّان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام. قال رَسُول الله ﷺ: **«تدرونَ ما دَعَا به الرجلُ؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم قال: **«لقد دعا الله باسمه الّذي إذا دُعيَ به أجابَ، وإذا سُئلَ به أعطى»** [١٧٩٥](٣).

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا الربيع بن سُليمان، نا عبدالله بن وَهْب، أخبرني عِيَاض بن عبدالله الفِهْري، عن إبرَاهيْم بن عُبَيْد، عن أنس بن مالك أن رَسُول الله ﷺ سمع رجلاً يَقُول: اللّهمّ إني أسألُكَ بأنّ لك الحمدَ، لا إله إلّا أنت المنّان، بديع السموات والأرض،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٢٣١.

(٢) تاريخ اصفهان: ١ / ٢٩٠ بلفظ: الإمام أمير.

(٣) كنزالعمال: ح ٣٩٤٣.

ذو الجلال والإكرام، أسألكَ الجنّةَ، وأعوذ بك من النار. فقال النبي ﷺ : **«لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا دُعِيَ به أجابَ، وإذا سُئل به أعطى»** [١٧٩٦].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبرَاهيْم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المُفَضل بن مُحَمَّد ابن إبرَاهيْم، نا أبو حمة، نا أبو قُرة، قال : ذكر ابن أبي ذِئْب عن إبرَاهيْم بن عُبَيْد بن رفاعة، عن عبدالله بن بابيه المكي في حديثه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه أتاه بعَرَفة وقد ضرب فسطاطاً في الحلّ وفسطاطاً في الحرم قال : فقلنا له : صنعت ؟ قال : أما الذي في الحرم فأُحبّ أن أصلّي فيه، وأما إذا جئت أهلي يعني الذي في الحلّ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي حَ.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عبدالله بن عثمان، نا عبدالله هو ابن المبارك ح.

وأخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عبدالله بن المبارك، نا مُحَمَّد بن أبي حُمَيد، عن إبرَاهيْم بن عبيد ابن رفاعة قال : شهدت عمر ـ يعني ابن عبد العزيز ـ ومُحَمَّد بن قيس يحدّثه، فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو أيوب سُليمان ابن إسحاق بن إبرَاهيْم الجَلّاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة : إبرَاهيْم بن عُبَيْد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمر بن عامر بن زُرَيق، وأمه سميكة بنت كعب بن مالك بن أُبيّ بن كعب بن العجلان بن القين بن كعب بن سواد بن غانم من بني سَلَمة بن الخَزْرَج.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَرْسي ـ إجازة واللفظ له ـ ثم حَدَّثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحُسَيْن ابن الطّيُّوري، وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا : أنا أبو أحْمَد الغَنْدَجاني ح.

وحَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحُسَيْن الأصبهاني وأبو أحْمَد الغَنْدَجاني.

قالا : أنا أحْمَد بن عَبْدان، نا مُحَمَّد بن سهل، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، قال(١): إبراهيم بن عُبَيْد بن رفاعة الزّرَقي الأنصاري مدني. سمع مالك بن أوس؛ سمع منه ابن جُرَيج، وروى عنه سَعيْد بن أبي هلال.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٠٤.

ح، قال: وأنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم[١]، نا صالح بن أحْمَد، قال: قال أبي: إبرَاهيْم بن عُبَيْد بن رفاعة: ليس بمشهور بالعلم. قال أبو مُحَمَّد: سألت أبي عنه، وحكيت له قول أحْمَد، فقال: [هو] كما قال [أحْمَد]. وسئل أبو زُرعة عن إبرَاهيْم بن عُبَيْد بن رفاعة فقال: مديني أنصاري زَرَقي **ثقة**.

قال ابن أبي حاتم[٢]: روى عن أنس بن مالك، ومالك بن أوْس. روى عنه ابن جُرَيج، وسَعيْد بن أبي هلال، و ابن أبي ذئب، وعبدالرَّحْمٰن بن إسحاق، وعبد العزيز بن مسلم، وعِيَاض بن عبدالله. سمعت أبي يَقُول ذلك.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال في طبقات أهل المدينة: إبرَاهيْم بن عُبَيْد ابن رفاعة. حدث عن أنس، روى عنه ابن إسحاق.

٦٤٨ ـ إبرَاهيْم بن عتيق بن حبيب
أبو إسحاق العَنْبسي

أخو عبد السَّلام، ويقال: السُّلَمي مولاهم.

روى عن منبّه بن عثمان، ومروان بن مُحَمَّد، وعمر بن عبد الواحد.

روى عنه أبو الحَسَن بن جَوْصَا، ويحيى بن صاعد، وحاجِب بن مالك بن أركين، وعبدالرَّحْمٰن ابن أبي حاتم، وأبو الفضل أحْمَد بن عبدالله بن نصر السُّلَمي، وأبو العباس مُحَمَّد بن سَعيْد بن فطيس، وعلي بن سَعيْد بن بشير الرازي.

ويقال: إنّ جدّه كان نصرانياً من أهل حَرَسْتا[٣]، فأسلم على يدي رجلٍ من بني سُليم، وداره بدمشق بناحية باب السلامة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحْمَد بن عمر الحريري، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جَعْفر، أنا أبو بكر إسْمَاعيل، نا يحيى بن صاعد، نا إبرَاهيْم بن عتيق العَنْبسي ـ بدمشق ـ نا مروان بن مُحَمَّد الدمشقي، نا سفيان ـ يعني ابن عُيَينة ـ عن عمرو بن دينار، عن كُريب، عن ابن عباس قال: رَسُول الله ﷺ: **«لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليومِ الآخر تسافر إلّا مع مَحرم من أهلها»** **[١٧٩٧]**[٤].

أنْبَأنا أبو الحَسَن الموازيني، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، نا

---

(١) الجرح التعديل: ١ / قسم ١ / ١١٤.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / ١ / ١١٣.

(٣) حرستا بالتحريك وسكون السين: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ.

(٤) مسند أحمد: ٢ / ٢٥١ ط. الميمنية.

أبو الحَسَن بن جَوْصفا، نا إبرَاهيْم بن عتيق بن حبيب، نا مُنَبّه بن عثمان اللّخمي، حَدَّثني صَدَقة بن عبدالله، نا الأوزاعي، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**إذا حضرَ العشاءُ وأقيمت الصلاةُ فابدأوا بالعشاء**»[١٧٩٨](١).

قال عمرو بن دُحَيم سألته - يعني إبرَاهيْم بن عتيق - عن مولده فقال: سنة سبع وثمانين ومائة.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الحُسَيْن بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد ح، قال: وأنا حَمْد بن عبدالله - إجازة - قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال(٢): إبرَاهيْم بن عتيق الدمشقي، أبو إسحاق أخو عبد السلام بن عتيق. روى عن مروان بن مُحَمَّد الطاطري، سمعنا منه، وهو **صدوق** [كتبت عنه].

٦٤٩ - إبرَاهيْم بن عثمان بن سَعيْد بن المثنى أبو إسحاق المصري الأزرق الخَشّاب

سمع بمصر: يونس بن عبد الأعلى، والحَسَن بن سُليمان قُبَّيطة، وفِهْر بن سُليمان، وعَلّان بن المغيرة، وبدمشق: أبا جَعْفر الخُراساني، وبحمص: مُحَمَّد بن عوف بن سفيان، وبعسقلان: مُحَمَّد ابن حَمّاد الطِّهْراني، وأبا أُميَّة مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الطَرَسوسي. ورحل إلى العراق فسمع أبا عمر أحْمَد بن عبد الجبار العُطاردي، وعباس بن مُحَمَّد الدوري، وأبا قُلَابة عبد الملك بن مُحَمَّد الرَّقَاشي، وأبا بكر بن أبي الدنيا، والحَسَن بن مكرم بن حسان.

روى عنه: أبو إسحاق مُحَمَّد بن القاسم بن شعبان القُرَظي الفقيه، وأبو سَعيْد بن يونس وسيأتي ذكر وروده في ترجمة أبي جَعْفر الخُرَاساني.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سليم ح، وحَدَّثَني أبو بكر بن شجاع عنهما قالا: أنا أبو بكر أحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد، نا أبو عبدالله بن مَنْدَه، نا أبو سَعيْد عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن يونس، نا إبرَاهيْم بن عثمان الخشّاب، نا الحَسَن بن سُليمان قُبَّيْطة، نا مروان بن جَعْفر بن سَمُرة بن جُنْدَب، نا داود بن المحبر البكراوي، عن زياد بن عُبَيْد الله بن ربيع الزيات، عن مُحَمَّد بن سيرين قال: عليكم برسالة سَمُرة بن جُنْدَب إلى بنيه فإنّ فيها علماً جمّاً قلنا: يا أبا بكر أخْبَرَنَا عن سَمُرة ماكان من أمره وما قيل فيه؟ قال: إن سَمُرة كان أصابه كزازٌ شديدٌ، وكان لا يكاد أن يدفأ فأمر بقدر عظيمة، فملئت ماءً وأوقد تحتها، واتّخذ فوقها مجلساً، وكان يصل إليه بخارها فيدفئه، فبينا هو كذلك إذ خسف به ففطن أنّ ذلك الذي قيل فيه.

(١) حلية الأولياء: ٨ / ٢١٢.

(٢) الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ١٢٢.

قال: وقال ابن يونس: إبرَاهيْم بن عثمان بن سَعيْد بن المثنى الأزرق الخَشّاب، يكنى أبا إسحاق روى يونس بن عبد الأعلى، والحَسَن بن سُليمان وغيرهما. توفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة، وقد كتبت عنه، وكان صالح الحديث، وكان رحل إلى العراق، وكتب غرائب.

٦٥٠ ـ إبرَاهيْم بن عثمان بن عبدالله بن عُبَيْد بن أحْمَد بن الهيثم أبو إسحاق البَهْراني الحَوْرَاني

حدَّث ببُصرى سنة أربع عشرة وأربعمائة. وسمع أبا القاسم عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن سَعيْد الأنصاري الخَزْرَجي ببُصرى وحدّث بقصيدة في مناسك الحج.

روى عنه الحَسَن بن علي الأهوازي المقرىء نزيل دمشق، وأبو القاسم عبد العزيز بن علي بن الحَسَن الشهرزوري.

٦٥١ ـ إبرَاهيْم بن عثمان بن محمد أبو القاسم ـ ويقال: أبو مَدين، ويقال: أبو إسحاق الكلبي الغزِّيّ(١)

شاعر محسن، دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ثم دخل(٢) إلى خُراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك، وكان مولده فيما بلغني في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. أنشدني أبو سَعْد السمعاني له من قصيدة:

هوى يستلذُّ كَحَكِّ الجَرَبْ ... وشوقٌ يُصيبكَ منه النَّصَبْ
فذكرت مربعَنا في دمشق ... ومصطافنا بحوالي حلب
وصحبةَ قومٍ إذا استُنْهِضوا ... فضربُ السيوفِ لديهم ضَرَب

أنشدني أبو الحَسَن علي بن يحيى بن خلوف الغزي، أنشدني أبو القاسم الغزي لنفسه:

قالوا تركتَ الشعرَ؟ قلتُ: ضرورةً ... بابُ الدّواعي والبواعثُ مُغْلَقُ
خلتِ الديار فلا كريمٌ يُرتجى ... منه النَّوالُ ولا مليحٌ يُعشَقُ
ومن العجائب أنه لا يُشترى ... ومعَ الكسادِ يُخانُ فيه ويسرق

أنشدنا أبو الحجاج يُوسُف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الفقيه الميورقي بدمشق، أنشدنا أبو القاسم إبرَاهيْم بن عثمان الغزي يرثي الشيخ الإمام أبا الحَسَن الطبري المعروف بالكيا الفقيه ارتحالاً:

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٦ / ٥١. (٢) وفيات الأعيان: ١ / ٥٨.

هـي الحـوادث لا تُـبقي ولا تـذرُ ... مـا للـبَريّةِ مـن مـحتومِها وَزَرُ
لو كـان يُـنْجي عُـلُوٌّ مـن بَـوائـقها ... لم تُكسِف الشَّمسُ بل لم يُكسف القمرُ
قـل للـجبان الذي أمسـى عـلى حذَرٍ ... مـن الحِـمام : مـتى ردَّ الرَّدى الحَـذَرُ
بكـى عـلى شمسه الإسلام إذ أفلت ... بـأدمع قـلّ فـي تَشـبيهها المـطرُ
حَـبْرٌ عَـهدناهُ طـلقَ الوجـهِ مـبتسماً ... والبشْـرُ أحسـنُ مـا يُـلقى بـه البَشَـرُ
لئـن طـوَتْه المـنايا تـحت أخـمَصِها ... فـعِلْمُه الجَـمُّ فـي الآفـاق مُـنتشرُ
سـقى ثـراكَ عـمادَ الدّيـنِ كـلُّ ضُـحىً ... صـاف الغَـمام مُـلِثُّ الوَدقِ مُـنهمرُ
عـند الورى مـن أسـىً ألفـيته خـبرٌ ... تـحارَ فـي نَـظمِهِ الأذهـان والفِكَـرُ
مـن فـازَ مـنه بـتعليقٍ فـقد عَـلِقَت ... يَـمينُه بشـهابٍ ليس يـنكسر
كـأنما مشكْـلاتُ الفـقه يـوضحُها ... جِـبَاهُ دُهْـمٍ لهـا مـن لفـظهِ غُـرَرُ
ولو عـرفتُ له مِـثْلاً دعـوتُ له ... وقـلت : دهـري إلى شَـرواهُ مُـفتقرُ

أنشدنا أبو الحُسَيْن عبدالله بن الحُسَيْن بن منصور المطوّعي خطيب بوشنج بها قال : أنشدني أبو إسحاق إبرَاهيْم الغزى بهراة لنفسه :

إنـما هـذه الحـياةُ مـتاعٌ ... والغـبيُّ الغـبيُّ مَـن يـصطفيها
ما مضى فاتَ والمؤمَّلُ غَيبٌ ... فخذث الساعةِ التي أنتَ فيها

وأنشدني بعضهم له في وزير كان للسطان سنجر كان يكثر أن يَقُول لمن يغضب عليه : غَرْزَن، وتفسيره : زوج القحبة. فقال للمستوفي الأصم المعروف بالمعين ذلك، فقال له المعين : يا مولانا ما أكثر ما تقول للناس غرزن، فإن كان هذا القول حسناً فأنت ألف غَرْزَن، فقال الغزي في الوزير المذكور :

لقد كنتَ بيذقَ نطع الزَّمانِ ... فلا حفظَ الله من فَرْزَنَكْ
جـوابك عـند المـعين الأصـمّ ... إذ جئت غَـرْزَنْتَهُ غَـرْزَنَكْ

مات إبرَاهيْم الغزى فيما ذكر لي أبو سَعْد بن السمعاني في سنة أربع وعشرين وخمسمائة. وقال ابن السمعاني : بلغني أنه كان يَقُول : أرجو أن الله تعالى يعفو عني ويرحمني لأنـي شيخ سـني جاوزت السبعين، ولأني من بلدِ الإمامِ المطّلَبي الشّافعي - يعني غزّة -.

٦٥٢ - إبرَاهيْم بن عدي

ذكر أبو مُحمَّد عبدالله بن سَعْد القُطْرُبُلي - فيما قرأته بخطه - قال : روى العتبي حَدَّثَني أبي عن عوانة، عن إبرَاهيْم بن عدي، قال : رأيت عبد الملك بن مروان، وأتته أمور أربعة في ليلة، - فما رأيته

تنكر ولا تغيّر وجهه، قتل عُبَيْد الله بن زياد بالعراق، وقتل حُبَيش بن دُلَجَة القَينيّ بالحجاز، وانتقاضُ ماكان بينه وبين ملك الروم، وخروج عمرو بن سَعيْد إلى دمشق.

٦٥٣ ـ إبرَاهيْم بن عَقيل بن جَيش بن مُحَمَّد بن سَعيْد أبو إسحاق القُرشيّ النحويّ، المعروف بابن المَكْبِرِيّ(١)

حدَّث عن : أبي الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الشرابي النحوي.

روى عنه : أبو بكر الخطيب، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني.

وقال الخطيب : كان صدوقاً؛ وفي قوله نَظَر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخطيب ح.

ثم أنْبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قالا : أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عُقيل بن جَيش المَكْبِري، أنا علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الشرابي، أنا خَيْثَمة بن سُليمان بن حَيْدَرة، نا أبو عبدالله نُجَيح بن إبرَاهيْم النُخَعي ـ بالكوفة ـ نا مَعْمَر بن بكّار، حَدَّثَني عثمان بن عبدالرَّحْمٰن بن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إنّ من الجفاء أن يمسحَ الرجل جبينَه قبل أن يفرغَ من صلاته، وأن يصلّي لا يبالي مَن أمامه، وأن يأكلَ مع رجل ليسَ من أهل دينه ولا من أهل الكتاب في إناءٍ واحد**» [١٧٩٩](٢).

قال أبو بكر الخطيب : إبرَاهيْم بن عقيل بن جَيش أبو إسحاق القُرشي النحوي الدمشقي المعروف بابن المَكْبِري.

وسمع منه شيخنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني بقراءة أبي بكر الخطيب.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٣) : أما جَيش ـ أوله جيم مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ـ وعقيل ـ بفتح العين ـ إبرَاهيْم بن عقيل بن جَيش بن مُحَمَّد أبو إسحاق القُرشي النحوي المَكْبِرِي دمشقي، حدّث عن علي بن أحْمَد الشرابي، عن خَيْثمة. كتب عنه أصحابنا ولم أكتب عنه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني قال : سنة أربع وسبعين وأربعمائة فيها توفي أبو إسحاق إبرَاهيْم ابن عقيل بن جَيش القُرَشي النحوي المعروف بابن المَكْبِرِي. حدّث عن أبي الحَسَن علي بن أحْمَد ابن مُحَمَّد ـ المعروف بابن الشَّرَابي ـ بجزءين أحدهما عن جده أبي بكر مُحَمَّد بن علي الرمّاني الشرابي البغدادي، والآخر عن خَيْثَمة بن سليمان. وكتب عنه الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحْمَد

---

(١) ترجمته في الوافي : ٦ / ٥٦.

(٢) السلسة الضعيفة : ٨٧٣ وكنزالعمال : ح ٤٣٨٩٣.

(٣) الإكمال لابن ماكولا : ٢ / ٣٥٥ و ٣٥٦.

ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، وذكره في كتابه الذي سماه تلخيص المُتَشَابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم في ترجمة : إبرَاهيْم بن عُقيل بالضم، وإبرَاهيْم ابن عَقيل بالفتح. وكان أبو إسحاق يذكر أن عنده تعليقة أبي الأسود الدُّؤلي التي ألقاها عليه علي بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ وكان كثيراً مما يوعد بها، ـ ولا سيما لأصحاب الحديث ـ وكان كثيراً يَعِدُني بها، فأطلبها منه وهو يرجىء الأمر إلى أن وقعت إليّ في حال حياته، دفعها إليّ الشيخ الفقيه أبو العباس أحْمَد بن منصور المالكي ـ رحمه الله ـ وكان كتبها عنه على ما ذكر لي، إذ حملها إلي المعروف بر زين الدولة المصمودي لما كان يقرأ عليه شيئاً من علم العربية وسمعها منه في سنة ست وستين وأربعمائة وإذا به قد ركّبَ عليها إسناداً لا حقيقة له(١).

وصورته بخط الشيخ الفقيه أبي العباس ـ رحمه الله ـ قال الشيخ أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عَقيل : حَدَّثني الشيخ الأجل شيخ الإسلام أبو طالب عُبَيْد الله بن أحْمَد بن نصر بن يعقوب ـ بالبصرة ـ حَدَّثني يحيى بن أبي بُكير الكَرْماني. فلما وقفت على ذلك بينته للشيخ الفقيه أبي العباس أحْمَد بن منصور ـ رحمه الله ـ وأعلمته أن يحيى بن أبي بُكَير الكَرْماني توفي في سنة ثمان ومائتين على ما حَدَّثَنا به عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن زَبْر قال : وفيها ـ يعني سنة ثمان ومائتين ـ مات أشهل بن حاتم، وحَمّاد بن عيسى، ويحيى بن أبي بُكَير قاضي كَرْمان الكَرْماني، وقُريش بن أنس. هذا عن أبي مُوسَى.

فجعل إبرَاهيْم بن عَقيل هذا بين نفسه وبين يحيى بن أبي بُكَير رجلاً واحداً، أو أنه لم يخرج ذلك لأحد من أصحاب الحديث لهذه العلة، فاستعظم ذلك وأكبره، نعوذ بالله تعالى من البلاء، ولم يقع ذلك إلى الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحْمَد بن علي بن ثابت الخطيب ـ رحمه الله ـ ولا وقف عليه لأنه كان لا يظهره، وهذه التي سماها التعليقة فهي في أول أمالي أبي القاسم عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق الزّجاجي(٢) النحوي نحو من عشرة أسطر، فجعلها هذا الشيخ إبراهيم قريباً من عشرة أوراق. وصورة الإسناد، قال : حَدَّثني يحيى بن أبي بُكير الكَرْماني، حَدَّثني إسرائيل، عن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال : حَدَّثني أبو عبدالله مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن الحَسَن بن عباس، عن عمه، عن عُبَيْد الله بن رافع : أن أبا الأسود الدؤلي دخل على أمير المؤمنين علي ـ رضي الله عنه ـ وذكر التعليقة.

وذكر أبو مُحَمَّد بن صابر، عن شيخنا الفقيه أبي الحَسَن أنه توفي ليلة الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وأربعمائة ودفن بباب الصّغير.

---

(١) معجم الأدباء : ١ / ٢٠٧.

(٢) أمالي الزجاجي : ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

٦٥٤ـ إبرَاهيْم بن علي بن أحْمَد بن إبرَاهيْم أبو مُحَمَّد البصريّ، المعروف بالحِنَّائي

سمع بدمشق: أبا علي الحَصَائري، وأبا المَيْمُون بن راشد، وأبا مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد بن زَبْر الرَّبَعي، وهشام بن أحْمَد بن هشام الدمشقيين، وأبا بكر أصبغ بن هارون بن أصبغ، وأبا عمران مُوسَى بن زكريا التُّسْتَري، وبالبصرة: أبا خليفة الجُمَحي، والحَسَن بن المثنى العَنْبَري، وببغداد: الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عفير الأنصاري، وأبا عُبَيْد الله القاسم بن إسْمَاعيل المَحَاملي، ومُحَمَّد بن منصور بن أبي الجَهْم الشيعي، وأبا مسلم الكشي.

روى عنه عبدالله بن علي الأبزوني، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الواسطي، وشهاب بن مُحَمَّد بن شهاب الصُّوري، وأبو الحُسَيْن زيد بن علي بن عبد الله بن الفضل، وأبو الحَسَن عُبَيْد الله ابن القاسم بن علي المراغي الأطرابلسي، وإدريس بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي خالد الصُّوري، وأبو العباس أحْمَد بن الحُسَيْن العطائي، وأبو بكر مُحَمَّد بن علي بن الإمام المصريان.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن سَعيْد بن عبدالله الجمال ـ بمصر ـ أنا الشيخ الصالح أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن الإمام ـ قراءة عليه ـ أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن علي بن أحْمَد البصري، نا أبو عبيدة أحْمَد بن إبرَاهيْم العسكري، نا كامل بن طلحة ح.

قال: وأنا أبو عبد الله الحُسَيْن بن مَيْمُون بن أحْمَد الصَفّار ـ قراءة عليه ـ نا إسْمَاعيل بن يعقوب ابن إبرَاهيْم البغدادي، نا زياد بن الخليل التُّسْتَري، نا كامل بن طَلحة، نا ابن لَهَيعة، نا عُبَيْد الله بن أبي جَعْفر، عن نافع، عن ابن عمر أن رَسُول الله ﷺ قال: «**عليكم بالسِّواك فإنَّه مطهرةٌ للفَم، مرضاةٌ للربِّ**» [١٨٠٠] لفظهما سواء(١).

أخبرتنا به عالياً أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحْمَد بن البغدادي، أنا سَعيْد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن نُعيْم العيّار، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد ـ يعرف بابن الرومي ـ نا أبو العباس مُحَمَّد بن إسحاق السراج، نا قُتَيبة، نا ابن لَهيعة، عن عُبَيْد الله بن أبي جَعْفر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال. فذكر مثله.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نصرُ الله بن مُحَمَّد بن عبد القوي الفقيه، وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل بن دَيْسم المقدسي، قالا: نا أبو الفتح نصر بن إبرَاهيْم الفقيه، أنا أبو الحَسَن علي بن عبدالله بن علي الأبزوني، أخبرني أبي، نا إبرَاهيْم بن علي البصري، قال: أنشدنا أبو [علي] الحَسَن بن حبيب ـ بدمشق ـ لأبي العتاهية:

---

(١) مجمع الزوائد: ١ / ٢٢٠ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٢٣٥.

أجـلُ الفَـتَى مـمَّا يُـؤمِّل أسـرَعُ وأراكَ تـجمعُ دائـباً لا تشـبعُ
قل لي : لمن أصبحتَ تجمعُ ما أرى أَلِـبَعلِ عِـرْسِكَ لا أبـا لكَ تـجمعُ
لا تـركننّ إلى الهَـوَى وانـظرْ إلى صـرفِ الزّمـانِ بـأهلِهِ مـا يـصنعُ
المـوت ضـيفٌ لا مـحالةَ نـازلٌ ولكـلّ مـوتٍ عـلّةٌ لا تُـدفَعُ
ولكـل حـي نـوبة لا بـد مـن إتـيانها ولكـلّ جَـنبٍ مـصرعُ
كـم مـن أخ قـد حِـيلَ دون لقائِهِ دمـعي عـليه مـن الجوانـح سرع
شَـيّعته ثـم انـصرفتُ مـوليّاً عـن قَـبْرِه مُـترحِّـماً استرجـعُ
فـعل الصـبا مـني السـلام وأهـله مـا بـعد ذا لي أن أخـلد مـطمعُ
وإذا كـبرتَ فـهل لنـفسك لذّةٌ مـا للكـبيرِ بـلذةٍ مسـتمتعُ
وإذا قـنعت فـأنت أيسـر مـن مشـى إنّ الفـقير لكـلِّ مـن لا يـقنعُ
وإذا طـلبت، فـلا إلى مـتضايقٍ مـن ضـاق عـنك فـرزقُ ربك أوسعُ
إن المـطامع مـا عـلمتَ مـذلّةٌ للـطامعين، وأيـن مـن لا يـطمعُ
فـاقنع ولا تُـنكرْ لربك قـدرةً فـالله يـخفض مـن يشـاء ويـرفع
فـلربما انـتفع الفـتى بـضرارِ مَـنْ يـنوي الضـرارَ، وضـرّه مـن يـنفع
كـلّ امـرىءٍ مـتفرد لطـباعه ليس امـروٌّ إلّا عـلى مـا يُـطْبَعُ

قال أبو علي الحَسَن بن حبيب أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره :

إنّ عـيشاً يكـون آخـره المـوْ تُ لعـيشٌ مُـعَجَّلُ التّنغيصِ

٦٥٥ ـ إبرَاهيْم بن علي بن إبرَاهيْم بن أحْمَد أبو إسحاق بن البيضاوي البغدادي(١)

قدم دمشق، وحدّث بها عن أبي بكر بن شاذان، وأبي الحُسَيْن بن المُظَفّر، وأبي بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الأَبْهري، وأبي عمر بن حَيُّويه.

روى عنه : أبو مُحَمَّد بن أحْمَد الكتاني.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن علي بن إبرَاهيْم بن البيضاوي البغدادي ـ قدم علينا قراءة عليه ـ نا أبو بكر أحْمَد بن إبرَاهيْم بن الحَسَن بن شاذان، نا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البَغَوي، نا أبو بحر عبد الوارث بن غياث، نا حمّاد بن سَلَمة، عن قَتَادة، عن الحَسَن، عن سَمُرة بن جُنْدَب : **أن رسولَ الله ﷺ نَهَى عن بيعِ**

(١) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٦ / ١٣٤.

الحيوانِ بالحيوانِ نيسئةً[١٨٠١](١).

كذا قال، والصواب : عبد الواحد بن غياث.

أخبرتنا به عالياً أم الُمجْتَبى فاطمة بنت ناصر، قالت : أنا أبو القاسم إبرَاهيْم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا عبد الأعلى بن حمّاد النَرسي، نا حمّاد بن سَلَمة، نا قَتَادة، عن الحَسَن، عن سَمُرة أن رَسُول الله ﷺ **نَهَى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئةً**[١٨٠٢](٢).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا : قال أنا أبو بكر الخطيب(٣) : إبرَاهيْم بن علي بن إبرَاهيْم بن أحْمَد، أبو إسحاق بن البيضاوي، وهو أخو مُحَمَّد بن علي بن إبرَاهيْم، وكان الأكبر. سمع مُحَمَّد بن المُظَفّر، وأبا عمر بن حَيُّويه، وأبا بكر بن شاذان. ومن كان في طبقتهم. وحدَّث في الغربة. ذكر لي عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني أنه كتب عنه بدمشق في سنة عشرين وأربع مائة، وكان صدوقاً صالحاً. مات بمصر.

٦٥٦ - إبرَاهيْم بن علي بن جندل أبو إسحاق الجُنَابَذيّ

قدم دمشق وحدّث بها عن : أبي علي الحَسَن بن عبدالله بن أحْمَد الأهوازي.

روى عنه : عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنبا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن علي بن جندل الجُنَابَذي - قدم علينا قراءة عليه - نا أبو علي الحَسَن بن عبد الله بن أحْمَد بن حَمْدان الأهوازي، نا أبو بكر بن مُحَمَّد بن ظهير بن أحْمَد بن نصر بن صالح، نا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الغالبي، نا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا علي - يعني ابن الجَعْدَ - نا شُعْبة، عن منصور قال: سمعت سالم بن أبي الجَعْدَ يحدث عن أم سَلَمة قالت : **كان النبي ﷺ لا يصومُ شهراً كاملاً إلّا شعبان فإنه كان يَصلهُ برمضان أو إلى رمضان**[١٨٠٣](٤).

كذا قال، وأسقط منه أبا سَلَمة.

أَخْبَرَنَاهُ أعلى من هذا بثلاث درجات على الصواب أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا [أبو] مُحَمَّد الصريفيني، أنبا أبو القاسم بن حُبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْدَ. أنا شُعبة، عن منصور، قال : سمعت سالماً يحدث عن أبي سَلَمة، عن أم سَلَمة قالت : **كان النبي ﷺ لا يصوم شهراً كاملاً إلّا شعبان فإنّه كان يصلُه برمضان أو إلى رمضان**[١٨٠٤].

---

(١) شرح معاني الآثار : ٤ / ٦٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) تاريخ بغداد : ٦ / ١٣٤.
(٤) امالي الشجري : ٢ / ١٠٦.

٦٥٧ - إبرَاهيْم بن علي بن الحُسَيْن
أبو إسحاق القَبَّاني الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة

سمع أبا مُحَمَّد بن جُميع - بصيدا - وأبا الحُسَيْن بن الترجمان بالرملة، وأبا الفرج بن برهان - بصور - وأبا مُحَمَّد عبد العزيز بن عبدالرَّحْمٰن القزويني.

روى عنه : الفقيه أبو الفتح نصر بن إبرَاهيْم، وأبو العينان عمر بن أبي الحَسَن الذُهْباني، وغيث ابن علي الخطيب. وسكن الصور.

أخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن الحسن الفَرْغُولي، أنا عمر بن أبي الحَسَن بن سعدويه الذَّهْبَاني، نا إبرَاهيْم بن علي بن الحُسَيْن القَبَّاني أبو إسحاق الصوفي بصور، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الغزي الصوفي، نا القاضي أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن جَعْفر بن أبي الزبير - بمَنْبج - نا مُحَمَّد بن جَعْفر الزَّرَّاد، نا يحيى بن عمرو النصيبي - شيخ بالرحبة، وأنا سألته - نا حُمَيد الطويل، عن أنس بن مالك قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلّا الله، قال الله تعالى : يا ملائكتي عَلِمَ عبدي أنه ليس له ربٌّ غيري، أُشهِدُكُم أنّي قد غَفرتُ له**» [١٨٠٥](١).

أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي الصوري - ونقلته من خطه - أنا أبو إسحاق القَبَّاني، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الترجمان - بالرملة - نا القاضي أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن جَعْفر بن أبي الزبير المَنْبِجي بمَنْبج(٢)، نا أبو عَرُوبة الحَرَّاني، نا أحْمَد بن المِقْدَام، نا مُعْتمر بن سُليمان، قال : سمعت أبي سُليمان التَّيمي يُحدّث عن قَتَادة عن أنس قال : كانت عامة وصية رَسُول الله ﷺ حين حضرته الوفاة : «**الصّلاة وما مَلكت أيمانكُم**». حتى جعل يُغرغرُ بها في صدره، وما يقبض بها لسانه [١٨٠٦](٣).

يقبض : لا يتبين كلامه من الوجع.

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنبا أبو سَعْد الجَنْزَرودي، أنبا أبو عمرو بن حَمْدان، أنبا أبو يَعْلَى هزيم بن عبد الأعلى - أبو حمزة الأسدي - نا المُعْتَمِر قال : سمعت أبي يحدث عن قَتَادة، عن أنس قال : كان عامة وصية رَسُول الله ﷺ حين حضره الموت : «**الصلاة وما ملكت أيمانكم**» [١٨٠٧] حتى جعل يغرغرها، أو يغرغرُ بها في صدره وما يقبض بها لسانُه.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، نا إبرَاهيْم بن علي بن الحُسَيْن، أبو إسحاق القباني، شيخ الصوفية بالثغر، يرجع إلى سترٍ ظاهرٍ، وسَمتٍ حَسنٍ، وطريقةٍ مستقيمةٍ، كثير الدرسِ للقرآنِ، طويل الصمت، لازم لما يعنيه، ولد بما وراء النهر، وخرج صغيراً وتغرّب، وسافر قطعةً كبيرة من بلاد

---

(١) نصب الراية : ١ / ٢٣٩.

(٢) منبج : مدينة كبيرة واسعة، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ (معجم البلدان).

(٣) سنن ابن حاجه : ١٦٢٥.

خُرَاسان والعراق والحجاز وغير ذلك، ثم نزل صور فأقام بها واستوطنها إلى أن مات، وحدّث بها عن أبي مُحَمَّد بن جُمَيع، وأبي الفرج بن بُرهان، وابن الترجمان وغيرهم. كساعنه. وكان سماعه صحيحاً، وحَدَّثني أنه أدرك من أصحاب القفال الشاشي في بلد الشاش أربعة، وأنه سمع من ثلاثة منهم. سمع من أنيس كتاب دلائل النبوة عنه، ومن الآخر بعض كتاب إلّا أنه لم يصحبه منها بشيء؛ وأقام بصور نحواً من أربعين سنة.

سألت أبا إسحاق عن مولده فقال في سنة أربع أو خمس وتسعين وثلاثمائة، وتوفي - رحمه الله - ليلة يوم الاثنين نصف الليل ودفن من الغد الظهر العاشر من جُمادى الآخرة منه سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، ودفن بين يدي باب المسجد المعروف بعتيق، حضرت دفنه والصّلاة عليه، وتبع جنازته خلق عظيم - رحمه الله - وذكر لي جماعة من الفقهاء أنه لم يبق في الشام ولا الحجاز شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه.

٦٥٨ - إبرَاهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة بن هُذيل ابن ربيع بن عامر بن صُبْح بن عَدِي بن قيس بن الحارث بن فِهْر ابن مالك أبو إسحاق القُرشي الفِهْري المديني[(١)]

قدم دمشق وامتدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وأجازه وارتبطه واشتاق إلى وطنه، وقال في ذلك شعراً، وقدم دمشق قاصداً عبد الواحد بن سُليمان بن عبد الملك.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد وأبو عبدالله يحيى ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جَعْفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلّص، أنبا أحْمَد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: وولد قيس بن الحارث الذي يقال له الحكم: عَدِياً وعَلْقَمة، فولد عدي بن قيس صُبْحاً وسِناناً، فولد صُبح عامراً، فولد عامر ربيعاً، فولد ربيع الهُذيل، وأَوْساً، فولد الهُذيل هَرْمة ونَجْبَة، فمن ولد هَرْمة بن الهُذيل إبرَاهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة بن الهُذيل الشاعر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني قال: وأما هَرْمة فهو ح.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب: أنا أبو القاسم الأزهري، وعبد الكريم بن مُحَمَّد بن أحْمَد النصيبي.

قالا: نا علي بن عمر الحافظ قال: هَرْمة بن هُذيل بن ربيع بن عامر بن صُبْح بن عَدِيّ بن قيس بن

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٦ / ٥٩. وفوات الوفيات: ١ / ٣٤ وتاريخ بغداد: ٦ / ١٢٨ ومختصر ابن منظور: ٤ / ٩٠.

الحارث بن فِهر، من ولده إبرَاهيْم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة الشاعر مقدّم في شعر المحدثين، قدّمه مُحَمَّد بن داود بن الجَرّاح على بشّار وأبي نُواس وغيرهما : زاد ابن البنّا: من المحدثين.

أخْبَرَنَاهُ أبو الحَسَن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : إبرَاهيْم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة. أبو إسحاق الفِهري المدني شاعر مفلق. فصيحٌ مسهب، مجيدٌ حسنُ القول، سائر الشعر، وهو أحد الشعراء المخَضرمين أدرك الدولتين الأموية والهاشمية، وقدم بغداد على أبي جَعْفر المنصور ومدحه فأجازه، وأحسن صلته، وكان ممن اشتهر بالانقطاع إلى الطالبيين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال : أما هَرْمة ـ بفتح الهاء وسكون الراء ـ فهو إبرَاهيْم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة بن هُذيل بن ربيعة بن صُبْح بن عَدِي بن قيس بن الحارث بن فِهر الشاعر المشهور، وقيس بن الحارث هو الخُلْج.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن علي الجوهري، نا مُحَمَّد بن عمران الكاتب، قال : قال أبو الحَسَن الأخفش : قال لنا ثعلب مرة : إنّ الأصمعي قال : ختم الشعر بإبراهيم بن هَرْمة وهو آخر الحجج.

قرأت على كتاب علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد القُرشي (١) : أخبرني أحْمَد بن عُبَيْد الله بن عمّار، نا يعقوب بن إسرائيل حَدَّثني إبرَاهيْم بن إسحاق المَعْمَري، نا عبدالله بن إبرَاهيْم الجُمَحي قال : قلت لابن هَرْمة : أتمدحُ عبد الواحد بن سُليمان بشعر ما مدحتَ به أحداً غيره فتقول فيه :

وجدنا غالباً كانت جَناحاً ... وكان أبوك قادمةَ الجناحِ

ثم تقول فيها :

أعبدَ الواحدِ المأمولِ إنّي ... أغَصّ [حِذارَ] سُخْطك بالقَراحِ

فبأي شيء استوجب ذلك منك ؟ فقال : إني أخبرك بالقصة لتعذرني : أصابتني أزمَة وقحمة بالمدينة فاستنهضتني ابنة عمي للخروج فقلت لها : ويحك إنه ليس عندي ما يقلّ جناحي، فقالت: أنا أنهضك بما أمكنني، وكانت عندي نابٌ لي، فنهضت عليها بجهد القوام ونؤذي السُّمَّار، وليس من منزل أنزله إلّا قال الناس ابن هَرْمة، حتى دفعتُ إلى دمشق، فأويت إلى مسجدِ عبد الواحدِ في جوف الليل، فجلست فيه أنتظره إلى أن نظرت إلى بزوغ الفجر، فإذا الباب ينفلق عن رجلٍ كأنه البدرُ. فدنا فأذَّن، ثم صلّى ركعتين، وتأمَّلْتُه فإذا هو عبد الواحد، فقمتُ فدنوتُ منه فسلّمت عليه، فقال : أبا إسحاق! أهلاً ومرحباً، فقلت : لبّيكَ، بأبي وأمي أنت! وحيّاك الله بالسلام وقرّبك من

---

(١) الأغاني : ٦ / ١٠٧ في ترجمة عبادل وأخباره بتفاوت.

رضوانه، فقال : أما آن لك أن تزورنا ؟ فقد طال العهدُ، واشتد الشّوق، فما وراءك ؟

فقلت : لا تسألني، بأبي أنت، فإن الدهر قد أخنى عليّ، فما وجدت مستغاثاً غيرك؛ فقال : لا تُرَعْ، فقد وردتَ على ما تحبّ [إن شاء] الله.

فوالله إني لأخاطبه فإذا بثلاثة فتية قد خرجوا كأنهم الأشطان فسلّموا، فاستدنى الأكبر منهم فهمس إليه بشيء دوني ودون أخويه، فمضى إلى البيت ثم رجع فجلس إليه فكلمه بشيء ثم ولّى، فلم يلبث أن خرج ومعه عبدٌ ضابطٌ يحمل عبئاً من الثيابَ حتى ضرب به بين يديّ، ثم همس [إليه] ثانيةً فعادَ، وإذا به قد رجع ومعه مثل ذلك، فضرب به بين يديّ، فقال لي عبد الواحد : أُدن يا أبا إسحاق، فإني أعلمُ إنك لم تصرْ إلينا حتى تفاقم صدعك، فخذ هذا وارجع إلى عيالك، فوالله ما سلكنا لك هذا إلّا من بين اشداق عيالنا. ودفع إليّ ألف دينار، وقال لي : قُم فارحل فأغث مَن وراءك.

فقمتُ إلى الباب، فلما نظرت إلى [ناقتي] ضقت، وقال لي : تعالَ ما أرى هذه بمبلغتك، يا غلام قدّم له جملي فلاناً فوالله لكنت بالجمل أشدّ سروراً مني بكل ما نلته؛ فهل تلومني أن أغصّ حذار سخط هذا بالقراح ؟ ووالله ما أنشدته بيتاً واحداً.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جَعْفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحْمَد بن سُليمان الطُّوسي، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني عمّي مُصعب بن عبدالله، عن جدّي عبدالله ابن مُصعب قال(١) : لقيني إبرَاهيْم بن علي بن هَرْمة فقال لي : يا ابن مُصعب لم يبلغني أنك تفضل عليّ ابن أُذينة ؟ نِعمَ ما شكرتني في مديحي إياك، ألم تعلم :

رأيـتك مُـختلاً عـليك خَصَاصةٌ — كـأنّك لم تَـنْبُتْ بـبعض المَـنَابتِ
كأنك لم تَصْحَب شُعَيْب بنَ جعفرٍ — ولا مُصْعَباً ذا المَكْرُماتِ ابنَ ثـابتِ

قال : فقلت له : يا أبا إسحاق أقلنيها وأنا اعتبك، وهلّم فروّني من شعرك ما شئت، فرويتُ له هاشمياته يعني فأخذتها من فيه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم الأزهري، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد ابن سُليمان، نا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني أبو عِكْرمة الضَّبّي، قال : قال سُليمان بن أبي شيخ قال راوية بن هرمة : بعث إليّ ابن هرمة في وقت الهاجرة صرْإليّ، فقال : اكتر حمارين إلى أربعة أميال من المدينة أين شئنا فقلت : هذا وقت الهاجرة وأرض المدينة سخنة فامهل حتى تبرد، فقال : لا لابن جبير الخياط عليّ مائة دينار قد منعتني القائلة، وضيقت على عيالي، فاكتريت حمارين فركبنا فمضيت معه حتى انتهينا إلى الحمراء ـ قصر الحَسَن بن زيد ـ

---

(١) الأغاني : ٤ / ٣٨٠ بتفاوت.

فصادفناه يصلّي العصر، فأقبل علي ابن هرمة فقال : ما جاء بك في هذا الوقت والحر شديد ؟ فقال : لابن جبير الخياط عليّ مائة دينار قد منعتني القائلة وضيقت على عيالي، وقد قلت شعراً فاسمعه، فقال : قلْ، فأنشأ يَقُول :

أما بنو هاشم حولي فقد رَفضوا ... نَبْلَ الضِّباب الذي جَمّعتُ في قَرَني
فما بيثرب منهم من أعاتبه ... إلّا عوائدَ أرجوهنّ من حَسَنِ
الله أعطاكَ فضلاً من عَطِيَّته ... على هنٍ وهنٍ فيما مضى وَهَنِ

قال : يا غلام افتح باب تمرنا فبع منه بمائة دينار، واحضر ابن جبير الخياط وليكن معه ذكر دينه وماله على ابن هَرْمة، فحضر فأخذ منه ذكر دينه فدفعه إلى ابن هَرْمة وسلّم إلى ابن جبير مائة دينار، وقال : يا غلام بع بمائة دينار أخرى وادفعها إلى ابن هرمة يستعين بها على حاله فقال ابن هرمة : يا سيدي مُرْ لي بحمل ثلاثين حماراً تمراً لعيالي، قال : يا غلام افعل ذلك. فانصرفنا من عنده فقال لي ويحك رأيت نفساً أكرم من هذه النفس أو راحةً أدنى من هذه الراحة، فإنّا لنسير على السيالة [إذا رجل مرّ] فذعر ابن هرمة فالتفت إليه فإذا هو عبدالله بن حسن بن حسن فقال : يا دعيّ الأدعياء أتفضل عليّ وعلى أبي الحَسَن بن زيد فقال : والله ما فعلتُ هذا.

أنْبَأنا أبو علي مُحَمَّد بن سَعيْد بن إبرَاهيْم بن نبهان، ثم أخبرني أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد، ومُحَمَّد بن إسحاق بن مَخْلَد، ومُحَمَّد بن سَعيْد ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن، قالوا : أنا أبو علي الحَسَن بن أحْمَد بن إبرَاهيْم، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن مقسم، أنا أحْمَد بن يحيى ـ ثعلب ـ حَدَّثني عمر ابن شَبَّة، حَدَّثني أبو سَلَمة، أخبرني ابن زنيح (١) قال : أصابت ابن هرمة أزمةٌ، فقال لي في يوم حارٍّ : اذهب فَتَكارَ لي حمارين إلى ستة أميالٍ، ولم يسمّ موضعاً. فركب واحداً وركبت واحداً، ثم سرنا حتى انتهينا إلى قصور حسن بن زيد ببطحاء ابن أزهر، فدخلنا مسجده. فلما زالت الشمس خرج علينا مشتملاً على قميصه فقال لمولى له : أذّن فأذَّن، ثم لم يكلمنا كلمةً ثم قال له : أقم فأقام فصلّى بنا، ثم أقبل على ابن هرمة فقال : مرحباً بك أبا إسحاق، حاجتك ؟ قال : نعم بأبي أنت وأمي أبيات قلتها ـ وقد كان عبدالله بن حسن، وحسن وإبرَاهيْم بنو حسن وعدوه شيئاً فأخلفوه ـ فقال : هاتها. فأنشد :

أما بنو هاشم حولي فقد فرغوا ... نَبْلَ الضِّباب الذي جَمّعتُ في قَرَني
فما بيثرب منهم من أعاتبه ... إلّا عوائدَ أرجوهنّ من حَسَنِ
الله أعطاكَ فضلاً من عَطِيَّته ... على هَنٍ وهَنٍ فيما مضى وهَنِ

---

(١) المختصر : «زبنّج» وفي الأغاني : ٤ / ٣٧٥ رُبَيح.

قال : حاجتك قال : لابن أبي مُضَرِّس عليّ خمسون ومائةُ دينارٍ قال : فقال لمولى له : أيا هيثم، اركب هذه البغلة فائتني بابن مُضَرِّس وذِكْر حَقّه. قال : فما صلّينا العصر حتى جاء به. فقال له : مرحباً بك يا ابن [أبي] مضرس، أمعك ذكر حقّ على ابن هرمة ؟ فقال : نعم قال : فامحه قال : فمحاه، ثم قال : يا هيثم بع ابن أبي مضرس من تمر الخانقَيْن بمائة وخمسين ديناراً وزده في كل دينار ربع دينار، وكِل لابن هرمة بخمسين ومائة دينار تمراً، وكِل لابن زنيج بثلاثين ديناراً تمراً قال : فانصرفنا من عنده، فلقيه مُحَمَّد بن عبدالله بن حسن بالسَّيَالة(١)، وقد بلغه الشعر، فغضب لأبيه وعمومته فقال : أيا ماصّ بعل أمه! أأنت القائل :

على هنٍ وهِن فيما مضى وهِن

قال : لا والله يا بني، ولكني الذي أقول لك :

لا والذي أنت منه نِعمةٌ سَلَفَتْ ... نرجو عواقِبَها في آخر الزَّمَنِ
لقد أُتيتُ بأمرٍ ما عَمدتُ له ... ولا تعمَّده قولي ولا سَنَنِ
فكيف أمشي مع الأقوام معتدلاً ... وقد رَميتُ بريءَ العودِ بالأبنِ(٢)
ما غَيَّرتْ وجهَه أمٌّ مُهَجَّنَةٌ ... إذا القَتَامُ تغشَّى أوجُهَ الهُجُنِ(٣)

قال : وأم الحَسَن أم ولد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأسدي، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم التّنوخي، أنا أبو عُمرُ بن حَيُّويه، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن خلف بن المرزبان -إجازة- أخبرني أبو الفضل أحْمَد بن أبي طاهر، أخبرني بعض الأدباء قال : كان لإبراهيم بن هَرْمة كلابٌ إذا أبصرت الأضياف بشّت بهم، ولم تنبح وبصبصت بأذنابها بين أيديهم فقال يمدحها :

ويدل ضيفي في الظلام إذا سرى ... إيقادُ ناري أو نباحُ كلابي
حتى إذا واجَهْنَه وعرفْنَه ... فَدَيْنَه ببصابص الأذنابِ
وجعلن ممّا قد عرفنَ يَقُدْنَه ... ويَكَدْن أن ينطقن بالتّرحابِ

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلمي، عن أبي بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان البزاز، نا مُحَمَّد بن أبي الأزهر، نا الزّبير بن بكار، حَدَّثني يحيى بن يحيى، عن مُحَمَّد، حَدَّثني عمي إبرَاهيْم بن مُحَمَّد قال : نزلت ببنات ابن هَرْمة بعد أن هلك فرأيتُ حالتهن سيئة فقلت لبعض بناته : قد كان أبوك حسن الحال، فما ترك لكنّ ؟ قالت : وكيف وهو الذي

(١) السيالة أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة (معجم البلدان).
(٢) الأُبن جمع أبنة وهي العقدة تكون في العود تفسده ويعاب بها، ويعني به : العيب والوصمة.
(٣) هجين، وتجمع على هجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة.
والهجين الذي أبوه خير من أمه، أو الذي أبوه عربي وأمه غير عربية. (انظر اللسان والقاموس).

يقول[١] :

لا غنمي مُدّ في البقاء لها　　　　-إلّا دراك القِرى ـ ولا إبلي

ذاك افناها، أذاك أفناها.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن جَعْفر بن علّان الوَرّاق، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حمّاد، نا هاشم بن مُحَمَّد بن هارون الخُزَاعي، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن قريب ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال : قال لي رجل من أهل الشام : قدمتُ المدينة فقصدتُ منزل إبرَاهيْم بن هَرْمة، فإذا بُنيّة له صغيرة تلعب بالطين، فقلت لها : ما فعل أبوك ؟

قالت : وفد إلى بعض الملوك الأجياد، فما لنا به علم منذ مدة. فقلت : انحري لنا ناقة فإنّا أضيافك، قالت : والله ما عندنا، قلت : فشاة ؟ قالت : والله ما عندنا. قلت : فدجاجة ؟ قالت : والله ما عندنا قلت : فأعطينا بيضة قالت : والله ما عندنا قلت : فباطل ما قال أبوك :

كم ناقةٍ قد وجأتُ مَنْحَرها　　　　بمستهلِّ الشؤوبِ أو جملِ[٣]

قالت : فذلك الفعل من أبي هو الذي أصارنا إلى أن ليس عندنا شيء.

قرأت بخط أبي الحَسَن رشأ بن نظيف المقرىء، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش سُبَيْع ابن المُسَلّم عنه، أنا أبو القاسم عبد الرَّزّاق بن أحْمَد بن عبد الحميد، نا أبو مُحَمَّد بن عبدالله بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن ورد، نا أبو إسحاق بن حُمَيد البصري القاضي، حَدَّثني مُحَمَّد بن زكريا قال : اجتاز نُصَيبٌ مرّة بالسّيّالة وبها منزل ابن هَرْمة فناداه : يا أبا إسحاق فخرجت إليه بنته مذعورة، فقال: أين أبوك ؟ قالت : راح لحاجة انتهز فيها برد الفيء قال : فهل من قِرىً ؟ قالت : لا والله، [قال :] ولا جزور ولا شاة ؟ قالت : لا والله ولا دجاجة ولا بيضة. قال : قاتل الله أباك ما أكذبه إذ يَقُول :

لا أُمَتِّع العُوذَ بالفصال　　　　ولا أبتاع إلّا قصيرةَ الأجلِ

إنّي إذا ما البخيل أمّنها　　　　باتت ضموزاً مني على وجلِ

قالت : ففعلُهُ ـ والله ـ ذاك بها، أقلّها عندنا.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم، نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن عرفة، قال : ـ وفي هذه السنة ـ يعني سنة خمس وأربعين ومائة ـ تحوّل المنصور إلى مدينة السلام، واستتمّ بناءها سنة ست وأربعين، ثم كتب إلى أهل المدينة أن يوفدوا عليه خطباءهم وشعراءهم، فكان فيمن وفد عليه إبرَاهيْم بن

---

(١) الأغاني : ٥ / ٢٦١؛ باختلاف الرواية.　　(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ١٣٠ ـ ١٣١.

(٣) الأغاني : ٥ / ٢٦٣.

هَرْمة. قال: فلم يكن في الدنيا خطبة أبغض إليّ من خطبة تقربني منه، واجتمع الخطباء والشعراء من كل مدينة، وعلى المنصور ستر يرى الناس من ورائه ولا يرونه، وأبو الخصيب حاجبه قائم وهو يَقُول:

يا أمير المؤمنين هذا فلان الخطيب، فيقول: اخطب، ويَقُول هذا فلان الشاعر. فيقول: أنشد، حتى كنت آخر من بقي قال: يا أمير المؤمنين: هذا ابن هَرْمة، فسمعته يَقُول: لا مرحباً ولا أهلاً. ولا أنعم الله به عيناً، فقلت: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾[1]، ذهبتْ والله نفسي، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: يا نفس هذا موقف إن لم تشتدي فيه هلكتِ.

فقال أبو الخصيب: أنشد، فأنشدته:

سرى ثوبه عنك الصّبا المتخايلُ وقرّب للبينِ الخليطُ المزايلُ

حتى انتهيت إلى قولي:

له لحظات في حوافي سريره إذا كرّها فيها عِقابٌ ونائلُ
فأُمُّ الذي أَمّنته تأمنِ الرّدى وأُمُّ الذي حاولتَ بالثكل ثاكلُ

فقال: يا غلام ارفع عني الستر فرفع فإذا وجهه فلقة قمر ثم قال: تمّم القصيدة، فلما فرغتُ قال: ادن، فدنوت، ثم [قال:] اجلس فجلست، وبين يديه مِخْصَرة فقال: يا إبرَاهيْم قد بلغني عنك أشياء لولا ذلك لفضّلتك على نظرائك، فأقر لي بذنوبك أعفها عنك. فقلت: هذا رجل فقيه عالم، وإنما يريد أن يقتلني بحجة تجب عليّ، فقلت: يا أمير المؤمنين كل ذنب بلغك مما عفوته عني فأنا مقرٌّ به، فتناول المخصرة فضربني بها، فقلت:

أصبرُ من ذي ضاغطٍ عركركِ ألقى بواني زورِهِ للمَبْرَكِ[2]

قال: ثم ثنّى فضربني، فقلت:

أصبرُ من عودٍ بجنبيه جَلَبْ قد أَثّر البطانُ فيه والحَقَبْ[3]

قال: قد أمرت لك بعشر آلاف درهم، وخلعةٍ، وألحقتك بنظرائك من طُريح بن إسْمَاعيل، ورؤبة بن العجّاج، ولئن بلغني عنك أمرٌ أكرهه لأقتلنّك؛ قلت: نعم، أنت في حِلٍّ وسعة من دمي، إن بلغك أمرٌ تكرهه. قال ابن هَرْمة: فأتيت المدينة فأتاني رجل من الطالبيين فسلّم علي، فقلت: تنحّ عني لا تشيط بدمي.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء، عن أبي الحَسَن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.
(٢) الضاغط انفتاق في إبط البعير، والعركرك: الجمل الغليظ، والواني: التعب.
(٣) العود: المسن من الإبل، والجلب: الجرح القديم برأ أو يبس؛ والبطان: حزام البطن، والحقب: الحزام. يلي حقو البعير، أو حبل يشد به الرحل في بطنه.

ـ أخبرني أبو الفتح إبرَاهيْم بن علي بن الحُسَيْن البغدادي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يحيى الصولي، نا عبدالله بن شبيب ومهدي بن إسحاق قالا : لما ولي المنصور الخلافة حضر على بابه ثلاثمائة شاعر، فأعلمه بذلك الربيع فقال : اخرج إليهم فعرّفهم أن جائزتنا ألف، وعقوبتنا ألف من مدحنا فاقتصد أجزناه، ومن أفرط وتجاوز عاقبناه. فخرج فعرّفهم، فقال بعضهم لبعض : ما منا إلّا من أفرط في المدح فانصرفوا، إلّا إبرَاهيْم بن هَرْمة فإنه لم يبرح قال : فدخل فعرّفه أنهم قد انصرفوا إلّا إراهيم ابن هَرْمة المدني فقال : ما علمته إلّا سجاماً ومع ذلك مجيداً، فأذن له، فلما دخل قال : عرفتَ شرطنا قال : قد عرفتُ قال : هات فأنشده شعراً طويلاً وقال فيه :

له لحظات في حوافي سريره إذا كـرّها فـيها عِـقابٌ ونـائلُ
فـأُمَّ الذي أَمّـنت أمّـنه الردى وأُمُّ الذي حاولت بالثكل ثاكلُ

فقال له : بارك الله عليك. وأجازه بألف، وكان في المنصور جفاء فقال له : يا إبرَاهيْم هل لك أن تدعها للطالبيين إلى أن تطلق أرزاقهم، ونضعف لك ؟ قال إبـرَاهـيْم : إنـما جئت أستمنح أمير المؤمنين ولا استشيره، وتعجيلها أحب إليّ فعجلت له.

فقال : يا أمير المؤمنين إني أسألك شيئاً، قال : سلْ، قال : إن عمال أمير المؤمنين بالمدينة قد أنهكوا أكتافي بما يحدُّونني على السكر، فإن رأى أمير المؤمنين أن يكتب إلى كتاباً [إن] وجدت سكراناً فلا أُحدّ، فليفعل، فقال له المنصور : ماكنت لأرفع حدّاً من حدود الله بحبٍّ، ولكن أكتب لك خيراً من هذا، قال : ما هو ؟ قال : أكتب لك كتاباً من جاء بك وأنت سكران جُلد مائة وجُلدتَ أنت ثمانين، قال : قد رضيتُ قال : فكتب له بذلك، قال : فكان إبرَاهيْم بن هَرْمة يسكر ويطرح نفسه في الشوارع، ويَقُول : من يشتري ثمانين بمائة فليتقدم(١).

قال : ونا الصولي، نا ثعلب، نا ابن شبيب عن الزبير قال : وقال نوفل بن مَيْمُون حَدَّثَني مُرَقّع قال: كنت مع ابن هَرْمة في سقيفة ابن أُذينة فجاءه راع بقطعة من غنم يشاوره فيما يبيع منها، وكان قد أمر ببيع بعضها. قال مُرَقّع : فقلت : يا أبا إسحاق : [أين عزب عنك قولك :]

لا غنمي مُدّ في الحياة لها ـ إلّا دراكَ القِرى ـ ولا إبلي
لا أمنعُ العودَ الفصالَ ولا أبـتاعُ إلّا قـريبة الأجـلِ

قال : فقال : مالك ؟ أخزاك الله من أخذ شيئاً فهو له، فانتهبناها حتى وقف الراعي ما معه منها شيء.

قال : وأنا أبو الفرج إبرَاهيْم بن علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن سِيْبَخْت البغدادي، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن قريش الحُلَيمي، نا ثعلب، نا ابن شبيب، عن الزبير، عن يحيى بن

(١) الأغاني : ٤ / ٣٧٥.

عبدالله بن ثوبان: أن الفرزدق قدم المدينة ثم خرج، فسئل عن شعرائهم فقال: رأيت بها شاعرين وعجبا لهما، أحدهما أخضر يسكن خارجاً من بطحان يريد إبراهيم بن هَرْمة، والآخر: أحمر كأنه وحرة على برودِه في شعره يريد الأحوص. قال ثعلب: الوحرة اليعسوب الأحمر الذي يلزم البيار.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني عُبَيْد الله بن أبي الفتح، نا مُحَمَّد بن حُميد الخراز، نا ابن قانع، نا ابن زكريا، نا عُبَيْد الله بن عائشة قال: لما قدم ابن هَرْمة على أبي جَعْفر مدحه فأعطاه عشرة آلاف وقال: يا ابن هَرْمة إن الزمانَ ضيِّقٌ بأهله فاشتر بهذه إبلاً عوامل، وإياك أن تقول: كلما مدحت أمير المؤمنين أعطاني مثلها هيهات والعود إلى مثلها.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش ـ فيما ناولني إياه، وقرأ على إسناده وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافا بن زكريا، نا عمر بن علي بن الحَسَن بن علي بن مالك الشيباني، نا مُحَمَّد بن يزيد النحوي، أنا قَعْنَب، نا سَعيْد بن سَلَم، قال: لما وَلّى المنصور معن بن زائدة أذربيجان قصده قوم من أهل الكوفة، فلما صاروا ببابه واستأذنوا عليه، فدخل الآذن فقال: أصلح الله الأمير بالباب وفدٌ من أهل العراق قال: من أي [أهل] العراق؟ قال: من الكوفة، قال: ائذن لهم فدخلوا عليه، فنظر إليهم معنٌ في هيئة زرية فوثب على أريكته وأنشأ يَقُول:

إذا نوبةٌ نابتْ صديقَك فاغتنمْ ... مَرَمَّتَها فالدَّهرُ بالناسِ قُلَّبُ
فأحسنُ ثوبيكَ الذي هو لا بسٌ ... وأَفْرَهُ مُهرَيك الذي هو يركبُ
وبادرْ بمعروفٍ إذا كنتَ قادراً ... زوال اقتدارٍ أو غنىً عنك يذهبُ

قال: فوثب إليه رجل من القوم فقال: أصلح الله الأمير، ألَا أنشدك أحسن من هذا، قال: لمن؟ قال: لابن عمك، ابن هَرْمة قال: هات فأنشأ يَقُول:

وللنَّفسِ تاراتٍ تُحل بها العُرى ... وتسخو عن المال النفوسُ الشحايحُ
إذا المرء لم ينفعك حيّاً فَنَفعُهُ ... أقلُّ إذا ضُمَّت عليه الصَّفايحُ
لأيةِ حالٍ ينفعُ المرء ماله ... غداً فغداً والموتُ غادٍ ورايحُ

فقال معن: أحسنت والله، وإن كان الشعر لغيرك. يا غلام اعطهم أربعة آلاف أربعة آلاف يستعينوا بها على أمورهم، إلى أن يتهيأ لنا فيهم ما نريد، فقال الغلام: يا سيدي أجعلها دنانير أم دراهم؟ فقال معن: والله لا تكون هِمَّتُك أرفع من همتي، يا غلام صَفِّرها لهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا الشريف أبو الفضل العباس بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن بكران الهاشمي، وأبو مُحَمَّد أحْمَد وأبو الغنائم مُحَمَّد ابنا علي بن الحَسَن بن أبي عثمان، وأبو منصور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز العُكْبَري، وعُبَيْد الله بن عثمان بن مُحَمَّد بن دُوْسْت ـ المعروف

بابن الشَوْكي ـ وأبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله بن الحَسَن الطبري، وأبو الحَسَن علي بن المُقَلّد البَوّاب ح.

وأخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا الشريف أبو الفضل الهاشمي ح.

وأخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا : نا أبو عبدالله بن الحُسَيْن بن الحَسَن بن القاسم الغَضَائري، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يحيى الصولي، نا مُحَمَّد بن زكريا الغَلّابي، نا أحْمَد بن عيسى وذكر ابن هَرْمة ـ زاد المَزْرَفي : وترحم عليه ـ وقالوا : قال : وكان متصلاً بنا، وهو القائل فينا :

ومـهما أُلامُ عـلى حبهم ... فـإني أُحبّ بـني فـاطمةْ
بني بنت من جاء بالمحكما ... ت والدين والسنة القـائمةْ
ولست أُبـالي بـحبي لهـم ... سواهم من النعم السـائمةْ

قال : فقيل له في دولة بني العباس : ألست القائل كذا ـ فأنشدوه هذه الأبيات ؟ فقال : أعضّ الله قائلها بهن أمه، فقال من يثق به : ألستَ قائلها ؟ قال : بلى، ولكن أعض بهنِ أمي خير من أن أقتل.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن مُحَمَّد، نا أحْمَد ابن مروان، نا أحْمَد بن عَبْدان، نا مُحَمَّد بن منصور، قال : رأت جارية المـنصورَ وعـليه قـميصٌ مرقوع، فقال : وقد سمعها تقول : خليفةٌ قميصه مرقوع فقال : ويحك أما سمعت قول ابن هَرْمة :

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خَـلَق وجيبُ قـميصه مـرقوعُ

أخْبَرَنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا : أنا أبو جَعْفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أحْمَد بن سُليمان الطوسي، أنا الزبير بن بكار، حَدَّثَني مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن جَعْفر بن إبرَاهيْم الجعفري، حَدَّثَني أبو حبيب مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُصَين، قال : كان إبرَاهيْم بن علي بن هَرْمة يشرب في أناسٍ بأعلى السَّيالة ثم أنه قلَّ ما عنده، وكان صدرَ بصُدار من أهل المدينة، فذُكر له حسن بن حسن بن حسن، قد قدم السَّـيالة، وكتب إليه فذكر أن أصحاباً له قدموا عليه، وقد خفّ ما معهم ولم يذكر من شرابه شيئاً، وكتب في أسفل كتابه :

إنّي استحيتُك أن أقولَ بحاجتي ... فـإذا قـرأت صـحيفتي فـتفهَّمِ
وعـليك عـهدُ الله إن أخبرتَها ... أهـل السَّـيالة إن فـعلتَ وإن لمِ

فسأل حسن عن أمره فأخبر بقصته، فقال : وأنا على عهد الله إن لم أخبر بقصته أهلَ السَّيالة، فردعه أميرها منها ـ وكان يشتد على السفهاء ـ فقال : يا أهل السَّيالة هذا ابن هَرْمة في سفهاء له قد جمعهم بشربٍ بالشّرف، فأُنذر بذلك ابن هَرْمة ففرّ هو وأصحابه فلم يقدر عليهم.

قال : وأخبرني نوفل بن مَيْمُون قال : أنشدني أبو مالك مُحَمَّد بن مالك بن علي بن هَرْمة لعمّه إبرَاهيْم بن علي بن هَرْمة يمدح عمران بن عبدالله بن مطيع ويذكر ولادة آلا أُسيد بن أبي العيص

إياه:

ستكفيكَ الحوائجُ إنْ ألمَّتْ عليكَ بصرفٍ مِتلاف مُفيدِ
فتى يتحمّلُ الأثقالَ ماضٍ مطيعٌ جدّه وبنو أسيدِ
حَلَفتُ لأمدحنّك في معدٍّ وذي يَمَنٍ على رغمِ الحسودِ
يَقُول لا يزال[1] حسناً بأفواه الرُّواةِ على النَّشيدِ
لأرجعَ راضياً وأقولُ حقاً ويَفْرَ باقي الأبدِ الأبيدِ
وقبلكَ ما مدحتُ زناد كابٍ لأُخرج وَرْيَ آبيةٍ صلودِ
فأعياني فدونك فاعتنيني فما المذمومُ كالرجلِ الحميدِ
وكانَ كحيةٍ رُقيت فَصَمَّت على الصادي برُقيتهِ المعيدِ
فأقسم لا تعود له رقائي ولا أُثني له ما عشتُ جيدي

أَخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن مروان، أنشدنا عبدالله بن مسلم بن قُتيبة لإبراهيم بن هَرْمة ـ وأنشدناه أيضاً المبرد:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوعُ
إمَّا تراني شاحباً متبذلاً كالسيف يُخلق جفنه فيضيعُ
فلربّ لذةِ ليلةٍ قد نلتُها وحرامها بحلالها مدفوعُ

أنْبَأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور موهوب بن أحْمَد بن الجواليقي، قالا: أنا أبو الحَسَن علي ابن الحُسَيْن بن أيوب، قالا: أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن مُحَمَّد بن أحْمَد الطوماري، نا أبو العباس أحْمَد بن يحيى ـ ثعلب ـ نا زُبير، حَدَّثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن عبدالله بن أبي عُبيدة بن عمّار بن ياسر قال: زرت عبدالله بن حسن ببادیته، وزاره ابن هَرْمة. فجاءه رجل من أَسْلَم فقال ابن هَرْمة لعبد الله بن الحَسَن: أصلحكَ اللهُ! سل الأسلمي أن يأذن لي أن أخبرك خبري وخبره. فقال عبدالله بن حسن: ائذن له، فأذن له الأسلمي. فقال ابن هَرْمة:

فإني خرجت ـ أصلحك الله ـ أبغي ذَوْداً[2] لي، فأوحشتُ فضفتُ هذا الأسلمي، فذبح لي شاة وخبز لي خبزاً وأكرمني، ثم غدوتُ من عنده، فأقمت ما شاء الله. ثم خرجت أيضاً [في بغاء ذود لي] فأوحشتُ فقلت: لو ضفتُ الأسلمي، فجاءني بلبن وتمر، ثم [خرجت في بغاء ذود لي... فـ] ضفته بعدما أوحشتُ، فقلت: التمر واللبن خير من الطَّوى فجاء بلبن حامض.

قال الأسلمي: قد أجبته إلى ما سأل، فاسأله أن يأذن لي أن أخبرك لم فعلتُ ذلك؛ فقال: ائذن

---

(١) في مختصر ابن منظور: لا يزال له رواء.

(٢) الذود القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع، وقيل ما بين الثلاث إلى الثلاثين، ولا يكون إلّا من الإناث دون الذكور. وهو واحد وجمع أو جمع لا واحد له، أو واحد (قاموس ـ لسان).

له، فقال : ضافني ـ أصلحك الله ـ فسألته من هو ؟ فقال : رجل من قريش، فذبحت له الشاة التي ذكر، والله لو كان عندي غيرها لذبحته له، حين ذكر أنه من قريش. ثم غدا من عندي وغدا الحيّ فقالوا : من ضيفك البارحة ؟

فقلت : رجل من قريش؛ فقالوا : ليس من قريش إنما هو دعيّ فيها، فضافني الثانية، قال : إنه دعيّ في قريش، فجئته بتمرٍ ولبن، ثم غدا من عندي، وغدا الحيُّ فقالوا : من ضيفك البارحة قال : فقلت : الذي ذكرتم أنه الدعي في قريش، فقالوا : لا والله ما هو فيها بدعيٍّ ولكنه دعيّ أدعياء. فضافني الثالثة على أنه دعيّ أدعياء قريش، فو الله لو وجدت له شراً من لبن حامض لجئته به. فانكسر ابن هَرْمة، وضحكنا منه.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب : أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أنا عمر بن مُحَمَّد بن سيف الكاتب، نا مُحَمَّد بن العباس اليزيدي، نا الزبير بن بكار، نا مُحَمَّد بن ثابت، حَدَّثني مُحَمَّد بن فَضَالة النحوي قال : لقي رجل من قريش ممن كان خرج مع إبرَاهيْم بن عبدالله بن حسن، إبرَاهيْم بن علي بن هَرْمة الشاعر فقال له : ما الخبر ؟ ما فعل الناس يا أبا إسحاق ؟ فقال ابن هَرْمة :

أرى الناس في أمرٍ سحيل[1] فلا تزل ... على ثقة أو تبصر الأمر مبرما
وأمسك بأطراف الكلام فإنه ... نجاتك مما خفت أمراً مجمجما
فلست على رجع الكلام بقادرٍ ... إذا القولُ عن زلّاته فارق الفما
وكائن ترى من وافر العرض صامتاً ... وآخر أردى نفسَه أن تكلما

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الجَرْبَاذقاني المعدّل ـ بهراة ـ أنا أبو إسْمَاعيل عبدالله ابن مُحَمَّد بن علي الأنصاري بهراة، أنا إسحاق بن أبي إسحاق القراب، أنشدني أحْمَد بن مُحَمَّد السَّرَخْسي، أنشدنا أبو عمر مُحَمَّد بن أحْمَد النَوْقَاني، أنشدني أبو عبدالله الوضّاحي لابن هَرْمة :

كأنّ عيني إذا ولّتْ حُمولهمُ ... عنا جناحا حمامٍ صادفتْ مطرا
أو لؤلؤٌ سَلِسٌ في عقد جاريةٍ ... خرقاء نازعها الولدانُ فانتثرا

٦٥٩ ـ إبرَاهيْم بن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد أبو إسحاق الدَّيْلَمي الصُّوفي[2]

لقي بدمشق أبوي بكر الجَصّاص البصري، ومُحَمَّد بن داود الدِّيْنَوَري الرَّقّي، وببغداد جَعْفر

---

(١) الأمر السحيل غير المبرم، وهو الحبل الذي على قوة واحدة غير مفتول، يعني أنه غير موثوق وغير محكم وغير متين.

(٢) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس ص ٢٠.

الخالدي، وبفارس أبا عبدالله بن خفيف، وبصور أحْمَد بن عطاء الرُّوْذَباري.

روى عنه : أبو القاسم سهل بن إبرَاهيْم.

ذكره أبو الوليد عبدالله بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن الفرضي القاضي الأندلسي في كتاب تاريخ [علماء] الأندلس الذي صنفه فقال : إبرَاهيْم بن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد الدَّيْلَمي الصُّوفي. من أهل خُراسان من مدينة كرتمَ، يكنى أبا إسحاق. دخل إلى الأندلس سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، فأقام بقرطبة يسيراً، ثم خرج منصرفاً إلى المشرق، وكان أحد الخيار الفضلاء المتَزَيِّنين بالفقه، [و] المستورين بالصيانة والصبر.

قال لي أبو القاسم سهل بن إبرَاهيْم : سألت أبا إسحاق الخُرَاساني عن من تَخَلّفه بالمشرق ممن لقيه ورآه فذكر أنه لقي بفارس أبا عبدالله بن خفيف، وبأبهر : أبا بكر بن بُردٍ، ولقي ببغداد : أبا الحَسَن الحُصْرِيّ، وجَعْفر بن نُصَير الخلدي، وبصور - من عمل الشام - أبا عبدالله الرُّوذْباريّ، وبدمشق : أبا بكر الرَّقّي، وأبا بكر الجصاص وهو بصريّ، وهو الذي كان له كتاب يكتب فيه عمله : سيّئه وحسنهُ، ولقي بمدينة التينات : أبا الخير الأقطع، وكان ممن له المعجزات إلى جماعة من العبّاد بالشام ومصر وغيرهما.

وكان أبو إسحاق هذا أحد من له الإجابات الظاهرة، وقد سمعت غير أبي القاسم يذكره ممن اجتمع به وقد كتب الناس عنه بمصر وغيرها، حَدَّثَنا عنه سهل بن إبرَاهيْم بصكٍّ كتبه لي بخطه.

٦٦٠ - إبرَاهيْم بن علي
أبو إسحاق الرَّحبيّ

حدَّث بدمشق عن نهشل بن دارم.

روى عنه : يعقوب السَرَخْسي، أنشدنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد وأبو بكر عمر ابنا **مُحَمَّد** بن مُحَمَّد البِسْطاميان - بها - قال : أنشدنا الشيخ الإمام أبو الفضل مُحَمَّد بن علي بن أحْمَد السَهْلَكي البِسْطامي، أنشدنا يعقوب السَّرَخْسي الصوفي، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن علي الرَحَبي بدمشق، أنشدنا نهشل بن دارم عن بعض شيوخه :

يا قلب ويحك جدا منك ذا الكلف ... ومن شفقت به جاف كما يصف
قد كان في الحلم أن يهواك مجتهداً ... بذاك خبّر عنه الفاضل السلف
إن القلوب لأجناد محمّدة ... لله في أرضه في الود تأتلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف ... وما تناكر منها فهو مختلف

٦٦١ ـ إبرَاهيْم بن عمر بن إبرَاهيْم
أبو إسحاق بن أخي أبي الحارث

حدَّث عن القاسم بن عيسى العصَّار.

روى عنه عبد الغني بن سَعيْد الحافظ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مُقاتل، أنا سهل بن بِشر الإسفرايني، أنا أبو الحَسَن علي بن بقاء بن مُحَمَّد الوَرّاق ـ إجازة ـ أنا عبد الغني بن سَعيْد، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عمر بن إبرَاهيْم الدمشقي، نا القاسم بن عيسى العصَّار، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ـ أخو بني فزارة ـ الفَزَاري، حَدَّثَني يحيى بن العمر ـ وكان زوج بنت مطر ابن العلاء ـ قال : سمعت جدك مطراً يحدث عن عمته قطبة بنت هرم بن قطبة : أن مدلوكاً حدثهم أن ضمضم بن قَتَادة وُلد له مولود أسود من امرأة له من بني عِجْل، فأوجس لذلك فشكا إلى النبي ﷺ فقال :«**هل لك من إبل ؟**» قال : نعم، قال : «**فما ألوآنها ؟**» قال : فيها الأحمر والأسود وغير ذلك، قال : «**فأنّى ذلك ؟**» قال : عِرق نزع، قال : «**وهذا عِرق نَزَع**».

قال : فقدم عجائز من بني عجل، فأخبرنَ أنه كان للمرأة جدّة سوداء [١٨٠٨](١).

رواه العلاء بن أبي المغيرة، عن ابن بقاء، فقال : من بني عجلان في الموضعين.

٦٦٢ ـ إبرَاهيْم بن عمر بن حمدان
أبو إسحاق الأنصاريّ الصُّوفيّ

حكى عن : أبي بكر الشِّبليّ. **حكى** عنه : أبو نصر بن الجَبّان.

حَدَّثَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ـ لفظاً ـ قال : وجدت في كتاب جدي لأمي عبدالرَّحْمٰن بن بكران الدَّرْبَندي المقرىء، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر المرّي، قال : سمعت أبا إسحاق إبرَاهيْم بن عمر بن حَمْدان الأنصاري الصّوفي في مسجد الجامع يَقُول : وقف رجل على أبي بكر الشِّبْلي ـ رحمه الله ـ ببغداد ـ وقد لحقتُه ورأيته ـ فسأله عما يهمه في الصّلاة فقال : أين فقال : أن ترمي بهمّك إلى الكون العلوي، ومنه إلى الكون السُّفلي، ثم يخرقُ بعد ذلك في قلبك، ألّا يكون إلّا الله.

فقال : يا سيدي ما لي إلى ذلك من سبيل، إن رأيت أرق من هذا! فقال : إن تكبّر كأن تكبيرك ملكوت الملكوت قراءتك على الجبار، وسجودك على ثرى الثّرى جَمعُ كلّ همّةٍ، وإسقاطُ ما دون

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ٤ / ١٨٦.

الله عز وجل حتى لا يكون إلّا عبدٌ وربّ.

فقال: مالي إلى ذاك سبيلٌ، فقال: أن تُكبّر بتعظيمٍ، وتقرأ بترتيلٍ وتركعَ بخشوعٍ، وتسجد بإجلالٍ وهيبةٍ، وتسأل بإشفاقٍ.

٦٦٣ - إبرَاهيْم بن عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أُميَّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأموي

سمع أباه، و ابن شهاب.

روى عنه: بِشْر بن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز، والليث بن سَعْد، وعبدالله بن لَهْيَعة.

كتب إليّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سليم، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أن عبدالله بن مَنْدَه ح.

وأخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه، أنا أبو سَعيْد بن يونس، نا مُوسَى ابن هارون بن كامل، نا أبي، نا أبو صالح، حَدَّثني الليث، حَدَّثني إبرَاهيْم بن عمر بن عبد العزيز قال: كان عمر بن عبد العزيز يأذن لبنيه يوم الجمعة قبل أن يدخل الناس فإذا قال إيهاً، قرأ الأكبر منهم، فإذا قال أيّها، قرأ الذي يليه، حتى يقرأ طائفة منهم.

قال: وإنهم دخلوا عليه يوم جمعة وله طحيرٌ كطحيرِ الدّابة وهو مستلقٍ على ظهره لا ينظر إليهم، ثم التفت إليهم بعد [وقت] طويل فقال: إيها فقرأ عبدالله بن عمر بن عبد العزيز، وكان أكبرهم يومئذ فقال: ﴿**طسم، تلك آياتُ الكتابِ المُبينِ، لعَلّكَ باخعٌ نَفْسَكَ ألّا يكُونُوا مؤمنين - إلى قوله - ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون**﴾(١) قال: أعد، فأعاد، فقال: أعد، فأعاد. فقال: أعد، فأعاد. فقال: ها إني خرجتُ إلى هؤلاء وقد رُضتُ كلاماً سوى ما كنتُ أكلّمهم به رجاء أن ينفعهم الله به في دينهم، فرأيت تلعّباً وتلهّياً وقلّةَ إقبالٍ عليه، واستماع له، فبلغ مني مبلغه، فقطعتهُ وأخذتُ في نحو ما كنتُ آخذ فيه من القول، ثم نزلتُ بغيظي وهمّي حتى عزّاني الله بما قرأ ابني هذا، فما عسى أصنعُ؟ أأبخع نفسي؟

قال ابن يونس: إبرَاهيْم بن عمر بن عبد العزيز، حدّث عنه الليث، و ابن لَهْيَعة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جَعْفر، نا يعقوب بن سفيان(٢)، نا زيد بن بِشر، نا ابن وَهْب، حَدَّثني الليث: أن إبرَاهيْم بن عمر ابن عبد العزيز حدّثه أنه سمع أباه يَقُول لابن شهاب: ما أعلمُكَ تعرضُ عليّ شيئاً، إلّا شيئاً قد مر على مسامعي، إلّا أنك أوعى له منّي.

---

(١) سورة الشعراء، الآيات: ١ - ٦.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٧٢.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ في كتابه، واللفظ له ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي وأبو الفضل بن خَيْرُون قالوا : أنا أبو أحْمَد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون : وأبو الحَسَن الأصبهاني ـ قالا : أنا أحْمَد بن عَبْدان الشيرازي، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال[1] : إبرَاهيْم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القُرَشي الأموي، عن عمر بن عبد العزيز قوله : سمع منه بِشْر بن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز، حديثه في الشاميين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا سُليمان بن إسحاق الجلّاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا مُحَمَّد بن سَعْد[2] قال : فولد عمر بن عبد العزيز : إبرَاهيْم بن عمر وأمه أم عثمان بنت شُعيب بن ريان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدي بن جناب.

٦٦٤ ـ إبرَاهيْم بن عمر بن عبد العزيز
أبو إسحاق المقرىء القصَّار

سمع أبا مُحَمَّد بن أبي نصر، وأبا بكر القطان، وسَعيْد بن عُبَيْد الله بن فطيس.

روى عنه : أبو القاسم عبد المنعم بن علي.

وذكر أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُوسَى الحداد : أنه **ثقة**.

أنْبَأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحْمَد الكِلَابي ح.

وحَدَّثَني أبو البركات بن عبد الفقيه عنه، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عمر بن عبد العزيز ـ المعروف بالقصَّار ـ أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن معروف، أنا أبو علي مُحَمَّد ابن هارون الأنصاري، أنا أبو عبد الملك أحْمَد بن إبرَاهيْم القُرَشي، نا أبو أحْمَد عبدالله بن ثابت القُرشي، نا سَعيْد بن الصلت، عن الأعمش، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال : **كان رسولُ الله ﷺ يستاكُ بفَضْلِ وضوئه** [١٨٠٩][3].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني قال : توفي صديقنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عمر القَصَّار المقرىء في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة. حدث عن عبدالرَّحْمٰن ابن عثمان بن أبي نصر، لم يكن الحديث من صنعته.

---

(١) التاريخ الكبير ١ / قسم ١ / ٣٠٨ ترجمة ٩٧٦.

(٢) طبقات ابن سَعْد : ٥ / ٣٣٠ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

(٣) سنن الدار قطني : ١ / ٤٠.

٦٦٥ - إبرَاهيْم بن عمرو[١] الصَّنْعَاني

صنعاء دمشق[٢].

روى عن : الوضين بن عطاء.

روى عنه : جَعْفر بن سُليمان الضُّبَعي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر، نا حمّاد ابن الحَسَن بن عَنْبَسة الورّاق، نا سيار بن حاتم العَنزي، عن جَعْفر بن برقان، نا إبرَاهيْم بن عمرو الصَّنعاني، عن الوضين بن عطاء قال : قال رَسُول الله ﷺ **«أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة الكذّابون والمستكبِرُون والذين يَكترُون البغضاءَ لإخوانهم في صُدُورهم، فإذا لقوهم حلفوا لهم، والذين إذا دُعوا إلى الله وإلى رسوله كانوا بِطاءً، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سِراعاً»** [١٨١٠][٣].

كان جَعْفر غير منسوب ثم ألحق به ابنه برقان وهو وهم، لأن سيار بن حاتم يروي عن جَعْفر بن سُليمان الضُّبَعي الكثير.

وقد رواه الخرائطي في اعتلال القلوب. وقال جَعْفر بن سُليمان : وإبرَاهيْم هذا لا أعرفه، وإنما المعروف إبرَاهيْم بن عمر بن كيسان الصَّنْعَاني من صنعاء اليمن، ولا أعرف لليماني رواية عن الوضين بن عطاء، فالله أعلم بصواب القول في ذلك.

أخبرتنا به أم الفتوح فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالله القيسية قالت : أخبرتنا عائشة بنت الحَسَن ابن إبرَاهيْم قالت : نا عبدالله بن عمر بن الهيثم، نا أبو عمرو بن عُقبة، نا حمّاد بن الحَسَن بن عنبسة الورّاق، نا سيَّار بن حاتم، نا جَعْفر بن سُليمان، نا إبرَاهيْم بن عمر الصَّنْعَاني عن الوضين بن عطاء قال : قال رَسُول الله ﷺ :

«ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة السَّقَّارون، وهم الكذّابون؛ والخَيّالون، وهم المستكبرون؛ والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم حلفوا لهم، والذين إذا دُعوا إلى الله ورسله كانوا بِطاءً وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سِراعاً والذين لا شرف لهم طمع من الدنيا إلّا استحلّوه بأيامانهم، وإن لم يكن لهم بذلك حقّ والمشّاؤون بالنميمة، والمفرّقون بين الأحبة، والباغون البراء الرخصة[٤]، أولئك يقذَرُهم الرّحمن عز وجل» [١٨١١][٥].

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب : ١ / ٩٧ ويقال : «ابن عمر».

(٢) صنعاء دمشق : وهي قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت (معجم البلدان).

(٣) المغني عن حمل الأسفار : ٣ / ١٥٥.

(٤) في المختصر : الدحضة.

(٥) المصدر السابق.

٦٦٦ ـ إبرَاهيْم بن عون
أبو إسحاق المؤدب

حدَّث بدمشق عن : حُمَيدان بن نصر بن حُصَين البغدادي. **روى** عنه : أبو هاشم المؤدب.

قرأت بخط أبي مُحَمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق : إبرَاهيْم بن عون المؤدب، وذكر طبقة فيها : أبو الحَسَن بن جَوْصَا، وأبو الدحداح، وأسند منهما، وذكر أنه سُمعَ منه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٦٦٧ ـ إبرَاهيْم بن العلاء بن الضَّحَّاك
ابن مهاجر بن عبد الرَّحمٰن بن زيد
أبو إسحاق الزُّبَيْدي، المعروف بزِبْرِيق الحِمْصيّ

حدَّث بدمشق وبحمص عن إسْمَاعيل بن عياش، وبقية، والوليد بن مسلم، وأبي حفص عمر ابن بلال القُرشي مولى بني أُميَّة، وشعيب بن إسحاق، وأبي عثمان عبّاد بن يُوسُف الكِنْدي الحِمْصي، ـ صاحب الكرابيس ـ ومُحَمَّد بن حِمْيَر، وأبي عون ثوابة بن عون التّنوخي الحَموي.

روى عنه : مُحَمَّد بن عوف، وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان، وأحْمَد بن المُعَلّي الأسدي ـ قاضي دمشق ـ وإبرَاهيْم بن عبدالله بن الجُنَيد، وجَعْفر الفِرْيَابي، وأبو أُميَّة الطَرَسُوسي، وأحْمَد بن يحيى ابن صفوان، وهُنبُل بن مُحَمَّد بن يحيى السُّلَمي، و ابن ابنه عمرو بن إسحاق بن إبرَاهيْم بن العلاء، ويعقوب بن سفيان، وأبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفر بن يحيى بن رَزين الحِمْصي، وعلي بن الحُسَيْن بن الجُنَيد الرازي، وعمران بن بكّار البَرَّاد.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جَعْفر بن يحيى بن رَزين العطّار الحِمْصي، [نا إبرَاهيْم بن العلاء الزُبَيدي ـ زِبْريق ـ نا إسْمَاعيل بن عياش، نا بُرْد بن سِنَان عن أبي هوزن العبدي عن أبي سعيد] الخُدْري قال : إن نبي الله ﷺ قال له : «**إن النّاس لكم تَبَعٌ وإنه سيأتيكم رجالٌ من أهل الأرض يتفقّهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً**» [١٨١٢](١).

قال : وأنا أبو بكر بن المقرىء، حَدَّثني مُحَمَّد بن جَعْفر بن يحيى بن رَزين الحِمْصي ـ بحمص ـ نا إبرَاهيْم بن العلاء الزُبَيدي ـ زِبْريق ـ نا إسْمَاعيل بن عياش، قال : سمعت عمر بن عبدالرَّحْمٰن يَقُول : سمعت عبدالله بن بِشْر المازني يَقُول : سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول : «**كيلوا طعامكم يُبارك لكم فيه**» [١٨١٣](٢).

---

(١) تفسير القرطبي : ٢٠ / ١٠١.

(٢) علل الحديث : ١١٢٨.

أَخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن مِهْرَابِزْدي النحوي - قراءة عليه - أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن جَعْفر بن يحيى بن رَزين العطار الحِمْصي - بحمص - نا إبرَاهيْم بن العلاء الزُبَيدي زِبْرِيق، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن عُبَيْد الله بن عمر، ومُوسَى بن عُقْبَة عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**لا تقرأُ الحائضُ ولا الجُنُبُ شيئاً من القرآن**» [١٨١٤](١).

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زبْر، قال: وفيها - يعني سنة اثنتين وخمسين ومائة - ولد إبرَاهيْم بن العلاء الزُّبَيدي في شعبان، وقرأت في بعض كتب أهل الأندلس في تسمية مع سمع منه: مُحَمَّد بن وضاح أو بقيّ بن مخلد بدمشق: إبرَاهيْم بن العلاء زِبْرِيق.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَرْسي - في كتابه واللفظ له - ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحُسَيْن ابن الطُيُوري، وأبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا: أنا أبو أحْمَد الغَنْدَجاني - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحُسَيْن الأصبهاني - قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدان الشيرازي، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، قال(٢): إاهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن عبدالرَّحْمٰن الزُّبَيدي الحِمْصي، زعم إبرَاهيْم أن أباه كان يدعى زِبْرِيق، والد إسحاق.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد بن جَعْفر، نا أبو زُرعة في تسمية أهل حمص عن أصحابهم: زِبْرِيق(٣).

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبدالله بن عتّاب بن مُحَمَّد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن عُمَير إجازة ح.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحْمَد بن عُمَير، أنا محمود بن إبرَاهيْم بن سُمَيع قال: في الطبقة السادسة من طبقات الشاميين: إبرَاهيْم بن العلاء.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، قال: أنبأنا حَمْد بن عبدالله الأصبهاني، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد، قالا: أنا ابن أبي حاتم(٤) قال: إبرَاهيْم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر يعرف بابن زِبْرِيق: أبو إسحاق حمصي زُبَيدي، والد إسحاق وهو في ترجمة إبرَاهيْم بن عبدالله بن إبرَاهيْم. روى عن إسماعيل بن عياش، وعمر بن بلال أبي حفص الفَزَاري،

---

(١) مشكاة المصابيح: ٤٦١.
(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٣٠٧ ترجمة ٩٧٤.
(٣) تاريخ أبي زرعة ١ / ٦٩ وفيه: إبرَاهيْم بن العلاء: زمريق، (بالميم) تحريف.
(٤) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١٢١.

وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، سمعت أبي يَقُول ذلك. وروى عنه أبي، ومُحَمَّد بن عوف [الحمصي وأبو زرعة.]

[قال أبو أحْمَد بن عدي : سمعت أحْمَد بن عُمير، سمعت مُحَمَّد بن عوف] يَقُول : وذكرت له حديث إبرَاهيْم بن العلاء عن بقية، عن مُحَمَّد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ : «**استعتبوا الخيلَ تعتب**»[١٨١٥](١).

فقال : رأيته على ظهر كتابه ملحقاً فانكرته، فقلت له فتركه. قال ابن عوف وهذا من عمل ابنه مُحَمَّد بن إبرَاهيْم كان يسوي الأحاديث، فأما أبوه فشيخ غير متهم، لم يكن يفعل من هذا شيئاً. قال ابن عدي : وإبرَاهيْم بن العلاء هذا حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيم، ولم يُرمَ إلّا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره ابن عوف.

قال : وأنا ابن عدي قال : سمعت مُحَمَّد بن جَعْفر بن رَزين وأحْمَد بن مُحَمَّد بن عَنْبَسة يقولان : مات إبرَاهيْم بن العلاء سنة خمس وثلاثين ومائتين. قال ابن عَنْبَسة : وكان لا يخضب ـ يعني به الزُبَيدي ـ.

٦٦٨ ـ إبرَاهيْم بن العلاء بن مُحَمَّد

وأظنه والد مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الدمشقي، الذي كان يسكن عَبَادان.

حدَّث عن الزّهري. **روى** عنه : أبو بكر خيران بن العلاء الكلبي الدمشقي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن عبدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن الفتح بن عبدالله بن عبد الخالق ـ المعروف بابن فرغان الفقيه المَوْصلي بها ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن أحْمَد الأزْدي، نا أحْمَد بن يعقوب بن سراج، نا إبرَاهيْم بن الهيثم بن عبد العزيز بن يحيى الأويسي، نا خيران بن العلاء، نا إبرَاهيْم بن العلاء بن مُحَمَّد، نا الزُهْري، عن قُبَيصة بن ذُؤيب، قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**لا تَخللَّوا بعودِ الآسِ، ولا عُودِ الرُّمَّان، فإنهما يحركّان عود الجُذام**»[١٨١٦](٢).

هو عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أُوَيس بن سَعْد بن أبي سرح القُرَشي العامري، نسبه إلى جده. والصواب : عِرق الجُذام(٣).

٦٦٩ ـ إبرَاهيْم بن عيسى بن القاسم
أبو إسحاق البغدادي الكافُوري (٤) العَطَّار

قدم دمشق وحدّث بها عن أبي سَعيْد العدوي.

---

(١) كنز العمال: ح ١٠٨١٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٢٤٧.

(٣) ورد في مختصر ابن منظور « عرق الجذام».

(٤) له ترجمة في تاريخ بغداد : ٦ / ١٣٤.

روى عنه تمام الرازي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُلمي، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد الرازي ـ ونقلته أنا من خط تمّام ـ حَدَّثني أبي، وأبو الفرج مُحَمَّد بن سَعيْد بن عَبْدان البغدادي ـ ومسكنه طبرية، قدم دمشق ـ وابو حفص عمر بن علي البغدادي ـ نقيب الفقهاء بدمشق ـ وأبو إسحاق إبرَاهيْم بن عيسى ابن القاسم الكافُوري البغدادي العَطَّار ـ بدمشق ـ قالوا : نا أبو سَعيْد الحَسَن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفَر العَدَوي ـ ببغداد ـ نا خِراش، حَدَّثني مولاي أنس بن مالك قال : قال رَسُول الله ﷺ : «الصَّومُ جُنَّة» [١٨١٧](١).

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرودي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عثمان الطرازي، أنا أبو سَعيْد الحَسَن بن علي بن صالح العَدَوي فذكر بإسناده مثله.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(٢) : إبرَاهيْم ابن عيسى بن القاسم أبو إسحاق الكافوري. حدَّث بدمشق عن أبي سَعيْد العَدَوي. روى عنه تمام ابن مُحَمَّد بن عبدالله الرازي [وعفان بن مُحَمَّد].

٦٧٠ ـ إبرَاهيْم بن عيسى العَبْسيّ

روى عن مروان بن مُحَمَّد. روى عنه بحر بن صاعد، إنْ كان محفوظاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّقُّور، أنا مُحَمَّد بن عبد الله بن الحُسَيْن، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا إبرَاهيْم بن عيسى العَبْسي ـ بدمشق ـ نا مروان بن مُحَمَّد الدّمشقي، نا مالك بن أنس والليث بن سَعْد، قالا : نا يحيى بن سَعيْد، عن مُحَمَّد بن يحيى بن حبّان، عن ابن مُحَيريز، عن عُبَادة بن الصامت قال : سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول : «**خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العِبادِ من جاء بهنّ يومَ القيامةِ لم يضيّعهنّ استخفافاً بحقِّهِنّ، كان له عند الله تعالى عهدٌ أن يدخلَهُ الجَنَّةَ، ومن جاء وقد استخفّ بحقِّهِنّ لم يكن له عند الله عز وجل عهدٌ إن شاء الله غَفَرَ له، وإن شاء عَذَّبَه**» [١٨١٨](٣).

قال : يَقُول لم يضيّعهنّ : يحافظ على وضوئهن ومواقيتهن.

كذا قال إبرَاهيْم بن عيسى، وهو تصحيف، والصواب : إبرَاهيْم بن عتيق.

---

(١) تفسير الدر المنثور : ١ / ١٨٠.
(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ١٣٤.
(٣) مصنف عبدالرزاق : ٤٥٧٥.

حرف الغين فارغ

حرف الفاء
في آباء من اسمه إبرَاهيْم

٦٧١ ـ إبرَاهيْم بن فَضَالة بن مُحَمَّد بن يعقوب
ابن مُحَمَّد بن عبدالله بن فَضَالة بن عُبَيْد صاحب رَسُول الله ﷺ
أبو إسحاق الأنصاري

حدَّث عن بعض من لم يسم لنا.

كتب عنه أبو الحُسَيْن الرازي وهو نسبه.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجاء بن أحْمَد ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق : أبو إسحاق إبرَاهيْم بن فَضَالة، وساق بقية نسبه. وقال : مات في ذي القعدة سنة ثلاثين وثلاثمائة.

حرف القاف فارغ

حرف الكاف
في آباء من اسمه إبرَاهيْم

٦٧٢ ـ إبرَاهيْم بن كثير
أبو إسْمَاعيل الخَوْلاني

حدَّث عن عمر بن عبد العزيز، وحسان بن عطية البيروتي.

روى عنه مُحَمَّد بن كثير المصِّيصي، وأبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الفَزَاري.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي الصّقر، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبرَاهيْم بن عمر، نا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل المهندس، نا أبو بِشْر مُحَمَّد بن أحْمَد بن حمّاد الدُّولابي، قال : حدّث مُحَمَّد بن كثير، عن إبرَاهيْم بن كثير ـ أبي إسْمَاعيل الخَوْلاني من أهل بيروت، وكان رجل صدق.

قال له الأوزاعي حدّث بهذا قال : بعث جَعْوَنة بن الحارث رسولاً إلى عمر ـ يعني ابن عبد

العزيز ـ وكان عاملاً له على غزاةٍ، فقال له عمر: أَسَلِمَ المُسَلِّمون؟ قال: نعم، قال: كلهم؟ قال: نعم إلّا رجلاً واحداً عدلت به دابّته فساح في الثلج، قال: فصنع ماذا؟ قال: فهلك، قال: لقد أطلقتها غير مكترثٍ، عليّ بفلان ـ كاتبه ـ فكتب إلى عامله جَعْوَنة: إياك وغارات الشتاء، فوالله لرجل من المُسَلّمين أحبّ إليّ من الروم وما حوت.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشّقّاني، أنا أحْمَد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سَعيْد مُحَمَّد بن عبدالله أنا مكي ابن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يَقُول: أبو إسْمَاعيل إبرَاهيْم بن كثير الخَوْلاني، عن عمر ابن عبد العزيز روى عنه مُحَمَّد بن كثير الصَنْعَاني.

٦٧٣ ـ إبرَاهيْم بن أبي كريمة الصّيداوي

حدث عن هشام الكتاني.

روى عنه صَدَقة بن عبدالله السَّمِين.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قالا: نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام ابن مُحَمَّد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن سُليمان بن حَذْلم، نا يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد، نا سلامة ابن بِشْر، نا صدقة، عن إبرَاهيْم بن أبي كريمة، عن هشام الكتاني، عن أنس بن مالك، عن رَسُول الله ﷺ عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «**من أخاف لي ولياً فقد بارزني، وما تقرّب إليّ عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه، وما يزال عبدي المؤمن يتنفلُ إليّ حتى أُحبّه، ومن أحببتُه كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إنْ سألني أعطيته، وإنْ دعاني أجبته، وما رددت أمراً أنا فاعله ما ردّدت أمر عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه؛ وإن من عبادي المؤمنين لَمَن يشتهي الباب من العبادة فأكفّه عنه لئلا يدخله عُجُبٌ فيفسدَه ذلك؛ وإن من عبادي المؤمنين لَمَن لا يصلحه إلّا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلّا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك وإن من عبادي لمن لا يصلحه إلّا السقم لو أصححته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلّا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك؛ إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم إني عليم خبير**»[١٨١٩](١).

رواه الحَسَن بن يحيى الخُشَني البِلَاطي عن صَدَقة، عن هشام ولم يذكر فيه إبرَاهيْم بن أبي كريمة.

أَخْبَرَنَاهُ أبو بكر الأنصاري، نا أبو مُحَمَّد الجوهري إملاء، أنا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن علي الناقد، نا أحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبار، نا الحكم بن مُوسَى، نا أبو عبد الملك الحَسَن بن يحيى

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٢٦٧.

الخُشَني، عن صَدَقة، عن هشام الكتاني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام، عن ربه عز وجل قال: «**من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس مؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولابد له، ومن عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة فأكفّه عنه لا يدخله عجب فيفسده ذلك، وما تقرب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتنفل حتى أحبّه ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً دعاني فأجبته وسألني فأعطيته ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلّا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلّا الفقر وإن بسطت له أفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلّا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلّا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك. إني أدبر عبادي بقلوبهم إني عليم خبير**»[١٨٢٠](١).

---

(١) العلل المتناهية : ١ / ٣٢.

حرف اللام
في آباء من اسمه إبرَاهيْم

٦٧٤ ـ إبرَاهيْم بن لِجَاج

حكى عنه أبو زُرعة الدمشقي، عن أبي الحَسَن بن المدبّر في أمر التعديل.

٦٧٥ ـ إبرَاهيْم بن الليث بن حسن
أبو طاهر الطُّرَيْثيثيّ الصُّوفيّ

سمع بدمشق: عبد الوهاب بن الحَسَن بن الوليد.

سمع منه حمزة بن أبي هاشم العلوي، وأبو سَعْد، وأبو سَعيْد، وأبو منصور القُشَيريون، وعبدالله ابن يُوسُف بن مُحَمَّد الجُرْجاني.

وذكره أبو الحَسَن عبد الغافر إسْمَاعيل بن في ذيل تاريخ نيسابور[1] وقال: هو **ثقة**، سافر الكثير وطاف البلاد ولقي المشايخ وله قَدم في الطَّريقة.

أنْبَأنا أبو الفتح مُحَمَّد بن الموفق بن مُحَمَّد الجُرْجاني [ثم الهَرَوي، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن يُوسُف بن مُحَمَّد الجُرْجاني] الصيرفي ـ قراءة عليه بهراة ـ أنا أبو طاهر إبرَاهيْم بن الليث الصوفي، أنا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحَسَن الكِلَابي ـ المعروف بأخي تبوك، بدمشق ـ نا أبو بكر مُحَمَّد ابن خُرَيم بن مُحَمَّد بن عبد الملك، نا هشام بن عمّار بن نُصَير بن مَيْسَرة السلمي، نا مالك بن أنس، حَدَّثني الزّهري، عن أنس: أن رَسُول الله ﷺ أتى يبين الحديث.

٦٧٦ ـ إبرَاهيْم بن أبي الليث

هو إبرَاهيْم بن أحْمَد بن أبي الليث تقدم ذكره.

---

(١) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ١٢٣.

حرف الميم
في آباء من اسمه إبرَاهيْم

٦٧٧ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي ثابت أبو إسحاق العَبْسي، من أنفسهم(١)

كاتب القضاة بدمشق ونائبهم. أصله من سامرَّاء.

وخلف مُحَمَّد بن أحْمَد بن المَرْزُبان ثم عمر بن الجُنَيد ثم زكريا بن أحْمَد بن يحيى البَلْخي على الحكم.

وسمع الحَسَن بن عَرَفة، وأبا يحيى زكريا بن يحيى المَرْوَزي، ويحيى بن أبي طالب الواسطي، وأبا قُلَابة عبد الملك بن مُحَمَّد الرَّقاشي، وعلي بن داود القَنْطَري، وسعدان بن نصر ببغداد. والربيع ابن سُليمان، وعُبَيْد الله بن سَعيْد بن كثير بن عُفَير، وإبرَاهيْم بن مرزوق البصري بمصر؛ وأحْمَد بن بكر وإسحاق بن خالد، وعبد الحميد بن مهدي البَالِسي ببالِس(٢)، وهلال بن العلاء بالرَّقَّة، وأبا قِرْصافة مُحَمَّد بن عبد الوهاب العَسْقَلاني، ومُحَمَّد بن حمقاد الطِّهْراني بعسقلان، وطاهر بن الفضل، وأبا جَعْفر أحْمَد بن أبي عبدالله الحداد بحلب، وعمران بن بكّار البرّاد، ومُحَمَّد بن عوف بحمص، ومُوسَى بن مُحَمَّد بن هشام، ويزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد بدمشق.

روى عنه عبد الوهاب الكِلَابي، وأبو مُحَمَّد بن أبي نصر، وأبو بكر بن المقرىء وأبو مسلم البغدادي الكاتب، وأبو الحَسَن أحْمَد بن عبدالله بن زُرَيق البغدادي، وأبو الحُسَيْن الرازي، وأبو الحُسَيْن بن جُمَيع، والحاكم أبو أحْمَد النيسابوري، وأبو سُليمان بن زَبْر، وعبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو علي مُحَمَّد بن القاسم بن أبي نصر، وأبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الأبْهري، ومُحَمَّد بن سُليمان بن يُوسُف الرَّبَعي، وأبو الفرج عمران بن الحَسَن بن يُوسُف الخفّاف، وأبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سَلَمة بن شرام الغَسّاني، وأبو حفص بن شاهين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحسيني، أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن إبرَاهيْم المقرىء الأهوازي، والقاضي أبو المكارم مُحَمَّد بن سلطان بن مُحَمَّد بن حَيُّوس الغَنَوي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم ـ زاد الأهوازي: وعبد الوهاب بن الحَسَن ـ قالا: نا ـ وفي حديث أبي المكارم ـ أنا ح.

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٤٦٠ والوافي بالوفيات: ٦ / ١١٦.

(٢) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان).

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أنا أبي ـ أبو العباس الفقيه ـ وعبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد، وغنائم بن أحْمَد بن عُبَيْد الله ح.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو نصر بن طَلّاب، وغنائم بن أحْمَد بن عُبَيْد الله الخياط، وأبو الحَسَن علي بن الخَضِر بن عَبْدان قراءة ح.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن البري، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن البري ح.

وأَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحُبُوبي، وأبو العشائر مُحَمَّد بن خليل بن فارس، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أبي ثابت، نا الحَسَن بن عَرَفة، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبدالله بن مسعود، قال: كنت أرعىٰ غنماً لعُقْبة بن أبي مُعيط فمر بي رَسُول الله ﷺ وأبو بكر فقال: «**يا غلام هلْ مِن لبنٍ**»؟

قلت: نعم ولكني مؤتمن قال: «**فهل من شاةٍ لم يَنْزُ عليها الفحلُ**»؟ قال: فأتيته ـ زاد الأهوازي: بها ـ ثم اتفقوا: فمسح ضرعها فنزل اللبن فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع: «**اقلص**» فقلص، فأتيته بعد هذا فقلت: يا رَسُول الله علّمني من هذا القول. قال: فمسح يده على رأسي وقال: «**يرحمك الله إنّك لغُلَيِّمٌ مُعَلَّم**» [١٨٢١](١).

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سَعيْد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا منصور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم، وابو طاهر أحْمَد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي ثابت ـ أمين القاضي الدمشقي بدمشق ـ فذكر حديثاً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): إبرَاهيْم ابن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي ثابت، أبو إسحاق العطار. حدث ببلاد الشام عن الحَسَن بن عَرَفة، وسعدان بن نصر، وعمران بن بكّار الحِمْصي، والربيع بن سُليمان المُرادي، ويحيى بن أبي طالب، وأحْمَد بن بكر البَالِسي، وإبرَاهيْم بن مرزوق البصري. ولم يكن عنده عن الحَسَن إلّا حديث واحد. روى عنه مُحَمَّد بن المُظَفّر، وأبو حفص بن شاهين، وجماعةٌ من الغرباءِ. بلغني أن ابن أبي ثابت سكن دمشق ومات بها، وكان **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد ـ لفظاً ـ أنا تمام بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله بن مروان قال: ثم تقلد القضاء بعده ـ يعني بعد أبي زُرعة ـ مُحَمَّد بن عثمان في ربيع الآخر

---

(١) البداية والنهاية: ٦ / ١١٨. (٢) تاريخ بغداد: ٦ / ١٦٥.

في سنة اثنتين وثلاثمائة مُحَمَّد بن أحْمَد بن المَرْزُبان، فاستخلف على القضاء بدمشق عبد الصمد ابن عبدالله بن أبي يزيد، وإبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي ثابت. فأقاما على خلافته إلى أن قدم هو إلى البلد ستة أشهر ثم توفي في جُمادى الأولى من سنة أربع وثلاثمائة، ثم ولي بعده عمر بن الجُنَيد فاستخلف على دمشق عبد الصمد بن عبدالله، وإبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أبي ثابت فأقاما على خلافته بدمشق خمسة أشهر ثم قدم هو فأقام إلى تسع بقين من ذي الحجة سنة ست وثلاثمائة، ثم صُرِفَ ووُلّيَ مكانه مُحَمَّد بن أحْمَد البركاني ثم شخص معزولاً للنصف من المحرم سنة عشر وثلاثمائة، ثم ولي القضاء بعده على دمشق زكريا بن أحْمَد بن يحيى البَلْخي، فورد كتابه من مكة على إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أبي ثابت فتسلم الديوان من البركاني فتسلم ذلك منه في الجامع، ثم قدم. ثم صُرفَ زكريا ووَليَ عبدالله بن أحْمَد بن زَبْر ثم عُزل في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، ووليَ الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عثمان بن أبي زُرعة وورد كتابه على ابن أبي ثابت وعلى أبي الحُسَيْن بن حريش فلم يقبل ابن أبي ثابت، وجعل الأمر إلى ابن حريش وحده.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجاء بن أحْمَد ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية : أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي ثابت ـ ويعرف بالعَطّار ـ وكان شيخاً جليلاً بدمشق، يسأل عن المُعَدّلين، وأصله من العراق سكن دمشق. تاجرٌ نبيلٌ مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي الصَّقر الأنباري، أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي نصر بدمشق قال : توفي أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي ثابت في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني ـ بدمشق بلفظه ـ ح.

وقرأت على أبي مُحَمَّد السُلَمي عن عبد العزيز بن أحْمَد.

أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال : سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فيها توفي أبو إسحاق بن أبي ثابت.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قال : توفي شيخنا القاضي أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي ثابت البغدادي العطّار قاضي دمشق بدمشق في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز : حدّث عن الحَسَن بن عَرَفة، والربيع بن سُليمان المُرَادي، وسعدان بن نصر

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ١٦٥.

وغيرهم. **ثقة نبيل**، مضى على سدادٍ وأمرٍ جميل، حَدَّثنا عنه أبو مُحَمَّد بن أبي نصر وغيره.

٦٧٨ - إبرَاهيم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَحْمَوَيه أبو القاسم الصُّوفي الواعظ النَّصر آباذي[١] محلّة من محالّ نيسابور

سمع بدمشق أحْمَد بن عُمَير، وببيروت مكحولاً البيروتي، وبمصر أحْمَد بن عبد الوارث، وأبا جَعْفر الطحاوي، وبنيسابور: أبا بكر بن خُزَيمة، وأبوي العباس السَّرَّاج، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن الأزهري، وبالري: أبا مُحَمَّد بن أبي حاتم، وببغداد يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، وجَعْفر بن مُحَمَّد الخُلْدي، وأبا مُحَمَّد زكريا بن يحيى بن عبدالله بدمياط.

روى عنه: أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي، وأبو عبدالله الحاكم، والقاضي أبو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، وأبو حازم [عمر] بن إبرَاهيْم العَبْدُوي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، نا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا أبو القاسم إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَحْمَوَيه النصرآباذي - قدم علينا حاجاً في سنة ست وستين وثلاثمائة - نا عبدالله بن مُحَمَّد الشَّرْقي، نا مُحَمَّد بن يحيى، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، حَدَّثَني أبي وحفص بن غياث، عن ليث، عن طلحة بن مَصْرف، عن أبيه، عن جده قال: «رأيت رَسُول الله ﷺ **مسح مقدم رأسه حتى بلغ موضع القذال[٣] من مُقَدَّم عُنقِهِ**».

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المَذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعْفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حَدَّثَني أبي، نا عبد الصمد، فذكره.

أنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبو بكر يحيى بن إبرَاهيْم المُزَكّي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السُلَمي، قال[٤]: إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن مَحْمَوَيه، أبو القاسم النصرآباذي - شيخ المتصوفة، بنيسابور - له لسان الإشارة مقروناً بالكتاب والسّنّة يرجع إلى فنونٍ من العلم كثيرة منها حفظ الحديث وفهمه، وعلم التواريخ، وعلوم المعاملات والإشارة. لقي الشِّبْلي وأبا علي الروذباري وغيرهما.

سمعت أبا عمرو بن نُجَيد يَقُول: منذ عرفت النصرآباذي ما عرفت له جاهلية.

وسمعت جَعْفر بن أحْمَد يَقُول: ما أشبه أوقاته وبكاه إلّا ببكاء الشِّبْلي.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٦ / ١١٧ وسير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢٦٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ١٦٩ - ١٧٠.

(٣) القذال: جماع مؤخر الرأس. (القاموس).

(٤) مختصر ابن منظور: ٤ / ١٠٦ وسير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢٦٤.

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال[١] : إبرَاهيْم ابن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَحْمَوَيه الصّوفي العارف أبو القاسم النّصرآباذي الواعظ لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، وكان مع تقدّمه في التصوف من الجمّاعة للروايات، ومن الرحالة في طلب الحديث. سمع بنَيسابور أبا بكر بن خُزَيمة، وأبا العباس السراج وأقرانهما، وبالري أبا مُحَمَّد بن أبي حاتم وطبقته، وأكثر عن أبي مُحَمَّد وأقام عليه بسماع مصنفاته، وأدرك بالعراق أبا مُحَمَّد بن صاعد وأقرانه، وبالجزيرة أبا عَرُوبة وأقرانه، وبالشام أحْمَد بن عُمَير وأقرانه، وبمصر أحْمَد بن عبد الوارث وأقرانه، وكان يورّق قديماً فلما وصل إلى علم الحقائق تركه. غاب عن نيسابور نيفاً وعشرين سنة، ثم انصرف إلى وطنه سنة أربعين وكان يعظ ويذكر على ستر وصيانة، ثم خرج إلى مكة سنة خمس وستين وجاور بها ولزم العبادة فوق ماكان من عادته وكان يعظ بها ويذكر ثم توفي بها في ذي الحجة من سنة سبع وستين [وثلثمائة] ودفن بالبطحاء عند تربة الفُضَيل بن عياض.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبرَاهيْم بن القرة، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار ابن أحْمَد، أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحْمَد بن الليث الليثي البخاري، قال : سمعت أبا الحَسَن علي بن أبي بكر الحافظ الجُرْجاني يَقُول : سمعت مسعود بن علي السّجزْي يَقُول : سمعت الحاكم أبا عبدالله الحافظ يَقُول : أبو القاسم إبرَاهيْم بن أحْمَد النصرآباذي واعظ الصوفية في عصره طلب الحديث على صغر السن بخُراسان والعراقين والشام ومصر وكتب الكثير وجمّع وضيّع أكثر أصوله. وتوفي بمكة وأنا ببغداد فبيعت كتبه في داره وكَشفت تلك الكتب عن أحوالٍ والله أعلم.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[٢] : إبرَاهيْم ابن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مَحْمَوَيه. أبو القاسم النصرآباذي، النّيْسابوري الصُّوفي. قدم بغداد وحدّث بها عن عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشَرْقي، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن بلال النيسابوريين ـ زاد ابن خَيْرُون : ومُحَمَّد بن عبدالله بن عبد السلام المعروف بمكحول البيروتي، وغيرهم، ثم اتفقا فقالا : ـ حَدَّثَنا عنه القاضي أبو العلاء مُحَمَّد بن علي الواسطي، وحَدَّثَنا عنه أبو حازم العبدوي بنيسابور، وكان : **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قال : قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم[٣] : ومنهم أبو القاسم إبرَاهيْم بن مُحَمَّد النصرآباذي شيخ خُرَاسان في وقته، صحب الشِّبْلي، وابا علي الرُّوذباري، والمرتعش. جاور بمكة سنة ست وستين، ومات بها سنة سبع وستين وثلاثمائة وكان عالماً

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٢٦٥.

(٢) الرسالة القشيرية : ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٧٨.

(٣) الرسالة القشيرية : ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٧٨.

بالحديث كثير الرواية.

أنْبَأنا أبو طاهر أحْمَد بن مُحَمَّد الأصبهاني، أنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن الحُسَيْن الطُّرَيثيثي، أنا أبي أبو الحَسَن، أنا أبو سَعْد أحْمَد بن مُحَمَّد الماليني، قال: سمعت أبا القاسم النصرآباذي يَقُول: إذا أعطاكم حَبَاكم، وإذا لم يُعطكم حَمَاكم، فشتَّانَ ما بين الحباء والحِماء، فإذا حباك شَغَلك وإذا حماك حملك(١).

قال: وسمعت أبا القاسم يَقُول في معنى قوله [تعالى]: **﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾**(٢) قال: بعلمي اشتريتُهم، وبحكمي فعتقتهم، فلا ينقصُ علمي حكمي، ولا ينقص حكمي علمي.

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيْري يَقُول: سمعت أبي يَقُول: سمعت الشيخ أبا عبدالرَّحْمٰن يَقُول: سمعت النصرآباذي يَقُول: ليس للأولياء سؤال، إنّما هو الذُّبول والخمود(٣).

قال: وسمعته يَقُول: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

أخْبَرَنَا أبو سَعْد عبدالله بن أسَعْد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَيَّان النَّسَوي الصّوفي ـ بنيسابور ـ أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو بكر عبدالرَّحْمٰن السلمي قال: سئل النصرآباذي عن القوت؟ فقال: للنفس قوت إذا أحرزت اطمأنت، وللقلب قُوت، وللسر قوت، وللروح قوت، فقوتُ القلب الطمأنينة، وقوت السرّ الفكرة، وقوت الرُّوح السماع، لأنه صادر عن الحقّ وراجع إليه. والقوت في الحقيقة هو الله لأن منه الكفايات وأنشد يقول(٤):

إذا كنتَ قوتَ النَّفسِ ثم هجرتها ... فلم تلبث النَّفسُ التي أنت قُوتُها؟

ستبقى بقاءَ الضَّبِّ في الماء أو كما ... يعيشُ ببيداء المهامهِ حوتُها

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال: سمعت الإمام أبا إسحاق الإسفرايني ـ رحمه الله ـ يَقُول: لما قدمت من بغداد كنت أدرس في جامع نيسابور مسألة الروح، وأشرح القول في أنها مخلوقة، وكان أبو القاسم النصرآباذي قاعداً متباعداً عنا فصغي إلى كلامي فاجتاز بنا بعد ذلك يوماً بأيام قلائل فقال لمحمد الفَرّاء: أشهد أني أسلمتُ على يد هذا الرجل، وأشار إليّ.

قال: وسمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يَقُول: قيل للنصرآباذي(٥): إن بعض الناس يجالسون النِّسوان، ويَقُول أنا: معصوم في رُؤيتهنّ؛ فقال: ما دامت الأشباح باقيةٌ فإن الأمر والنهي باقٍ،

---

(١) مختصر ابن منظور: ٤ / ١٠٦ وسير الأعلام: ١٦ / ٢٦٥.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١١.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٢٦٢ وفيها «الخمول».

(٤) مختصر ابن منظور: ٤ / ١٠٦.

(٥) الرسالة القشيرية: ٤٣٨ بتفاوت.

والتحليل والتحريم مخاطبٌ بهما ولن يجترىء على الشُّبهات إلّا[١] من هو يعرض الُمحرمات.

قال : وسمعت أبا صادق بن حبيب قال : سمعت النصرآباذي يقول[٢] : ضعفتُ في البادية مرةً، فآيستُ من نفسي، فوقع بصري على القمر ـ وكان ذلك بالنهار ـ فرأيت مكتوباً عليه : ﴿**فسيكفيكهم الله**﴾[٣] فاستقللتُ، ففُتح عليّ من ذلك الوقت هذا الحديث.

قال[٤] : وسمعت الشيخ أبا عبدالرَّحْمٰن السُلَمي يَقُول : قيل للنصرآباذي ليس لك من المحبة شيءٌ، فقال : صدقوا، ولكن لي حَسَرَاتهم، فهو ذا احترق فيه.

وسمعته يَقُول : قال النصرآباذي : المحبة مجانبةُ السُّلُوّ على كل حالٍ، ثم أنشد يَقُول :

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوةً فإني من ليلي لها غيرُ ذائقِ
وأكبر شيءٍ نلتُهُ من وِصالِها أمانيَّ لم تصدق كلمحةِ بارقِ

قال : وقال أبي[٥] : رأى النصرآباذي بمكة بعد وفاته في النوم فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : عوتبتُ عتابَ الأشرافِ ثم نوديت يا أبا القاسم : بعد الاتصال انفصال ؟ فقلت : لا يا ذا الجلال، فما وضعت في اللحد حتى لحقت بالأحد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن قال : سمعت أبا القاسم النصرآباذي يَقُول : مراعاة الأوقات من علامات التيقظ.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنا أبي[٦]، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال : سمعت النصرآباذي يَقُول : أنت متردّدٌ بين صفات الفعلِ، وصفات الذّات، وكلاهما صفتُه [تعالى] على الحقيقة، فإذا هيَّمك في مقام التفرقة قرَّبك بصفات فعله، وإذا بلّغك مقام الجمع، قرَّبك بصفات ذاته.

قال أبي أبو القاسم القُشَيْري : وأبو القاسم النصرآباذي شيخ وقته.

أنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل ـ كتابه ـ أنا أبو بكر مُحَمَّد بن يحيى المُزَكي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي، قال : سمعت أبا القاسم النصرآباذي يَقُول : التقوى مثال الحق قال الله تعالى : ﴿**لن ينال الله لحومُها ولا دِماؤها ولكن ينالُهُ التَّقْوى منكم**﴾[٧].

قال : وسمعته يَقُول : لمراعاة الأوقات من علامات التيقظ.

قال : وسمعته يَقُول : مواجيد الأرواح تظهرُ تظهرُ بركتُها على الأسرار، ومواجيد القلوب تُظهر بركتها على الأبدان[٨].

وسمعته يَقُول : الراحة ظرف مملوء من العتاب.

---

(١) الرسالة القشيرية : إلّا من تعرض للمحرمات.
(٢) الرسالة القشيرية ص ٢٩١.
(٣) سورة البقرة، الآية : ١٣٧.
(٤) الرسالة القشيرية ص ٣٢٣.
(٥) الرسالة القشيرية ص ٣٧١.
(٦) الرسالة القشيرية ص ٤٥ ومختصر ابن منظور.
(٧) سورة الحج، الآية : ٣٧.
(٨) مختصر ابن منظور : ٤ / ١٠٧.

وسمعته يَقُول : سرٌ سلم من رعونة البشرية سرّ رباني.

وقال : جزية من الحقّ تربي على أعمال الثقلين.

وقال : تؤدب النفوسُ بالرياضات، والقلوبُ بالمعارف.

وقال : مات بمكة سنة سبع وستين وثلاثمائة.

وذكر أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي قال(١) : لمّا همّ الأستاذ أبو القاسم النصرآباذي بالحج، وتهيّأ له خرجتُ معه إلى الحج سنة ست وستين وثلاثمائة، وكنت مع الأستاذ أي منزل نـزلناه أبـو بـلدة دخلناها يَقُول لي : قُمْ حتى تسمع الحديث، وكان مع جلالته وكثرة ما عنده من [العلم] يحمل المحبرة والبياضَ، ويحضر سماع الحديث، ويطلب أهلَهُ، وكان ـ رحمه الله ـ شديد الحرص على كتابته والحبّ له.

ولما دخلنا بغداد قال لي : قم بنا نذهب إلى أبي بكر بن مالك القَطيعي ـ رحمه الله ـ وكان عنده إسناد حسن، وكان له ورّاق قد أخذ من الحاج شيئاً ليقرأ لهم، وفي مجلسه خلقٌ من الحاجّ وغيرهم، فلما دخلنا عليه قعد الأستاذ ناحية من القوم، والوَرّاق يقرأ فأخطأ، فردّ عليه الأستاذ فنظر إليه الوَرّاق شَزْراً، فأخطأ أيضاً في شيء فردّ عليه أيضاً، فنظر الوَرّاق إليه شَزْراً، والبغداديون لا يحتملون من أهل خُرَاسان أن يردّوا عليهم شيئاً، فلما كان في المرة الثالثة ردّ عليه، قال الوراق : يا رجل إن كنت تحسن تقرأ فتعال فاقرأ ـ كالمستهزىء به ـ فقام الأستاذ وقال : تأخر قليلاً، وأخذ الجزء من يده، وأخذ يقرأ قراءةً تحيَّر ابن مالكٍ ومن حَوله تعجُّباً منه، فلما فرغ من ذلك الجزء أخذ في جزءٍ آخر وهكذا في الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طَرْفه عنه تعجباً منه حتى حان وقت الظهر.

قال : فسألني الورّاق من هذا الرجل ؟

قلت : الأستاذ أبو القاسم النَّصْرآباذي فقام الورّاق وقال : أيها الناس هذا شيخُ خُراسان أبو القاسم النصرآباذي، وقد كتب الحديث ها هنا وأقام ببغداد خمس عشرة سنة، فقرأ في مجلس واحد ما كان يريد الورَّاق أن يقرأه في خمسة أيام.

ولما دخلنا البادية كان كلما نزل عن راحلته في سيره، لا تفارقه المحبرةُ والمقلمةُ والبياضُ، فرأيته ونحن في رحل المفسر، وفي كمّه المحبرةُ والمقلمةُ والبياضُ والأجزاءُ، فقلت : أيها الأستاذ في هذا الموضع والناس يخففون عن أنفسهم ؟ فقال : يا أبا عبدالرَّحْمٰن، ربما أسمع شيئاً من جمّال أو غيره حكمةً، أثبتُهُ كي لا أنسى.

قال : وكان سنة من السنين قحطٌ، فخرج الناس إلى الاستسقاء إلى المُصلّى، فلما ارتفع النهار جاءَ غبارٌ وريحٌ وظلمةٌ لا يستطيع أن يرى أحدٌ أحداً من شدة الغبار ونحن مع الأستاذ أبي القاسم،

---

(١) مختصر ابن منظور : ٤ / ١٠٧ ـ ١٠٨.

فقال لنا الأستاذ : جئنا بأبدانٍ مظلمةٍ وقلوبٍ غافلةٍ، ودعاءٍ بلسانٍ مثل الريح، فنحن نكيلُ ريحاً فيُكال علينا ريحٌ.

فلما كان الغد خرج وكان فقيراً ليس وراءه دنيا، ولكن له جاه عند الناس، فدخل عليه أبناءُ الدنيا وأخذ منهم شيئاً، وأمر بشراء بقرةٍ وكثير من لحم الغنم والأرز، وآلات الحواء، وأمر منادياً في البلد : ألَا من كان له حاجة في الخبز واللحم والحلوى، فليمضِ غداً [إلى] المُصلّى.

وأمر بالمراجل حتى حُملت إلى المُصلّى فلما كان [الغد] خرجنا معه وأمر بطبخ المرقة والأرز والحلواء، وجاؤوا بخبز كثير، وجاء الفقراء من الرجال والنساء والصبيان وأكلوا وحملوا إلى وقت العصر، فلما صلّينا العصر إذا في قطعة سحابٍ، فقال لنا : شمّروا حتى نرجع فجاء الحمّالون فأخذوا الآلات ورجعوا وأصحابه معهم، وبقي هو وأنا معه وهو صائم وأنا أيضاً لأجل موافقته، فرجعنا فلما بلغنا إلى محلة جودي كان قريباً من صلاة المغرب، فمُطرنا مطراً لا نستيطع المُضيّ بحالٍ، فطلبنا مسجداً فدخلناه، وجاء المطر كأفواه القِرَب، والمسجد يكفّ بالمطر، وفي جداره محراب، فدخل الأستاذ المحراب وصلّينا، وأنا في زاويةٍ في المسجد، وقال : لعلك جائع تريد أن أطلب من الأبواب كسرةً حتى تأكل ؟ فقلت : معاذ الله، أنا ساكن. قال غداً لناظريه قريب، وكان يترنم مع نفسه(١) :

خرجوا ليستسقوا فقلت لهم : قفوا دمعي ينوبُ لكم عن الأنواءِ
قالوا : صدقت ففي دموعك مقنعٌ لو لم تكن ممزوجةً بدماءِ

وقلت في نفسي : ليتك لم تخرج إلى الاستسقاء حتى لم أُبتلَ بما ابتُليتُ به من الجوع والظمأ والبردِ؛ ونمت في ناحية المسجد، فلما كان الصّبح قال لي : قُمْ يا أبا عبدالرَّحْمٰن واطلب الماءَ وتطهّر حتى نصلّي ونخرج، فقمت وتوهمتُ أنه قد تطهّر فقلت : أين تطهر الأستاذ ؟ قال : ما تطهّرت، فخرجتُ وتطهّرتُ وصلّينا وخرجنا، وما نام ليلته، وصلّى على طهارةِ الأمسِ.

قال : ولما دخلنا مكة حرسها الله نظر إلى تلك المقبرة فقال : يا أبا عبدالرَّحْمٰن طوبى لمن كان قبره في هذه المقبرة، وليت قبري كان ها هنا، ثم أنه ـ رحمه الله ـ أقام بها مجاوراً، وقال لي : عليك بالانصراف، فقد حججتَ حجّةَ الإسلام فاشكر الله على ذلك وارجع إلى والدتك، فإني قبلتك منها، فيجب أن أردّك عليها، وكنت نويت أن أجاور معه ولا أفارقه، ولكن لم يرضَ لي، ليرضى الرجوع إلى الوالدة.

فقال : ترجع وتعود سريعاً إن شاء الله، فمرض هناك مدة يسيرة، فقال لي بعض أصحابنا : دخلت عليه في مرضه، فقلت له : ما تشتهي ؟ قال : كوز من ماء الجمد كما يكون بخُراسان قال :

---

(١) طبقات الأولياء لابن الملقن ص ٢٨.

فخرجت من عنده وخرجت إلى العمرة ومعي ركوة فطلعت سحابة وأمرطت بَرَداً كثيراً وما أمطرت بمكة شيئاً فسررتُ بذلك وجمعت منه ملءَ ركوتي(١) وغدوت به حتى دخلت عليه وقلت : سهّل الله ما تريد، فنظر إليه وتبسّم، وما شرب منه قطرة، وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وستين وثلاثمائة.

٦٧٩ - إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد أبو إسحاق القِرْمِيسيني

قدم دمشق وحدّث بها عن عمر بن علي بن سعيد، وأبي بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبد الوهاب.

روى عنه : علي بن الخَضِر بن سُليمان، وعبد العزيز الكتّاني.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد القِرْمِيسيني - قدم علينا، قراءة عليه - نا عمر بن علي بن سَعيْد، نا يُوسُف بن الحَسَن البغدادي، نا مُحَمَّد بن القاسم، نا أبو يَعْلَى أحْمَد بن علي بن المثنى، نا مُحَمَّد بن بَكّار، نا أبي عن ثابت، عن أنس بن مالك قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**من أحب أن ينظر إلى إبرَاهيْم عليه السلام في خُلّته فلينظر إلى أبي بكر في سماحته، ومن أحبّ أن ينظر إلى نوح في شدته فلينظر إلى عمر بن الخطاب في شجاعته، ومن أحبّ أن ينظر إلى إدريس في رِفعته فلينظر إلى عثمان في رَحمته، ومن أحبّ أن ينظر إلى يحيى بن زكريا في جهادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب في طهارته**» [١٨٢٢](٢).

إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الطبري الشافعي هذا حديث شاذ بمرة وفي إسناده غير واحد [**مجهول**].

٦٨٠ - إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد أبو إسحاق الطبري الشافعي

سمع بدمشق : عبد الوهاب بن الحَسَن الكِلَابي.

روى عنه : عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سَعيْد البخاري.

٦٨١ - إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد أبو إسحاق القيسي المعلم الفقيه

أصله من زيلوش(٣) : قرية من قرى الرملة كان جندياً ثم ترك ذلك، وتعلّم القرآن والفقه.

---

(١) في مختصر ابن منظور : مسك ركوتي.

(٢) كنز العمال: ٣٣٠٩٠.

(٣) من قرى فلسطين.

وسمع الحديث من أبي الحَسَن الموازيني، وأبي طاهر بن الحِنّائي، وأبي مُحَمَّد بن الأكفاني، والفقيهين أبي الحَسَن علي بن المُسَلّم، وأبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، وأبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وغيرهم من مشايخنا.

وقرأ القرآن على أبي الوحش سُبَيع بن المُسَلّم المقرىء، وحدث ببعض مسموعاته وأقام مدة بمسجد الوزير المَزْدَقاني ثم أُخرج فمضى إلى بعلبك فأقام بها يسيراً، ثم مضى إلى حماة ثم رجع إلى دمشق ثم عاد إلى حماة إلى أن حدثت نوبة الزّلزلة، فرجع إلى دمشق فأقام بها يسيراً، ثم مات ـ رحمه الله ـ وكان **ثقة** مستوراً ـ توفي أبو إسحاق في الحادي عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب الصغير.

٦٨٢ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد ابن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي

ولي إمرة دمشق من قبل هارون الرشيد:

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي عمر، وأنا أبو عبدالله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري قال: قال هشام بن عمّار مات شعيب بن إسحاق سنة تسع وثمانين ومائة وصلّى عليه إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم.

٦٨٣ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن عبد الواحد أبو إسحاق الأسدي البزار، المحتسب، المعروف بابن خريطة.

حدَّث عن من لم يسمّ لنا. كتب عنه: أبو الحُسَيْن الرازي.

قرأت بخط نجاء بن أحْمَد، وذكر أنه نقله من خط الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن عبد الواحد الأسدي البزار وكان يعرف بإبراهيم بن خريطة المحتسب، مات وأنا بدمشق سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

٦٨٤ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن سهل أبو إسحاق الجُرْجَاني المؤدِّب، المعروف بابن سِرشَان

رحَّال سمع بدمشق: عبدالله بن عتّاب الزّفتي، وبالعراق: أبا القاسم البغوي، ويحيى بن مُحَمَّد ابن صاعد، وبالبصرة: أبا يَعْلَى مُحَمَّد بن زهير الأُبُلّي، وأبا علي عبد الكريم بن أحْمَد بن الرّوّاس، وببلاد فارس: أبا إسحاق إبرَاهيْم بن عبدالله الزِّبيبي، وأحمد بن مُحَمَّد بن أوْس الهَمَذاني المقرىء.

روى عنه: حمزة بن يُوسُف.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسُف السّهمي(١)، نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن سهل، نا أبو علي عبد الكريم بن أحْمَد بن عبد الكريم - يعرف بابن الرَّوَّاس بالبصرة - نا عمرو بن علي أبو حفص، وأبو بكر مُحَمَّد بن بشّار بُنْدار، قالا : نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال : «**يقال لحامل القرآن : اقرأ وارق ورتّل كما كنت ترتّل فإن منزلَتك عند آخر آية**»[١٨٢٣].

قال : أبو علي بن الرّواس : سمعت عمرو بن علي يَقُول : لم يروِ زِرّ عن عبدالله إلّا هذا الحديث.

قال : وقال لنا حمزة بن يُوسُف : أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن سهل المؤدب المعروف بابن سرشان، رحل إلى العراق والشام ومصر وفارس وخُراسان وخُوارزم، روى عن البغوي و ابن صاعد و ابن زهير الأَيلي، وأبي إسحاق الزبيبي، و ابن عتّاب الزفتي بدمشق وجماعة. مات في صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وصلّى عليه أبو نصر الإسماعيلي.

٦٨٥ - إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الصَّبَّاغ أبو إسحاق الطَّرَسُوسي

حدَّث بدمشق عن أبي عبدالله الحُسَيْن بن جَعْفر بن مُحَمَّد الجُرْجاني، ومُحَمَّد بن عمر بن علي البغدادي.

سمع منه : عبد العزيز وعبد الواحد ابنا مُحَمَّد بن عَبْدُويه الشيرازيان. وروى عنه عبد الوهاب ابن جَعْفر الميداني، وأبو الحَسَن علي بن مُوسَى بن السمسار.

قرأت على أبي المكام عبد الواحد بن مُحَمَّد بن المُسَلّم الأزْدي، عن نصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنا علي بن مُوسَى بن الحُسَيْن - إجازة - نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الطَّرَسُوسي، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عمر بن علي بن إسحاق الصَّيدَلاني البغدادي بطَرَسُوس، نا أبو القاسم عبدالله ابن أحْمَد بن عامر بن سُليمان الطائي المعروف بالدولابي، نا أحْمَد بن عامر - سنة ستين ومائتين - حَدَّثني أبو الحَسَن علي بن مُوسَى، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبي جَعْفر، حَدَّثني أبي مُحَمَّد بن علي، حَدَّثني أبي علي بن الحُسَيْن، حَدَّثني أبي الحُسَيْن بن علي، حَدَّثني أبي [علي بن أبي] طالب، حَدَّثني رَسُول الله ﷺ : «**حَدَّثني جبريل عليه السلام قال : يَقُول الله عز وجل : «لا إله إلّا الله حصني، فمن دخله أمن عذابي»**[١٨٢٤](٢).

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي : مات أبو إسحاق بن الصّبّاغ في يوم الخميس لليلتين خلتا من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة والله أعلم.

---

(١) تاريخ جرجان : ١٣٧ - ١٣٩

(٢) امالي الشجري : ١ / ٤١.

٦٨٦ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بن عبدالله أبو إسحاق الحِنَّائي

سمع بدمشق عبد الوهاب الكِلَابي، وأبا مُحَمَّد بن أبي نصر، وأبا الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي المُعْتِمر الرَّقِّي، وبمصر أبا مُحَمَّد بن النحاس، وأبا جَعْفر إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل الحسيني وكتب الكثير وحدث بشيء يسير.

روى عنه عبد العزيز الكتاني الصُّوفي، وأبو سَعْد إسْمَاعيل بن الرازي السَّمّان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الحِنَّائي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحُسَيْن عبد الوهاب بن الحَسَن، نا أحْمَد بن عُمَير بن يُوسُف ابن جَوْصَا، نا سَعيْد بن رحمة بن نُعيْم الأَصْبَحي المِصِّيصي، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم الفَزَاري، نا الأعمش، عن طلحة الإيامي عن عبدالرَّحْمٰن بن عَوْسَجة، عن البَرَاء بن عازب قال : كان رَسُول الله ﷺ يمسح مناكبَنَا في الصّلاة ويَقُول : «**استوُوا ولا تختلفوا إنّ الله وملائكته يصلّون على الصفِّ الأوّل**» [١٨٢٥](١).

أخبرتنا به عالياً أم الُمجْتَبى العلوية قالت : أنا إبرَاهيْم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا العباس بن الوليد، نا أبو الأحوص، عن منصور، عن طلحة الإيامي، عن عبدالرَّحْمٰن بن عَوْسجة، عن البَرَاء بن عازب، قال : كان رَسُول الله ﷺ يتخلل الصفَّ من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنَا وكان يَقُول : «**لا تختلفوا فتختلف قلوبكم**» وكان يَقُول : «**إن اللهَ وملائكته يصلّون على الصفوفِ الأُوَل**» [١٨٢٦](٢).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، قال : توفي شيخنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الحِنّائي ـ رحمه الله ـ يوم السابع عشر من ذي الحجة سنة عشرين وأربعمائة. كتب الكثير بدمشق وبمصر ومكة. حدث بشيء يسير عن عبد الوهاب بن الحَسَن الكِلَابي ـ المعروف بأخي تبوك ـ وغيره. وذكر الحدّاد أنه كان أديباً خيراً أريباً نزه النفس ثقةً مأموناً.

وذكر أبو علي الأهوازي : أنه مات ليلة الجمعة نصف الليل السادس عشر من الشهر، ودفن بباب الصغير في مقبرة بني عوف، كان له مشهد حسن وصلّى عليه أخوه أبو الحَسَن.

٦٨٧ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن الأزهر [الدمشقي]

حدَّث عن وَرَيْزة بن مُحَمَّد الغَسّاني الحِمْصي.

---

(١) حلية الأولياء : ٥ / ٢٧.

(٢) المستدرك : ١ / ٥٧٣.

روى عنه: أبو مُحَمَّد أحْمَد بن عبدالله المُزَني الهَرَوي.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، نا أبو مُحَمَّد المزني ببخارا، نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن الأزهر الدمشقي، نا وَرَيْزة بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن هاشم بن منصور الكِنْدي، حَدَّثَني أبي عن عمرو بن قُبَيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أمه، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**» [١٨٢٧](١).

الصواب عن أبيها، وهو عاصم بن عمر بن الخطاب.

٦٨٨ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أسد بن عبد الملك أبو مُحَمَّد الحافظ

سمع بدمشق أبا بكر بن الرّوّاس، وأبا الحَسَن مُحَمَّد بن عون بن الحَسَن بن عون الوحيدي.

روى عنه: أبو حاتم مُحَمَّد بن عبد الواحد الخُزَاعي الرازي اللّبّان.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، عن أبي الفتح سليم بن أيوب الفقيه، نا الشيخ أبو حاتم مُحَمَّد ابن عبد الواحد في مسجد الجامع، قال: أخبرني أبو مُحَمَّد إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أسد بن عبد الملك الحافظ، حَدَّثَني أبو بكر عبدالرَّحْمٰن بن القاسم الدّمشقي المعروف بابن الرّوّاس، نا أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي، نا حفص بن عمر، نا أبان، عن أنس قال: سمعت رَسُول الله ﷺ بحديثٍ ذكره.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلّال، نا أبو حاتم مُحَمَّد بن عبد الواحد الخُزَاعي الرّازي ـ قدم علينا ـ نا أبو مُحَمَّد إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أسد الحافظ ـ بسارية ـ نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عون بن الحَسَن بن عون الوحيدي، نا عمي مُحَمَّد بن الحَسَن، نا عبدالله بن زياد البكري، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**عشرةٌ من قريش في الجنَّة: أبو بكر في الجَنّة، وعمر في الجَنّة، وعثمان في الجَنّة، وعلي في الجَنّة، وطلحة في الجَنّة، والزبير في الجَنّة، وسَعْد في الجَنّة، وعبدالرَّحْمٰن بن عوف في الجَنّة، وأبو عُبَيْدة بن الجَرّاح في الجَنّة**» [١٨٢٨](٢).

٦٨٩ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أمية أبو إسحاق

حدَّث عن مُحَمَّد بن كثير المِصِّيصي.

---

(١) مسند أحمد: ٣ / ٣٠١ ط. الميمنية.

(٢) المعجم الصغير: ١ / ٢٩.

روى عنه : أبو العباس بن مَلّاس النُمَيري.

أنْبَأنا أبو الحَسَن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق بن عبد العزيز اللّهبي، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن أحْمَد اللّهبي، نا أبو العباس مُحَمَّد ابن جَعْفر بن مُحَمَّد بن هشام بن مَلّاس النُمَيري، نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أُمية أبو إسحاق، نا مُحَمَّد ابن كثير، نا الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**أبو بكر وعمر سَيِّداً كُهولِ أهلِ الجَنّة من الأوّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمُرْسَلين**» [١٨٢٩](١).

أخْبَرَنَاهُ أبو الحَسَن بن قُبَيس وأبو إسحاق ـ هو الخُشُوعي ـ قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سَعيْد بن الروزبهان، نا أبو الحَسَن علي بن الفضل السَّامِري، نا إبرَاهيْم بن الهَيْثم البَلَدي، نا مُحَمَّد بن كثير، نا الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجَنّة من الأولين والآخرين إلّا النبيّين والمرسلين**» [١٨٣٠](٢).

ذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره به أبو عمرو بن مَنْدَه عن أبيه، أنا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مروان قال : قال عمرو بن دُحَيم : مات يعني إبرَاهيْم بن أمية أبا إسحاق الدمشقي بدمشق يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٦٩٠ ـ إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أبي حِصْن الحارث ابن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر أبو إسحاق الفَزَاري(٣)

أحد أئمة المُسَلّمين وأعلام الدين.

روى عنه الأعمش، وسُليمان التّيمي، وأبي إسحاق سُليمان بن فيروز الشَّيْباني، ومُوسَى بن أبي عائشة، وعبد الملك بن عُمَير، وإسْمَاعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، ويحيى بن سَعيْد الأنصاري، ومُوسَى بن عُقْبة، وهشام بن عُروة، وسهيل بن أبي صالح، وحُمَيد الطويل، ويونس بن عُبَيْد، وعبدالله بن عون، وخالد الحذّاء، والحَسَن بن عُبَيْد الله النَخَعي، ومُحَمَّد بن عجلان، وعُبَيْد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر، وإسْمَاعيل بن أُميّة، وليث بن أبي سُلَيم، وسفيان بن سَعيْد الثوري، وأبان بن أبي عياش، ومِسْعَر، و ابن المبارك، وسَعيْد بن عبد العزيز، ويزيد بن السَّمط.

(١) كشف الخسفاء : ١ / ٣٢. (٢) المصدر السابق.

(٣) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ٨ / ٥٣٩.

روى عنه سفيان الثوري، وأبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي ـ وهما أكبر منه ـ ومروان ابن معاوية الفَزَاري، وعيسى بن يونس السَّبِيعي، وبقية بن الوليد، ومُحَمَّد بن سَلَمة الحَرَّاني، ومعاوية بن عمرو، وعمرو بن مُحَمَّد الناقد، والحَسَن بن الربيع، وعبد الرحيم بن مطرف، والوليد ابن مسلم، وأبو أُسامة حمّاد بن أُسامة الكوفي، وزيد بن سَعيْد، ومُحَمَّد بن عبد الرحيم بن سَهم الأنطاكي، ومُوسَى بن أيوب النَّصِيبي، وعبدالله بن عون الخَرَّاز، وأبو نُعيْم عُبَيْد بن هشام الحلبي، وعمر بن عبد الواحد السُّلمي، وأبو صالح محبوب بن مُوسَى الفرّاء، والمُسَيَّب بن واضح، وعبدالله ابن سُليمان العبدي، وسعيد بن المغيرة الصياد، وعلي بن بَكّار بن هارون المِصِّيصي.

وقدم دمشق وحدّث بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن عثمان، أنا يوسف بن القاسم المَيَانَحي ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، أنا سعيد بن محمد البَحيري، قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم الُمجْتَبى فاطمة بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالوا: أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن سَهم الأنطاكي، نا أبو إسحاق الفَزَاري، عن أبي إسحاق الشّيباني ـ زاد المَيَانجي: سلُيمان أنه: حدثه عن مُحارب بن دِثار ـ قال: سمعت عبدالله بن يزيد يقول على المنبر: حدثنا البَرَاء أنهم كانوا يُصلّون مع رسول الله ﷺ فإذا ركع ركعوا وإذا رفع رأسه من الركوع فقال: «**سمع الله لمن حمده**» لم نزل قياماً حتى نراه قد وضع، انتهى حديث ابن المقرىء ـ زاد الميانجي: وجهه بالأرض ثم نتبعه، وفي حديث السيدي: بالأرض، وفي حديث الجَنْزَرودي: أنه حدثه محارب، لم يقل: عن، والباقي مثله [١٨٣١](١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الحسن ابن قُتَيبة، نا عبدالله بن سُليمان العَبْدي، نا أبو إسحاق الفَزَاري، نا الأعمش والثوري، عن عبدالله بن السائب، عن زاذان، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**[إنّ] لله ملائكةً سيَّاحين في الأرض يُبَلِّغوني عن أُمّتي السَّلامَ**»[١٨٣٢](٢).

أَنْبَأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق وأبو محمد هبة الله بن الأكفاني، وعبدالله بن أحمد السمرقندي وغيرهم، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: قُرىء على أبي علي بن الصوافّ وأنا أسمع: حدثكم جعفر الفِرْيابي، نا رباح بن الفرج الدمشقي قال: سمعت

---

(١) فتح الباري ٢ / ٢٩٥.

(٢) مسند أحمد: ١ / ٤٥٢ ط. الميمنة.

أبا مُسْهر يقول[١] : قدم علينا إبراهيم بن محمد الفَزَاري، قال : فاجتمع الناس يسمعون منه قال : فقال لي : اخرج إلى الناس فقل لهم : من كان يرى رأي القَدَرية فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يرى رأي فلان فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يأتي السلطان فلا يحضر مجلسنا قال : فخرجت فأخبرت الناس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران، أنا إبراهيم بن أبي أُميَّة قال : سمعت نوح بن حبيب يقول : أبو إسحاق الفَزَاري اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر. سمعته من معاوية بن عمر.

وأَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، قال : أبو إسحاق الفَزَاري إبراهيم بن محمد بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، قالا : نا محمد بن سعد، قال[٢] : أبو إسحاق الفَزَاري واسمه إبراهيم ابن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة ـ زاد ابن الفهم : بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر، وكان **ثقة** فاضلاً صاحب سُنّة وغزوٍ، كثير الخطأ في حديثه، ثم اتفقا ـ وقالا : مات بالمِصِّيصة سنة ثمان وثمانين ومائة ـ زاد ابن الفهم : ـ في خلافة هارون ـ

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خَيْرُون ح.

وأنا أبو العز ثابت بن منصور الكِيْلي، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد الشاهد، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال : أبو إسحاق الفَزَاري اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر، مات بالمِصِّيصة سنة ثمان وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشِّقاني، أنا أحمد بن منصور، نا محمد بن عبدالله، نا مكي بن عَبْدان، قال : سمعت مُسلم بن الحَجَّاج يقول : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفَزَاري سمع الأوزاعي والثوري، روى عنه الوليد بن مسلم وأبو أُسامة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبي، قال : أنا سهل

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٨ / ٥٤١ .
(٢) طبقات ابن سعد : ٧ / ٤٨٨ .

ابن بِشْر الإسفرايني، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رَشيق، قال: قال لنا أبو عبدالرَّحْمٰن النّسائي في تسمية فقهاء الكوفة من أصحاب سفيان الثوري: عبدالله بن المبارك، ووكيع بن الجرّاح، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري، وعبدالرَّحْمٰن بن مهدي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو نصر عُبَيدالله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبدالله بن محمد، أخبرني، أبو موسى عبدالكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي، قال: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزاري **ثقة مأمون**، أحد الأئمة كان يكون بالشام روى عنه ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدالله إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ـ قراءة ـ أنا أبو الحسن الفأفاء.

قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم(١)، قال: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفَزَاري: كان يكون بالشام، روى عن مغيرة والأعمش والشيباني، روىٰ عنه مروان بن معاوية ونسبه إلىٰ جده، فقال: حدثنا إبراهيم بن أبي حِصْن، ومعاوية بن عمرو، وعمرو [بن محمد] الناقد، والحسن بن الربيع، وعبدالرحيم بن مُطَرّف. سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي بن البنّا عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: إبراهيم بن أبي حِصْن.

قال أبو طالب عن أبي عبدالله بن حنبل: روى عيسى بن يونس عن إبراهيم بن أبي حِصْن ـ هو أبو إسحاق الفَزَاري إبراهيم بن محمد، كان أبو حِصْن.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو عمو بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب قال: سمعت مُسَدَّداً يقول، سمعت ابن داود يقول: سمعت [ابن سهم] يقول عن أبي إسحاق الفَزَاري: سمعت الأوزاعي يقول: إذا مات ابن عون وسفيان الثوري استوى الناس، قال أبو إسحاق: فقلت في نفسي: وأنت الثالث، قال ابن داود: وأبو إسحاق الرابع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمرو بن عُبيدالله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا حسن بن الربيع، نا علي بن بَكّار المِصِّيصي، قال: سمعت أبا إسحاق الفَزَاري قال: كنت عند الأوزاعي فذكر سفيان الثوري، فقال: لو خُيِّرتُ لهذه الأمة من ينظر لها ما اخترت لها إلاّ سفيان بن سعيد أو عبدالله بن عون، فسأل الفَزَاري: فقلت في نفسي: وأنا لو خُيِّرتُ لهذه الأمة من ينظر لها ويختار لها ما اخترت لها غيرك، يعني الأوزاعي. قال: وقلت أنا في

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٢٢٨.

نفسي لو خُيرتُ لهذه الأمة من ينظر لها ويختار، ما اخترت لها غيرك يعني أبا إسحاق الفَزَاري.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا إبراهيم بن عبدالله، نا محمد بن إسحاق، نا أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم قال : سمعت عُبَيداً ـ يعني ابن جناد ـ قال : سمعت محمد بن يوسف الأصبهاني يقول : حدّث الأوزاعي بحديثٍ فقال رجلٌ : من حدّثك يا أبا عمرو ؟ قال : حدثني به الصادقُ المصدوقُ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا عن أبي تمام، علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمرو بن حَيَّويه، أنا أبو الطّيِّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة حدثني بعض أصحابنا قال : قال أبو صالح ـ يعني محبوب بن موسى الفَرَاء ـ سألت ابن عُيينة قلت : حديثاً سمعت أبا إسحاق رواه عنك، أحببتُ أن أسمعه منك، فغضب عليّ وانتهرني، وقال : لا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق ؟ والله ما رأيت أحداً أُقدّمه على أبي إسحاق.

وقال أبو صالح : وسمعت علي بن بكّار يقول : لقيت الرجال الذين لقيهم أبو إسحاق : ابنَ عون وغيره، والله ما رأيت فيهم أفقه منه(١).

قال أبو صالح : وسمعت الفَزَاري غير مرة يقول : إن من الناس من يُحْسَنُ الثناءُ عليه وما يساوي عند الله جناحَ بعوضةٍ(٢).

قال أبو صالح : قال عطاء الخفّاف : كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب : اكتب إليه وابدأ به، فإنه والله خير مني(٣).

قال : وكنت عند الثوري فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق، فقال للكاتب : اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني.

قال أبو صالح : لقيت فُضَيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق وقال لي : والله لربما اشتقت إلى المُصِّيصة مالي فضل الرباط إلاّ لأري أبا إسحاق هذه الأحاديث كلها عن صاحبٍ لي كان معي بالبصرة يقال له محمد بن هارون أبو نشيط عن أبي صالح.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، قال : أجاز لي حَمْد بن عبدالله الأصبهاني ح.

وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء قالا : أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٤)، نا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، نا إبراهيم بن عمرو بن أبي الوزير، قال : سمعت سفيان بن عُيَينة يقول : كان

---

(١) سير أعلام النبلاء : ٨ / ٥٤٢ وتذكرة الحفاظ : ١ / ٢٧٤.

(٢) مختصر ابن منظور : ٤ / ١١٤ وحلية الأولياء : ٨ / ٢٥٥ وفيها : «من يحب» بدل «من يحسن».

(٣) تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٧٣ ومختصر ابن منظور : ٤ / ١١٤.

(٤) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٢٨.

أبو إسحاق الفَزَاري إماماً.

قالا: وأنا ابن أبي حاتم، نا أبي، نا [ابن] الطباع عن عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، قال: وددت أن كل شيءٍ سمعته من حديث مغيرة كان من حديث أبي إسحاق - يعني عن مغيرة -.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ في التاريخ، أخبرني أبو النضر الفقيه، نا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت أبا الحسن الخياط في مجلس أبي الربيع الزهراني يقول: كان ابن المبارك إذا قدم المِصِّيصة جالس أبا إسحاق الفَزَاري، قال: فبينا رجلٌ من أهل خراسان يستدل على رجل يسأله عن مسألة فدلّ على أبي إسحاق الفَزَاري، فأُتي مجلسه فإذا ابن المبارك بجنبه فلما رأى ابن المبارك عرفه، فأقبل على ابن المبارك يسأله عن المسألة، فأشار ابن المبارك إليه: أن سَلْ أبا إسحاق، فسأل أبا إسحاق فأفتاه، فأقبل الخُرَاساني على ابن المبارك فقال له بالفارسية: تو جكوى، فقال ابن المبارك: ما بمجلس مهتران سخونه ته كلتم كان في الكتاب حفوهي يه مرهم.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد ح.

وأنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سُلَيْمان بن أحمد، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حَمّاد بن زيد، حدثني نصير بن علي قال: قال عبدالله بن داود الخُرَيبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وكان بعده أبو إسحاق الفَزَاري أفضل أهل زمانه، قال: نصر بن علي، وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البَلْخي، قالا: أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر بن محمد بن السَّلَمَاسي - زاد ابن الطَّيُّوري: وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن بن محمد - قالا: أنا الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي أحمد بن عبدالله[1] قال: أبو إسحاق الفَزَاري، إبراهيم بن محمد كوفي **ثقة** وكان رجلاً صالحاً قائماً بالسُّنَّة.

وقال في موضع آخر: أبو إسحاق الفَزَاري كوفي، واسمه إبراهيم بن محمد نزل الثغر بالمِصِّيصة وكان **ثقة** رجلاً صالحاً صاحب سُنّة، وهو الذي أدّب أهل الثغر وعلّمهم السُّنَّة، وكان يأمر وينهي، وإذا دخل الثغر رجلٌ مبتدعٌ أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقه، وكان عربياً فَزَارياً، أمر سلطاناً يوماً ونهاه، فضربه مائتي سوطٍ، فغضب له الأوزاعي فتكلم في أمره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، نا أبو بكر الخطيب - لفظاً - أنا أحمد بن محمد

---

(١) تاريخ الثقات ترجمة ٣٧.

ابن إبراهيم، قال : سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس يقول : سمعت أبا سعيد عثمان ابن سعيد الدارمي يقول : سألت يحيى بن معين قلت : فأبو إسحاق الفَزَاري ؟ فقال : **ثقة، ثقة**(١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة الدّمشقي، قال : سألت يحيى بن معين فقلت : فأبو إسحاق الفَزَاري فوق مروان ؟ قال : نعم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي المُعدِّل، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشر محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح بن أبي عُبَدالله، نا يحيى بن معين في تسمية أهل الثغور : أبو إسحاق الفَزَاري.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي ورشا بن نظيف قالا : أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش، قال : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري **صدوق**، نزل المِصِّيصة، وذكر أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الأصبهاني قال : قلت : لأبي حاتم : ما تقول في أبي إسحاق الفَزَاري ؟ فقال : كان عظيم الغناء في الإسلام **ثقة** مأموناً(٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر الميداني، نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله القاضي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي شيخ، نا أحمد بن بشر، نا أحمد بن عمران بن أبان، حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال : أخذ هاورن الرشيد زنديقاً فأمَر بضرب عُنقِهِ، فقال له الزِّنديق : لِمَ تضربُ عُنقي يا أمير المؤمنين ؟

قال : أريحُ العبادَ منك؛ قال : فأين أنت من ألف حديثٍ وضعتُها على رسول الله ﷺ، كلها ما فيها حرفٌ نطق به رسول الله ﷺ قال : فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفَزَاري وعبدالله بن المبارك ينخِّلانها فيخرجانها حرفاً حرفاً(٣).

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد القرشي، أنا محمد بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا عم أبي القاضي أبو محمد، نا علي بن سعيد العسكري، نا محمد بن إدريس الرازي، نا حمّاد بن أبي صالح قال : سمعت عبدالرَّحْمٰن بن مهدي يقول : الناس يتفاضلون في العلم، وكل إنسان يذهب إلى شيءٍ ولم أرَ أحداً أعلم بالسُّنّة من حمّاد ابن زيد، فإذا رأيت بصرياً يحب حَمّاد بن زيد فهو صاحب سُنّة، وإذا رأيت كوفياً يحب زائدة ومالك بن مِغْول فهو صاحب سُنّة، وإذا رأيت شامياً يحب الأزواعي وأبا إسحاق الفَزَاري فهو

---

(١) تهذيب التهذيب : ١ / ٩٩. (٢) سير الأعلام : ٨ / ٥٤٢.
(٣) تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٧٣.

صاحب سُنَّة، وإذا رأيت حجازياً يحب مالك بن أنس فهو صاحب سُنَّة[١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن [يعقوب بن] شَيبة، نا جدي يعقوب: قال: سمعت علي بن عبدالله يقول: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن مهدي يقول: رجلان من أهل الشام إذا رأيت رجلاً يحبهما اطمأنيت إليه: الأوزاعي وأبو إسحاق الفَزَاري[٢].

قال: وأنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلَد، نا صالح بن أحمد بن حنبل عن علي - يعني ابن المديني - قال: قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن - يعني ابن مهدي - يقول: ابن عون في البصريين أفرأيت الرجل يحبه فاطمأن إليه، وفي الكوفيين زائدة ومالك بن مِغْول إذا رأيت كوفياً يحبه فارج خيره، ومن أهل الشام الأزواعي وأبو إسحاق الفَزَاري وأهل الحجاز مالك بن أنس.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد أنا أبو نُعَيم الحافظ[٣]، نا إبراهيم بن عبدالله، نا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبا قدامة عُبَيدالله بن سعيد يقول: سمعت [محمد بن] عبدالرَّحْمٰن بن مهدي يقول: كان الأوزاعي والفَزَاري إمامين في السنَّة، إذا رأيت الشامي يذكر الأوزاعي والفَزَاري فاطمئن إليه، كان هؤلاء أئمة في السُّنّة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبدالله الحَضْرمي، نا محمد بن عمرو بن العباس قال: سمعت ابن عُيَينة يقول: قال هارون أمير المؤمنين لأبي إسحاق الفَزَاري: أيها الشيخ بلغني أنك في موضع من العرب قال: إن ذاك لا يغني عني من الله يوم القيامة شيئاً[٤].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عُبَيدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد الزّهري، نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا محمد بن خَلاّد قال: سمعت سفيان بن عُيَينة يقول: قال لي أبو إسحاق الفَزَاري أُدخلتُ على هارون فلما رآني رفع رأسه إليّ ثم قال: يا أبا إسحاق إنك في موضع وفي شرفٍ، فقلت: يا أمير المؤمنين إن ذلك لا يغني عني في الآخرة شيئاً.

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيري يقول: سمعت أبي يقول سمعت أبا عبدالرَّحْمٰن السلمي يقول: سمعت أبا الفرج الوَرَثاني يقول: سمعت فاطمة أخت أبي علي الرُّوذباري تقول: سمعت أبا علي الرُّوذباري يقول[٥] كان أربعة في زمانهم: واحد كان لا يقبل من الإخوان ولا من السلطان [شيئاً وهو] يوسف بن أسباط، ورث [من أبيه] سبعين ألف درهم لم يأخذ شيئاً، وكان يعمل الخُوص بيده، وآخر كان يقبل من الإخوان والسلطان جميعاً وهو أبو إسحاق الفَزَاري فكان ما يأخذ من

---

(١) مختصر ابن منظور: ٤ / ١١٥.
(٢) تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٧٤.
(٣) حلية الأولياء: ٨ / ٢٥٤.
(٤) حلية الأولياء: ٨ / ٢٥٣.
(٥) الرسالة القشيرية ص ٢٧٥.

الإخوان ينفقه في المستورين الذين لا يتحركون، والذي يأخذ من السلطان كان يخرجه إلى أهل طَرَسُوس، والثالث كان يأخذ من الإخوان ولا يأخذ من السلطان وهو عبدالله بن المبارك يأخذ من الإخوان ويكافىء عليه، والرابع كان يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الإخوان وهو مَخْلَد بن الحسين، كان يقول : السلطان لا يمنّ والإخوان يمنّون.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عُبَيدالله ـ فيما ناولني إياه وقرأ عليّ إسناده، وقال : اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا محمد بن القاسم الأنباري حدثني محمد بن المرزبان، نا يزيد بن محمد المُهَلّبي، نا الأصمعي قال : كنت جالساً بين يدي هارون الرشيد أنشده شعراً، وأبو يوسف القاضي جالس على يساره فدخل الفضل بن الربيع فقال : بالباب أبو إسحاق الفَزَاري فقال : ادخله فلما دخل قال : عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له الرشيد : لا سلّم الله عليك و لا قرّب دارك ولا حيّا مزارك، قال : لِمَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : أنت الذي تحرّم السواد ؟

فقال : يا أمير المؤمنين من أخبرك بهذا ؟ لعل ذا أخبرك ـ و أشار إلى أبي يوسف ـ وذكر كلمة؛ والله يا أمير المؤمنين لقد خرج إبراهيم على جدك المنصور، فخرج أخي معه، وعزمت على الغزو، فأتيت أبا حنيفة فذكر له، فقال لي : مخرج أخيك أحبّ إليّ مما عزمت عليه من الغزو، والله ما حرّمتُ السواد.

فقال الرشيد : فسلّم الله عليك، وقرّب دارك وحيّا مزارك، اجلس يا أبا إسحاق؛ يا مسرور، ثلاثة آلاف دينار لأبي إسحاق، فأُتي بها، فوضعها في يده، وخرج فانصرف.

ولقيه ابن المبارك فقال : من أين أقبلتَ، فقال : من عند أمير المؤمنين وقد أعطاني هذه الدّنانير، وأنا عنها غنيّ، قال : فإن كان في نفسك منها شيء فتصدّق بها. فما خرج من سوق الرّافقة[١] حتى تصدّق بها كلها.

قال: وأنا المعافا بن زكريا، أنا أحمد بن علي القاضي النيسابوري، نا محمد بن المُسَيّب الأرْغياني، نا عبدالله بن خُبيق، حدثني أبو عبدالله الحلبي قال : سمعت أبا إسحاق الفَزَاري يقول : إن للحوائج فرساناً كفرسان الحرب، وقال لي أبو إسحاق : إن الرجل ليسألني عن حالي ولو أخبرته لشمت بي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا محمد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمد الكِنْدي، نا أبو موسى قال : ومات أبو إسحاق الفَزَاري سنة خمس وثمانين ومائة.

قرأنا على أبي عبدالله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن

---

(١) بلد متصل بالرقة، من أعمال الجزيرة (معجم البلدان).

القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: أخبرت أنه ـ يعني أبا إسحاق ـ مات بالمِصِّيصة سنة ثمان وثمانين [ومئة] وفي خلافة هارون.

قال: وحدثني بعض أصحابنا وهو أبو نشيط عن أبي صالح الفراء قال: مات الفَزَاري سنة خمس وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أن عثمان بن أحمد، نا حنبل حدثني أبو عبدالله قال: مات أبو إسحاق سنة خمس وثمانين [ومئة].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص ـ إجازة ـ أن أبا محمد بن عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري حدثهم قال: دفع إليّ أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن المغيرة كتابه وأخبرني عن أبيه أنه قرأ بخط أبي عُبَيد القاسم بن سَلاّم وأنه سمعه من أبيه محمد وأن أباه قرأه على أبي عبيد، قال أبو محمد: فنسخته وقرأته عليه، حدثني أبي حدثني أبو عبيد قال: سنة خمس وثمانين ومائة فيها مات أبو إسحاق الفَزَاري بالثّغر، واسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا [أبو] بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[1]: ومات أبو إسحاق الفَزَاري سنة خمس وثمانين ومائة.

قال محمد بن فُضَيل: مات أبو إسحاق سنة ثمان وثمانين ومائة.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة عن أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، **قال**: وفيها ـ يعني سنة خمس وثمانين ومائة ـ مات أبو إسحاق الفَزَاري، وقال ابن أبي السّري: وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين ومائة ـ مات الدّراوردي، وأبو إسحاق الفَزَاري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قالا: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: مات أبو إسحاق الفَزَاري سنة ست وثمانين. وقال بعضهم: سنة خمس وثمانين.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ في كتابه واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل ابن خَيْرُون وأبو الحسن بن الطّيوري، وأبو الغنائم بن النّرْسي قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ١٧٧.

إسماعيل البخاري، قال[١] : إبراهيم بن محمد بن أبو إسحاق الفَزَاري مات سنة ست وثمانين ومائة، كان يكون بالشام سمع الأزواعي والثوري.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحداد قالوا : أنا أبو نُعيم، نا أحمد بن جعفر بن سَلم، نا أحمد بن علي الأَبَّار، قال سمعت سليمان بن عمر الرَّقِّي يقول : مات أبو إسحاق الفَزَاري في سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل في آخر سنة سبع.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عبدالكريم بن الهيثم، قال : سمعت صبيح بن ذَرٍّ غشيك صاحب ستر أبي إسحاق الفَزَاري قال : لما مات أبو إسحاق الفَزَاري رأيت اليهود والنصارى يحثون التراب على رؤوسهم مما نالهم.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[٢]، نا إبراهيم بن عبدالله، نا محمد بن إسحاق، نا أبو يحيى محمد بن عبدالرحيم قال : سمعت عبيداً ـ يعني ابن جَنَّاد ـ يقول : لما مات أبو إسحاق الفَزَاري بكى عطاء ثم قال ما دخل على أهل الإسلام من موت أحدٍ ما دخل عليهم من موت أبي إسحاق.

قال عطاء : وقدم رجلٌ المِصِّيصة فجعل يذكر القَدَر فبعث إليه أبو إسحاق ارحل عنا.

قال: ونا أبو نعيم[٣]، نا إبراهيم بن عبدالله، نا محمد بن إسحاق، قال : سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول : سمعت أبا أسامة يقول : سمعت الفُضَيل بن عِيَاض يقول : رأيت رسول الله ﷺ في المنام وإلى جنبه فُرْجة، فذهبت لأجلس فقال : هذا مجلس أبي إسحاق الفَزَاري، فقلت لأبي أُسامة : أيهما أفضل ؟ فقال : كان فُضَيل رجل نفسه وكان أبو إسحاق رجل عامة.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، نا علي بن إسحاق بن عيسى، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو أُسامة : قال سمعت فُضَيل بن عِيَاض يقول : رأيت رسول الله ﷺ في المنام وإلى جنبه فُرْجة فذهبت لأجلس فقال : هذا مجلس أبي إسحاق الفَزَاري[٤].

ذكر أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم اليَحْصُبي، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا داود بن مُعَاذ ابن أخت مَخْلَد بن الحسين، عن مَخْلَد بن الحسين، قال : غزونا مع عبدالملك بن صالح الهاشمي فأقبلنا من غزونا فمرّ بنا أبو إسحاق الفَزَاري فأسرع ولم يسلّم، فالتفت إليّ عبدالملك مغضباً، فقال

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٢١.
(٢) حلية الأولياء : ٨ / ٢٥٤ .
(٣) حلية الأولياء : ٨ / ٢٥٤.
(٤) تذكرة الحفاظ : ١ / ٢٧٤ .

لي : يا مَخْلَد مرّ بنا أبو إسحاق فأسرع ولم يسلّم، فقلت له : أعزّ الله الأميرَ لم يرك، فردها ثانية ـ وتبين لي فيه الغضب ـ فقلت : أعزّ الله الأمير أتأذن لي أن أحدثك رويا رأيتها له ؟ قال : حدّث، قال : رأيت كأن القيامة قد قامت والناس في ظلمة، في حيرة، يترددون فيها فنادى منادٍ من السماء : أيها الناس اقتدوا بأبي إسحاق الفَزَاري فإنه على الطريق، فغدوت إليه فأعلمته فقال لي : يا مَخْلَد لا تحدّث بهذا وأنا حيّ ولولا غضبك أيها الأمير ما حدثتك والله تعالى أعلم.

٦٩١ ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن نصر بن عثمان أبو إسحاق المعروف بابن مَتُّويه(١)

إمام جامع أصبهان.

سمع بدمشق سالم بن يحيى الحجراوي، وهاشم بن خالد بن أبي جميل، ومحمد بن يعقوب ابن حبيب الغَسّاني، وعبدالله بن محمد بن سليمان، ونوح بن عمرو بن حُوَيّ، ومحمد بن إسماعيل بن علي القاضي، ومحمد بن هاشم البعلبكي، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد، وبغيرها : أحمد بن سعيد الهَمْداني، ويونس بن عبدالأعلى، والربيع بن سُليمان، وهنّاد بن السَّري، وأحمد ابن مَنيع، وسعيد بن أبي زيدون، وسُفيان بن وُكَيع، وأبا همّام الوليد بن شُجاع، وأبا سعيد الأشَجّ، وعلي بن سهل الرَّمْلي، وأحمد بن عبدالعزيز بن مروان النَّابُلسي، وحُميد بن مَسْعَدة، وأبا بكر محمد بن يزيد المُسْتملي، وأبا عثمان سعيد بن نُصَير الحِمْصي، وحسين بن علي بن الأسود، ويوسف بن موسى القطان، ومحمد بن وزير بن قيس الواسطي، وأبا الربيع سليمان بن داود المصري، وزكريا بن يحيى الوقار، والحسن بن الصباح البزّار، وبُنْداراً محمد بن بشار، ومحمد بن عوف، وبشر بن مُعاذ، وعبدالجبار بن العلاء، وسوار بن عبدالله العَنْبَري، وأبا كُرَيب، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب، ونصر بن علي، ومجاهد بن موسى وخلقاً كثيراً أمثالهم.

روى عنه سليمان بن أحمد الطَبَراني، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، وأحمد ابن إسحاق الشّعّار، وأبو بكر بن المقرىء، وعبد بن محمد بن جعفر بن حيان، وأبو علي بن شُعيب الدّمشقي، وأبو بكر عبدالله بن أحمد بن القاسم، وأبو جعفر العُقَيلي.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا منصور بن علي بن الحسين، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن ـ إمام جامع أصبهان، وهو أول من كتبت عنه الحديث سنة اثنتين وثلاثمائة ـ نا هنّاد بن

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ١٤ / ١٤٢.

السّريّ، نا أبو الأحوص، عن أشعث عن محمد بن عُمَير، قال: قال أبو هُريرة: **نهى رسول الله ﷺ عن لُبستين وبَيعتين؛ أن يلبسَ الرجلُ الثوبَ الواحدَ فيشتملَ به ويطرحَ جانبيه على منكبيه، أو يحتبي بالثوبِ الواحد؛ وأن يقولَ الرجلِ للرجل: انبذ إليّ ثوبَكَ وأنبذُ إليك ثوبي من غير أن يُقَلِّبا أو يتراضيا؛ ويقول: دابّتي بدابّتك، من غير أن يتراضيا أو يُقَلِّبا** [١٨٣٣](١).

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن ـ إملاء سنة اثنتين وثلاثمائة ـ نا هنّاد، نا أبو الأحوص، عن أشعث، عن محمد بن عُمَير قال: قال أبو هُريرة نهانا رسول الله ﷺ عن لُبستين وعن بيعتين، أن يلبسَ الرجلُ الثّوبَ فيشتملَ به، فيطرح حاشيتَه على منكبيه، أو يحتبي في الثوب الواحد؛ أو يقول الرجلُ للرجل: انبذ إليّ ثوبك وأنبذ إليكَ ثوبي من غير أن يُقَلِّبا أو يتراضيا؛ ويقول دابّتي بدابّتك من غير أن يتراضيا أو يُقَلِّبا [١٨٣٤].

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالرحيم بن أحمد البخاري ح.

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القُرَشي، نا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، أنا عبدالرحيم بن أحمد، أنا عبدالغني بن سعيد الحافظ، قال: فمَتُّويه معجمة بنقطتين من فوقها قبل الواو.

وقرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا(٢) قال: أما مُتُّويه بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها وبعد الميم تاء فهو إبراهيم بن متويه أصبهاني، حدث عنه أبو شيخ عبدالله بن محمد الأصبهاني.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البُرُوجِرْدي ـ وكان من معادن الصدق ـ نا المشايخ أبو الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي السَوْذَرجاني الأديب، وأبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقري، وأبو منصور محمد بن عبدالله بن عبدالواحد بن مَنْدُوية الشُرُوطي ـ وكانوا من معادن الصدق ـ قالوا: نا الأمام أبو نُعَيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ(٣) ـ وكان من معادن الصدق ـ نا أبي عبدالله بن محمد بن جعفر ـ وكانا من معادن الصدق ـ قالا: نا إبراهيم بن محمد بن الحسن وكان من معادن الصدق.

أَنْبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني ابن مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ قال: إبراهيم ابن محمد بن الحسن بن أبي الحسن أبو إسحاق الإمام يعرف بابن متُّويه توفي سنة اثنتين وثلاثمائة في جُمادى الآخرة، روى عن محمد بن أبي عمر العَدَني، وعبدالجبار بن العلاء، وسعيد

---

(١) مصنف عبدالرزاق: ٧٨٨٢.

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٧ / ١٥٩.

(٣) ذكر أخبار أصبهان: ١ / ١٨٩.

المخزومي، وابن أبي الشوارب، وعن الشاميين والمصريين وأهل العراقين، وكان من العباد والفضلاء يصوم الدهر.

٦٩٢ - إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال ابن أبي الدَّرْدَاء الأنْصاري، صاحب رسول الله ﷺ أبو إسحاق

روى عن أبيه.

روى عنه محمد بن الفيض.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدَّرداء، حدثني أبي محمد بن سليمان عن أبيه سليمان بن بلال عن أُمِّ الدّرداء، عن أبي الدّرداء، قال[١]: لما دخل عمر ابن الخطاب [الجابية] سأل بلالاً أن يقدم الشام ففعل ذلك قال: وأخي أبو رُوَيحة الذي آخى بينه وبيني رسولُ الله ﷺ فنزل داريّاً في خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان فقال لهم: قد جئناكم [خاطبين]، وقد كنا كافِرَيْن فهدانا اللهُ، ومملوكَيْن، فأعتقنا الله، وفقيرَيْن، فأغنانا الله، فإن تزوجونا فالحمد لله وإنْ تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوّجوهما.

ثم إن بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ وهو يقول له: «ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال، فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً؛ فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين فجعل يَضُمّهما ويُقَبّلُهما، فقالا له: يا بلال نشتهي نسمع آذانك الذي كنت تؤذنه لرسول الله ﷺ في السحر، ففعل فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذي كان يقفُ فيه، فلما أن قال: «الله أكبر الله أكبر»، ارتجّت المدينة، فلما أن قال: «أشهد أن لا إلّه إلاّ الله» زاد تعاجيجُها، فلما أن قال: «أشهد أن محمداً رسول الله»، خرج العواتقُ من خدورهنّ فقالوا أبُعثَ رسول الله ﷺ؟ فما رئي يوم أكثر باكياً ولا باكيةً بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم.

قال أبو الحسن محمد بن الفيض: توفي إبراهيم بن محمد بن سليمان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٦٩٣ - إبراهيم بن محمد بن أبي سهل أبو إسحاق المَرْوَرُّوذي المقرىء

قدم دمشق وحدّث بها عن زاهر بن أحمد، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم

---

(١) أُسد الغابة: ١ / ٢٤٤ ترجمة بلال بن رباح.

ابن الصلت القُرَشي، وأبي الحسين بن جُمَيع، وأبي بكر عبدالله بن محمد بن هلال الحِنَّائي سمع منه بدمشق، وأبي محمد الحسن بن عثمان بن بكران بن جابر العَطّار، وأبي القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه المَرْوذي.

روى عنه : عبدالعزيز بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو عبدالله محمد بن علي بن عمرو المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن أبي سهل المَرْورُّوذي المقرىء ـ قدم علينا ـ نا أبو علي زاهر بن أحمد السَّرْخَسي، نا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، نا ابن أبي ذئب عن المَقْبُري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**من كانت عنده مَظْلَمةٌ لأخيه، فَلْيتحَلَّلها منه من قبل أن يُؤخَذَ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أُخذَ من سَيِّئاتِ صاحبه فطُرحت عليه**»[١٨٣٥](١).

أَخْبَرَناه أتم من هنا وأعلى : أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن عبدالملك بن مسعود الهَرَوي المقرىء ـ ببغداد ـ قالا : أنا أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «**من كانت لأخيه عنده مَظْلَمةٌ من عِرض أو مالٍ فليتَحلَّله اليومَ قبل أن تُؤخذَ منه يومَ لا دينار ولا درهم، فإن كان له عملٌ صالحٌ أُخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له عملٌ أخذ من سَيِّئاته فجُعلت عليه**»[١٨٣٦].

٦٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن صالح
ابن سِنَان بن يحيى بن الأرْكون
أبو إسحاق القُرَشي الدمشقي(٢)

مولى خالد بن الوليد، وإلى جدّه سِنَان تنسب قنطرةُ سِنَان بنواحي باب توما، وكان الأرْكون قسيساً أسلم على يدي خالد بن الوليد حين فتح دمشق.

روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان ابن بنت مطر البصري، وأبي زُرعة الدّمشقي، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي، والحسن بن جرير الصُّوْري، وأبي بكر محمد بن عمر بن نصر بن الحجّاج، وسليمان بن أيوب بن حَذْلَم، وأبي معاوية وعبيدالله بن محمد القزي المؤدب، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالصمد بن البرزوي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبي عبدالباري بن عبدالملك الجسريني، والحسن بن علي بن خلف الصَّيْدلاني، وأبي طالب عبدالله بن أحمد بن سوادة

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٢٦٠.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥٣٤.

البغدادي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن مطر الفَزَاري، وأبي يوسف يعقوب بن إسحاق البصري، وأحمد بن المعلّى، وزكريا بن يحيى السّجزي، وأحمد بن جمهور، وأبي محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن إسماعيل، ومحمد بن العبّاس العَطّار، وأبي يعلى حمزة بن عبدالله الكَفَربطناني، وأحمد بن أبي رجاء، وأحمد بن أصرم المغفلي، وأبي قُصي إسماعيل بن محمد، وجعفر بن محمد الفِـرْيابي، وأبي علي بن قيراط، وأحمد بن محمد التمّار، وأبي عمرو محمد بن علي بن خلف الأطـروش الصرار، ومحمد بن إسحاق بن الحريص، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة الرَّملي، والحسن بن علي بن شهريار الرَّقِّي، وأبي الجارود مسعود بن محمد بن مسعود الرّملي، وأبي محمد عبدالله بن محمد ابن سالم ـ ببيت المقدس ـ وأبي عُلاثة محمد بن أحمد بن عياض، وأبي محمد عبدالرَّحْمٰن بن عبدالحميد بن فَضَالة الكِنَاني، وعبدالرَّحْمٰن بن القاسم بن الرَّوَّاس، وأبي الجهم عمرو بن حازم القُرَشي، وأحمد بن يحيى.

روى عنه ابنه أحمد بن إبراهيم، وتمام بن محمد، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وعبدالوهاب الكِلاَبي، والحسن بن سعيد بن الحسن القُرَشي، وعبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم ابن تمام السَّكْسكي، وأبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن ياسر، وكتب عنه أبو الحسين الرازي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، نا أبو جعفر محمد بن سليمان، نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن أبيه، عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ في قوله [تعالى] : ﴿**عَسَى أن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً**﴾(١) فقال : «**هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي**»[١٨٣٧](٢).

قال: ونا أبو جعفر، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال : **أهل النبي ﷺ بحج ليس معه عُمرة**[١٨٣٨](٣).

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٤) : أما سِنَان بنونين : إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان، أبو إسحاق الدمشقي حدّث عن أبي زُرعة الدمشقي، ومحمد بن بكّار العاملي، ومحمد بن سليمان ابن بنت مطر الورّاق، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالحميد بن فَضَالة، روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر الدمشقي ـ ونسبه إلى جده فقال : حدثنا إبراهيم بن سِنَان ـ وروىٰ عنه تمام بن محمد الرازي نزيل دمشق.

قرأت بخط أبي الحسن الشاهد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان بـن يـحيى بـن

---

(١) سورة الإسراء : الآية ٧٩.
(٢) تفسير الدر المنثور : ٤ / ١٩٧.
(٣) سنن ابي داوود : ٧٩٢.
(٤) الإكمال لابن ماكولا : ٤ / ٤٣٩ و ٤٥٠.

الأَرْكون القُرَشي من موالي خالد بن الوليد، سيف الله، مات في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر بقنطرة سِنَان.

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال : توفي إبراهيم بن سِنَان سنة تسع وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، حدثني أبو الحسين عبدالوهاب ابن جعفر الميداني، قال : توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان يوم الثلاثاء لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

قال الكسائي : حدّث عن أبي زُرعة بن عمرو وغيره، وكان ثقةً؛ حدثنا عنه : أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن ياسر، وتمام بن محمد وغيرهما، وذكر الميداني : أنه دفن بباب توما، قال: وكان قد نَيَّف على الثمانين سنة.

٦٩٥ - إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيدالله أبو إسحاق القُرَشي التَّيْمي(١)

من أهل المدينة.

روى عن سعيد بن زيد، وأبي عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن عمر، وأبي محمد عبدالله بن عمرو، وابن عباس، وأبي هُريرة، وعمه عمران بن طلحة، وعبدالله بن شدّاد بن الهاد، وسمع من عائشة.

روى عنه : سعد بن إبراهيم الزُّهري، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل، ومحمد بن عبدالرَّحْمٰن مولى آل طلحة، ومَخْرَمة بن سليمان، وحبيب بن أبي ثابت، وعبدالله بن الحسن، ومحمد بن زَيد ابن المُهَاجر، وابن عمه طلحة بن يحيى بن طلحة.

وقدم على عبدالملك بن مروان مع الحجّاج بن يوسف، وكان قد استخصَّهُ واستصحبه، ووفد على هشام.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر المُسْتَملي، أنا أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو محمد المخْلَدي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني، نا حاجب بن سُليمان، نا ابن أبي روَّاد، حدثناه سفيان الثوري عن عبدالله بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : **«من أُريدَ ماله بغير حقٍّ فقُتل [دُونه] فهو شَهيدٌ»** [١٨٣٩].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٤ / ٥٦٢ .

أحمد، حدثني أبي، نا وُكَيع عن سفيان، عن عبدالله بن الحسن، عن خاله إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أُريدَ ماله بغير حق فقُتل [دونه] فهو شهيد»** [١٨٤٠](١).

أَنْبَأنا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو بشر يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا ابن أبي ذئب، عن محمد بن زيد بن قُنْفُذ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله، عن سعيد بن زيد قال: أراد مروان أن يأخذ أرضه فأبى عليه وقال: إن أتوني قاتلتهم سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قُتل دُون مالِهِ فهو شهيدٌ»** [١٨٤١](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرعة، نا سعيد بن عُفَير، نا نافع بن يزيد، عن أبي عقيل أنه سمع سعيد بن المُسَيِّب أنه كان هو قاعد وعُروة بن الزبير وإبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال سعيد بن المُسَيَّب: سمعت أبا سعيد الخُدري يقول: صلاة الوسطى هي صلاة العصر، فمرّ بنا عبدالله بن عمر، فقال عروة: ارسلوا إلى ابن عمر فاسألوه، فأرسلنا إليه غلاماً فسأله، فجاءنا الرسول فقال: هي صلاة الظهر، فشككنا في قول الغلام، فقمنا جميعاً فسألناه فقال: هي الظهر، وهذا يدل على سماع إبراهيم من ابن عمر.

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيدالله بن كادش ـ فيما ناولني إياه، وقرأ عليّ إسناده وقال: أروه عني ـ أنا أبو علي محمد بن الحسن الجَازِري، أنا المعافا بن زكريا، نا محمد بن أبي الأزهر، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: وحدثني محمد بن يحيى، حدثني عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزُّهري قال(٣): لما وليَ الحجّاج بن يوسف الحَرَمين بعد قتل عبدالله بن الزُّبير استخَصّ إبراهيم بن طلحة بن عبيدالله وقرّبه في المنزلة، فلم يزل على حالته عنده حتى خرج إلى عبدالملك زائراً له، فخرج معه فعادَلَه لا يتركُ في برِّه وإجلالِهِ وتعظيمِهِ شيئاً، فلما حضرَ بابَ عبدالملك حضر به معه، فدخل على عبدالملك فلم يبدأ بشيءٍ بعد السّلام، إلاّ أن قال: قدمتُ عليك ـ يا أمير المؤمنين ـ برجلِ الحجازِ لم أدعْ له ـ والله ـ فيها نظيراً في كمال المروءة والأدب، والديانةِ والسترِ، وحُسنِ المذهبِ، والطاعة والنصيحة، مع القرابةِ ووجوب الحقّ إبراهيم بن طلحة ابن عبيدالله، وقد أحضرته بابَكَ ليسهل عليك إذنكَ وتلقاه ببشرك وتفعل به ما تفعل بمثله ممن كانت مذاهبُهُ مثل مذاهِبِه.

فقال عبدالملك: ذكّرتنا حقاً واجباً، ورحِماً قريبة؛ يا غلام ائذن لإبراهيم بن طلحة.

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ١٩٤.
(٢) مصنف ابن ابي شيبة: ٩ / ٤٥٦.
(٣) سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٦٣، والعقد الفريد: ٢ / ٧٨ بتفاوت.

فلما دخل عليه قرّبه حتى أجلسه على فرشه، ثم قال له : يا ابن طلحة، إن أبا محمد أذْكَرنا ما لم نزل نعرفك به من الفضل والأدب، وحسن المذهب، مع قرابة الرحم ووجوب الحق، فلا تَدَعنّ حاجةً في خاصّ أمرك ولا عامٍّ إلاّ ذكرتَها؛ قال : يا أمير المؤمنين، إن أُولى الأُمور أن يفتتحَ بها الحوائج، ويرجى بها الزُّلَف، ما كان لله عز وجل رضىً ولحقّ نبيه ﷺ أداءً، ولك فيه ولجماعة المسلمين نصيحةً، وإن عندي نصيحةً لا أجدُ بدّاً من ذكرها، ولا يكون البوح بها إلاّ وأنا خالٍ، فأخلني تردْ عليك نصيحتي؛ قال : دون أبي محمد ؟

قال : نعم، قال : قُمْ يا حجّاج، فلما جاوز الستر قال : قل يا ابن طلحة نصيحتك، قال : الله، يا أمير المؤمنين ؟ قال : الله قال : إنك عمدت إلى الحجّاج مع تغطرُسِه وتعترُسِه وتعجرُفِه لبعده من الحقّ وركونه إلى الباطل، فوليّته الحَرَمين وفيهما من فيهما، وبهما من بهما من المهاجرين والأنصار، والموالي المنتسبة [إلى] الأخيار أصحاب رسول الله ﷺ وأبناء الصحابة، يسومهم الخَسْفَ، ويقودهم بالعسفِ ويحكم فيهم بغير السُّنّة، ويطؤهم بطغامٍ من أهل الشام، ورعاع لا روية لهم في إقامة حقٍّ ولاإزاحة باطلٍ، ثم ظننتَ أن ذلك فيما بينك وبين الله يُنجيك، وفيما بينك وبين رسول الله [ﷺ] يخلصك إذا جَاثَاك للخصومة في أُمّته، أما والله لا تنجو هناك إلاّ بحجةٍ تضمنُ لك النجاة، فأفق على نفسك أو دعْ، فقد قال رسول الله ﷺ : «**كلكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيّتِهِ**» [١٨٤٢](١).

فاستوى عبدالملك جالساً ـ وكان متكئاً ـ فقال : كذبتَ ـ لعمر الله ـ ومُقْتَ ولؤُمتَ في ما جئتَ به. قد ظنّ بك الحجّاج ما لم يجدْه فيك، وربما ظُنَّ الخيرُ بغير أهله، قُمْ فأنت الكاذبُ المائنُ الحاسدُ، قال : فقمتُ ـ والله ـ ما أبصرُ طريقاً، فلما خَلّفتُ السترَ لحقني لاحقٌ من قِبَله، فقال للحاجب : احبس هذا، [و] أدخل أبا محمد الحجّاج؛ فلبثتُ ملياً لا أشك أنهما في أمري، ثم خرج الآذن فقال : قم يا ابن طلحة فادخل، فلما كُشفَ لي السّترُ لقيني الحجّاج وأنا داخلٌ وهو خارج فاعتنقني وقبّل ما بين عينَيّ ثم قال : إذا جزى الله المتآخيين [خيراً] بفضل تواصلهما، فجزاك الله أفضل ما جزى به أخاً، فوالله لئن سلمتُ لك لأرفعنّ ناظرك، ولأُعليَنَّ كعبك، ولأُتبعنَّ الرجال غبارَ قدميك؛ قال : فقلتُ : يهزأُ بي.

فلما وصلتُ إلى عبدالملك أدناني حتى أجلسني في مجلسي الأول، ثم قال : يا ابن طلحة، لعل أحداً من الناس شاركك في نصيحتك ؟ قال : قلت : لا والله، ولا أعلم أحداً كان أظهر عندي معروفاً، ولا أوضح يداً من الحجّاج، ولو كنت محابياً أحداً بديني لكان هو، ولكني آثرت الله ورسوله ﷺ والمسلمين؛ فقال : قد علمتُ أنك آثرتَ الله عز وجل ورسوله، ولو أردتَ الدنيا لكان

---

(١) تفسير القرطبي : ٥ / ٢٥٨.

لك في الحجّاج أملٌ، وقد أزلتُ الحجّاج عن الحَرَمين لماكرهتَ من ولايته عليهما، وأعلمته أنك استنزلتني له عنهما استصغاراً لهما، وولّيته العراقين لما هناكَ من الأمور التي لا يُرخصها إلاّ مثله، وأعلمته أنك استدعيتني إلى التولية له عليهما استزادةً له ليلزمَه من ذمامك ما يؤدّي به عني إليك أجرَ نصيحتك؛ فاخرج معه فإنك غيرُ ذامٍّ صحبتَه مع تفريطه، إيّاك ويدَك عنده.

قال فخرجت عليه هذه الجملة.

قوله إبراهيم بن طلحة نسبه إلى جده، وقد روى هذه الحكاية بعينها عبدالله بن أبي سعيد الورّاق، عن عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز بن سعد المدني عن عمر بن عبدالعزيز الزّهري، وقال: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله، وهو الصواب.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، حدثني إبراهيم بن عُثمان بن سعيد بن مَهْرَان، قال: وفد إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله على هشام بن عبدالملك وقد قام هشام فقام إليه الحاجب فقال: قد قام أصلحك الله فقال: اللّهمّ غُلقت دونه الأبواب وقام بعذره الحُجّاب؛ فبلغ ذلك هشاماً فأذن له وكلّمه ووقف على ما قال وأغلظ له، وقال: يا لحان، فقال إبراهيم: أما والله ما أعدو في ذلك أن أحكيك، فقال له هشام: أما والله لئن قلت ذاك ما وجدت لها طلاوة بعد أمير المؤمنين سليمان، فقال له إبراهيم: وأنا والله ما وجدت لها موضعاً بعد بني تماضر من بني عبدالله ابن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن الباقلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد الدُّولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي - إجازة واللفظ له - وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون والمبارك بن عبدالجبار، وأبو الغنائم بن النَّرسي قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني - قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[1]: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله القُرَشي التّيمي سمع عائشة. وقال إسحاق، نا يحيى بن بُكَير: كنيته أبو إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعتُ مُسلم بن الحجّاج يقول: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله سمع عائشة

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٣١٥ - ٣١٦.

وعمّه وعمر بن طلحة، وأبا هريرة. روى عنه عبدالله بن محمد بن عَقيل ومَخْرَمة بن سُليمان، ومحمد بن عبدالرَّحْمٰن مولى آل طلحة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحَكّاك، أنا أبو نصر الوَائلي، أنا أبو الحسن الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النَسَائي، أخبرني أبي قال : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله عن عائشة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُوري، أنا الحسين بن جعفر، وأحمد بن محمد العَتيقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا الحسين بن جعفر، قالا : أنا الوليد ابن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد بن عبدالله، حدثني أبي أحمد بن عبدالله قال[1] : إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله : مدني، تابعي، **ثقة**، رجل صالح.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن منده، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء ح.

قال: وأنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا ابن أبي حاتم قال[2] : إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيدالله القُرَشي التّيمي روى عن عبدالله بن عمرو، وعن عمّه عمران بن طلحة، روى عنه سعد بن إبراهيم، وعبدالله بن محمد بن عَقيل، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد : روى عن عمر بن الخطاب أنه قال : لأمنعنّ فروج ذوات الأنساب إلاّ من الأكفّاء، روى عنه حبيب بن أبي ثابت.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا أبو أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، قال : ومن ولد محمد بن طلحة بن عبيدالله إبراهيم ابن محمد، استعمله عبدالله بن الزبير على خراج الكوفة، وكان يقال له : «أسد الحجاز»، وبقي حتى أدرك هشاماً[3].

قال: فأخبرني عمي مُصعب بن عبدالله[4] : أن هشاماً قدم حاجّاً فتظلّم من عبدالملك بن مروان في دار آل علقمة[5] التي بين الصَّفَا والمروَة، وكان لآل طلحة شيء منها، فأخذه نافع بن علقمة الكنانيّ، وهو خال مروان بن الحكم، وكان عاملاً لعبدالملك بن مروان على مكة، فلم ينصفهم عبدالملك من نافع بن علقمة، وقال له هشام : ألم تكن ذكرتَ ذلك لأمير المؤمنين عبدالملك ؟

---

(١) تاريخ الثقات : ص ٥٤ ترجمة ٣٥.
(٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٢٤ .
(٣) بتهذيب التهذيب : ١ / ١٠٠ .
(٤) نسب قريش ص ٢٨٣ .
(٥) في ياقوت : دار علقمة : بمكة تنسب إلى طارق بن المعقل، وهو علقمة بن عُريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة (معجم البلدان) .

قال: بلى، وترك الحقّ وهو يعرفه، قال: فما صنع الوليد؟ قال: اتّبع أثر أبيه، وقال ما قالَ القوم الظالمون ﴿إنّا وَجَدنا آباءنا على أُمّةٍ وإنّا على آثارِهِم مُقْتَدون﴾[١] قال: فما فعل فيها سليمان؟ قال: لا قفي ولا سيري، قال: فما فعل فيها عمر بن عبدالعزيز؟ قال: ردَّها، يرحمه الله، قال: فاستشاط هشام غضباً، وكان إذا غَضبَ بدت حَوْلَتُه، ودخلت عينُه في حِجَاجه، ثم أقبل عليه فقال: أما والله أيُها الشّيخ، لو كان فيك مضربٌ لأحسنتُ أدبك! قال إبراهيم: فهو والله فيّ الدين والحسب، ولا يبعدنّ الحقّ وأهله، ليَكوننَّ لهذا نحتٌّ بعد اليوم.

قال: وحدثني مصعب بن عثمان بما جرى بين إبراهيم بن محمد وهشام بن عبدالملك في هذه القصة، واختلفا في بعض الخبر.

ثم طلب ولد إبراهيم بن محمد في حقّهم من الدار إلى أمير المؤمنين الرشيد، وجاؤوا ببينةٍ لهم على حقّهم من هذه الدار. فردّها على ولد طلحة، وأمر قاضيه وَهْب بن وَهْب بن كبير بن عبدالله بن زمعة، أن يكتبَ لهم به سِجَلاًّ، ففعل.

قال عمي مصعب بن عبدالله[٢]: فكنت فيمن شهد على قضاء أبي البَخْتَريّ وَهْب بن وَهْب فردّها عليهم، وكان القائم لوَلَد طلحة فيها محمد بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله، ثم اشتراها أمير المؤمنين هارون من عدّةٍ من وَلَد طلحة، وكتب الشراء عليهم وقبضها، فلم يزل في القبض حتى قدم أمير المؤمنين المأمون من خُراسان، فقدم عليه ولد نافع بن علقمة فردَّها عليهم.

قال: وحدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم، قال: دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة على هشام بن عبدالملك فكلّمه بشيء لَحَنَ فيه، فردّ عليه إبراهيم الجواب ملحوناً، فقال له هشام: أتكلّمني وأنت تلحن؟ فقال له إبراهيم: ما عدوتُ أن رددتُ عليك نحو كلامك، فقال هشام: إن تقل ذلك، فما وجدت للعربية طلاوةً بعد أمير المؤمنين سليمان، فقال له إبراهيم: وأنا ما وجدت لها طلاوة بعد بني تماضر من بني عبدالله بن الزبير.

ومما هاج هشاماً على أن يقول ما قال لإبراهيم: أن إبراهيمَ طلب الإذن عليه، فأبطأ ذلك، فقال له على الباب رافعاً صوته: اللّهمّ غُلّقت دونه الأبواب، وقام بعذره الحجّابُ، فبلغ ذلك هشاماً فأغضبه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف الخشّاب، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[٣]: فولد محمد بن طلحة إبراهيم

---

(١) سورة الزخرف: الآية ٢٣.
(٢) نسب قريش ص ٢٨٤.
(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٥٢.

الأعرج، وكان شريفاً صارماً ولاّه عبدالله بن الزّبير بن العوّام خراج العراق، وسليمان بن محمد، وبه كان يكنّى، وداود، وأمّ القاسم، وأُمُّهم خَوْلة بنت منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فَزَارة.

قال: وأنا ابن حَيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاّب، نا الحارث بن أبي الحارث بن أبي أسامة، قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة : إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة، وكان إبراهيم أخو حسن بن حسن بن علي لأمه، وكان أعرج وكان شريفاً صارماً وكان يسمى أسد قريش وأسد الحجاز، وكانت له عارضة ونفس شريفة، وإقدام بالكلام بالحق عند الأمراء والخلفاء، وكان قليل الحديث، وقد روى إبراهيم بن محمد عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس.

أَنْبَأنا أبو غالب بن شُجاع بن فارس الذُّهلي، وأبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أبو تغلب عبدالوهاب بن علي بن الحسن المُلْحِمي، نا أبو الفرج المعافا بن زكريا الجِريري، نا محمد بن يزيد، نا الزبير بن بَكّار، عن أبي سعد بن بشير قال : سمعت إبراهيم بن هَرْمة يقول : أردتُ لابني البناءَ على أهله، وخروجاً إلى باديتي، ومَرَمَّةَ الشتاء، ففكّرت في قريش، فلم أذكر غير إبراهيم بن طلحة، فخرجت إليه في مالٍ له بين شرقي المدينة وغربيّها، وقد هيأت له شِعراً، فلما جئتُه قال لبنيه : قوموا إلى عمّكم فأنزلوه، فقاموا فأنزلوني عن دابّتي، فسلّمت عليه وجلستُ معه أُحدّثه، فلما اطمأنّ بي المجلسُ قلتُ له : أردتُ الخروج إلى باديتي، وحضر الشتاءُ ومؤنته، وأردت أن أجمع على ابني أهله، وكانت الأشياءُ متعذّرة، فتفكّرتُ في قومي فلم أذكر سواك، وقد هيّأتُ لك من الشعر ما أحبّ أن تسمعه، فقال : بحقّي عليك إن أنشدتني شعراً، ففي قرابتك ورحمك وواجب حقّك، ما تُوصَل به رَحمُك وتُقضَى به حوائجُك، فانصرف إلى باديتك واعذرني فيما يأتيك مني.

قال: فخرجتُ إلى باديتي، فإني لجالس بعد أيام إذا بشُوَيهات تتسايلُ يتبعُ بعضُها بعضاً، فأعجبني حُسنُها ، فما زالت تتسايل حتى افترش الوادي منها، وإذا فيها غلامان أسودان، وإذا إنسانٌ على دابّةٍ يحمل بين يديه رُزمةً، فلما جاءني ثنى رجله، وقال : أرسلني إليك إبراهيم بن طلحة وهذه ثلاثمائة شاة من غنمه وهذان راعيان، وهذه أربعون ثوباً، ومائتا دينارٍ، وهو يسألك أن تعذره.

وأَخْبَرَنا بهذا الحكاية أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن الموحد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن بن البنّا، قالوا : أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا علي بن عمر الدارقطني، نا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثني عبدالله بن أبي سعد، نا عبدالعزيز بن يحيى بن عبدالعزيز بن سعد المدني، حدثني أبو سعيد بن بشير حدّثني إبراهيم بن هَرْمة قال :

أردت البناء على ابني، وخروجاً إلى باديتي ـ وكان يخرج إلى العقيق[1] في كل سنة ـ ومَرَمَّة الشتاء فتذكرت في قريش فلم أذكر إلاّ إبراهيم بن محمد بن طلحة، فخرجت إليه في مال له بين شرقيّ المدينة وغربيّها مما يلي أُحُداً فقال له رحيه وقد هيأت له شعراً فلما جئته قال لبنيه : قوموا إلى عمّكم، فقاموا إليّ حتى أنزلوني عن دابّتي فسلّمت عليه وجلستُ أتحدّث معه، ورحّب بي وبشّ إليّ، فقلت له حيث اطمأن بي المجلس : أردتُ البادية وحضر الشتاء ومؤنته وأردت أن أجمع على ابني أهله، وكانت الأشياء متعذرة فتذكرت في قومي فلم أذكر إلاّ أنتَ، وقد هيأت لك ما أحبّ أن تسمعه، فقال : بحقيّ عليك أن تسمعني شعراً في قرابتي ورحمُك وواجبُ حقّكَ ما تُوصَل به رحمُك وتُقضى به حاجتُك، فامض إلى باديتك، واعذرني، فيما يأتيك مني فلما قال، انصرفتُ، مضيتُ إلى باديتي بالعقيق فإني ليوماً جالس بعد أيام إذ نظرت إلى شُوَيهات تتسايل يتبع بعضُها بعضاً، فأعجبني ما رأيت من حُسنها فما زالت تتسايل حتى انغرست في الوادي وإذا غلامان أسوادان فيهما، وإنسان راكب على بغل يحمل بين يديه رزُمة حتى جاءني يثني رجله ثم قال : أرسلني إليك أخوك إبراهيم بن محمد بن طلحة هذه ثلاثمائة شاة من غنمه، وهذان راعيان، وهذه أربعون ثوباً ومائتا دينارٍ، وهو يسألك أن تعذره.

قال: ونا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا عبدالله بن أبي سعد حدثني عمر بن شَبَّة، نا عبيدالله ابن محمد قال : سمعت أبي يقول : لما مات حسن بن حسن فحُمل اعترض غرماؤه لسريره، فقال إبراهيم بن محمد بن طلحة : عليَّ دينه فحمله وهو أربعون ألفاً وكان رجلاً مَسيكاً فإذا حزبه أمرٌ جادَله.

أَنْبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البزاز، ومحمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا : أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، نا ابن شبَّة ـ يعني عمر ـ نا ابن عائشة قال : سمعت أبي يقول : كتب عبدالعزيز بن مروان إلى ابنه عمر أن تزوّج بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال : فتزوّجها، وكتب بذلك إلى أبيه، فكتب إليه تزوّج بنتَ عمها وأنت أنت، قال : فخطب إلى عمر بن عبيدالله بن مَعْمَر بنته فَزَوّجه.

قال: فكان إبراهيم يدخل بين الخصوم، فقال عمر لبنته قولي لأبيك يكفّ عن الدخول بينهم، فكان لا يكفّ عن ذلك، قال : فدخل على ابنته، فقال : كيف ترين بعلك ؟ قالت : بخير، قال : وكيف

---

(١) العقيق : واد عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين (معجم البلدان) .

عيشك ؟

قالت : يأتيني مائدةٌ غُدوةً أُصيبُ منها أنا ومَن حضرني، وأخرى عَشيّةً أُصيبُ منها أنا ومَن حضرني، قال : أوَما لكِ خزانةٌ تعوِّلين عليها إنْ ألمَّ بكَ مُلمٌّ بأضعاف ذلك ؟ قالت : لا، فأرسل إليها ما يحمله الرِّجال أوَّلُهم عندها وآخرهم في السُّوق، فسأل عمر عن ذلك فأُخبرَ به، فملأ خزانتها بعدُ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي زناد، قال : حج هشام بن عبدالملك وهو خليفة وخرج إبراهيم بن محمد بن طلحة تلك السنة فوافاه بمكة فجلس لهشام على الحجر وطاف هشام بالبيت فلما مرّ بإبراهيم صاح به إبراهيم : أنشدك الله في ظلامتي، قال : وما ظلامتك ؟ قال : دارٌ لي مقبوضةٌ، قال : فأين كنت عن أمير المؤمنين عبدالملك ؟ قال : ظلمني والله، قال : فأين كنت عن الوليد ؟

قال : ظَلمني والله، قال : فأين كنت عن سليمان ؟ قال : ظلمني والله، قال : فأين كنت عن عمر بن عبدالعزيز قال : رحمه الله ردّها عليّ، فلما ولي يزيد بن عبدالملك قبضَها وهي اليوم في يدي وكلائك ظلماً، قال : أما والله لو كان فيك ضرب لأوجعتك، قال : فيّ والله ضرب للسّوطِ والسّيفِ قال : فمضى هشام وتركه، ثم دعاه الأبرشَ الكلبي وكان خاصّاً به فقال : يا أبرشَ كيف ترى هذه اللسان ؟ هذا لسان قريش لا لسان كلب، إن قريشاً لا يزال فيهم بقية ما كان فيهم مثل هذا.

قال: وأنا محمد بن عمر، نا عبدالله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال : جاء كتاب هشام بن عبدالملك إلى إبراهيم بن هشام المخزومي وهو عامله على المدينة أن يحط فرض آل صُهيب بن سنان إلى فرض الموالي، ففزعوا إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو عريفُ بني تميم ورأسُها فقال : سأجهد في ذلك ولا أتركه، فشكروا له وجزوه خيراً.

قال: وكان إبراهيم بن هشام يركب كلّ يومِ سبت إلى قُباء قال : فجلس إبراهيم بن محمد بن طلحة على باب دار طلحة بن عبدالله بن عون بالبلاط، وأقبل إبراهيم بن هشام، فنهض إليه إبراهيم ابن محمد فأخذ بمعرفة دابّته فقال : أصلح الله الأمير، حُلفائي ولد صُهيب، وصُهيب من الإسلام بالمكان الذي هو به؛ قال : فما أصنع ؟ جاء كتاب أمير المؤمنين فيهم، والله لو جاءَك لم تجد بداً من إنفاذه، فقال : والله، إن أردتَ أن تُحسن فعلتَ، ما يردّ أمير المؤمنين قولك، وإنك لوالدٌ، فافعل في ذلك ما تعرف، فقال : ما لك عندي إلاّ ما قلتُ لك! فقال إبراهيم بن محمد : واحدة أقولها لك، والله لا يأخذُ رجلٌ من بني تيم درهماً حتى يأخذ آل صُهيب قال : فأجابه والله إبراهيم بن هشام إلى ما أراد، وانصرف إبراهيم بن محمد، فأقبل إبراهيم بن هشام على أبي عبيدة بن محمد بن عمار ـ وهو معه ـ فقال : لا يزال في قريش عزٌّ ما بقي هذا، فإذا مات هذا ذلّت قريش.

قال: وأنا محمد بن عمر بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي الزناد قال: أُمر لأهل المدينة بالعطاء في خلافة هشام بن عبدالملك، فلم يتمّ من الفيءِ فأمر هشام أن يتمّ من صدقات اليمامة، فحُمل إليهم، وبلغ ذلك إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: والله لا نأخذُ عطاءَنا من صدقات الناس وأوساخهم، حتى نأخذَه من الفيء، وقدمت الإبلُ تحمل ذلك المال، فخرج إليهم، وأهلُ المدينة فجعلوا يردون الإبل ويضربون وجوهها بأكمَّتهم [ويقولون:] والله لا يدخلها وفيها درهم من الصدقة، فرُدّتِ الإبلُ، وبلغ هشام بن عبدالملك، فأمر أن تُصرَف عنهم الصدقة، وأن يُحمَلَ إليهم تمام عطائهم من الفيء.

قال: وأنا محمد بن عمر، أنا ابن أبي ذئب قال: حضرت إبراهيم بن محمد بن طلحة ومات بمنىً أو ليلة جمع، فدفن أسفل العُقْبة وهو مُحْرِم، فرأيت وجهه ورأسه مكشوفاً فسألت فقالوا: أمر بذلك فمرّ به عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر وأنا أنظر فخمر وجهه ورأسه كما فعل بأبيه ومر به عبدالمطلب بن عبدالله بن حنطب فكشف عن وجهه ورأسه كما فعل بعبد الله بن الوليد المخزومي فدفن على ذلك.

قرأت على أبي الفتح نصرالله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبّار، أنا عبدالعزيز علي الأزَجي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد بن جَمّة الخَلاّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، قال: سمعت علي بن المدَيني يقول: كان إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله أعرج، وكانت وفاته بالمدينة سنة عشرين ومائة.

هذا وهم فإن إبراهيم مات سنة عشر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبوالفضل أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن ح.

وأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور الكِيْلي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الأصْبهاني، أنا محمد ابن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوزاي، نا شَبَاب قال: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله، أُمُّه خولة بنت منظور بن زبَّان بن سيَّار بن عمرو بن جابر بن عَقيل بن هلال بن سمح ـ وصوابه سُمَيّ بن مازن بن فَزَارة بن بَغيض ـ توفي سنة عشر ومائة.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو عبدالله أحمد بن إسحاق، أنا أحمد ابن عَمْران بن موسى، نا موسى بن زكريا التُّسْتَري، نا خليفة بن خَيّاط قال: وفيها ـ يعني سنة عشر ومائة ـ مات إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله[(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن الحسن بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، نا

(١) تاريخ خليفة ص ٣٤٠.

أبو عمرو بن السمّاك، أنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المَديني: مات إبراهيم بن محمد بن طلحة سنة عشر ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخَلِّص -إجازة- أن أبا محمد عبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري حدّثهم قال: دفع إليّ أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد ابن المغيرة كتابه وأخبرني عن أبيه أنه قرأ بخط أبي عُبيد القاسم بن سَلاّم وأنه سمعه من أبيه محمد بن المغيرة وأن أباه قرأه على أبي عبيد قال [أبو] محمد فنسخته [وقرأته عليه حدثني أبي حدثني أبو عبيد قال: سنة عشر ومائة، توفي فيها إبراهيم بن محمد بن طلحة].

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الثالثة من أهل المدينة إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله بن عثمان التَّيمي، وكان أعرج سمع أبا هريرة وعبدالله بن عمرو بن العاص، ومات بالمدينة سنة عشر ومائة.

٦٩٦ - إبراهيم بن محمد المهديّ بن عبدالله المنصور ابن محمد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب، أبو إسحاق، المعروف بابن شِكلة الهاشمي(١)

ولاه أخوه الرشيد إمرةَ دمشق، فقدمها ثم عزله عنها وولاّها غيره، ثم أعاد إبراهيم إلى ولايتها.

حدّث عن المبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن يحيى الأبحّ.

روى عنه ابنه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي، وحُمَيد بن فَرْوَة، وأحمد بن الهيثم ووَلي إمرة الحجّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو معشر موسى بن محمد المالِيني، نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا محمد بن حُمَيد بن فَرْوَة، حدثني أبي حُمَيد بن فَرْوة، قال: لما استقرت للمأمون الخلافة دعا إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شَكلة فوقف بين يديه فقال(٢): يا إبراهيم أنت المتوثب علينا تدّعي الخلافة؟ فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين أنت وليُّ الثأر، والمحكَّم في القَصاص، والعفو أقرب للتَّقوى، وقد جعلك الله فوقَ كلّ ذي ذنبٍ، كما جعل كلَّ ذي ذنبٍ دونَك، فإنْ أخذتَ أخذتَ بحقّ، وإن عفوتَ عفوتَ بفضلٍ، ولقد حضرتُ أبي، وهو جدّك، وأُتيَ برجلٍ، وكان جرمُهُ أعظمَ من جُرمي، فأمر الخليفةُ بقتلِه،

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٥٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ١٤٥ ومختصر ابن منظور: ٤ / ١٢٦ والأغاني: ١٠ / ١١٦.

وعنده المبارك بن فَضَالة، فقال المبارك : إنْ رأى أمير المؤمنين أن يتأنّى في أمر هذا الرجل حتى أُحدِّثه بحديثٍ سمعته من الحسن؛ قال : إيهٍ يا مبارك، فقال : حدّثنا الحسن بن عَمْران بن حُصَين أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا كان يوم الجمعة نادى مُنادٍ من بُطنان العرش : ألا لَيقومنَّ العافون من الخُلفاء إلى أكرم الجزاء، فلا يقوم إلاّ من عفا**» [١٨٤٣](١).

فقال الخليفة : إيهاً يا مبارك قد قبلتُ الحديث بقبوله وعفوتُ عنه. يعني فقال المأمون : وقد قبلتُ الحديثَ بقبوله وعفوت عنك ها هنا يا عمّ ها هنا يا عمّ.

رواه الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبي عبدالله الحافظ.

كتب إليّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الحِصْني عنه، أنا القاضي أبو القاسم علي بن الْمحَسّن بن علي، نا إسماعيل بن سعيد بن سويد الشاهد ـ قراءة عليه ـ نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، نا أحمد بن الهيثم، نا إبراهيم بن المهدي، نا حمّاد الأبحّ عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**من نوقش الحساب عذِّب**» [١٨٤٤](٢).

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو الطّيّب محمد بن حُمَيد بن سليمان الكِلاَبي، نا جعفر بن علي بن سهل البغدادي، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن أبو بكر الخطيب، نا علي بن المغيرة الأَثْرَم، نا أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي، قال : كان سبب ولايتي دمشق أن الهادي زوّجني أُمّ محمد بنت صالح بن المنصور وأُمُّها أم عبدالله ابنة عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس، وكان لي سبع سنين، ثم إنّي قبل انسلاخ اثنتي عشرة سنةً من مولدي أدركتُ، فاستحثتني أم عبدالله ابنة عيسى بن علي على الابتناء بأمّ محمد ابنة صالح، فاستأذنت الرشيد في ذلك فأعلمني أن العباسة أخته، قد شهدت عليكَ أنّكَ حلفتَ يميناً بطلاقها لحقكَ فيها الحَنَث.

قال إبراهيم : وكانت البلية في هذا الباب أن الرشيدَ رَغبَ في تزويج أم محمد وأراد مني أن أطلّقها، فامتنعت عليه من طلاقِها فتغير عليّ في الخاصة ولم يقصّر بي في العامة، فلم أزل في جفوةٍ منه في الخاصّة، وسوء رأيٍ، ويتأدى إليّ عنه أشياء، وأُشاهد بما يظهر منه إليّ أن استتمتُ ست عشرة سنة، وصح عندي رغْبة أم محمد في الرشيد، وعلمتُ أنها لا تصح لي فطلّقتها فلم يكن بين تطليقي إيّاها وبين ابتناء الرشيد بها إلاّ مقدار العدّة ثم رجع لي الرشيد إلى ما كنت أعهده من برّه ولطفِهِ قبل ذلك.

وحدثني إبراهيم بن المهدي أن تطليقه أم محمد ابنة صالح بن المنصور وعَقْدَ الرشيد نكاحها لنفسه بعدَه، أسكنا قلبه غِمْراً على الرشيد خامره. فكان لا يستحسنُ له حسناً، ولا يشكرُ له فعلاً

(١) تهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٢٦٦.
(٢) تفسير الطبري : ٥ / ١٨٩ .

جميلاً يأتيه إليه، وكان الرشيد قد تبيّن ذلك منه، فكانت تعطفه عليه الرَّحِمُ، ويصلح ذلك له جعفر ابن يحيى بن خالد بن برمك، إلى أن دخل إبراهيم في سنة ثماني عشرة سنةً من مولده.

فلما دخل في أول السنّة رأى فيما يرى النائمُ في ليلة سبت ـ قد كان يريد بالغلس الركوبَ إلى الرشيد إلى الحلبةِ في صبيحتها بقصره في ظهر الرافقة ـ فيما يرى النائمُ المهديَّ في النوم، فكأنه قال : كيف حالك يا إبراهيم ؟ فأجابه وكيف يكون حالُ من خليفتُك عليه هارون إلاّ شرّ حالٍ، ظلمني حقّي من ميراثك، وقطع رَحمي، ولم يحفظني لك، واستنزلني عن ابنة عمّي، فكأنه يقول لي لقد اضطغنتَ عليه أشياء، أقبلُّ منها يضغنُ، وشرٌّ من قطيعة الرحم الاضطغانُ على ذوي الأرحام، فما تحبّ الآن أن أفعلَ به ؟

فقلت : تدعو الله عليه! فكأنه تبسّم من قولي، ثم قال : اللّهمّ أصلح ابني هارون، واللهم أصلح عبدك هارون.

قال إبراهيم : فكأني حزنت من دعائه له بالصلاح، فبكيتُ، وقلت : يا أمير المؤمنين أسألك أن تدعو الله عليه، فتدعو له ؟ قال : فكأنه يقول لي : إنما ينبغي للعبد أن يدعو بما ينتفعُ به، ويرجو فيه الإجابة، وإن دعوتُ الله عليه فاستجاب لي، لم ينفعك ذلك، وقد دعوتُ الله له بالصلاح، وإن استُجيبَ دُعائي بصلاحه، صلُح لك، فانتفعت به ثم ولّى عني، ثم التفت إليّ فقال لي : قد استجيبت الدعوة، وهو قاضٍ عنك دينك، ومولّيك جندَ دمشق، وموسّع عليك في الرزق، فاتق الله يا إبراهيم فيمن تتقلد أمره.

قال: فكأني أقول له ـ وأنا أدير السّبّابة من يدي اليمنى ـ دمشق دمشق دمشق، قال : فكأنه يقول لي : حركتَ مُسبِّحة يوك اليمنى، وقلتَ : دمشق دمشق دمشق تُكرِّها استقلالا لها! إنها دُنيا يا بنيّ، وكل ما قلّ حظك منها كان أجدى عليك في آخرتك. وانتبهت مرعوباً، فاغتسلت ولبست ثيابي، وركبتُ إلى الرشيد، إلى قصر الخشب بالرّافقة، وكنت لا أُحجب عنه إذا لم يكن عنده حَرَمُه، فسألت عند موافاتي القصر عن خبر فأُخبرتُ أنه يتهيأ للصّلاة، فلما صرت إلى الرّواق الذي هو جالس فيه، قال لي مسرور الكبير : اجلس بأبي أنت، لا تدخل على أمير المؤمنين فإنه مغمومٌ يبكي لشيء لا أعلمه، فما هو إلاّ أن سمع كلامي حتى صاح بي : يا إبراهيم ادخل فديتُك، فما هو إلاّ أن رآني حتى شهق شهقةً تخوفت عليه منها، ورفع صوته بالبكاء، ثم قال : يا حبيبي ويا بقية أبي ـ وكان يقول لي كثيراً : يا بقية أبي، لشدة شبه إبراهيم بالمهدي في لونه وعينيه وأنفه ـ أسألك بحقّ الله وحقّ رسوله، وحقّ المهديّ، هل رأيتَ في نومك في هذه الليلة أحداً تحبه ؟ فقلت : إي، والله يا أمير المؤمنين، لقد رأيت آنفاً المهديّ، قال فبحقّه عليك، هل شكوتني إليه ؟

وسألته أن يدعو الله عليّ فدعا الله لي بالصلاح، فأنكرتُ ذلك عليه، حتى قال لك في ذلك قولاً طويلاً ؟ فقلت له : وحقّ المهدي لقد كان ذلك، ولقد أخبرني بعد دعائه أن الله استجاب دعاءه،

وأنك قد صلحتَ لي وأنك تقضي ديني، وتوسّع عليّ في الرزق، وتُوليني دمشق.

قال: فازداد الرشيد بكاء وقال: وقد ـ وحقّه الواجب عليّ ـ أمرني بقضاء دينك، والتوسعة في الرزق عليك، وتوليتك جند دمشق. ثم دعا بمسرور وقال: أحمل معك قناة ولواء إلى ميدان الخيل، حتى أعقد لبقيّةِ أبي على جند دمشق إذا رجعت الخيل.

فصلى وركب وركبت معه، فلما رجعت الخيلُ عقد لي على دمشق وأمر لي بأربعين ألف دينار، فقضيتُ بها ديني وأجرى عليّ في كل سنة ثلاثين ألف دينار عمالةً، فلبثت في العمل سنتين ارتزقتُ فيهما ستين ألف دينار، فصار مرزقي من تلك الولاية مع ما قضى عني من الدين مائة ألف دينارٍ.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني محمد بن حُمَيد بن سليمان، نا جعفر بن علي بن سهل، نا محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا علي بن المغيرة الأثرم قال: وحدثني إبراهيم أنه استأذن الرشيد أمير المؤمنين في إخراج جماعة كان يأنس بهم من أهل المدينة وغيرها إلى دمشق فيهم دنية المديني، وكان راوية لربيعة الرأي، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، ومنهم عبدالله بن منارة مولى المنصور أمير المؤمنين وكان منارة مدنياً، ومنهم خالد وقويصر المُعيطيان، وابن أشعب الطمع، فأذن له في إشخاصهم إلى دمشق فكان يأنس بهم في سفره.

وحدثني إبراهيم، أنه ما علم أحداً وَلي جندَ دمشق فسلم من لَقَبٍ يُلَقّبه به أهل ذلك الجند غيره، فسألته عن السبب في ذلك، فأعلمني أنه فحصَ عنه عند عقد الرشيد له على جند دمشق فأُخبر أن كل مُلَقَّب ممن وليَ إمرته لم يكن إلاّ ممن ينحرف عنه من اليمانيّة أو المضَريّة، فكان إنْ مال إلى المُضرية لقّبته اليمانية، وإن مال إلى اليمانية لقّبته المُضرية.

وأخبرني إبراهيم: أنه لما وَليَ وافى حمص، كتب إلى خليفته المستلم لعمله بدمشق يأمره بإعداد طعامٍ له كما يعد للأمراء في العيدين، وأنه لما وافى غوطة دمشق تلقّاه الحيّان من مُضر ويمن، فلقيَ كلّ من تلقّاه بوجهٍ واحدٍ، فلما دخل المدينة أمر حاجبَه بإحضار وجوه الحيين، وأمر بتسمية أشرافهم، وأن يقدّم من كلّ حيّ الأفضلَ فالأفضلَ منهم، وأن يأتيه بذلك، فلما أتاه به أمر بتصيير أعلى الناس من الجانب الأيمن مُضرياً، وعن شماله يمانياً، ومن دون اليماني مضريّ ومن دون المضريّ يمانيّ، حتى لا يلتصق مُضريٌّ بمضريٍّ ولا يمانيٌّ بيمانيٍّ، ثم قُدّم الطعامُ، فلم يطعم شيئاً حتى حمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه ﷺ ثم قال: إن الله عز وجل جعل قريشاً موازين بين العرب، فجعل مُضر عمومتها، وجعل يَمَن خؤولتها، وافترضَ عليها حبَّ العمومةِ والخؤولةِ، فليس يتعصب قُرشيّ إلاّ للجهل بالمفترض عليه.

ثم قال: يا معشر مُضر كأنّي بكم وقد قُلتم إذا خرجتم لأخوانكم من يمنٍ قد قدّم أميرنا مُضر على يمنٍ، وكأني بكم يا يمن قد قالت: وكيف قَدّمكم علينا وقد جعل بجنب اليمانيّ مضرياً،

وبجنب المضري يمانياً، فقلتم يا معشر مُضر : إن الجانب الأيمن أعلى من الجانب الأيسر، وقد جعلت الجانب الأيمن لمضر والأيسر لليمن، وهذا دليل على تقدمه إيّانا عليكم، ألا إن مجلسَك يا رئيس المُضَرية في غدٍ من الجانبت الأيسر، ومجلسك يا رئيس اليمانية من غد في الجانب الأيمن، وهذان الجانبان نوبٌ بينكما، يكون كلّ من كان فيه في يومه مُتحوّلٌ عنه في غده إلى الجانب الآخر، ثم سمّيتُ الله، ومددتُ يدي إلى طعامي، فطعمتُ وطعموا معي، فانصرف القوم عني في ذلك اليوم، وكلّهم لي حامدٌ.

ثم كانت تعرضُ الحاجةُ لبعض الحيين، فأسأل قبل أن أقضيها له : هل لأحد من الحي الآخر حاجة تشبه حاجة السائل ؟ فإذا عرفتُها قضيتُ الحاجتين في وقت واحد، فكنت عند الحيين محموداً، لا أستحقّ عند واحدٍ منهم ذمّاً ولا عَيباً ولا نَبْزاً ينبزُ به.

وحدثني إبراهيم(١) : أنه وَلي دمشق سنتين ثم أربع سنين بعدهما لم يقطع على أحمد في عمله طريق وأُخبرت أن الآفة كانت في قطع الطريق في عمل دمشق من ثلاثة نفر دُعامة والنُعمان موليان لبني أمية، ويحيى بن أرميا من يهود البلقاء(٢) وأنهم لم يضعوا أيديهم في يد عاملٍ قط، وأنّه لما وَلي البلدَ كاتَبَهم، فكتب إليه النعمام يعلمه أن له سبعة أولاً من ابنة عم له، وأنّ لها سبعة أخوة من صعاليك الشام لا يُصطلى بنارهم، وأنه قد حلف بطلاق ابنة عمه وهي أم بنيه السبعة أن لا يضعَ يده في يد عامل أبداً، وأنّه لا يأمن إن هو طلّق ابنة عمه قتل أخويها به، وحلف له بالأيمان المخرجة في خطابه أنه لا يفسد في عمله ما كان فيه والياً. وأن دعامة الأموي لا يمين عليه مثل يمينه وأنّه سيدخل إلى مدينة دمشق ويضع يده في يده الأمير ويضمن عنه الوفاء بما فارقه عليه، وبما حلف الأمير عليه، قال إبراهيم : فدخل إليّ دُعامه سامعاً مطيعاً وأعلمني أن النعمان قد صدق فيما قال، وضمن لي عنه الوفاء بما فارقه عليه، وأنه خلع على دُعامة وحمله وجعله من خاصّته، وقبل من النعمان ما بذله له وأعلمني أن اليهودي كتب إليه : إني خارج إلى مناظرتك فيما دعوتني إليه، فاكتب لي أماناً تحلف لي فيه بمؤكدة الأيمان أنك لا تحدث في أمري حدثاً حتى يردّني إلى مأمني فأجبته إلى ما سألني، فقدم عليّ منه شابّ أشعر أمعر(٣) عليه أقبية ديباج ومنطقعة وسيف محلّيان بالذهب، فدخل عليّ إلى دار معاوية وكنت جالساً في صحنها، فسلّم من دون البساط، فأمرته بالتقدم والجلوس، فجلس على الأرض ولم يرتفع إلى البساط، فقلت له : ارتفع أيها الرجل، فقال أيها الأمير، إن للبساط ذماماً أتخوّف أن يلزمني جلوسي عليه، ولست أدري ماذا يسومني عليه، وإذا اتفقنا على أمرٍ قبلتُ التكرمةَ وجلست حيث تجلسني، فقلت له ما الذي

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٥٥٧ ـ ٥٥٨ مختصراً.

(٢) البلقاء : كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمان (معجم البلدان).

(٣) الأمعر : الذاهب شعر الناصية، والأمعر من الشعر : المتساقط (القاموس).

تحب ؟

قال : أنت الأمير، وأنا كالأسير، وأنت أحقّ أن تخبرني بما تريد مني، فاعلمته أني أريد منه أن يُسلمَ ويسمعَ ويُطيعَ، فيكون له ما لي وعليه ما عليّ فقال : أما السمع والطاعة فأرجو أن لا أخالف فيهما، وأما الدخول في الإسلام فهو ما لا سبيل لي إليه، فأعلمني أيها الأمير بما لي عندك إذا لم أدخل معك في دينك فأعلمته أنه لا بد له من آداء الجزية إليّ وأنه إذا فعل ذلك ولم يخف السبيل ولم يتعدّ ما لا يجب لأهل الذمة كانت له عندي [الحياطة والعناية بمصالح أموره.

فقال : يعفيني الأمير من آداء الجزية، فإني أجيب إلى جميع الخصال إن أعفاني] من هذه الخصلة الواحدة، فأعلمته أنه لا سبيل إليها. قال : فأنا منصرف على أماني، فأمرته بالأنصراف وتقدّمت إلى الحاجب أن يحضر إناءً فيه ماء فيوقف عليه فرسه، فإذا خرج من عندي ليركب دابّته رآها تشرب من الإناء فلما خرج بصر بدابّته دعا بدابّة شاكريه فركبها ولم يركب دابّته فقال له الحاجب : خذ دابّتك فقال : ما كنت لآخذ معي شيئاً قد ارتفق منكم بمرفق فأحاربكم عنه، فاستحسنت ذلك منه وأمرتُ بردّه عليّ، فلما دخل قلت : الحمد لله الذي أظفرني بك لا عنذٍ ولا عهدٍ فقال : وكيف ذاك ؟ قلت : لأنك قد انصرفت من عندي ثم عدت إليّ، فقال : شرطك لي أن تصرفني إلى مأمني، فإن كانت دارك مأمني فلست بخائف شيئاً، وإن كان مأمني داري فردّني إلى البلقاء فجهدت به أن يجيبني إلى آداء الجزية لرأسه دينارين على أن أوصل إلى في كل سنة به ألفي دينار فلم يفعل، فأذنت له في الرجوع إلى مأمنه، فرجع فأسعر الدنيا شرّاً ثم حَمل إليّ عبيدالله بن المهدي [من مالٍ] مصر فخرج اليهودي متعرضاً له، وكتب إلي النعمان مولى بني أمية يعلمني إجماع اليهودي على التعرض للمال، وقطع الطريق عليه، وسألني عن رأيي في محاربته أو الإمساك عنه، فكتبت إلى النعمان ألزمه بذرقه ذلك المال، وأمرته بمحاربة اليهودي إن عرض له فخرج النعمان ملتقياً للمال، ووافاه اليهودي ومع كل واحد منهما جماعة من الرجال، فسأل النعمانُ اليهودي الانصرافَ عن المال فأعلمه أنه لا يفعل وأظهر له بغياً شديداً، وقال له : إن شئتَ خرجتُ إليك وحدي وأنت في جماعة أصحابك، وإن شئت توافق أصحابي وأصحابك وتبارزنا جميعاً، وإن ظفرتَ بك انصرف أصحابك إليّ وكانوا شركائي في الغنيمة، وإن ظفرت بي صار أصحابي إليك وانصرفوا عني، فقال له : ويحك يا يحيى أنت حدث وقد بليتَ بالعجب، ولو كنت من أنفس قريش لما أمكنك مغازة السلطان وهذا الأمير هو أخو الخليفة، وإنا وإن فرّق بيننا الدين أحبّ أن لا يجري على يدي قتل فارس من الفرسان في بلد الإسلام لأن كل ما نقص من فرسان الإسلام سرّ أعداءهم فإن كنت لا تحب ما أحب من السلامة لي ولك وكان أصحابك مطيعين لك وأصحابي مطيعين لي، فاخرج إليّ حتى أخرج إليك ولا يُبتلى بي وبك من يسؤونا قتله.

قال: فخرجا جميعاً وكان ذلك بعد وقت صلاة العصر فلم يزالا في مبارزة يريد كل منهما صاحبه

إلى أن اختلط عليهما الظلام فوقف كل واحد منهما على فرسه واتّكأ على رمحه، إلى أن غلبت النعمان عيناه فنام، فطعنه اليهودي فوقع سِنَانُه في بشيزكة مِنْطَقَة النعمان فدارت المِنْطَقَة، وصار السنان يدرو بدوران البشيزكة إلى الظهر واعتنقه النعمان، وقال له : أعدراً يا ابن اليهودية ؟ فقال له : أوَ محاربٌ ينام يا ابن الأمَة ؟ واتّكأ عليه النعمان عند معانقته إياه وسقط فوقه وكان النعمان ذا جثة عظيمة، وكان اليهودي ضَرْباً خفيف اللحم فصار النعمان فوقه فذبحه وأنفذه إليّ مذبوحاً رأسه على بدنه، وأنفذ المال مسلماً.

قال إبراهيم: فلم يختلف عليّ في البلد أحدٌ قال : ثم وليّ البلد بعدي سليمان بن المنصور بن المهدي فكانت على رأسه الفتنة العظمى، ثم لم يرد القوم الطاعة بعد ذلك إلى أن افتتح دمشق عبدالله بن طاهر في سنة عشر ومائتين.

حدّثني إبراهيم أن السبب كان في صرفه عن دمشق المرة الأولى أنه اشتهى الاصطباح في دار معاوية، فأمر بمنع الناس من دخول الدار هرباً من ظهور أصوات القيان، فأُغلقت الأبواب، قال : وحضر الكاتب وكان يتولى مع كتابتي القَهْرَمة فوقف بالباب وصار إليه بعض الحشم فسأله أن يكتب له إلى صاحب النزل ببعض ما يحتاج إليه فلم يمكن إخراج دواة الكاتب من الدار؛ واستعجله الغلام فأخذ فحمةً فكتب له إلى صاحب النزل في خرقة بحاجته ورمى بالفحمة فأخذها سليم حاجبي، فكتب على ملبن باب دار الإمارة كاتب يكتب بالفحم في الخرق وحاجب لا يصل، ووافى صاحب البريد الباب فقرأ ما كتب به سليم، فكتب بذلك إلى الرشيد وأنفذ الكتاب في خريطة بندارية مخلقة فوافت الرّقّة يوم الرابع وأمير المؤمنين الرشيد بها، فساعة نظر في الكتاب وقّع بصرفي، فوصل الكتاب إليّ بالصرف عن دمشق آخر اليوم الثامن، فخرجت عن دمشق إلى الرّقّة وبها الرشيد فحبسني مائة يوم لم يطلق لي دخول داره وحلف على جعفر بن يحيى بن برمك أن لا يجري له عنده ذكراً سنة كاملة.

ثم إنه رضي بعد السنة وما زلت أدخل عليه وأنا عنده بالمنزلة التي أريد ورجع إلى ما أريد إلى انقضاء سنتين من عزلي عن دمشق، ثم أنه قال لي في كلام جرى بيني وبينه بحقّي عليك لما تخيرت ولاية أوليكها، فقلت له : إن كانت ولاية أخرج إليها فدمشق، وإن كانت مما أوجه فيه خليفة اخترت لنفسي، فسألني عن سبب اختياري ولاية دمشق، فأخبرته باستطابتي هواها واستمرائي ماءها واستحساني مسجدها وغوطتها، فقال لي قدرك اليوم عندي يتجاوز ولاية دمشق ولكن إذا كانت محبتك لها هذه المحبة فإني أجمع لك مع ولاية الصلاة والمعاون ولاية الخراج، فعقد لي على دمشق وأمر بإنشاء عهدي وكتبي على الخراج ففعل ذلك، ثم نفذت إلى دمشق فأقمت بها نحواً من أربع سنين.

وحدثني إبراهيم: أن أمير المؤمنين الرشيد ولاّه الموسم سنة ست وثمانين ومائة[١]، وأنفذ إليه عهده إلى دمشق وأمره بالاستخلاف على عمله، والخروج إلى مكة ليحجّ بالناس، ثم يرجع إلى عمله من جند دمشق، قال إبراهيم: فخرجت من دمشق أريد الحجاز، فلما قطعت وادي القرى وافيت جبلاً يسير الناس في سفحه، وفي الجبل صخرة عظيمة لا يأمن السائر تحتها سقوطها عليه، وليس للمجتاز بذلك طريق إلاّ تحت تلك الصخرة، فدخلتني روعة من السير تحتها ثم دعوت بفرس جواد فركبته وركضت حتى جزت عنها، فكتب بذلك صاحب خبر الناحية إلى صاحب البريد، وكتب به صاحب البريد إلى الرشيد، فما ورد عليه الخبر غضب عليّ، وقال: ابن المهدي جبان، وأمر بصرفي عن دمشق وتولية العباس بن محمد بن إبراهيم الإمام ماكنت أتولى من الصلاة بأهل جند دمشق والمعونة على ذلك الجند.

قال إبراهيم: واجتاز تلك الصخرة بعد أن جزتها جماعة كثيرة من حجّاج أهل الشام فسقطت الصخرة عليهم فقتلت عالماً من الناس، وكتب صاحب الخبر بذلك فتأدى الخبر إلى الرشيد، فأمر بإبطال أمر العباس بن محمد وبالكتاب إليّ باستصواب رأيي وبحمدي على ماكان مني، ووصلني بثلاثين ألف دينار من مال دمشق فقبضتها بعد رجوعي إليها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس و أبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: إبراهيم ابن محمد المهدي بن عبدالله بن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، أبو إسحاق، ويعرف بابن شَكْلة. بويع له بالخلافة ببغداد في أيام المأمون، وقاتل الحسن بن سهل، وكان الحسن أميراً من قبل المأمون فهزمه إبراهيم، فتوجه نحوه حُمَيد الطوسي فقاتله، فهزمه حُمَيد، واستخفى إبراهيم مدة طويلة حتى ظفر به المأمون فعفا عنه، وكان أسود حالك اللون، عظيم الجثة، ولم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً، ولا أجود شعراً.

قال: وكان إبراهيم وافر الفضل غزير الأدب، واسع النفس، سخي الكفّ، وكان معروفاً بصنعة الغناء، حاذقاً بها، وله يقول دعبل بن علي يتقرب بذلك إلى المأمون:

نفر ابنُ شَكْلة بالعراقِ وأهلِها ... فهفا إليه كلُّ أطلسَ مائقِ
إن كان إبراهيمُ مضطلعاً بها ... فَلَتَصْلُحنْ من بعدِهِ لُمخارِقِ

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]: أما التِّنِّين ـ أوله تاء معجمة باثنتين من فوقها وبعدها نون مشددة مكسورة ـ فهو إبراهيم بن المهدي بن المنصور أمير المؤمنين، كنيته أبو إسحاق، أمه شَكْلَة نُسب إليها، وكانت سوداء، وكان شديد السواد عظيم الجسم فلقب

---

(١) مروج الذهب: ٤ / ٤٥٥ حج بالناس هارون الرشيد سنة ١٨٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ١٤٢. (٣) الإكمال لابن ماكولا: ١ / ٥١٨.

التِّنِّين لذلك، ولد في سنة اثنتين وستين ومائة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل في سنة ثلاث وعشرين ومائتين بسُرّ من رأى، كان من أحس الناس غناء وأعلمهم به، وهو شاعر مطبوع مكثر قال ذلك كله المَرْزُباني، أخبرني به السلمي عنه.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهاوندي، نا أحمد ابن عَمْران الأُشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال : سنة أربع وثمانين ومائة أقام الحجّ إبراهيم بن المهدي(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال : في سنة أربع وثمانين ومائة حجّ بالناس إبراهيم بن المهدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو محمد عبيدالله بن عبدالواحد بن محمد بن أبي الحديد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن المُسَلّم الفقيهان قالا : أنا أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السّامري، نا العباس بن الفضل الرَّبَعي، قال : كتب طاهر بن الحسين إلى إبراهيم بن المهدي في الأخذ بالحزم، وإبراهيم في ناحية المخلوع، وطاهر يحاربه(٢) :

حفظك الله وعافاك الله، أما بعد فإنه كان عزيزاً عليّ أن أكتب إلى أحدٍ من أهل بيت الخلافة بغير التأمير، إلاّ أني حُدّثت عنك وتُوهمت عليك أنّك مائل بالرأي والهوى إلى الناكث المخلوع، فإن كان ما بلغني حقاً فقليل ما كتبت به إليك وكتب في آخر الكتاب :

ركوبُك الهولَ ما لم تلقَ فُرصَتهُ ... جَهلٌ ورأيُك بالإقحام تغريرُ
وأعظمْ بدنيا ينال المخطئون بها ... حظ المصيبين والمغرورُ مغرورُ
ازرع صواباً وحبلُ الحزم مُوتَرَةٌ ... فلن يُذَمَّ لأهل الحزم تدبيرُ
فإنْ ظفرت مُصيباً أو هلكتَ به ... فأنت عند ذوي الألباب معذورُ
وإنْ ظفرتَ على جهلٍ وفُزتَ به ... قالوا : جهولٌ أعانته المقاديرُ

كذا رواها الخرائطي ها هنا ورواها في موضع آخر بإسناد آخر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن المسلم الفقيهان، وأبو المعالي الحسين بن حمزة السّلمي قالوا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبدالله التُّرْقُفي، نا إسحاق بن الفضل الهاشِمي، أو غيره : قال كتب طاهر بن الحسين إلى إبراهيم بن

---

(١) تاريخ خليفة : ٤٥٧ مروج الذهب : ٤ / ٤٥٥ .
(٢) العقد الفريد : ٤ / ٢٤١ ومختصر ابن منظور : ٤ / ١٣١ .

المهدي وهو يحاربه في ترك التقحّمِ والأخذِ بالحَزمِ وإبراهيم في طاعة محمد بن زبيدة.

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، حفظكَ الله وعافاك، أما بعد: فإنه كان عزيزاً عليّ تن أكتب إلى رجل من أهل بيت الخلافة بغير التأمير، لكن بلغني عنك أنك مائلٌ بالرأي والهوى إلى الناكث المخلوع، فإنْ يكُ ما بلغني حقّاً، فقليلٌ ماكتبتُ به إليكَ كثيرٌ، وإنْ يكُ باطلاً فالسَّلام عليك أيُّها الأمير ورحمةُ الله وبركاته.

وكتب في أسف كتابه:

ركوبُكَ الهولَ ما لم تلقَ فرصتَهُ جهلٌ ورأيُك في الإقحام تغريرُ
أعظمْ بدنيا ينال المخطئون بها حظَّ المصيبين والمغرورُ مغرورُ
ازرع صواباً وحبلُ الحزم مُوترةٌ فلن يُرَدّ لأهل الحَزمِ تدبيرُ
فإنْ ظفرت مصيباً أو هلكتَ به فأنت عند ذوي الألباب معذورُ
وإنْ ظفرتَ على جهلٍ وفُزْتَ به قالوا: جَهولٌ أعانته المقاديرُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(١): أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عَرَفة قال: بعث المأمون إلى علي بن موسى الرضا فحمله وبايع له بولاية العهد، فغضب من ذاك بنو العباس وقالوا: لا نُخرج الأمرَ عن أيدينا، وبايعوا إبراهيم بن المهدي، فخرج إلى الحسن بن سهل فهزمه وألحقه بواسط(٢)، وأقام إبراهيم بن المهدي بالمدائن، ثم وجّه الحسن عليَّ بن هشام وحُميد الطوسي فاقتتلوا، فهزمهم حُمَيد واستخفى إبراهيم، فلم يُعرف خبرُهُ حتى قَدِم المأمونُ فأخذَه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى، نا إسماعيل بن علي بن إسماعيل قال: وبايع أهل بغداد لإبراهيم بن المهدي بالخلافة ببغداد في داره المنسوبة إليه في ناحية سوق العطش(٣)، وسَمُّوه المبارك، وقيل: سَمُّوه المَرْضِيّ وذلك يوم الجمعة لخمسٍ خَلون من المحرم سنة اثنتين ومائتين، فغلب على الكوفة والسواد، وخُطب له على المنابر، وعسكر بالمدائن ثم رجع إلى بغداد، فأقام بها، والحسن بن سهل مقيماً في حدود واسط خليفةً للمأمون. والمأمون ببلاد خراسان فلم يزل إبراهيم مقيماً ببغداد على أمره يُدعى بإمرة المؤمنين، ويُخطب له على منبر بغداد، وما غلب عليه من السواد والكوفة، ثم رحل المأمون متوجهاً إلى العراق وقد توفي علي بن موسى الرضا، فلما أشرف المأمون على العراق وقَرُب من بغداد ضَعُف أمر إبراهيم بن المهدي وقصرت يده، وتفرّق الناس عنه، فلم يزل على ذلك إلى أن

---

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ١٤٢.

(٢) واسط: مدينة متوسطة بين البصرة والكوفة، تبعد عن كلّ منهما خمسين فرسخاً (معجم البلدان).

(٣) سوق العطش من أكبر محالّ بغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى (معجم البلدان).

حضر الأضحى من سنة ثلاث ومائتين فركب إبراهيم بن المهدي في زي الخلافة إلى المُـصَلّى فصَلّى بالناس صلاة الأضحى وهو ينظر إلى عسكر علي بن هشام مقدمةً للمأمون، ثم انصرف من الصّلاة فنزل قصر الرصافة وغدا الناس فيه، ومضى من يومه إلى داره المعروفة به، فلم يزل فيها إلى آخر النهار، ثم خرج منها بالليل فاستتر وانقضى أمره.

فكانت مدته منذ بويع له بمدينة السلام إلى يوم استتاره سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيام، وكان سنّه [يوم] بويع له تسع وثلاثون سنة وشهرين وخمسة أيام، لأن مولده غرة ذي القعدة من سنة اثنتين وستين ومائه، واستتر وسنّه إحدى وأربعون سنة وأيام، وأقام في استتار ست سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام، وظفر به المأمون لثلاث عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة عشر ومائتين، فعفا عنه واستبقاه لم يزل حياً طاهراً مكرماً إلى أن توفي في خلافة المعتصم بالله، وكان واسع الأدب كثير الشعر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، قال : وفي سنة اثنتين ومائتين خالف إبراهيم بن المهدي وبايع لنفسه، وفي سنة ثلاث خلع إبراهيم، وقدم المأمون بغداد في سنة أربع في صفر، وأخذ إبراهيم في سنة عشر.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوندي، نا أحمد ابن عَمْران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال(٢) : وفيها ـ يعني سنة إحدى ومائتين ـ أُخرج الحسن بن سهل من بغداد وبويع إبراهيم بن المهدي ـ وأمه شَكْلَة ـ ببغداد، وأخذت له الكوفة وعامّة السواد.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما ناولني إياه وقرأ عليّ إسناده، وقال : أروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أحمد بن عمر بن رَوح النَّهْرواني، قالا : أنا المعافا بن زكريا، نا أحمد بن إبراهيم الطبري، نا محمد بن القاسم ابن مهرويه قال : وجدت في كتاب أبي بخطه، قال : لما بويع إبراهيم بن المهدي ببغداد قلّ المال عنده، وكان قد لجأ إليه أعرابٌ من أعراب السواد وغيرهم، فاحتبس عليهم العطاء، فجعل إبراهيم يسوّفهم بالمال ولا يرون لذلك حقيقة، إلى أن اجتمعوا يوماً فخرج رسول إبراهيم إليهم فصرّح لهم أنه لا مال عنده، فقال قوم من غوغاء أهل بغداد : فإذا لم يكن المال فأخرجوا إلينا خليفتنا فليغنّ

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ١٤٣ .

(٢) تاريخ خليفة : ٤٧٠ .

(٣) تاريخ بغداد : ٦ / ١٤٤ .

لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات، ولأهل ذلك الجانب ثلاثة أصوات، فيكون ذلك عطاءهم. قال أبي: فأنشدني دعبل في ذلك:

يا معشر الأعراب لا تغلطوا — وارضوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية — لا تدخل الكيس ولا تُربطُ
والمعبديات لقوّادكم — وما بهذا أحدٌ يغبطُ
فهكذا يرزق أجناده — خليفة مصحفه البَربطُ

زاد الجازري قال القاضي: البربط العود، وأصله بالفارسية، والعرب تسميه المزهر، وقال النهرواني: خذوا عطاياكم، وقال: يرزق أصحابه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا محمد بن عبدالواحد الأكبر، نا محمد بن العباس الخَزّاز، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خَلّاد، قال: لما طال على إبراهيم بن شَكْلة الاختفاء وضجر، كتب إلى المأمون: وليّ الثأر محكَّمٌ في القَصاص، والعفو أقرب إلى التقوى، ومن تناوله الاغترار بما مدّ له من أسباب الرجاء أمن عادية الدهر على نفسه، وقد جعل الله أمير المؤمنين فوق كلّ ذي عفوٍ، كما جعل كلّ ذي ذنب دونه، فإن عفا فبفضله، وإن عاقب فبحقه. فوقَّع المأمون في قصته أمان. وقال فيها: القدرة تذهب الحفيظة، وكفى بالندم إنابة، وعفو الله أوسع من كل شيء، ولما دخل إبراهيم على المأمون قال:

إن أكن مذنباً فحظّي أخطأ — تُ فدعْ عنك كثرة التأنيب
قلْ كما قال يوسف لبني يعقوب — ـ لما أتوه ـ: لا تثريب

فقال: ﴿لا تثريب﴾[2].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال[3]: وفيها ـ يعني سنة عشر ومائتين ـ ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي فعفا عنه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو نُعيم الحافظ ـ إملاءً ـ نا أحمد بن محمد بن مقسم، نا محمد بن يحيى [حدثنا] المُبَرِّد، عن أبي محلم قال: قال إبراهيم بن المهدي لأمير المؤمنين المأمون لمّا أُخذَ: ذنبي أعظم من أن يحيط به عذر، وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذنب. فقال المأمون: حسبك، فإنا إن قتلناك فلله، وإن عفونا عنك فلله عز وجل.

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ١٤٤ ـ ١٤٥.
(٢) من الآية ٩٣ من سورة يوسف.
(٣) تاريخ خليفة: ٤٧٣.

قال: وأنا أحمد بن أبي جعفر، أنا محمد بن العباس الخَزّاز، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجَلاّب، قال : قال إبراهيم الحربي : نادى المأمون سنة ثمان ومائتين ببغداد : إن أمير المؤمنين قد عفا عن عمه إبراهيم بن المهدي، وكان إبراهيم حسن الوجه، حسن الغناء، حسن المجلس، وكان حبسه عند ابن أبي خالد قبل ذلك سنة. قال إبراهيم : وقال المأمون : إيش ترون فيه ؟ قال : فقالوا : ما رأينا خليفتين حيّين. قال : فقال إن كان الله عز وجل فضل أمير المؤمنين بذلك ؟ قال إبراهيم : وكنت مع القواريري أمشي، فرآني إبراهيم بن المهدي، فتركني وذهب حتى سلّم عليه وقبّل فخذه، وكان تحته حمار. [فبلغ] القواريري منه فخذه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيني وأبو الوحش سُبَيع بن المعلم المقرىء في كتابيهما عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيْبَخْت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا أحمد بن إسماعيل الخصيبي، حدثني أبي، نا داود(١) بن سليمان الأنباري، نا ثُمامة بن أشرس قال : قال لي المأمون قد عزمت غداً على تقريع إبراهيم بن المهدي فاحضر مبكراً وليقْرُب مجلسُك مني، فحضرت وقام السِّماط فبينا نحن كذلك إذ سمعتُ صلصلة الحديد، فرفعت نظري فإذا إبراهيم بن المهدي موقوف على البساط ممسوك بضَبُعيه، مغلولة يده إلى عنقه، قد تهدّل شعره على عينيه، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال المأمون : لا سلَّم الله عليك ولا حياك ولا رعاك ولاكلأك أكفرٌ يا إبراهيم بالنعمة بغير شكرٍ، وخروجٌ على أمير المؤمنين بغير عهدٍ ولا عقدٍ.

فقال إبراهيم : يا أمير المؤمنين إن القدرة تُذهب الحفيظة، ومن مُدَّ له في الاغترار هجمت به الأناة على التَّلَف، وقد رفعك الله فوق كلّ ذي ذنبٍ، كما وضع كلّ ذي ذنبٍ دونك، فإن تعاقبْ فبحقك. وإن تعفُ فبفضلك.

فقال المأمون : إن هذين قد أشارا عليّ بقتلك ـ وأومأ إلى المعتصم والعباس ابنه ـ فقال : أشارا عليك يا أمير المؤمنين فيما يشار به على مثلك في مثلي من حسن السّياسة والتدبير، وإنّ الملكَ عقيمٌ ولكنك تأبى أن تستجلبَ نصراً إلاّ من حيث عوّدك الله عز وجل، وأنا عمّك، والعمُّ صِنْو الأبِ، وبكى فتغرغرت عينا المأمون ثم قال : يا ثُمامة؛ فوثبتُ قائماً، فقال : إنّ [من] الكلام كلامٌ كالدرّ، يا غلمان : حلّوا عن عمّي وغيّروا من حالته في أسرع وقتٍ، وجيئوني به، فأحضر مجلسَه ونادَمَه، وسأله أن يغنّي، فأبىٰ، وقال : نذرت ـ يا سيدي ـ لله عند خلاصي تركه، فعزم عليه، وأمر أن يوضع العُود في حجره، فسمعته يغنّي :

هـــذا مـــقام مشـــرّدٍ　　　خـــربت مـــنازلُهُ ودُورهْ

---

(١) الأغاني : ١٠ / ١١٦ .

نَـمَّت عـليه عـداتُـهُ   كـذِباً فـعاقبه أمـيرهْ

ثم ثنى بشعر آخر:

ذهبتُ من الدّنـيا وقـد ذَهَـبَتْ مـنّي   لوى الدهرُ بي عنها وَوَلّى بها عـنّي
فـإنْ أبكِ نـفسي أبْكِ نـفساً عـزيزةً   وإنْ احـتقرْها احـتقرها عـلى ضـنِّ
وإنـي وإن كـنت المسـيء بـعيبه   بـربِّي تـعالى جـدّه حَسَـنُ الظَّـنِّ
عـدوتُ عـلى نـفسي فعادَ بـعفوهِ   عـليّ فـعادَ العـفوُ مـنّا عـلى منِّ

فقال المأمون: أحسنتَ والله يا أمير المؤمنين حقاً؛ فرمى بالعُود من حجره ووثب قائماً فزعاً من هذا الكلام؛ فقال له المأمون: اقعد واسكن، فوحياتك ما كان ذلك لشيء تتوهّمه، ووالله لا رأيتَ منّي طول أيامي شيئاً تكرهه وتغتمّ به.

ثم أمر بكل ما قبض له من الأموال والدُّور والعقار والدَّوابّ والضّياع ـ يعني أن تُرَدّ عليه ـ وأعاد مرتبته وأمر له في تلك الساعة بعشرة الاف دينار وانصرف مكرماً مخلوعاً عليه على خيل [و] رجل أمير المؤمنين، واشتهر في الخاصّة والعامّة عفو أمير المؤمنين عن عمّه، فحُسن موقع ذلك منهم، واستوسقوا على الطّاعة والمُوالاة والشّكر والدُّعاء.

فقيل لُثمامة: أي شيءٍ كان جرمه؟ قال بويع له بالخلافة بعد محمد بن هارون، والمأمون بخُرَاسان، فلما دخل المأمون اختفى وأهدر المأمون دمَهُ، ونادى عليه فجاء من غير أن يجيء به أحدٌ، فأمكن من نفسه، فحبسه ستة أشهر، وأخرجه، وعفا عنه.

أَنْبَأنا أبو سعد بن الطَّيُّوري، عن أبي عبدالله الصُّوري.

ثم حدثني أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبّار، نا أبو عبدالله محمد بن علي الصُّوري ـ لفظاً ـ قال: قرأت على أبي الحسن عُبيدالله بن القاسم بن علي القاضي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو علي الكوكبي، نا أحمد بن عُبيد ـ أبو عصيدة ـ نا الفضل بن العباس الهاشمي، قال بعث المأمون إلى إبراهيم عمّه ـ بعدما حبسه ـ رجلاً يثق به، فقال: تعرف ما يعمل عمي ومايقول، قال: ففعل، ثم رجع إليه فقال: رأيته يبكي وقد وضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يَتغنّى:

فـلو أنّ خـدّاً مـن وُكـوفِ مـدامعٍ   يُرى مُعشباً لا خضرَّ خـدّي فأعشبا
كأن ربـيعَ الزَّهـر بـين مـدامـعي   بـما أنـهلّ مـن حـياً وتـصبَّباً
ولو أنـني لم أبكِ إلاّ مـودّعاً   بـقيّة نـفس ودَّعـتني لتـذهبا
وقـد قـلتُ لَـمَّا لم أجـدْ لي حـيلةً   من الموت ـ لما حلَّ ـ أهلاً ومَرحـبا

قال: فبكى المأمون ثم أمر بالتخفيف عنه.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا ابن رَوْح النَهْرواني، أنا المعافى بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن عجلان، حدّثني حمّاد بن إسحاق عن أبيه قال: دخلت على ابن شَكْلة في بقايا غضب المأمون فقلت:

هي المقاديرُ تجري في أعنَّتها ... فاصبرْ فليس لها صبرٌ على حالِ

يوماً تريشُ خسيسَ الحالِ ترفعه ... إلى السَّماءِ ويوماً تخفضُ العالي

فأطرق ثم قال:

عيبُ الأناةِ وإن سَرَّت عواقبُها ... أن لا خُلودَ وأنْ ليس الفتى حجرا

فما مضى ذلك اليوم حتى بعث إليه المأمونُ بالرضا، ودعاه للمنادمة، والتقيتُ معه في مجلس المأمون، فقلت: ليهنك الرّضا، فقال ليهنك مثله من مُتَيَّم، وكانت جارية أهواها فحسُنَ موقع ذلك عندي فقلت:

ومن لي بأن تَرضى وقد صحَّ عندها ... وُلوعي بأخرى من بناتِ الأعاجمِ ؟

حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السَّلماسي، عن محمد بن فتوح الأزدي، أنا منصور ابن النعمان الصَيْمَري، أنا محمد بن عبيدالله، عن أبي العباس عبدالله بن عبيدالله الصْقري، عن أبي بكر الصنوبري، أنا علي بن سليمان الأخفش قال: قال محمد بن يزيد المُبَرّد: وقّع إبراهيم بن المهدي في رقعة كاتبٍ له ـ ورآه قد تتبع الغريب والوحشي من الكلام ـ إيّاك والتتُّبعَ لوحشيّ الكلام طمعاً في نيل البلاغة، فإن هذا العِيَّ الأكبرُ، وعليك بما سَهُل من الكلام، من التّحفظّ لألفاظ السَّفلَ.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما ناولني إياه وقرأ عليَّ إسناده وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي محمد ابن الحسين الجَازري، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن يحيى الصولي، أنا محمد بن يزيد المُهَلَّبي، قال: سمعت هبة الله بن إبراهيم بن المهدي يقول: كتب أبي إلى بعض من عتب عليه في شيء: لو عَرفت الحُسْنَ لتجنبت القبيحَ، ولو استحليتَ الحلمَ لاستمررت الخرق وأنا وأنت كما قال زهير:

وذي خَطَلٍ في القولِ تحسب أنّه ... مصيب فما يَلْمُمْ بِهِ فهُوَ قائلُهْ

عَبَأْتُ له حِلْمِي وأكرمتُ غيرَهُ ... وأعرضْتُ عنه وهو بَادٍ مقاتُلَهْ

وإنّ من إحسان الله إلينا أنّا أمسكنا عما نعلم، وقلتَ ما لا تعلم، وتركنا المُمكنَ، وقلتَ المعجز.

أخبَرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر ابن عبدالله الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا علي بن أبي علي، نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، حدثني أبو محمد عبدالله بن محمد ـ المعروف بابن السّقاء الواسطي بها ـ حدثني جَحْظَة

---

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ١٤٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٨ / ٢١٣ في ترجمة خالد بن يزيد.

قال : قال لي خالد الكاتب : أضقت حتى عدمت القوت أياماً، فلما كان في بعض الأيام بين المغرب وعشاء الآخرة فإذا بابي يدق، فقلت من هذا ؟ فقال : من إذا خرجت إليه رأيته، فخرجت فرأيت رجلاً راكباً على حمارٍ عليه طيلسان أسود، وعلى رأسه قلنسوة طويلة، ومعه خادم فقال لي أنت الذي تقول :

أقول للسقم عُدْ إلى جسدي — حبّاً لشيء يكون من سببك

قال : قلت نعم، قال : أحب أن تنزل لي عنه، فقلت : وهل ينزل الرجل عن ولده ؟ فتبسّم وقال : يا غلام، أعطِهِ ما معك، وأومأ إليّ بصرّةٍ في ديباجة سوداء مختومة فقلت : إني لا أقبل عطاء من لا أعرفه، فمن أنت ؟ قال : أنا إبراهيم بن المهدي.

قال(١): وأخبرني علي بن أيوب القُمّي، أنا محمد بن عمران المَرْزُباني، أخبرني محمد بن يحيى، حدثني الحسين بن إسحاق، حدثني أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب الشاعر قال : لما بويع إبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني وكنت متصلاً ببعض أسبابه، فأُدخلت إليه، فقال لي : يا خالد أنشدني من شعرك فقلت يا أمير المؤمنين ليس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله ﷺ : «**إنّ من الشعر حكماً**» [١٨٤٥] وإنما أمزح وأهزل، وليس مما يُنشد أميرَ المؤمنين، فقال: لا تقلْ هذا يا خالد، فإنّ جد الأدب وهزله جد، أنشدني فأنشدته :

عش فحبيك سريعاً قاتلي — والضنا إنْ لم تصلني واصلي

ظفر الشوق بقلب كمد — فيك والسقم بجسم ناحلِ

فهما [بين] اكتئاب وبلىٍ — تركاني كالقضيب الذابل

وبكى العاذل لي من رحمةٍ — فبكائي لبكاء العاذلِ

فاستملح ذلك، ووصلني.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال : اروه عني ـ أنا أبو علي الجازري ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أحمد بن عمر بن روح، أنا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن جعفر بن موسى البَرْمَكي قال : قال لي خالد الكاتب : وقف عليّ رجلٌ بعد العشاء متلفع برداء عَدَنيٍّ أسود ـ وقال الجَازِري : مقنّع برداءٍ عدني ـ وقالا : ومعه غلام معه صرّة فقال لي : أنت خالد ؟ قالت : نعم، قال : أنت الذي تقول :

قد بكى العاذلُ لي من رحمتي — فبكائي لبكاءِ العاذلِ

---

(١) تاريخ بغداد : ٨ / ٢١٣ في ترجمة خالد بن يزيد .

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ١٤٦ ـ ١٤٧ .

قلت : نعم، قال : يا غلام، ادفع إليه الذي معك، فقلت : وما هذا ؟ قال : ثلاثمائة دينار، قلت : والله لا أقبلها أو أعرفك قال : أنا إبراهيم بن المهدي.

أَخْبَرَنا أبو العز ـ فيما قرأ عليَّ إسناده، وناولني إياه، وأذن لي في روايته ـ أنا أبو علي الجازِري، أنا المعافى بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن أبي طاهر، نا حمّاد بن إسحاق، عن أبيه، عن جده قال(١) : استزار إبراهيمُ بن المهدي الرشيدَ بالرَّقَّة وأن الرشيد كان لا يأكل الطعام الحارّ قبل البارد، وأنه لما وضعت البوارد على المائدة رأى فيما قَرُبَ منه جامٌ قريسَ السّمك فاستصغر القطع، فقال لإبراهيم : لم يُصغّرْ طبّاخك قِطَع السّمك ؟

فقال : لم يصغّرْ طباخي القِطَع، وإنما هذه ألسنة السّمك، فقال يشبه أن يكون في هذا الجام مائة لسان، فقال له مراقبٌ خادمُ إبراهيم ـ وكان يتولّى قهرمة إبراهيم ـ فيه ـ يا أمير المؤمنين ـ أكثر من مائة لسان، فاستحلفه على مبلغ ثمن السمك، فأخبره أنه ألف درهم، فرفع هارون يده عن الطعام، وحلف أن لا يطعم شيئاً دون أن يُحضرَ مراقبٌ ألفَ دينارٍ، فأمر أنَّ يتصدق بها، وقال لإبراهيم : أرجو أن تكون هذه كفَّارة لسَرَفِك، على جامٍّ سمكٍ ألفَ درهمٍ، ثم أخذ الجامَ بيده ودفعه إلى بعض خَدَمه، وقال : اخرج به من دار أخي، ثم انظر أول سائلٍ تراه فادفعه إليه.

قال إبراهيم : وكان شراء الجام عليَّ مائتين وسبعين ديناراً، فمغزت خدمي أن يخرجوا مع الجام فيبتاعوه ممن يدفع إليه، فكأنَّ الرشيد فهم ذلك مني، فهتف بالخادم فقال : إذا دفعت الجام إلى السائل فقل له يقول لك أمير المؤمنين احذر أن تبيع الجامَ بأقل من مئتي دينار، فإنه خيرٌ منها، ففعل خادمه ما أمره به، فو الله ما أمكن خادمي أن يخلّص الجام إلاّ بمئتي دينار.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن الُمجْلي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، أنا أبو القاسم آدم بن محمد بن آدم الشِّلْحي المُعَدَّل، أنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني، أخبرني محمد بن يحيى، حدثني عون بن محمد الكِنْدي قال : سمعت عبدالله ابن العباس بن الفضل بن الربيع يقول : ما اجتمع أخٌ وأختٌ أحسن غناء من إبراهيم بن المهدي وأخته عُلَيّة وكانت تُقدَّم عليه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَّعِيري، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ حدثني محمد بن علي بن عبدالله الصُّوري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر التُّجيبي بمصر، أنا أبو هريرة أحمد بن عبدالله بن الحسن بن أبي العصام العَدَوي، نا أبو العباس عيسى بن عبدالرحيم، حدثني علي بن محمد ـ هو ابن حيُّون ـ حدثني محمد بن أحمد الكوفي، حدثني الحسين بن عبدالرَّحْمٰن الحلبي

---

(١) مروج الذهب ط بيروت : ح ٣ / ٤٤٥.

عن أبيه، قال[١] : أمر المأمون أن يُحمل إليه عشرةٌ من الزنادقة سُمُّوا له من أهل البصرة، فجُمعوا وأبصرهم طُفيليٌّ، فقال : ما اجتمع هؤلاء إلا لصنيع، فانسلّ فدخل [في] وسطهم، ومضى بهم المُوَكَّلون، حتى انتهوا بهم إلى زَورق قد أُعدَّ لهم، فدخلوا الزورق، فقال الطُّفَيليُّ : هي نُزهة فدخل معهم الزورق، فلم يك بأسرع بأن قُيِّد القومُ وقُيِّد معهم الطُّفيليّ، فقال الطفيلي : بلغ [أمر] تطفيلي إلى القيود، ثم سُيِّر بهم إلى بغداد، فدخلوا على المأمون فجعل يدعو بأسمائهم رجلاً رجلاً فيأمر بضرب رقابهم، حتى وصل إلى الطُّفيليّ، وقد استوفوا عدة القوم، فقال للمُوَكّلين بهم : ما هذا ؟ فقالوا : والله ما ندري غير أنَّا وجدناه مع القوم فجئنا به، فقال المأمون : ما قصَّتُك ويلكَ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين امرأتُه طالقٌ إن كان يعرف من أقوالهم شيئاً، ولا يعرف إلاّ الله ومحمد النبي ﷺ، وإنما أنا رجلٌ رأيتهم مجتمعين، فظننت صنيعاً يغدون إليه، فضحك المأمون، وقال : يؤدّب.

وكان إبراهيم بن المهدي قائماً على رأس المأمون فقال : يا أمير المؤمنين هبْ لي أدبه، أُحدّثك بحديث عجيب عن نفسي، فقال : قلْ يا إبراهيم، قال : يا أمير المؤمنين خرجتُ من عندك يوماً في سكك بغداد متطرّباً، حتى انتهيت إلى موضع ـ سمّاه ـ فشممتُ يا أمير المؤمنين من جناح أبا زير قدورٍ قد فاح طيبُها، فتاقت نفسي إليها وإلى طيب ريحها، فوقفت على خيّاط، وقلت له لمَن هذه الدار ؟ فقال : لرجل من التجار من البزازين؛ فقلت : ما اسمه ؟ قال : فلان بن فلان، فرميت بطرفي إلى الجناح فإذا في بعضه شباك، فأُنظر إلى كفّ قد خرج من الشباك قابضاً على بعضه، فشغلني ـ يا أمير المؤمنين ـ حسنُ الكفّ والمعصم عن رائحة القدورِ، فبقيت ها هنا ساعة ثم أدركني ذهني، فقلت للخياط : هل هو ممن يشربُ النبيذَ ؟ قال : نعم، وأحسب عنده اليوم دعوة، وليس ينادم إلاّ تجاراً مثله مستورين.

فإني كذلك إذ أقبل رجلان نبيلان راكبان من رأس الدرب، فقال الخياط هؤلاء منادموه، فقلت : ما أسماؤهما وما كناهما ؟ فقال : فلان وفلان، وأخبرني بكناهما، فحركت دابّتي وداخلتهما وقلت جعلت فداكما قد استبطأكما أبو فلان أعزّه الله وسايرتهما حتى أتينا إلى الباب فأجلاّني وقدّماني فدخلتُ ودخلا، فلما رآني معهما صاحب المنزل لم يشكّ أني منهما بسبيل، أو قادمٌ قدمت عليهما من موضع، فرحَّبَ وأجلسني في أفضل المواضع، فجيء ـ يا أمير المؤمنين ـ بالمائدة وعليها خبز نظيف، وأُتينا بتلك الألوان، فكان طعمُها أطيب من ريحها؛ فقلت في نفسي : هذه الألوان قد أكلتُها، بقيت الكفّ أصلُ إلى صاحبتها، ثم رفع الطعام وجيء بالوضوء، ثم صرنا إلى منزل المنادمة، فإذا أشكل منزلٍ يا أمير المؤمنين، وجعل صاحبُ المنزل يُلطفني، ويقبل عليّ بالحديث، وجعلوا لا يشكّون أن ذلك منه لي عن معرفةٍ متقدمةٍ، وإنما ذلك الفعلُ كان منه لما ظن

---

(١) مروج الذهب : ٤ / ١٠ ـ ١١ بتفاوت عن ثمامة بن أشرس .

أني منهما بسبيل، حتى إذا شربنا أقداحاً خرجت علينا جارية ـ يا أمير المؤمنين ـ كأنها غصن بانٍ تتثنى، فأقبلت تمشي، فسلَّمتْ غير خجلة، وثُنيت لها وسادة فجلست وأُتي بعودٍ فوُضع في حجرها، فجسَّتْه، فاستنبأتُ في جَسِّها حِذْقها ثم اندفعت تغنّي وتقول :

توهَّمَها طَرْفي فأصبَح خَدُّها ... وفيه مكان الوهمِ من نظري أُثُرُ
وصافَحَها قلبي فآلم كَفَّها ... فمن مسِّ قلبي في أناملها عُقْرُ

فهُيِّجتُ ـ يا أمير المؤمنين ـ بلابلي، وطربتُ بحسنِ شِعرها وحِذقها، ثم اندفعت تغنّي :

أشرت إليها : هل عرفت مودّتي ؟ ... فردّت بطرف العين : إني على العهدِ
فحدتُ عن الإظهار عمداً لسرِّها ... وحادَت عن الإظهار أيضاً على عَمْدِ(١)

فصحتُ : السلامة، يا أمير المؤمنين، وجاءني من الطّرب ما لم أملك نفسي، ثم اندفعت تغني الصوت الثالث :

أليس عجيباً أن بيتاً يضمّني ... وإيّاك لا نخلو ولا نتكلمُ
سوى أعين تشكو الهوى بجفونها ... وتقطيع أنفاسٍ على الناس تضرمُ
إشارةُ أفواهٍ وغمزُ حواجبٍ ... وتكسير أجفانٍ وكفٌّ تُسلّمُ

فحسدتها يا أمير المؤمنين على حِذقها وإصابتها معنى الشعر، أنها لم تخرج من الفن الذي ابتدأت فيه فقلتُ : بقي عليك يا جارية [شيء]، فضربت بعودها الأرض، وقالت : متى كنتم تُحضرون مجالسكم البُغَضاء ؟ فندمتُ على ما كان مني، ورأيتُ القوم كأنهم قد تغيروا بي، فقلت : ليس ثَمَّ عود ؟ فقالوا : بلى والله يا سيدنا، فأُتينا بعودٍ فأصلحت من شأني ما أردت ثم اندفعت أغني :

ما للمنازل لا يُجبنَ حزينا ... أَصَممنَ أم قَدُمَ المدي فَبَلينا
روحوا العشيَّةَ روحةً مذكورة ... إن مُتْنَ متن وإن حَيينَ حيينا

فما استتممته ـ يا أمير المؤمنين ـ حتى خرجت الجارية فأكبّت على رجلي فقبّلتها، وتقول : معذرة يا سيدي والله ما سمعتُ مَن يغنّي هذا الصوت مثلك أحدٌ، وقام مولاها وجميع من كان حاضراً فصنعوا كصنيعها، وطَرُبَ القومُ، واستحثوا الشرابَ فشربوا بالكاسات والطاساتِ ثم اندفعت أغني :

أفي الله إن تمشين لا تذكرينني ... وقد سمحت عيناي من ذكرك الدّما
إلى الله أشكو بُخلَها وسماحتي ... لها عَسَلٌ منّي وتبذلُ علقما
فرُدّي مُصابَ القلب أنت قتلتِه ... ولا تتركيه ذاهبَ العقل مُضرما

---

(١) مروج الذهب : ٤ / ١٣ .

إلى الله أشكـــو أنـــها أجـــنبيّةٌ وأنّـي بـها ما عشت بـالوُدّ مُـغرما

فجاءنا من طرب القوم - يا أمير المؤمنين - شيءٌ خشيتُ أن يخرجوا من عـقولهم، فأمسكتُ ساعةً حتى هدأوا مما كانوا فيه من الطرب، ثم اندفعت أتغنّى بالصوت الثالث :

هـذا مـحبّك مـطويٌّ عـلى كـمده حَرّى، مدامعُه تجري على جسدهْ
لهُ يـــدٌ تسألُ الرحـــمنَ راحـتَهُ مما بـه، ويـدٌ أخرى عـلى كـمدهْ
يـا مـن رأى أسِفاً مُسْتهتِراً دَنِفاً كـانت مَـنِيَّتُه فـي عـينه ويـده

فجعلت الجاريةُ تصيحُ هذا - والله - الفناءُ يا سيدي وذكر الحكاية إلى أن قال : وخلوتُ معه، ثم قال لي : يا سيدي ذهب ما كان من أيامي ضَياعاً إذْكنت لا أعرفُك، فمن أنت لا مولاي ؟ فلم يزل يلج عليّ حتى أخبرتُه، فقام فقبّل رأسي، وقال : يا سيدي، وأنا أعجب يكون هذا الأدبُ إلاّ مثلك، وإذا إني مع الخلافة وأنا لا أشعر، ثم سألني عن قصّتي، وكيف حملتُ نفسي عـلى مـا فـعلت، فأخبرته خبر الطعام، وخبر الكفّ والمعصم، فقلت : أما الطعام فقد نـلت مـنه حـاجتي، فـقال : والكفّ والمعصم ؟ ثم قال : يا فلانة - لجاريةٍ له - قولي لفلانة تنزل، فجعل يُنزل لي واحدةً واحدةً، فأنظرُ إلى كفّها ومعصمها، فأقول : ليس هي، قال : والله ما بقي غير أختي وأمي، والله لأنزلنّهما إليك! فعجبت من كرمه وسعة صدره، فقلت : جُعلتُ فداك، ابدأ بأختك قبل الأمّ، فعسى أن تكون هي، فقال : صدقتَ، فنزلت فلما رأيت كفّها ومعصمها، قلت : هي ذه.

فأمر غلمانه فصاروا إلى عشرة مشايخ من جلّة جيرانه في ذلك الوقت، فأُحضروا ثم أمر ببدرتين فيهما عشرون ألف درهم، وقال للمشايخ : هذه أختي فلانة أُشهدكم أني قد زوجتها من سيّدي إبراهيم بن المهدي، وأمْهرتها عنه عشرة آلاف درهم، فرضيتُ وقبلتُ النكاح ودفع اليها البَدرة، وفرّق البدرةَ الأُخرى على المشايخ؛ ثم قال لهم : اعذروا هذا ما حضر عـلى الحـال، فـقبضوها ونهضوا.

ثم قال لي يا سيدي، أمهد لك بعض البيوت تنام مع أهلك، فأحشمني - والله - ما رأيت من سعة صدره، وكرم خيمه؛ فقلت : بل أحضر عَماريّة وأحملها إلى منزلي قال : ما شئت فأحضرت عَماريّة فحملتها وصرت بها إلى منزلي. فوحقك - يا أمير المؤمنين - لقد حمل إليّ من الجهاز ما ضاقت به بعض بيوتنا، فأولدتها هذا القائم على رأس سيدي أمير المؤمنين.

فعجب المأمون من كرم ذلك الرجل وسعة صدره، وقال : لله أبوه ما سمعت مثله قط، ثم أطلق الرجلَ الطفيليّ وأجازه بجائزة سنية؛ وأمر إبراهيم بإحضار الرجل فكان من خواصّ المأمون وأهل محبته.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرىء عنه؛ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا محمد بن يحيى الصولي، حدثني أبو الحارث

أسد بن عبدالباقي الهَمْداني، حدثني أحمد بن ناصح البُوشنجي، حدثني محمد بن الحارث بن بُسْخُنَّر قال(١) : وجه إليّ إبراهيم بن المهدي يوماً يدعوني وذلك أول خلافة المعتصم، فصرتُ إليه وهو جالس وحده وشاريةُ جاريته خلف السّتّارة، فقال لي : إني قلت شعراً وغنَّيت فيه فطرحتُه على شارية فأخذته وزعمتْ أنها أحذق به مني، وأنا أقول إني أحذق به منها، وقد وضعناك حكماً بيننا لموضعك من هذه الصناعة، فاسمعه مني ومنها، واحكم ولا تعجل حتى تسمعه ثلاث مرات؛ فاندفع يغنّي :

أَضَنُّ بليلى وهي غيرُ سَخيَّةٍ ... وتَبْخَلُ ليلى بالهوى فأجودُ
وأُنهى فلا ألوي إلى زجرِ زاجرٍ ... وأعلم أنـي مخطئٌ فأعودُ

فأحسن فيه وأجاد، ثم قال لها : تغنّي، فغنّته، فبرزت فيه، حتى كأنه كان معها في أبي جاد، ونظر إليّ فعرف أني قد عرفت فضلها، فقال : على رِسلك، وتحدّثنا، ثم اندفع فغناه ثانية فأضعف في الإحسان، ثم قال [لها] : تغنّي فبرعت وازدادت أضعاف زيادته، وكدت أشق ثيابي طرباً، فقال : تثبَّت ولا تعجلْ، ثم غنّاه ثالثةً، فلم يُبق غايةً في الإحكام، ثم أمرها فغنّت، فكأنما كان يلعبُ، ثم قال : قلْ، فقضيت لها، قال : أصبت بكم تساوي عندك الآن فحملني الحسد له عليها والنفاسة بمثلها، أن قلتُ : تساوي مائة ألف درهم، فقال وما تساوي على هذا الإحسان والتفضيل إلاّ مائة ألف درهم ؟ قبح الله رأيك، والله ما أجد شيئاً أبلغ في عقوبتك من أن أصرفك مذموماً مدحوراً، فقلت : ما لقولك : أخرج عن منزلي جواب، وقمتُ أنصرف، وقد أحفظني فعله وكلامه، وأرمضني، فلما خطوت خطوات التفتّ إليه فقلت : يا إبراهيم تطردني من منزلك ! فوالله ما تحسنُ أنتَ ولا جاريتك شيئاً.

وضرب الدهر ضربة، ثم دعانا المعتصم، وهو بالوزيريّة في قصر الليل، فدخلت ومخارق وعلّوية، والمعتصم بين يديه ثلاث جاماتٍ : جامُ فضّة مملوءةٌ دنانير جُدداً، وجامُ ذهب مملوءةٌ دراهم، وجام قوارير مملوءة عبيراً. فظننّا أنه لنا، بل لم نشكّ في ذلك، فغنّيناه وأجهدنا أنفسنا فلم يطربْ ولم يتحركْ لشيءٍ من غنائنا، ودخل الحاجب فقال إبراهيم بن المهدي، فأذن له، فدخل فلما أخذ مجلسه غنّاه أصواتاً أحسن فيها، ثم غنّاه بصوتٍ من صنعته بشعره فقال :

ما بالُ شمس أبي الخطَّاب قد حُجبت ... يا صاحبيَّ لعل الساعةَ اقتربتْ
أشكو إليك أبا الخطَّاب جاريةً ... عزيزةً بفؤادي اليوم قد لعبت

فاستحسنه المعتصم وطرب له وقال : أحسنت والله يا عمّ، فقال إبراهيم : فإن كنتُ أحسنتُ فهبْ لي إحدى هذه الجامات، فقال : خذا أيها شئت، فأخذ التي فيها الدنانير، ونظر بعضُنا إلى

---

(١) الأغاني : ١٠ / ١١٢.

بعضٍ ساعةً لأنا رجونا أن نأخذهنّ، وغنّاه بشعرٍ له بعد ساعة[1] :

فما قهوةٌ مُرَّةٌ قرقفٌ شمولٌ تروقُ براووقها
بكفِّ أغنَّ خضيب البنا نِ يخطر بين أباريقها
مريض الجفون نبيل العيون ترمي ما مكّن تفويقها
بأطيب من فمها نكهةً إذا امتصّت الشّهْد من ريقها

فقال المعتصم : أحسنت والله يا عمّ وسررت، قال : يا أمير المؤمنين، فإن كنتُ أحسنتُ فهبْ لي جاماً أخرى، فقال : خذ أيهما شئت فأخذ الذهب التي فيها الدّراهم، فأيسنا نحن، وغنّى بعد ساعة :

ألا ليت ذات الخال تلقى من الهوى عشيرَ الذي أُلْقَى فيلتئمَ الحبُّ
إذا رضيت لم يهنني ذلك الرضا لعلمي به أنه سوف يُدركه عتْبُ

فارتجّ المجلسُ وطرُبَ المعتصم واستخفه الطرب وقام على رجليه ثم جلس وقال : أحسنتَ والله يا عمّ ما شئتَ، قال إبراهيم : فإن كنت أحسنتُ فهبْ لي الجام الثالثة؛ قال : خذها، ونام أمير المؤمنين فدعا إبراهيم بمنديل فثناه عطفتين ووضع الجامات فيه وشدّه، ودعا بطين فختمه ودَفعه إلى غلامه، ونهضنا للانصراف، فلما ركب التفت إليّ فقال : يا محمد زعمت أني وجاريتي لا نحسن شيئاً، فكيف رأيت ثمرة الإحسان ونموه ؟

قال : وقال محمد بن الحارث بن بُسْخُنَّر صرت إلى إبراهيم بن المهدي فرأيته مهموماً، فقلت : مالي أراك ـ يعني ـ مغموماً ؟ قال : ويحك، دعني، قلت : والله لا أدعك أو أعرف خبرك، قال :كنت عند الرشيد، فسألني أن أُسمع سليمان بن أبي جعفر صوتاً ولم يكن سمع غناي غير الرشيد فتمنّعت، فدعا لي بألف درهم فغنّيته صوتاً ثم قال لي ليلة أخرى جعفر بن يحيى صديقك ولا تحتشم منه، وأنا أحبّ أن تغنّيه صوتاً، فقلت : إني أحتشمه في الغناء ، فحلّفني بحياته ودعا لي بألف درهم فغنّيته، ، وكنا البارحة عند المعتصم فقال لي سيما الشارباني اشتهى ذاك الصوت، قلت : إنما قال ذاك، قلت ما أدري ما يريد قال : فغنّ كلما تحسن حتى إذا مر بي عرفتك فورد عليّ ما لم أقدر أن يرد عليّ مثله، فأي غمّ يكون أشد من هذا ؟

قال، ونا محمد بن يحيى، نا أحمد بن عبدالجبار السّامري، حدثني إسماعيل بن عبدالله قال : قال إبراهيم الموصلي : أرسلت أسماء بنت المهدي إلى أخيها إبراهيم بن المهدي فقالت : أشتهي ـ والله ـ أن أسمع من غناك، قال إذاً ـ والله ـ لا تسمعي مثله، وعليه وعليه، وغلّظ في اليمين، إن لم يكن إبليس ظهر لي وعلّمني النَّقْر والنَّغَم، وصافحني وقال : اذهب فأنت منّي وأنا منك.

---

(١) الأغاني : ١٠ / ١١٤ و ١١٥ .

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت أبا محمد الهاشمي ـ وهو عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن جعفر الجُرْجاني ـ يقول : سمعت يحيى بن عبيدالله الجُرْجاني يقول : سمعت محمد بن يزيد المُبَرّد يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي يقول : انصرفت ليلة من عند المأمون مع إبراهيم بن المهدي فأنشأ يقول :

وما زلتُ مذ أيفعتُ أسعى مراهقاً ... إلى الغرض الأقصى أزور المعاليا
إذا قنعت نفسي بكأس ومطعمٍ ... فلا بلغت فيما تروم الأمانيا
لحى الله من يرضى ببُلْغةِ يومِهِ ... ولم يكُ ذا همٍّ إلى المجدِ ساعيا
على المرء أن يسعى ويسمو بنفسه ... ويقضي إلهُ الخلقِ ما كان قاضيا

أَخْبَرَنا أبو الحسن الغَسّاني، نا وأبو منصور بن زريق الشّيباني، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا علي ابن أيوب القُمّي، أنا محمد بن عمران المَرْزُباني قال : فحدثني علي بن هارون حدثني عمي يحيى ابن علي قال : قال أحمد بن أبي فَنَن، أنا ابن قولي :

صَبٌّ بحبِّ مُتَيَّمٍ صَبٍّ ... حُبِّيهِ فوق نهاية الحبِّ
أشكو إليه صنيعَ جفونه ... فيقول : مُت فأيسرُ الخَطبِ
وإذا نظرتَ إلى محاسنه ... أخرجتَه عُطلاً من الذَّنْبِ
أدميتُ باللّحَظات وجنتَهُ ... فاقتصَّ ناظرُه من القلبِ

قال علي بن هارون : وهذا البيت الأخير من هذه الأبيات هو عينُها وأخذه ابن أبي فَنَن مما أنشده فيه أبي لإبراهيم بن المهدي :

يا من لقلب صيغَ من صخرةٍ ... في جسدٍ من لؤلؤٍ رَطبِ
جرحتُ خدَّيه بلحظي فما ... برحتُ حتى اقتصّ من قَلبي

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ علي إسناده، وناولني إياه وقال : اروه عني ـ أنا أبو علي الجازري، أنا المعافى بن زكريا، أنا المظفر بن يحيى بن أحمد بن الشرابي، أنا أبو العباس المَرثدي، نا طلحة بن عبدالله الطَّلْحي، أنشدنا يعقوب بن عباد الزُّبَيري لإبراهيم بن المهدي(٢) وقد أخدمته بعض العباسيات في حال استخفائه عندها جارية، وقالت لها : أنت له فإن مدّ يده إليكِ فلا تمتنعي، ولم يعلم بهبتها له، وكانت مليحة فجمّشها يوماً بأن قبل يدها وقال :

يا غزالاً لي إليه ... شافع من مقلتيهِ
والذي أكرمتُ خدَّ ... يه فقبّلتُ يديهِ

(١) تاريخ بغداد : ٤ / ٢٠٣ في ترجمة أحمد بن أبي فنن .
(٢) الأغاني : ١٠ / ١٣٥ .

بأبـــي وجـــهكِ مـــا أكـــثر حُسَّـادي عــليهِ
أنــا ضيفٌ وجزاء الضيـــــــيف إحســانٌ إليــهِ

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزْرَفي، أنا الشريف أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن بكران الهاشمي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن بكران، وأبو محمد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو منصور بن عبدالعزيز، وأبو بكر بن الطبري، وأبو الحسن علي بن المُقَلَّد البّواب، وأبو منصور عبيدالله بن عثمان بن محمد بن الشوكي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1] ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي -إملاء- نا عون بن محمد، قال: استتر إبراهيم بن المهدي، وكان ينتقل في المواضع، فنزل بقرب أخت له، فوجّهت إليه بجاريةٍ حسنة الوجه لتخدمه، وقالت لها: أنت له، ولم يعلم إبراهيم بقولها ذلك فأعجبته فقال:

بأبي مَن أنا مأسورٌ بلا أسرٍ لديهِ
والذي أجللت خدّيه فقبّلت يديهِ
والذي يقتلني ظُلماً ولا يُعدي عليهِ
أنا ضيفٌ وجزاءُ الضيف إحسان إليهِ

أخبرني أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي قال: أنشدنا أحمد بن داود الأصبهاني لإبراهيم بن المهدي:

بــالله ربّك كــم بيتٍ مـررتَ بـه قد كان يعمرُ بـاللّذّات والطـرب
طارت عقابُ المنايا في سقائفه فصار من بعدها للويل والخـربِ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنشدني عبيدالله بن أحمد المَرْورُّوذي أنشدني أبي لإبراهيم بن المهدي:

قد شاب رأسي ورأسُ الحرصِ لم يشبِ إنّ الحـريصَ عـلى الدّنـيا لفـي تـعبِ
مــا لي أرانـــي إذا طــالبتُ مــرتبةً فـــنلتُها طــمحت عـــيني إلى رُتَبِ
قـد يـنبغي لي مع مـا حـزتُ مـن أدبٍ أن لا أخـوّضَ فــي أمـر يـنقص بــي
لو كـــان يـــصدقني ذهـــني بـفكرَتِه ما اشتدَّ غمّي عـلى الدنـيا ولا نـصبي

---

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ١٤٣.
(٢) تايخ بغداد: ٦ / ١٤٧.

أســعى وأجــهدُ فـيما لست أُدركُـهُ والموتُ يكدحُ في زندي وفي عـصبي
بــالله ربّك كــم بــيتٍ مـررتَ بـه قــد كــان يـعمر بـاللّذّات والطـربِ
طـارت عـقاربُ المـنايا فـي جوانبه فـصار مـن بـعدها للـويل والخَـرَب
فـامسك عـنانك لا تـجمحْ بـه طـلعٌ فـلا وعـيشك مـا الأرزاق بـالطّلب
قـد يُـرزقُ العـبدُ لم تـتعب رواحـلُهُ ويـحرم الرزق مـن لم يـؤت مـن طـلبِ
مــع أنــني واجــدٌ للـناس واحـدةً الرزقُ والنَّـوْك مـقرونان فـي سـببِ
وخــصلة ليس فــيها مــن يُـنازعني الرّزق أرْوَغ شــيءٍ عـن ذوي الأدبِ
يـا ثـاقب الفـهمِ كـم أبـصرتَ ذا حُـمُقٍ الرزقُ أعــدا بــه مــن لازم الجـربِ

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده، وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، نا المعافا بن زكريا، نا أحمد بن كامل، قال: سمعت ناشب المتوكليّة تغني لإبراهيم بن المهدي:

أنت امــرؤ مُــتَجنٍّ ولستَ بــالغضبانِ
هــبني أسأتُ فــهلاّ مَــنَنْتَ بــالغفرانِ

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف في كتابه.

أخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن بشران ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، أنشدني، أبو بكر محمد بن علي النحوي لإبراهيم بن مهدي أو لغيره:

لحا اللهُ من لا ينفعُ الودُّ عندهُ ومن حبلُه إن مُدّ غيرُ متينِ
ومن هو ذو لونين ليس بدائمٍ على عهده خوّانُ كلِّ أمينِ

أَخْبَرَنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو أبو الخطاب عبدالملك بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن حمدان الشوكي، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي الخالع، أنا أبو بكر محمد بن الحسن النّقّاش المقرىء، قال: سمعت المُبَرّد يقول[1]: عزّى رجل رجلاً عن ابنه فقال: أكان يغيب عنك؟ قال: نعم، قال: فأنزه غائباً عنك، فإنه إن لم يقدمْ عليك قدمتَ عليه.

قال: وقول إبراهيم بن المهدي في نحو هذا يذكر ابنه في مرثية:

---

(١) الكامل للمبرد: ٣ / ١٢٧٧.

وإنّـي وإنْ قُـدِّمتَ قَـبلي لعـالمٌ ... بأنّـي وإن أبطأت منك قـريبُ
وإنّ صـباحاً نـلتقي فـي مسائِهِ ... صباحٌ إلى قـلبي الغـداةَ حـبيبُ

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف القُرَشي، أنا أحمد بن عمر بن أبان العَبْدي، نا عبدالله بن محمد بن عُبَيد بن سفيان، حدثني أبو بِشْر البَجَلي قال: سمعت إبراهيم بن المهدي ينشد هذه القصيدة في ابنٍ له يقال له أحمد مات بالبصرة، وأنشدني أبو بشر منها أبياتاً، وأنشدني سائرها رجلٌ من بني هاشم:

نأى آخـر الأيـام عـنك حـبيب ... فـللعين سَـحٌّ دائـمٌ وغُـروبُ
دعـته نَـوىً لا تُـرجـى أوبـةٌ لهـا ... فـقلبُكَ مسـلوبٌ وأنت كـئيبُ
يـؤوب إلى أوطـانِهِ كـلُّ غـائبٍ ... وأحـمد فـي الغُـيَّاب ليس يـؤوبُ
تَـبَدّل داراً غـير داري وجـيرة ... سـواي وأحـداثُ الزّمـان تَـنُوبُ
أقـام بـها مسـتوطناً غـير أنـه ... عـلى طـولِ أيّـام المُـقام غـريبُ
تَـوَلَّى وأبـقى بـيننا طـيبَ ذِكـرِهِ ... كما في ضياء الشَّمس حين تغيبُ
سـواء أن ذا يـفنى ويـبلى وذكـرُهُ ... بـقلبي عـلى طـول الزَّمـان قشيبُ
وكـان نـصيبَ العـين مـن كُـلّ لَذّة ... فأضـحى ومـا للـعين مـنه نَصيبُ
وكـان وقـد زانَ الرجـالَ بـفعلِهِ ... فـإن قـال قـولاً قـالَ وهـو مُصيبُ
وكـان بـه يُـنهى الركـابُ لحسـنِهِ ... وهـجّم عـنه الكـهل وهـو لبـيبُ
وكـانت يـدي مـلأى بـه ثـم أصبحت ... بـعدل إلهـي وهـي مـنه سـليبُ
فأصـبحت مـحنيّاً كـئيباً كأنّـني ... عـليّ لمـن ألقـى الغـداةَ ذُنـوبُ
يـخال الذي يـحتاجه اسـتَدّ ... مرةً فيقذفه الأدنيّ الغداةَ وهو حريبُ
يـقلّب كـفّيه هـناك وقـلبه ... هـواء وحـيداً مـا لديـه غـريبُ
يـنادي بأسـماء الأحـبّةِ هـاتفاً ... ومـا فـيهم للـهاتفين مُـجيبُ
كأن لم يكـن كـالدرّ يـلمعُ نـورُهُ ... بأصـدافِـهِ لمـا يشـنْه ثُـقوبُ
كأن لم يكنْ كالغُصْنِ في ساعة الضّحى ... نـماه النّـدى فـاهتزّ وهـو رطـيبُ
كأن لم يكـن كـالطِّرْفِ يُـمسَحُ سابقاً ... سـليمَ الشَّـظا لم تـختبلْه عـيوبُ
كأن لم يكـن كـالصّقْر أوفـى بشامخ ... الذرى وهـو يـقظانُ الفـؤادِ طلوبُ
وريـحانَ صـدري كـان حـين أشـمُّهُ ... ومُـؤنَس قَـصْري كـان حـينَ أُغـيبُ
يسـيراً مـن الأيـام لم يَـرو نـاظري ... بـها مـنه حـتى أعـلقتهُ شَـعوبُ
كـظل سـحابٍ لم يُـقمْ غـيرَ ساعةٍ ... إلى أن أطـاحتْهُ فـطاحَ جَـنُوبُ

أو الشمس لمّا من غمام تحسَّرت ... مساءً وقد وَلّتْ وآن غُروبُ
كأني به قد كنتُ في النَّوم حالماً ... نفى لذَّة الأحلامِ منه هبوبُ
جمعتُ أطبّاءً إليك فلم يصبْ ... دواءك منهم في البلاد طبيبُ
ولم يملكْ الآسون دفعاً لمُهجةٍ ... عليها لإشراك المَنُونِ رَقيبُ
سأبكيك ما أبقت دموعي والبُكا ... لعينيّ ماءً إن نأى ونحيبُ
وما غابَ نجمٌ أو تغنّتْ حمامةٌ ... وما اخضَرّ في فَرع الأراكِ قضيبُ
وأُضمرُ إن أنفذتُ دمعيَ لوعةً ... عليكَ لها تحت الضُّلوعِ لهيبُ
حياتي ما كانت حياتي فإن أمتْ ... ثَويتُ وفي قلبي عليكَ نُدوبُ
يعزّ عليّ أن تنالك حدّةٌ ... يمسُّك منها في الحياة دبيبُ
وما زاد إشفاقي عليكَ عشيةً ... وسادكَ فيها جندلٌ وجنوبُ
ألا ليتَ كفّاً بانَ منها بنانُها ... يُهال بها عنّي عليك كثيبُ
فما لي إلاّ الموت بعدك راحةً ... وليس لنا في العيش بعدك طيبُ
قصمتَ جناحي بعدما هدّ منكبي ... أخوك ورأسي قد علاه مشيبُ
وأصبحتُ في الهُلاّك إلاّ حُشاشةً ... تُذابُ بنارِ الحزنِ فهي تَذوبُ
تولّيتما في حجّةٍ وتركتما ... صدىً يتولّى نارُهُ وينوبُ
فلا ميْتَ إلاّ دون رُزئكَ رزؤه ... ولو فَنيت حزناً عليك قلوبُ
وإنّي وإن قُدّمتَ قلبي لعالمٌ ... بأنّي وإن أبطأتُ منك قريبُ
وإنّ صباحاً نلتقي في مسائِهِ ... صباحٌ إلى قلبي الغداةَ حبيبُ(١)

قال : وأنشدني رجل من بني هاشم لإبراهيم بن المهدي يرثي ابنه أحمد :

عصتكَ عينٌ دموعُها شَنَنُ ... فليس يغشى جفونَها الوَسَنُ
وكلّها بالنجوم يرقبُها ... نجمٌ فثنّى في ليله الحَزَنُ
لمّا ثوى أحمد الضّريح وكا ... ن الزّادُ منه الحَنُوطُ والكفَنُ
والموت يغشى بياض سنته ... كالشمس يغشى ضياءها الدَّجَنُ
يطلبُ روحاً عندي لكُربتهِ ... والرُّوح في كفّ مَن له المَننُ
هيهات قد حان وقتُ فُرقتنا ... وانبتَّ بيني وبينه القَرَنُ
وخانني الصَّبرُ إذ فُجعتُ به ... وليس عندي لواعظ أُذُنُ
تركتني شاهداً إذا رقدَ النا ... س أخا لوعةٍ إذا سكنوا

(١) التعازي والمراثي : ١٥٢ ـ ١٥٤ .

لله مـــا أهــدت الرّجــال إلى الـ ـــقبر ومـا شـدّوا ومـا دفـنوا
مـــن يَسْـلُ شـيئاً فـإن لوعـتَه ليس يـــعفي آثـــارَها الزّمـــنُ
يا ليت شخصي قد زارها منُّهُ فـإن عـيشي مـن بـعده غـبنُ
ولّـــى حـبيباً يـتلو أخـاه كـما يـــوماً تُـدَنّى للـمنحرِ البُـدُنُ
كأنّـــما الدَّهـــرُ فـــي تـحامُلِهِ عــليّ لي عـند صـرفه إحَـنُ
آنسَ أرضاً لنــــا وأوحشـــنا حـيث تـردّى بـنفسك الزَّمَنُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن عرفة، قال: ومات إبراهيم بن المهدي سنة أربع وعشرين ومائتين.

قال[2]: وأخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إليّ محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم، نا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدثني أبو حسّان الزيادي، قال: سنة أربع وعشرين ومائتين فيها مات إبراهيم بن المهدي يوم الجمعة لسبعٍ خلون من شهر رمضان، وصلّى عليه المعتصم بالله أمير المؤمنين.

٦٩٧ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن بكّار والد أبي عبدالملك

حدّث عن عبدالله بن العلاء بن زَبْر.

روى عنه ابنه أحمد بن إبراهيم أبو عبدالملك.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصري، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمر ابن نصر، نا جعفر بن محمد بن هشام الكِنْدي، نا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا أبي، نا عبدالله بن العلاء، عن الزُّهري قال: العلماء أربعة: سعيد بن المُسَيِّب بالمدينة، وعامر الشّعبي بالكوفة، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة، [ومكحول بالشام].

٦٩٨ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله أبو إسحاق البغدادي الحنبلي

سمع بدمشق: أبا القاسم عثمان بن سعيد بن عبيدالله بن أحمد بن أبي سفيان بن فطيس، وببغداد: عباد بن علي بن مرزوق السِّيْريني، ومحمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْك، وعمر بن الحسن

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ١٤٧ ـ ١٤٨.
(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ١٤٧ ـ ١٤٨.

الحلبي القاضي، وعبدالله بن أحمد الدُّولابي، ومحمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العَطَّار بحمص، وأبا بكر أحمد بن محمد الصَّيْدَلاني، وحامد بن محمد بن شُعيب، وأبا بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار الحافظ بالرملة.

روى عنه أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد النَّيسابوري الحَنْبلي، والقاسم بن محمد السَّمرقندي الفقيه، والحسن بن منصور الاسبيجابي، وأبو الحسين عبدالواحد بن محمد بن شاه الشيرازي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو الحسين عبدالله ابن أحمد بن علي بن محمد الحَنْبلي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي، أنا عثمان بن سعيد الدّمشقي بها، أنا عبدالله بن هاني المَقْدسي، حدثني أبي عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن أُمّ الدَّرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح معافىً في بدنه، آمناً في سِربه، عنده قوتُ يومه، فكأنما حيزت له الدّنيا بأسرها، يا ابن جُعشم يكفيك منها ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك، وما فوق الإزار حسابٌ عليك**» [١٨٤٦](١).

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبدالله بن الحسن القيسية، بأصبهان، قالت: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية الواعظة قالت: نا أبو الحسين عبدالواحد بن محمد ابن شاه الشيرازي - إملاء - نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي بشيراز، نا محمد بن جعفر الحِمْصي بحمص، نا إبراهيم بن العلاء، نا إسماعيل بن عيّاش، نا عمر مولى غُفْرة، عن أيوب ابن خالد، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يحبُّ أن يعلمَ كيف منزلتُه عند الله، فلينظر كيف منزلةُ الله عنده، فإنّ الله تعالى يُنزلُ العبدَ منه حيث أنزله من نفسه**» [١٨٤٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، حدثني الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب، عن أبي سعد عبدالرَّحْمٰن بن محمد الأدريسي، قال إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي كنيته أبو إسحاق يُعرف بالحَنبلي، حدّث بسمرقند وبالشاش عن عباد بن علي بن مرزوق، ومحمد بن أبي الدُّمَيْك، وعمر بن الحسن القاضي، وعبدالله بن أحمد الدولابي، وغيرهم، حدّثني عنه القاسم بن محمد الفقيه الإبريسمي بسمرقند، والحسن بن منصور الإسبيجابي باسبيجاب.

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٨٩. (٢) المستدرك: ١ / ١٥٢.
(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ١٦٦.

٦٩٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن أحمد ابن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، أبو إسحاق الأسديّ

سمع أبا العباس أحمد بن سعيد بن الحسن، وأبا الحسين عبدالوهاب بن الحسن الكِلاَبي، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا القاسم تمام بن محمد الرازي وحدّث بشيء يسير.

روى عنه: ابنه أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد، وأبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السَّمَّان.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حَذْلَم، نا أبي إبراهيم بن محمد بن عبدالله، نا عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أحمد بن عبود، نا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل، حدثني محمد بن الوليد، حدثني أبو عبّاد عن مَخْلَد، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبرائيل فقال: يا محمد: إنّ وليّ الأمرِ بعدَك أبو بكر ثم عمر ثم عثمان**»[١٨٤٨].

٧٠٠ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن علي أبو عبدالله العقيليّ الجَزريّ المقرىء

سكن نيسابور وحدّث بها، عن أبي الحسن بن السمسار وكان قد سمع منه بدمشق.

حدثنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفتوح شافع بن أبي الحسن.

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء بأصبهان ـ أنا إبراهيم بن محمد بن عبدالله الجَزَري ـ شيخ نيسابوري من أهل الستر والديانة ـ أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسن السمسار بدمشق، نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالملك بن مروان، نا أبو عبدالملك ـ هو أحمد بن إبراهيم ـ نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا عثمان بن فايد، نا أشعب مولى عثمان بن عفان، عن عبدالله بن جعفر ـ ذي الجناحين ـ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ **يتختَّمُ في يمينه مرّةً أو مرّتين**[١٨٤٩](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتوح شافع بن أبي الحسن علي بن أبي الحسن بن أبي صالح بن أحمد بن محمد الشعري الصوفي، أنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عبدالله الجَزَري، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسن بن علي بن السّمسار، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا سعيد بن

(١) تاريخ اصفهان: ١ / ١٠٢.

عبدالجبار، نا دِفاع بن دَغْفَل السَّدُوسي، حدثني عبدالحميد بن صيفي بن صُهَيب الخير، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال : «**عليكم بالسّواد فإنه من خير خِضابكم، ألا وإنه أرغبُ لنسائكم فيكم، ألا إنه أرهبُ في صدور عدوكم**»[١٨٥٠](١).

كذا حدّثنا به وقد أسقط منه رجلاً بين [ابن] السمسار وأبي عبدالملك، وصحّف اسم جدّ ابن السمسار، فإنه الحسين بزيادة ياء.

٧٠١ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالأعلى بن محمد بن عبدالأعلى ابن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن ثابت بن أبي مريم بن أبي عطاء أبو القاسم الأنصاري، المعروف بابن عُليل، مولى سهل بن الحنظلية

حكى عن أبيه.

حكى عنه تمام الرازي.

٧٠٢ ـ إبراهيم بن محمد بن عبدالرَّزَّاق أبو طاهر العابد الحَيْفي

من أهل قصر حَيْفة(٢).

سمع بأطرابلس، أبا يوسف القزويني، وأبا الوفاء سعد بن علي بن محمد بن أحمد النّسوي.

وحدَّث بصور سنة ست وسبعين وأربعمائة، سمع منه شيخنا أبو الفرج غيث بن علي، وأبو الفضل ابن بنت الكاملي.

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن ابن بنت الكاملي ـ و نقلته من خط غيث، قالا : أنا الشيخ العابد أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عبدالرزاق الحَيْفي ـ بقراءتي عليه ـ أنا القاضي أبو يوسف عبدالسلام بن محمد بن يوسف القزويني بطرابلس قال : سمعت أبا محمد عبيدالله بن محمد النّيسابوري ـ قدم علينا هَمَذان حاجّاً في شوال سنة ست وأربعمائة قال : دخلت بلوبينة في شهور سنة سبع وستين وثلاثمائة، وأنا مثل البدر الطالع وعمري دون العشرين، فرأيت الشيخ أبا الحسن علي بن أحمد البغوي زعيمها فنزلت عليه فأكرم فلما فارقته وارتحلت خرج مشيّعاً، وأنشدني هذه الأبيات :

ركائب من أهواه للبين زمت ... فيا عجباً للقلب إن لم يُفتت

---

(١) تفسير القرطبي : ١٤ / ٥٦ بتفاوت .

(٢) قصر حيفة : موضع بين حيفا وقيسارية (معجم البلدان) .

مضوا بفؤادي وانصرفت بعولة ... موكلة مني اتحاد التّلفّتِ
فلو شئت يوم البين وجداً وحرقة ... قطعت طريق الظاعنين بعبرتي
ولولا حذاري حين زمّت ركابُهم ... زفرتُ فأحرقتُ الخيامَ بزفرتي

٧٠٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن جُهينة أبو إسحاق الشَّهْرُزُوريّ(١)

سمع بدمشق يزيد بن محمد بن عبدالصمد، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وببيروت: العباس بن الوليد بن مَزْيد، وبحمص: أبا عُتْبة الحجازي، ومحمد بن عوف، وربيعة بن الحارث الجُبْلاني، ومحمد بن النعمان بن بشير المُقَدَّمي، وبمصر: الربيع بن سليمان، وبحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني، وابن عبدالحكم، وفهد بن سليمان، وإبراهيم بن مرزوق، وإبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسي، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، وعلاّن بن المغيرة، وبالري: أبا زُرعة، وأبا حاتم الرازيين، وهارون بن هزاري القزويني، وبالعراق: محمد بن يحيى بن عبدالكريم الأزدي، وهارون ابن إسحاق الهَمْداني، وموسى بن عبدالرَّحْمٰن المَسْروقي، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وعمرو ابن عبدالله الأوْدي، وعباس بن عبدالله التَّرْقُفي، وبغيرها: يوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصي، وأبا أُميّة الطَّرَسوسي، وسليمان بن سيف، ومحمد بن عبدالله بن يزيد بن المقرىء، وأبا جعفر محمد بن عيسى بن هارون بن أبي موسى بنصيبين، وأبا جعفر محمد بن عبدالملك النَّصيبي.

روى عنه: أحمد بن الحسن بن يزيد القزويني، وأبو الحسن عمر بن أحمد بن شجاع، وأبو الحسن علي بن أحمد بن صالح القزويني المقرىء، وأبو سعيد أحمد بن علي بن عمر بن حميس الأشعري الرازي، وأبو بكر محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه.

أَخْبَرَنا أبو مسعود إسحاق بن أبي زرعة عبدالكريم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن الحسن بن علي بن سهلويه ـ باروذة محلة بالري ـ أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن أحمد بن العباس العصار، أنا أبو زُرعة إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن علي ابن سهلويه، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرىء القزويني ـ بها ـ نا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عُبيد بن محمد الشهرزوري، نا الحسن بن بيان، نا سيف بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن العِجْلي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بالإهليلج الأسود فاشربوه فإنه شجرة من شَجَر الجَنّة طعمها مُرٌّ وهو شفاءٌ من كل داءٍ**»[١٨٥١](٢).

كذا في الأصل والصواب الحسين بن بيان بزيادة ياء.

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٢٤٩.
(٢) المستدرك: ٤ / ٤٠٤.

٧٠٤ ـ إبراهيم بن محمد بن عُبَيد أبو مسعود الدِّمَشْقي الحافظ(١)

أحد الجوّالين المُكثرين، خرج من دمشق قديماً وطاف البلاد.

وسمع : أبا الحسين عبدالله بن إبراهيم الزبيبي، وأبا محمد عبدالله بن محمد السّقاء الواسطي الحافظ، وأبا بكر بن عَبْدان الشيرازي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء وجماعة سواهم.

روى عنه : أبو ذَرّ الهَرَوي، وحمزة بن يوسف السَّهمي، وأبو الحسن العَتيقي، وأبو القاسم اللّالْكائي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري، أنا إبراهيم بن محمد بن عُبَيد الحافظ ـ أبو مسعود ـ أنا عبدالله بن محمد ابن عثمان المدني الواسطي ـ بها ـ نا أبو العباس الوليد بن بنان بن مَسْلَمة المقرىء الواسطي ح.

قال: وأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، نا عبدالله بن محمد بن عثمان الحافظ بواسط، نا الوليد بن بنان الواسطي، نا النضر بن سلمة، نا عبدالله بن عمر ـ وقال أبو العلاء : ابن عمرو ـ ثم اتفقا فقالا : الفِهْري عن عبدالله بن عمر، عن أخيه يحيى بن عمر، حدثني عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما أتى وادي مُحَسِّر حرك راحلته وقال : «**عليكم بحصى الخَذْف**» [١٨٥٢](٣).

قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب(٤) : إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو مسعود الدمشقي الحافظ. سافر الكثير وسمع وكتب ببغداد، والكوفة، والبصرة، وواسط، والأهواز، وأصبهان، وبلاد خراسان. وسمع ببغداد من أصحاب أبي شُعيب الحَرَّاني، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وجعفر الفِرْيابي. وبالكوفة من أصحاب أبي جعفر المُطَيّن، وأبي حصين الوادعي. وبالبصرة من أصحاب أبي خليفة الجُمَحي، وبواسط من أبي محمد بن السقا، وبالأهواز من أحمد ابن عَبْدان الشيرازي وأقرانه، وبأصبهان من أبي بكر بن المقرىء ونحوه، وبخُرَاسان من أصحاب الحسن بن سفيان، وأبي بكر بن خُزَيمة، ومحمد بن إسحاق السَّرّاج، وأمثالهم، ثم استوطن بغداد بأخرة، وكان له عناية بصحيحي البخاري ومسلم، وعلم تعليقة أطراف الكتابين، ولم يَروِ من الحديث إلاّ شيئاً يسيراً على سبيل التذكرة، وكان صدوقاً ديناً ورعاً فهِماً، حدثنا عنه هبة الله الطبري. وقال ابن خَيْرُون : حدثنا عنه أبو القاسم الطبري.

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ١٧ / ٢٢٧ .

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ١٧٣ .

(٣) دلائل النبوة لابن نعيم : ١٥٨ .

(٤) تاريخ بغداد : ٦ / ١٧٢ ـ ١٧٣ .

كتب : إليّ أبو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، قال : وجاءنا - يعني أبا مسعود - إبراهيم بن محمد الدمشقي في هذا الأسبوع - يعني في شهر رمضان من سنة أربعمائة - من مدينة السلام، مات في رجب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، حدثني العَتيقي قال : مات أبو مسعود الدمشقي في سنة إحدى وأربعمائة.

قال الخطيب : وببغداد توفي، وصلّى عليه أبو حامد الإسفرايني وكان وصيّه، ودفن في مقبرة جامع المنصور قريباً من السّكك.

٧٠٥ - إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد بن الحسن بن الحسين أبو إسحاق بن أبي بكر الشَّهْرُزُوري الفقيه الفَرَضي الواعظ

سمع أباه بدمشق، وأبا الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن بُرهان بصور، وأبا عبدالله بن سلوان، وأبوي القاسم الحِنّائي وعبدالرزاق بن عبدالله بن فضيل، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طَلاّب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا محمد عبدالعزيز بن أحمد.

حدثنا عنه : أبو القاسم بن عَبْدان، وأبو الحسن علي بن نجا بن أسد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن نجا بن أسد المؤذن، أنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشَّهرزُوري، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني ح.

وأَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم، علي بن إبراهيم، أنا أبو عبدالله بن سلوان، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التّميمي المؤذن، أنا أبو بكر عبدالرَّحْمٰن بن القاسم بن الفرج بن عبدالواحد الهاشمي، نا أبو مُسهر عبدالأعلى بن مُسْهر، نا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال : **كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة** [١٨٥٣][2].

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال : سنة أربع وتسعين وأربعمائة فيها توفي القاضي الفقيه العالم أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشَّهرزُوري الواعظ - رحمه الله - في يوم الاثنين السابع من الُمحَرّم بدمشق.

وقال لي أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه : توفي خالي في الُمحرم سنة أربع وتسعين، وكان مولده سنة خمس وعشرين [وأربعمئة].

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ١٧٣ .

(٢) إرواء الغليل : ٣ / ١٨٨ ح ٤ .

٧٠٦ ـ إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله
ابن عبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم
أبو إسحاق المعروف بالإمام(١)

كان يكون الحُميمة من أعمال السَّراة، من أعمال دمشق، وهو الذي عهدَ إليه أبوه محمد بن علي بالإمامة من بعده، فرُفع أمره إلى مروان بن محمد، فأخذه وسجنه وقتله في السجن بحرّان(٢).

روى عن أبيه، وجدّه علي بن عبدالله، وأبي هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية.

روى عنه : مالك بن الهيثم، وأبو مسلم عبدالرَّحْمٰن بن مسلم الخُرَاساني، وأبو العبّاس السّفّاح، وأبو جعفر المنصور.

كتب إليّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه، أنا القاضي أبو القاسم علي بن الُمحَسّن بن علي، نا أحمد بن عبدالله بن أحمد الدُّوري الوَرّاق، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي المُلْحمي، حدثني محمد بن سهل بن حمّاد الرَّقّي بالرّقّة، نا صالح بن عمرو بن نُباتة، حدثني أمير المؤمنين المأمون حدثني أبي عن أبيه، عن جده المنصور، حدثني أخي إبراهيم الإمام أنه سمع جده علي بن عبدالله بن العباس يحدث عن العباس ابن عبدالمطلب قال : كان في مسجد رسول الله ﷺ جذعٌ إذا خطبَ الناسَ أسندَ إليه ظهره قال : فلمّا كثُر الناسُ وانجفلوا عليه من كل ناحية، اتّخذ له منبراً فلما صعده حنّ الجذع، دعاه، فأقبلَ يخدّ الأرضَ والناسُ حوله، والناسُ ينظرون، فالتزمه وكلّمه ثم قال له ـ وهم يسمعون ـ «**عُدْ إلى مكانك**» فمرّ حتى عاد إلى مكانه وبحضرته المؤمنين وجماعة من المنافقين فازداد المؤمنون إيماناً وبصيرة، وشكّ المنافقون وارتابوا وقالوا : أخذ محمد بأبصارنا وهلكوا[١٨٥٤](٣).

أَخْبَرَنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبدالسلام، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو الحسن علي ابن معروف بن محمد البزّاز، نا إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى، حدثني أبي، حدثني أبي موسى ابن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عن عبدالله بن عباس قال : أرسل العباس بن عبدالمطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما : الفضل بن العباس، وعبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث إلى النبي ﷺ فأتياه، فقالا له : يا رسول الله إنّا نراك تستعمل رجالاً من غيرنا، فاستعملنا نؤدي إليك كما يؤدون، ونصيبُ ما نتزوج ونستعين به على صنيعتنا، فأرسل رسول الله ﷺ إلى بني هاشم خاصّة فلما اجتمعوا عنده قال : «**يا بني عبدالمطلب إن الصَّدَقةَ لا تحل لي ولا لكم، إنما هي أوساخُ الناس**

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٥ / ٣٧٩.
(٢) تاريخ الطبري : ٧ / ٤٣٥ ـ ٤٣٧.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٢٩٠.

وغسول خطاياهم»، ثم دعا بمحمية بن جُزَيٍّ الكلبي، فقال لمحميَّة: «**أنكح الفضل ابنتك**»، ونظر إلى ربيعة فقال: «**أنكح ابن أخيك ابنتك أم حكيم**»، فقال: يا رسول الله ماكنت أخبأها إلاّ لك فقال رسول الله ﷺ: **أنكحها ابن أخيك**. ثم انصرف رسول الله ﷺ عنهم وعوّضهم من الخمس، وكان رسول الله ﷺ كتب إلى عماله: يأمرهم بأخذ الصّدقة ويقول في كتبه: «**إن الصدقة لا تحلّ لمحمدٍ ولا لآل محمدٍ ﷺ**». في إسناده انقطاع [١٨٥٥](١).

ذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور أن إبراهيم بن محمد الإمام ولد سنة ثمان وسبعين، وذكر غيره أنه ولد سنة اثنتين وثمانين، وأُمُّه أُمُّ ولدٍ بربرية اسمها سلمى.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وأُمّه أمّ وَلدٍ وهو الذي يقال له الإمام، وكان أبوه أوصى إليه فكان شيعتهم يختلفون إليه ويكاتبونه من خُراسان وتأتيه رسلهم، فبلغ ذلك مروان بن محمد فبعث إليه فحبسه بأرض الشام فمات في حبسه سنة إحدى وثلاثين ومائة، وكان يوم مات ابن ثمان وأربعين سنة، وكان ظهور أهل بيته من بني العباس والمسودة بالكوفة، وبويع لأبي العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بالخلافة للنصف من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو يومئذ ابن ست وعشرين سنة وأشهر، وكانت أُمّ العباس رَيْطة بنت عبيدالله بن عبدالله بن عبدالمُدان بن الدّيّان من بني الحارث ابن كعب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبيدالله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي، قال: وأوصى محمد بن علي إلى ابنه إبراهيم بن محمد فسُمّي الإمام بعد أبيه، وشُهر بهذا الاسم، وانتشرت دعوته بخُراسان كلها، ووَجّه بأبي مسلم إلى خُراسان والياً على دُعاته وشيعته، فتجرد أبو مسلم لمحاربة عمال بني أمية وقوي أمره واستفحل، وأظهر لبس السواد، وغلب على البلاد يدعو هو ومن معه إلى طاعة الإمام ويعمل بما يَردُ عليه من مكاتبة أبي إسحاق بن محمد الإمام له سامعاً منه مطيعاً له غير مظهرٍ للناس اسمه إلاّ لمن كان من الدعاة والشيعة فإنهم يعرفونه من دون غيرهم من الناس إلى أن ظهر أمرُه وانكشف، ووقف مروان ابن محمد على خبره فوجّه إليه فأخذه وحبسه وقتله(٢).

فحدثنا محمد بن موسى بن حمّاد البَرْبَري، نا سليمان بن أبي شَيْخ، نا صالح بن سليمان، قال: كان أبو مسلم يكاتب إبراهيم بن محمد فقدم على إبراهيم رسولُه فساءله فإذا رجل من عرب

---

(١) كنز العمال: ح ١٦٥٣٣.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٧٩ مختصراً.

خراسان فصيحٌ، فغمّه ذلك، فكتب إلى أبي مسلم : ألم أنْهكَ عن أن يكون رسولك عربياً ؟ يطّلع مثل هذا على أمرك ؟ فإذا أتاك فاقتله.

وحبس الرسول، فلما خرج من عنده قرأ الكتاب فأتى به مروان بن محمد، فأرسل فأخذ إبراهيم وحبسه وهو بحرّان، وأمر به فغُمّ وقُتل في الحبس.

قال صالح بن سليمان : جعلوا على وجهه مِرفقةً وقعدوا عليها؛ ويقال : إن قتله كان بحرّان في صفر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وله يومئذ من السن إحدى وخمسون سنة، وصلّى عليه رجلٌ يقال له المُهلهل بن صفوان(١).

وقد ذكر أن إبراهيم الإمام كان حضر الموسم في سنة إحدى وثلاثين ومائة في جماعة من أهله ومواليه ومعه نحو من ثلاثين نجيباً، فشهر نفسه في الموسم، ورآه أهل الشام وغيرهم، فاشتهر عندهم، وبلغ مروان خبره في الموسم وما كان معه من الربيءِ(٢) والآلة.

وقيل له : إنّ أبا مسلم و [من] لبس السواد يأتمُّون به ويسمّونه الإمام، ويدعون إليه. فوجه إليه في المحرم بعد منصرفه من الحج فأخذه وقتله في صفر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا البنا، قالوا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر بن الُمخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير ابن بكار قال : فولد محمد بن علي الإمام إبراهيم بن محمد وموسى بن محمد، مات في حياة أبيه وهما لأم ولد قال إبراهيم بن علي بن هَرْمة يمدحه يعني إبراهيم بن محمد :

جزى الله إبراهيمَ عن جلّ قومه ... رشاداً يُكَفّيه ومن شاءَ أرشدا
أغرّ كضوء البرق(٣) يستمطرُ الذُّرى ... ويهتاشُ مرتاحاً إذا هو أنفذا
ومهما يكن منّي إليكَ فإنّه ... بلا خطأ منّي ولكن تعمُّدا
وقلتُ : امرؤ غَمر العطيّات ماجدٌ ... متى ألقه ألقَ الجواري أسعدا
غرائبُ شعرٍ قلته لك صادقاً ... وأعلمته رسماً فغار وأنجدا
وأنت امرؤ حلوُ المؤاخاةِ باذلٌ ... إذا ما بخيلُ القوم لم يصطنع يدا
لك الفضلُ من هنّا وهنّا وراثةً ... أبا عن أبٍ لم يختلس تلك قُعْدُدا
بنى لك العبّاس من المجدِ غايةً ... إلى عزّ قُدموسٍ من المجد أصيدا
وشيّد عبدالله إذ كان مثلها ... وشدّ بأطنابِ العُلى فتشيّدا
وشد عليّ في يديه بعروةٍ ... وحبلين من مجدٍ أُغير وأُحصدا

(١) سير أعلام النبلاء : ٥ / ٢٧٩ .

(٢) الربيء : الحراس (القاموس) .

(٣) مختصر ابن منظور : ٤ / ١٥٢ .

وكم من غلاءٍ أو عُلاً قد ورثتَها ... بأحسن ميراثٍ أباك محمدا
وأنت امرؤ أوفى قريش حمالةً ... وأكرمُها فيها مقاما ومقعدا
كريمٌ إذا ما أوجبَ اليومَ نائلاً ... عليه جزيلاً بثّ أضعافَه غدا
سعى ناشئاً للمكرمات فنالها ... وأفرع في وادي العُلى ثم أصعدا
على مأثراتٍ من أبيه وجدّه ... فأكرم بذا فرعاً وبالأصل مَحْتِدا
وأجرى جواداً يحسر الخيل خلفه ... إلى قصباتِ السّبق مثنى وموحدا
إذا ساد يوماً عُدّ من ولدِ هاشمٍ ... أبا ذِكره لا يقلبُ الوجهَ اسودا
أغرّ مناقبا بنى المجدُ بيته ... مكان الثّريّا ثم علا فكبّدا
ومورِدُ أمرٍ لم يجد مصدراً له ... أتاك فأصدرت الذي كان أوردا
وموقد نارٍ لم يجد مطفئا لها ... أتاك فأطفأتَ الذي كان أوقدا
فلم أر في الأقوام مثلك سيّدا ... أهشّ بمعروفٍ وأصدقَ موعدا
وأنهضَ بالعزمِ الثقيلِ احتمالَه ... وأعظمَ إذ لا يرفدُ الناسُ مرفدا
ولو لم يجدْ للواقفين ببابه ... سوى الثوبِ ألقى ثوبَه وتَجَرَّدا

أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان، نا أبو يعقوب النَّخعي، نا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، قال، كان إبراهيم الإمام يقول: الكاملُ المروءةِ من أحْرَزَ دينَهُ، ووصل رَحمَهُ، واجتَنبَ ما يُلام عليه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البَقْشَلاميّ، وأبو غالب أحمد، وأبو عبدالله يحيى ابنا البنّا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر بن الأنباري، حدثني أبي، حدثني أبو عكرمة الضَّبّي قال: قدم إبراهيم الإمام المدينةَ فأتاه قوم فكلموه في حمالة فأجابهم، فقال له رجل من الأنصار: أنت والله كما قال الأعشى:

يرى البُخْلَ مُرّاً والعَطَاءَ كأنّما ... يَلَذّ به عَذْباً من الماءِ بارداً
وأحلمُ من قيسٍ وأمضى من الذي ... بذي الغيل من جفان أصبح حارداً

فقال إبراهيم: يا أخا الأنصار، إنا لا نقدر على غير ما ترى، ثم تمثّل بقول لبيد:

وبنو الدّيّان لا يأتونَ لا ... وعلى ألسُنِهم خَفَّتْ نَعَمْ
زَيّنَتْ أحلامُهم أحسابَهم ... وكذاكَ الدينُ زينٌ للكرمْ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن السَّوّاق البُنْدار، ومحمد بن محمد بن الحسين العُكْبري قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان العَصّاري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير الخَوّاص، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

مسروق، حدثني محمد بن أبي علي المصري، نا أمية بن خالد، حدثني عبدالرَّحْمٰن بن مالك الأنصاري، عن أبيه، أنه سمع شيخاً لهم يقول : قدم إبراهيم بن محمد المدينة فأتته عجوز من ولد الحارث بن عبدالمطلب فشكت إليه ضنك المعيشة، فقال : ما يحضرني لك الكثير، ولا أرضى لك بالقليل، وأنا على ظهر سفر اقبلي ما حضر وتفضّلي بالعذر، ثم دعا مولى له فقال : ادفع إليها ما بقي من نفقتنا، وخذي هذا البعير والعبد، فقالت : بأبي وأمي أجزل الله في ا لآخرة أجرك وأعلى في الدنيا كعبك، ورفع فيها ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك فأنت كما قالت أم جميل بنت حرب :

زيـــن العشـــيرة كـــلها ... في البـدو مـنها والحـضرْ
وزيـــنها فـــي النـــائبا ... ت وفي الرحال وفي السفرْ
ورث المكـــارم كـــلها ... وعــلا عــلى كـل البشـرْ
ضـخم الدسـيعة مـاجد ... يـعطي الجـزيل بـلا كـدرْ

قال وقد إبراهيم الإمام المدينة فأتاه قوم من العرب فسألوه أن يرفدهم في حمالة يحملوها فسألهم عما بقي عليهم فأعطاهم ذلك، فقلت : بأبي وأمي يا أبا إسحاق أنت كما قال الأعشى :

يـرى البُـخْلَ مُـراً والعَـطَاءَ كأنـما ... يَـلذّ بـه عـذبا مـن المـاء بـاردا
وأحلم من قيس وأمضى من الذي ... بذي الغيل من خفان يصبح حاردا

فقال يا أخا الأنصار لسنا نفعل ما ترى من سعة ولكن ولد أبي لا يحسنون إلاّ ما ترى وتمثل بقول لبيد :

وبـنو الديـان لا يأتـون لا ... وعلى ألسنهم خفت نعمْ
زينت أحلامُهم أحسابَهم ... وكذاك الحلم زين للكـرمْ

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن عبدالله بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد ابن جرير(١) : حدثني أحمد بن زهير، نا عبدالوهاب بن إبراهيم بن خالد، نا أبو هاشم مخلّد بن محمد بن صالح، قال : قدم مروان بن محمد الرّقّة حين قدمها متوجهاً إلى الضّحاك بسعيد بن هشام ابن عبدالملك وابنيه عثمان ومروان، وهم في وَثاقهم معه، فسرّحهم إلى حبسه بحرّان، فحبسهم في حبسها ومعهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن عبدالعزيز والعباس بن الوليد، وأبو محمد السّفيانيّ وكان يقال له البَيْطار ـ فهلك في السجن في حرّان منهم في وباءٍ وقع بحرّان : العباسُ بن الوليد وإبراهيمُ بن محمد وعبدالله بن عمر.

قال الطبري : وذكر عمر أن عبدالله بن كثير العبديّ حدّثه عن علي بن عيسى بن موسى، عن

(١) تاريخ الطبري : ٧ / ٤٢٦ .

أبيه، قال: هدم مروان على إبراهيم بن محمد بيتاً فقتله، وقيل: إنه سُقي لبناً مسموماً فمات.

أَنْبأنا أبو غالب بن البنّا، عن أبي طالب محمد بن علي العُشَاري، وأبي الفتح بن المحاملي، وأبي الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي محمد الحسن بن رشيق، حدثني أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبدالله، حدثني أبو محمد عُبيد بن محمد بن إبراهيم، حدثني عبدالله بن فِراس قال: سمعت هشام بن محمد بن يوسف يذكر: أن أبا مسلم كان عبداً سرّاجاً من أهل خراسان وأنه صبغ خِرَقاً سوداء فجعلها في قناةٍ قال: وكانوا يسمعون في الحديث أنها تخرج رايات سود من قِبل المشرق، فكانت أنفسهم تتوق إلى ذلك، فلما فعل أبو مسلم ذلك تبعه عبيدٌ وغير ذلك، وقال: من تَبعني فهو حرّ ثم خرج هو ومن اتّبعه فوقعوا بعاملٍ كان في بعض تلك الكور فقتلوه، وأخذوا ما كان معه، وازداد من كان معه كثرةً، وسار في خراسان فأخذ كُبراها ثم كتب إلى إبراهيم بن محمد.

وكان إبراهيم ـ فيما ذكروا ـ مختفياً عند رجل من أهل الكوفة، قد حفر له نفقاً في الأرض، فكتب إليه أبو مسلم، فأرسلَ إليه رجلاً من أصحابه ـ قد سمّى له موضعه، والرجل الذي هو عنده ـ فخرج رسوله حتى بلغ الرجل فأدخله عليه، فدفع إليه كتابه وجعل إبراهيم يسائله ما بلغوا من البلاد، وأجابه بما أجابه، فما ودّعه ـ وهو يريد المسير ـ قال له إبراهيم: أقرِ صاحبك السلام، وقل له لا يمر بشجرةٍ عظيمة في طريقه إلاّ نحاها من طريقه.

قال: فلما خرج الرجل قال في نفسه: هذا الذي نحن نقاتل له على الدّين ـ زعم ـ وهو يأمرني بما أمر.

قال: فجعل وجهه إلى مروان بن محمد، وإنما أراد بقوله: لا يمرّ بشجرة عظيمة إلاّ نحّاها من طريقه، يريد: ألاّ يمر برجل كبير القدر إلاّ قتله.

قال: فلما بلغ الرجل دمشق أتى إلى حاجب مروان، فقال: عندي لأمير المؤمنين نصيحةٌ قال: فدخل حاجبه فأعلمه، فأمره أن يدخله عليه، فلمّا أدخل عليه قال: يا أمير المؤمنين: أتريد إبراهيم بن محمد؟ قال: نعم، وكيف لي بذلك؟ قال: وجّه معي من أدفعه إليه. قال: فوجه معه فرساناً إلى الكوفة، فسار الرجل حتى إذا بلغ الكوفة، قال للفرسان الذين معه: انظروني حتى أصل إلى الموضع الذي أريد، فإذا دخلت فاقتحموا أثري.

قال: ففعل وفعلوا فدخل إلى إبراهيم فبينا هو يكلّمه إذ دخل القوم فأخذوه، فذكروا أنه قال لصاحب منزله: أمّا أنا فلا أحسب إلاّ أني قد ذهبت، فإن كان أمر قولوا لأبي مسلم فليبايع لابن الحارثية، وهو أبو العباس، وهو أخوه.

قال: فلما ظفر أبو مسلم وجّه إلى الكوفة نفراً من شيعتهم، وأمرهم أن يستخرجوا أبا العباس.

قال: فاستخرجوه من الموضع الذي كان فيه مختفياً، قال: فمضوا به إلى مسجد الكوفة، فأُصعد

المنبر، قال : وهو حينئذ فتىً شابٌ حين اخضرّ وجهه قال : فذهب يتكلم فأُرتج عليه. فصعد عمه داود بن علي على المنبر حتى كان دونه بدرجةٍ، قال(١) : فحمد الله وأثنى عليه وقال فيما قال : إن الله عز وجل رحم أولكم بأولنا وآخركم بآخرنا، أما ورب هذه القبلة ما صعد على هذه الأعواد خليفة بعد رسول الله ﷺ ـ وصوابه : على ابن أبي طالب ـ إلاّ هو، قال : ثم أمره أبو العباس أن يحجّ بالناس، فخرج حتى حجّ بالناس، ثم فرش له في مسجد الحرام، فكان ينظر في المظالم، إذ جاءه حاجبه فقال له : عبدالله بن طاوس، قال : قدّمه : فلما تقدم إليه وسلّم عليه، رد عليه السلام وقال : مرحباً بابن راوية بن عباس.

قال: فبينا هو على ذلك إذ تقدم إليه رجل فقال : أبقى الله الأمير وأتمّ عليه نعمته، إني رجل من أهل الطائف، ومن ثقيف، وإن رجلاً من هذه المُسَوِّدة عدا على غلام لي فأخذه وقد أتيت إلى الأمير أرجو عدله ونصفته فقال له داود : فبئس الرجل أنت وبئس الحي حيّك وسينالهم وبال ذلك وسنخلص [إليك حصتك](٢) من ذلك، ثم أخذه الجند فأقاموه وأبعدوه.

وقد تقدم في تاريخ الخُطَبي أن الإمام قتل في صفر من سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء، وأبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا الحسن ابن أحمد بن البنّا، قالوا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بكار الزّبيري قال : ولإبراهيم يقول إبراهيم بن علي بن هَرّمة يرثيه :

قد كنتُ أحسِبُني جَلداً فضعضعني ... قبرٌ بحرّان فيه عِصْمةُ الدينِ
قبر الإمام الذي عزّت مُصيبتهُ ... وعيّلت كل ذي مالٍ ومسكينِ
إن الإمام الذي ولّى وغادرني ... كأنّي بعده في ثوب مجنونِ
حال الزمان بنا إذ ماتَ يعركنا ... عركَ الضِّباعِ أديماً غيرَ مدعونِ
وأعقب الدهرُ ريشاً في مناكبه ... فما يزال مَع الأعداء يرميني
فرحمةُ الله أنواعاً مضاعفة ... عليك من مُقعَصٍ ظُلماً ومسجونِ
ولا عفا الله عن مروان مظلمةٍ ... لكن عفا اله عمَّن قال آمينِ

قال: وقال إبراهيم بن علي بن هَرْمة يرثي إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العبّاس، ويمدح أمير المؤمنين أبا العباس حيث يقول :

أتاني وأهلي باللّوى فوق مَثْعَرٍ(٣) ... وقد زجرَ الليلُ النجمَ فولّتِ
وفاة ابن عباس وصيّ محمدٍ ... فأبتُ فراشي حسرةً ما تَجَلّتِ

---

(١) تاريخ الطبري : ٧ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧.

(٢) مختصر ابن منظور : ٤ / ١٥٦.

(٣) مثعر : ماء لجهينة (معجم البلدان).

فإن تكُ أحداث المنايا اخترمنَهُ فقد أعظمت رُزءاً به وأجلّتِ
وإن يكُ غدرٌ نالَه من منافقٍ فإنّ العُقبى إذا النّعلُ زلّتِ
فصالَ بنو الشيخ الوليّ على التي أصابت جروماً منهم فاستملّتِ
فقالوا : بإبراهيم ثأراً، ولم يكن دماً سال يجري في دماءٍ فطُلّتِ
أمروان أولى بالخلافةِ منكما أصيبت إذن يُمنى يديّ فشُلّتِ
وأنتم بنو عمّ النبي ورهطُه فقد سئمت نفسي الحياة وملّتِ
فشأن المنايا بعدكم ثم شأنها وشأني إذا طافت بكم وأظلّتِ
وقد كان إبراهيم مولى خلافةٍ بها خضعت صُعرُ الرّقاب وذلّتِ
وأوصى لعبدالله بالعهدِ بعده خلافةَ حقّ لا أمانيّ ضلّتِ
فشمّر عبدالله لمّا تجرّدت لواقحُ من حربٍ وحول تجلّتِ
فقاد إليها الحالبين فأنهلوا ظماءً إذا صارت إلى الريّ علّتِ(١)
خلايا تخلّتها الحروبُ ولم يكن خلايا لقاح خُلّيت فتخلّتِ
فقام ابن عبّاسٍ مقام ابن حُرّةٍ حصانٍ إذا البيضُ الصوارمُ سُلّتِ
أتته الصواحي من مَعَدٍّ وغيرها فطنّبَ ظلاً فوقها فاستظلّتِ
وشام إليه الراغبون غمامةً عريضاً سناها أُنشئت فاستهلّتِ
جزى اللهُ إبراهيم خيرَ جزائه وجادت عليه البارقات وظلّتِ
وكنّا به حتى مضى لسبيله كذات العُطول(٢) حُلّيت فتحلّتِ
يعينُ على الجُلّى قريشاً بما له ويحملُ عن هُلاّكها ما أكلّتِ
وكم من كسير الساق لاءم ساقَهُ بمعروفه حتى استوت واستمرّتِ
توليتكم لمّا خشيتُ ضلالةً ألا كلّ نفس أهلُها من تولّتِ

٧٠٧ ـ إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين ابن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو علي العَدَوي(٣) الزَّيْدي الكوفي

قدم دمشق هو وأولاده عمر، وعمار، ومعدّ، وعدنان، وسكن بها مدة، وما أظنه حدّث بها

(١) العلل الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب تباعاً، والنهل : أول الشرب (القاموس).
(٢) العطول بالضم المرأة إذا لم يكن عليها حلي (قاموس).
(٣) في المختصر : العلوي.

بشيء، ثم رجع إلى الكوفة وحدّث بها عن الشريف أبي القاسم زيد بن أبي هاشم جعفر العَلَوي الكوفي.

حدّثنا عنه ابنه أبو البركات عمر بن إبراهيم، وأبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هوّاشة.

أَخْبَرَنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، وأبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هَوّاشة بالكوفة، قالا: أنا الشريف أبو علي إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الزَّيدي، قال عم والدي ـ رحمه الله ـ أبو القاسم زيد بن جعفر العلوي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيم الشّيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غرَزَة، أنا عبيدالله بن موسى، أنا حمّاد بن سَلَمة، عن سعيد بن جمهان عن سَفينة قال: قال رسول الله ﷺ : **«إنّه ليس لنبيٍّ أن يدخلَ بيتاً مُزَوَّقاً»** [١٨٥٦](١).

أنشدنا أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني، أنشدنا الشريف أبو البركات عمر ابن إبراهيم بن محمد الحسيني بالكوفة، أنشدني أبي لنفسه بدمشق:

راخِ لهـا زمـامَها والأنسـعا ... ورُمْ بـها مـن العلى ما شَسَعا
وارحل بها مغترباً عن العدى ... توطينك من أرض العدى مُتَّسَعا
يا رائد الظعن بأكنافِ الحمى ... بلّغ سلامي إن وصلتَ لَعْلَعا(٢)
وَحَيِّ خِدْراً بأثيلات الغَضَا ... عـهدتُ فيه قمراً مُبَرقَعَا
كان وُقوعي في يديه وَلَعا ... وأوّل العشق يكونُ وَلَعا
ماذا عليها لو رَثَتْ لساهرٍ ... لولا انتظارُ طِيفها ما هَجَعا
تمنّعت من وصله فكلّما ... زاد غراماً زاده تَمَنّعا
أنا ابن سادات قريشٍ وابن مَن ... لم يُبْق في قوس الفَخار مَنْزعا
وابن علي والحسين وهما ... أبرُّ من حجّ ولبّى وَسَعا
نحن بنو زيد وما زاحمنا ... في المجدِ إلاّ من غدا مدَفَّعا
الأكثرون في المساعي عددا ... والأطولون بالضِّرابِ أذرُعا
من كل بسّام المحيّا لم يكن ... عند المعالي والعوالي وَرِعا(٣)
طاب أصول مجدكم في هاشمٍ ... وطال فيها عودُنا وفَرَعا

وأنشدنا أبو سعد السمعاني أيضاً، أنشدنا عمر بن إبراهيم، أنشدني والدي لنفسه بدمشق:

لما أرقت بجلّقٍ(٤) ... وأُقِضَّ فيها مضجعي

---

(١) مشكاة المصابيح: ٣٢٢١.

(٢) لعلع: منزل بين البصرة والكوفة (معجم البلدان).

(٣) الورع: ككتف الجبان والصغير الضعيف (القاموس).

(٤) جلّق: دمشق، اسم لها وقيل محلة فيها.

نـــادمت بـــدرَ سـمائها بـــنواظـــرٍ لم تـــهجعِ
وسألتـــــه بـــــتوجّعِ وتــــــخضُّعٍ وتـــفجُّعِ
صِـفْ للأحـبة مـا تـرى مـن فـعلٍ بـينهم معي
واقـر السـلام عـلى الحبيـ ـب ومـن بـتلك الأربـع

سألت الشريف أبا البركات عن وفاة والده أبي علي فقال: في شوال سنة ست وستين وأربعمائة بالكوفة.

٧٠٨ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي ملك

أظنه من أهل ساحل دمشق.

حدّث عن: عبدالوهاب بن هشام بن الغاز الصَّيْداوي.

روى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيد البَيْرُوتي.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو تراب حيدرة بن أحمد المُقرىء، وأبو محمد بن السَّمرقندي قالوا: نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر المرّي، أنا أبو بكر محمد بن سليمان، نا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن عبدالرحيم ـ قاضي حمص ـ نا العباس بن الوليد بن مزيد العُذري، حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي مالك، حدثني عبدالوهاب بن هشام بن الغاز، أخبرني أبي هشام بن الغاز قال: كتب إليّ أبو جعفر المنصور وإلى عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر بالقدوم عليه، فقدمنا عليه. قال: فكنا نجلس في المسجد الذي بيننا، فبينا نحن ذات يوم جلوساً إذ جاءنا شاب له هيئة حسنة فقال: ممن أنتما؟ قلنا: من أهل الشام، وذكر حديث الرأس بطوله. كذا قال لم يزد عليه.

٧٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن يعقوب التَّيمي، الهَمَذَاني[١]

سمع بدمشق: سليمان بن أيوب بن حَذْلم، وإسماعيل بن محمد بن قيراط العُذري.

روى عنه: فارس وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس العَبْقَسي المكي.

قرأت بخط أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه، وانبأنيه أبو القاسم النسيب عنه، نا الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس، حدثني أبي فارس، نا إبراهيم بن محمد بن يعقوب الهَمَذَاني ـ بهَمَذان ـ نا سليمان بن أيوب بن حَذْلم الدمشقي، نا محمود بن خالد الدّمشقي، نا أبي، نا محمد بن راشد عن داود بن أبي الأسود، وسفيان الثوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ

(١) ترجمته في أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٨٩.

كان إذا صلّى تطوّعاً فشقّ عليه طولُ القيام ركع ثم سجد سجدتين، وقرأ قاعداً بما بدا له، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ، ثم سجد [١٨٥٧](١).

أَنْبَأنا أبو الفتح بن أبي عبدالله الثَّغْري، نا نصر بن أبي إسحاق الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن طاهر ابن محمد القُرَشي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِرَاس، نا إبراهيم بن محمد بن يعقوب التّيمي ـ من كتابه ـ نا إسماعيل بن محمد بن قيراط العُذري الدّمشقي، نا أبو أيوب سليمان ابن عبدالرَّحْمٰن التميمي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان، حدثني حبان بن موسى ابن حبان، نا أبو أيوب سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن عبدالقدوس عن المُجالد بن سعيد الهَمَذاني، نا عامر، نا مكحول عن رجل قال: كنا جلوساً في حلقة عمر بن الخطاب في مسجد المدينة نتذاكر فضائل القرآن فذكر الحديث في أعجوبة: «**بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم**».

٧١٠ ـ إبراهيم بن محمد البغدادي

سمع بدمشق: أبا الأصيد محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الإمام.

روى عنه: أبو حاتم حامد بن العباس الهَرَوي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أحمد بن منصور، قال: سمعت الحسن بن حفص الأندلسي يقول أنا حامد بن العباس ـ أبو حاتم الهَرَوي ـ نا إبراهيم بن محمد البغدادي، نا أبو الأصيد محمد ابن عبدالله الإمام الدّمشقي ـ بها ـ نا عمران بن موسى الطَّرَسوسي قال: قال النَّباجّي أبو عبدالله(٢): أصلُ العلم خمس خصالٍ: أولها: الإيمان بالله، والثانية: معرفة الحق، والثالثة: إخلاص العمل، والرابعة: أن يكون مطعم الرجل من حلال، والخامسة: أن يكون عن السُّنّة، والجماعة؛ فلو أن عبداً آمن بالله عزّ وجلّ، وأخلص نيّته لله وعرف الحق على نفسه، وكان مطعمه من حلال، ولم يكن على السّنّة والجماعة لم ينتفع من ذلك بشيءٍ.

٧١١ ـ إبراهيم بن محمد
أبو إسحاق البَجَلي

من أهل بُوْشَنْج(٣). سكن دمشق وكان يصلّي في مسجد دار البطيخ ويكتب المصاحف، ثم

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٢٩٧.　　(٢) حلية الأولياء: ٩ / ٣١٠.

(٣) بوشنج: بليدة نزهة خصيبة في وادٍ مشجر من نواحي هراة (معجم البلدان).

تولّى الصلاة في المسجد الجامع مدة سنين إلى أن توفي.

سمع أبا علي بن أبي نصر، وأبا القاسم بن الفرات، ورشأ بن نظيف، وأبا بكر الشَّهرزُوري، وأبا محمد عبدالله بن الحسين بن عبيدالله بن عَبْدان، وأبا علي الأهوازي، وأبا الحسن علي بن الخَضِر السُّلمي، وأبا طالب الحسين بن محمد بن السفاح، وسعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العيّار الصّوفي، وعبدالغافر بن محمد الفارسي، وأبا بكر الخطيب، وأبا بكر محمد بن علي الحداد.

روى عنه: أبو القاسم بن صابر، وأبو يعلى بن أبي خَيْش، وحدثنا عنه أبو القاسم بن عَبْدان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبدالله بن عَبْدان الأزدي ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البَجَلي الإمام ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو القاسم عبدالمحسن بن عمر بن يحيى بن سعيد الصّفّار، أنا عتيق بن عبدالرَّحْمٰن ـ فيما قرأت عليه ـ نا أحمد بن حرب، نا أبو معاوية محمد بن حازم، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن زينب، عن أم سَلَمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحنَ بحجّته من بعضٍ، فأقضي له على نحوٍ ممّا أسمع، فمن قضيتُ له بحقّ أخيه شيئاً بغير حقٍّ، فإنما أقطعُ له قطعةً من النار**» [١٨٥٨](١).

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البَجَلي: وجدت بخط والدي: ولد إبراهيم بن محمد في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعمائة وتوفي في محرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، وكان شيخاً دَيناً زاهداً **ثقة**.

وذكر أبو محمد بن الأكفاني أن إبراهيم بن محمد البَجَلي الْوَشَنْجي إمام المسجد الجامع بدمشق توفي بدمشق في يوم الاثنين الخامس عشر من مُحرّم سنة ست وثمانين.

وذكر أبو محمد بن صابر: أنه **ثقة** دين زاهد، وكذا ذكر أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه ـ فيما قرأته بخطه ـ وزاد: ودفن من يومه بعد الظهيرة في مقابر باب الصغير، وكان عبداً صالحاً.

وذكره أبو عبدالله بن قُبيس فقال: الشيخ الصالح الدّين.

٧١٢ ـ إبراهيم بن محمود بن حمزة أبو إسحاق النَّيسابوري الفقيه المالكي(٢)

تفقّه بمصر على ابن عبدالحكم، وسمع بدمشق ومصر والحجاز والعراق وخُراسان.

وحدّث عن: أبي هبيرة محمد بن الوليد، ويزيد بن محمد بن عبدالصمد الدّمشقيين، وابن

(١) تفسير ابن كثير: ٢ / ٣٥٨.

(٢) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٧٩ والإكمال: ٦ / ٣٩٥.

عبدالحكم، و ابن أخي ابن وَهْب، ويونس بن عبدالأعلى، وعبدالجبار بن العلاء، وهارون بن إسحاق، وأحمد بن مَنيع، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب العَطّار، ومحمد بن رافع، ومحمد ابن يحيى الذُهلي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، والربيع بن سليمان، وأحمد بن عيسى الخَشّاب.

روى عنه ابن أخيه محمود بن محمد بن محمود، وأبو الطَّيِّب محمد بن أحمد بن حَمْدون المذكر، وحسان بن محمد الفقيه، وأبو بكر محمد بن الحسن النَّقّاش المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو النضر عبدالرَّحْمٰن بن عبدالجبار بن عثمان، وأبو الحسن محمد بن علي بن محمد ابن الطبيب، وأخته حرة، وأبو القاسم عبدالرشيد بن أسعد بن إسماعيل وأبو طالب المُطَهّر بن يعلى بن عوض العلوي ـ بهراة ـ وأبو الرضا أسعد بن محمد بن أبي عاصم المالينى ـ بأوبرة : قرية من قرى مالين ـ قالوا : أنا الفقيه أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد العُمَيري الهَرَوي، أنا أبو منصور محمد بن جبريل بن ماح الفقيه، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن أحمد بن حمدون ـ بنيسابور ـ أنا إبراهيم ابن محمود، أنا أبو هبيرة محمد بن الوليد الدِّمشقي، نا أبو مُسهر، نا يزيد ين السّمط، نا الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : «**إنّما الأعمال بالنيّاتِ، ولكلّ امرىءٍ مانوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله، فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرتُه إلى امرأةٍ ينكحها أو دنيا يصيبها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه**»[١٨٥٩](١) .

المحفوظ حديث محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص عن عمر . وهذا غريب جداً.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو الوليد الفقيه، نا إبراهيم بن محمود قال:سمعت الربيع يقول: قال الشافعي: قال ربيعة: من أفطر من رمضان يوماً قضى اثني عشر يوماً، لأن الله جل ذكره اختار شهراً من اثني عشر شهراً فعليه أن يقضي بدلاً من كل يوم اثني عشر يوماً، قال الشافعي: يلزمه أن يقول من ترك الصّلاة ليلة القدر أن يقضي تلك الصّلاة ألف شهر لأن الله تعالى يقول : ﴿**ليلة القدر خير من ألف شهر**﴾(٢).

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، سمعت محمود ابن محمد بن محمود ابن أخي إبراهيم بن محمود يقول : سمعت عمي يقول : قال لي عبدالله بن الحكم : ما قدمَ علينا خُرَاساني أعرف بطريقة مالك منك، فإذا انصرفت إلى خُراسان فادعُ الناس إلى رأي مالك.

قال(٣): وسمعت محمود بن محمد يقول :كان عمّي يصوم النهار ويقوم الليل، ولا يدعُ الجهاد في كل ثلاث سنين.

---

(١) المغني عن حمل الأسفار : ٤ / ٣٥١ . (٢) سورة القدر : الآية ٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٦٩ .

وقال أبو عبدالله الحافظ[(١)]: إبراهيم بن محمود بن حمزة الفقيه أبو إسحاق المالكي المعروف بالقَطّان، ولم يكن بعده بنيسابور للمالكية مُدَرّس، أقام على عبدالله بن الحكم بمصر متفقهاً سنين، وسمع بها من أبي عبيدالله بن وَهْب، ويونس الصَدَفي، وبمكة والكوفة وبغداد وخُرَاسان، وكتب بالشام، وذكر بعض شيوخه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر ماكولا، قال[(٢)]: وأما القَطّان ـ بالقاف والنون ـ فهو إبراهيم بن محمود بن حمزة، أبو إسحاق الفقيه المالكي يعرف بالقَطان لم يكن بعده للمالكية مدَرّس بنيسابور، تفقه على أبي عبدالله بن عبدالحكم، وسمع أبا عبيدالله بن أخي ابن وَهْب، يونس بن عبدالأعلى، وقبلهم: أحمد بن مَنيع، ومحمد بن رافع. توفي سنة تسع وتسعين[(٣)] ومائتين.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا الطّيّب الكرابيسي يقول: توفي إبراهيم بن محمود في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين وصلّى عليه أبو بكر بن إسحاق.

٧١٣ ـ إبراهيم بن مخلد الجُبَيلي

حكى عن عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثَوبان.

حكى عنه ابنه عبيدالله بن إبراهيم.

قرأت في كتاب محمد بن عبدالله بن جعفر، عن أبي معدّ عدنان بن أحمد بن طولون، نا علي بن أبي الأزهر، نا عبيدالله بن إبراهيم بن مخلد الجُبَيلي، نا أبي قال: خرج عبدالرَّحْمٰن بن ثابت بن ثوبان، بصيدا، إلى الرَّحى، وأخرج معه حمارةً وعليها غَرَارة قمح إلى الطاحون، فلما صار في الطاحون ألقى الغرارة، وخلّى الحمارة ترتع في المرج فجاء السبع فافترس الحمارة، فلما طحن حطينه خرج يطلب الحمارة فأصاب السّبع قد افترسها فجاء إلى السبع فقال: يا كلب الله، أكلت حمارتنا فتعال احمل دقيقنا فحمّل الغرارة على السّبع، فلما صار إلى باب صيدا ألقى الغرارة عن السّبع، وقال له: اذهب لا تُفزع الصبيان.

٧١٤ ـ إبراهيم بن مروان بن محمد الطّاطَري[(٤)]

روى عن أبيه. **روى** عنه أبو داود في سننه، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتم

(١) سير الأعلام: ١٤ / ٧٠. (٢) الإكمال: ٦ / ٣٩٣ و ٣٩٥.

(٣) في مختصر ابن منظور: ٤ / ١٦١ «سنة تسع ومئتين».

(٤) له ترجمة في تهذيب التهذيب: ١ / ١٠٧ والأنساب.

الرازيان، ومحمد بن محمد البَاغَندي، وموسى بن جمهور التِّنِّيسي، وأبو الحسن بن جَوْصَا، ومحمد بن هارون بن محمد بن بَكّار بن بلال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة [الله] بن أحمد بن عمر بن الطَّبَر، أنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سَمْعون، أنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود السِّجْستاني سنة أربع عشرة وثلاثمائة، ناإبراهيم بن مروان الطَّاطري، نا أبي، نا خالد ـ يعني ابن يزيد ـ حدثني العلاء عن مكحول، عن معاوية بن أبي سفيان أنه كان يحدث عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا حضر رمضان قال : «**إنّا رأينا هلالَ شعبان يوم كذا وكذا، والصيام يوم كذا وكذا**» [١٨٦٠](١).

قال: وكان إذا كان يوم عاشوراء قال : «**اليوم عاشوراء وإنّا صائمون، فمن شاءَ فليَصُم وما شاءَ فليفطر**» [١٨٦١](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبدالملك الوَرّاق، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، نا محمد بن محمد بن سليمان، حدثني إبراهيم ابن مروان بن محمد، نا أبي، نا معاوية بن سلام الأطْرابُلُسي، نا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سَلَمة أن عمر بن عبدالعزيز أخبره، أن عُروة بن الزُّبير أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ : **كان يقبلها وهو صائم** [١٨٦٢](٣).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن علي بن محمد ح.

قال: وأنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا ابن أبي حاتم قال(٤) : إبراهيم بن مروان بن محمد الطَّاطَري الدمشقي روى عنه أبيه، سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك، قال أبو زُرعة : أدركناه، قال : وسمعت أبي يقول : كتبنا عنه وكان صدوقاً.

٧١٥ ـ إبراهيم بن مُرَّة(٥)

حدّث عن الزُّهري، وأيوب بن سليمان صاحب لأبي أُمامة الباهلي، وعطاء بن أبي رباح.

روى عنه : الأوزاعي، وصدقة بن عبدالله السّمين، ومحمد بن عَجْلان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن المدائني، أنا علي بن الفضل بن طاهر، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصا، أنا أحمد بن الوليد بن بُرْد، ومحمد بن نصر، وأحمد بن الفضل الصائغ، والربيع، وحدّثني سليمان بن شعيب الكيساني، وسعيد بن عثمان قالوا : نا بشر بن بكر، نا الأوزاعي حدّثني

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ٤ / ٢٠٥ ط. دار الكفر.

(٢) فتح الباري : ٤ / ٢١٣ ط. دار المعرفة.

(٣) التمهيد : ٥ / ١٢٣.

(٤) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٤٠.

(٥) تهذيب التهذيب : ١ / ١٠٦ ـ ١٠٧.

إبراهيم بن مُرّة، حدّثني الزُّهري، حدثني أبو سَلَمة، حدّثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيكون بعدي خُلَفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يُؤمَرُون، وسيكون بعدي خُلَفاء يعملون بما لا يعلمون، ويفعلون ما لا يُؤمرون، فمن أنكر عليهم بَرِىءَ، ومن أمسك يده سَلِمَ ولكن من رضي وبايع**»[١٨٦٣](١).

هكذا رواه عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وعمر بن عبدالواحد الدّمشقي، وسويد بن عبدالعزيز الواسطي، وعيسى بن يونس السّبيعي، والمعافى بن عمران المَوْصلي، والحارث بن عطية عن الأزواعي، عن إبراهيم.

ورواه بقية بن الوليد الحِمْصي، ويزيد بن السّمط الدّمشقي، عن الأَوزاعي عن من سمع الزّهري ولم يُسميّا إبراهيم.

ورواه الوليد بن مسلم الدمشقي، والوليد بن مزيد البَيْرُوتي، وإسماعيل بن عبدالله بن سمّاعة، وأبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجّاج الحِمْصي، عن الأوزاعي حدّثني الزهري. وقال [أبو] المغيرة عن الأزواعي. وطرق هذه الأحاديث كلها عندنا بعلوٍ، إلاّ أنّا لم نسقها ها هنا أبداً.

أَخْبَرَنا أبو بكر عبدالغفار بن محمد بن الحسين الشيروي في كتابه.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار بن السّمعاني الفقيه، وأبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الفُرَاهِيْناني المَرْوَزبان عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، نا أحمد بن عيسى اللّخمي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا الأوزاعي حدّثني إبراهيم بن مُرّة، حدّثني الزُّهري عن عبيدالله بن عَدي بن الخيار، عن المقداد بن الأسود الكِنْدي، قال: سألت رسولاً ﷺ فقلت: يا رسول الله أرأيتَ إن لقيتُ كافراً فقاتلته، فقطع يدي ثم أهويت لأضربه فلاذَ بشجرة، فقال: أسلمتُ لله أأقتله؟ قال: «**لا**»، قلت يا رسول الله إنه قطع يدي أقتله؟

قال: «**لا**»، قلت يا رسول الله إنه قطع يدي، أأقتله؟ قال: «**لا، لأنك إن قتلتَه كان بمنزلتك قبل أن تقتلَه، وكنتَ بمنزلته قبل أن يقولها**»[١٨٦٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي المُفَضّل الغَلاّبي قال في تسمية من روى عن الزّهري من أهل دشمق: مكحول، وسليمان بن موسى، والأوزاعي، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث، وبُرد بن سِنَان، وسعيد بن عبدالعزيز، وإبراهيم بن مُرّة، وعبدالرّحمٰن بن نمر اليَحْصُبي، وسليمان بن داود، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، وعبدالرزاق بن عمر، وعمرو بن

---

(١) دلائل النبوة لبيهقي: ٦ / ٥٢١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٢٩٩.

مهاجر، وأبو سنان عيسى. ألحق القاسم هنا حديثاً من ترجمة إبراهيم بن مُرّة من تاريخ البخاري أغفله أبوه، وأحسن في ذلك.

٧١٦ ـ إبراهيم بن مكسين

حكى عن أبي جعفر المنصور. **روى** عنه محمود بن خالد.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني عبدالله بن أحمد، نا جدي أبو زُرعة هو الدّمشقي، حدثني محمود بن خالد، قال : سمعت إبراهيم بن مسكين قال : عدل أبو جعفر أمير المؤمنين أرض الغوطة بدمشق ثلاثين مُدياً بدينارٍ، بالقاسمي، وكان أداء الناس على ذلك، ثم قال بعض الولاة : نجعل على الدّينار نصف دانقٍ للكتب والرّسل. ثم قال غيره بعد : نجعل على الدينار دانقاً؛ قال : فكان ذلك كذلك إلى أن تعدَّى من تعدَّى.

٧١٧ ـ إبراهيم بن مَسلمة بن عبدالملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

قتل يوم نهر أبي فُطْرُس(١)، له ذكر.

٧١٨ ـ إبراهيم بن المُطَهَّر، أبو طاهر الجُرْجاني السَّبَّاك الفقيه

قدم دمشق في صحبة أبي حامد الغزالي.

فأخبرنا أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل ـ في كتابه تذييل تاريخ نيسابور ـ قال(٢) : إبراهيم بن المُطهّر أبو طاهر السَّبَّاك الجُرْجاني كان يتلقّف الدرس من إمام الحَرَمين، ويشتغل بكتبة الحديث والسماع والقراءة. سعد بصبحة الإمام الغزالي، وخرج معه إلى العراق وحصّل المذهبَ والخلاف، وصحبه إلى الحجاز والشام، وطاف معه مدة ما كان الغزاليّ في تلك الدّيار، ثم عاد إلى وطنه بجُرْجان، وأخذ في التدريس والوعظ، وظهر له القبول لفضله، وصار من جملة الأئمة، قتل شهيداً وجاءنا نعيه في رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

سمع من جماعة من أصحاب أصحاب الأصم، وأصحاب السيد أبي الحسن، والحاكم، والزيادي.

---

(١) نهر أبي فطرس : موضع قرب الرملة من أرض فلسطين (معجم البلدان).

(٢) المنتخب من السياق (تاريخ نيسابور) : ١٢٥ ترجمة ٢٨٢.

٧١٩ ـ إبراهيم بن مَعْقِل، أبو إسحاق النَّسَفيّ(١)

سمع بدمشق : هشام بن عمّار، وبغيرها : أحمد بن مَنيع، وأبا كُرَيب، وحدّث عن البُخاري بكتاب الصحيح.

روى عنه : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد، وخلف بن محمد الكَرَابيسي البُخاري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين المَرْوَزي الخَرَقي ـ بخَرَق ـ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خَلَف ـ بنيسابور ـ أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أنا خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري، نا إبراهيم بن مَعْقِل، نا أبو كُرَيب، نا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدثني موسى بن عبدالله بن المثنّى بن أنس، عن عمه ثُمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ﷺ : **«من صلّى الضُّحى بنى اللهُ له قصراً في الجنة من ذهب»**[١٨٦٥].

رواه التّرمذي عن أبي كُرَيب(٢).

أخبرتنا به بعلوٍّ أم الُمجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت قُرِيء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا محمد بن عبدالله بن نُمير، نا يونس بن بُكَير، نا محمد بن إسحاق، عن موسى بن أنس، عن ثُمامة بن أنس، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : **«من صلّى ثنتي عشرة ركعةً من الضّحى بُني له بيتٌ في الجنة»**[١٨٦٦]. رواه ابن ماجة(٣) عن ابن نُمير.

أَنْبَأنا أبو الفتح بن أبي عبدالله الفقيه، نا نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ أنا الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي، نا أبو الحسين أحمد بن فارس، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد بن الطّغامي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مَعْقِل، نا هشام بن عمّار، نا شهاب بن حراش، عن عمرو بن مُرّة، عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : **«بُني الإسلامُ على خمسة أسهم : شهادة أن لا إلّه إلاّ الله وأن محمداً [عبده] ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم رمضانٍ»**[١٨٦٧].

٧٢٠ ـ إبراهيم بن مَعْمَر بن شريس أبو إسحاق الأصبهاني الجُوْزْداني(٤)

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وسليمان بن عبدالرَّحمٰن، وعمرو بن حفص بن عمرو، وبغيرها :

---

(١) له ترجمة في سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٩٣ (٢٤١) وزيد في نسبه : «ابن الحجاج».

(٢) صحيح الترمذي : أبواب الصلاة باب ٣٤٦ ما جاء في صلاة الضحى حديث ٤٧٣ (ج ٢ / ٣٣٧).

(٣) سنن ابن ماجة : ٥ كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها (١٨٧) باب ما جاء في صلاة الضحى حديث رقم ١٣٨٠ ونصه فيه : من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة، بنى الله له قصراً من ذهب في الجنة.

(٤) ترجم له في ذكر أخبار أصبهان : ١ / ١٨٥.

عبدالوهاب بن نجدة الحَوْطي، ويزيد بن خالد بن مَوْهب الرَّمْلي، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقلاني، ويحيى بن عبدالحميد الحِمَّاني، وحامد بن يحيى البَلْخي، وسهل بن عثمان العسكري.

روى عنه : جعفر بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن يزيد، وعبدالله بن جعفر بن أحمد ابن فارس الأصبهانيون.

أَنْبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ(١)، نا أبي، نا محمد بن أحمد بن يزيد، نا إبراهيم بن مَعْمر، نا أبو أيوب ابن أخي زُريق الحِمْصي، نا يحيى بن سعيد الأُموي، نا خَلَف بن حبيب الرّقاشي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**دعاءُ الوالد لولده مثل دعاء النبيّ لأُمّته**» [١٨٦٨](٢).

قال: وقال أبو نُعيم : إبراهيم بن مَعْمر بن شريس أبو إسحاق الجُوْزْداني توفي سنة أربع وستين - يعني ومائتين - كانوا أخوة ثلاثة لم يحدث منهم إلاّ إبراهيم، حدث عنه من المتأخرين عبدالله بن جعفر بن أحمد. يروي عن الشاميين : هشام بن عمّار، وسليمان بن عبدالرَّحْمٰن، والحَوْطي، وطبقتهم سهل بن عثمان والحِمّاني وحامد بن يحيى، وابن أبي السَّرِي، ويزيد بن مَوْهَب الرّملي.

٧٢١ - إبراهيم بن منصور

حكى عنه أبو محمد بن أبي نصر.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنشدنا أبو محمد بن أبي نصر، أنشدنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنشدنا إبراهيم بن منصور، أنشدني أبو علي الحسن بن أحمد المخل لنفسه :

يا من غدا نحو أشجارِ البَساتين ... يبغي التّنزّه في تلكَ الميادينِ
الكتب عندي أسرى نزهة خُلقت ... سائل بذلك أهلَ العلم والدينِ
إن البساتين في وقتٍ لتُعجبني ... والكتب ويحك شيءٌ ليس بالدّونِ
يا طالب الكتب توعيها وتجمعها ... أبشر فإنّك ميمونُ الميامينِ

٧٢٢ - إبراهيم بن موسى

من أهل دمشق، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعلي بن زيد بن جُدعان.

روى عنه هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وعبدالله بن عبدالرزاق بن فُضَيل قالا : أنا أبو الحسن بن عوف قال : أنا أبو علي بن مُنير، أنا محمد بن خُريم، نا هشام بن عمّار

---

(١) ذكر أخبار أصبهان : ١ / ١٨٥ .

(٢) تنزيه الشريعة : ٢ / ٢٨٢ .

في مشيخة الدمشقيين، نا إبراهيم بن موسى، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأس العمل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهلُ المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في الآخرة، ولن يهلك امرؤٌ بعد مشورة»**[١٨٦٩](١).

٧٢٣ـ إبراهيم بن موهوب بن علي بن حمزة أبو إسحاق السُّلمي المعروف بابن المُقَصِّص(٢)

سمع وهو صغير من أبي الحسن بن الحَزَوَّر وأبي القاسم نصر بن أحمد الهَمذَاني المؤدب، وأبي إسحاق إبراهيم بن يونس المَقدمي.

سمعت منه شيئاً يسيراً ولم يكن الحديث من صنعته.

أَخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن موهوب، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدالسلام بن أبي الحَزَوَّر الأزدي في المحرم سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، قال: قُرِىء على أبي الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني، أخبركم أبو هاشم عبدالجبار بن عبدالصمد بن علي السُّلمي، أخبرني محمد بن فياض، ومحمد بن خُريم، و ابن أبي عصمة، و ابن المعافى، و ابن قُتَيبة قالوا: نا هشام بن عمّار، نا مالك، حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«الرؤيا الحسنة من الرَّجل الصّالح جزءٌ من سِتّة وأربعين جُزءاً من النبوة»**[١٨٧٠](٣).

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني وغيره، قالوا: أنا أبو القاسم بن الحِنّائي، نا عبدالوهاب الكِلاَبي، نا محمد بن خُريم فذكره.

مات أبو إسحاق بن المُقَصِّص ودفن يوم الأحد التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة بباب الصغير.

٧٢٤ـ إبراهيم بن مَيَّاس بن مهري بن كامل بن الصَّقيل ابن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن نفيع بن الأعور ابن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو إسحاق بن أبي رافع القُشَيري

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا القاسم الحِنَّائي، وأبا عبدالله بن سلوان، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا الحسين بن مكي المصري، وعبدالعزيز الكتاني بدمشق، والقاضي أبا الحسين بن المُهتدي،

---

(١) مصنف ابن ابي شيبة: ٨ / ٣٦١ بلفظ: رأس العقل بعد الإيمان.

(٢) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٤ / ١٦٤.

(٣) اتحاف السادة: ١٠ / ٤٢٤.

وأحمد بن محمد بن النَّقُّور، وأبا نصر الزينبي، وأبا إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفقيه ببغداد.

سمع منه - أخي رحمه الله - وأبو محمد بن صابر وغيرهما.

ذكر أبو محمد بن صابر أنه سأله عن مولده فقال : في جُمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وأربعمائة بالمؤنسة - من أرض الشط -

وذكر أبو محمد بن الأكفاني، وأخي أبو الحسين : أن أبا إسحاق إبراهيم بن ميّاس توفي يوم الاثنين الثالث من شعبان سنة إحدى وخمسمائة - زاد أخي : ودفن عند مسجد شعبان.

٧٢٥ - إبراهيم بن مَيْسَرة الطائفي(١)

سكن مكة وحدّث عن : أنس بن مالك، ووَهْب بن عبدالله بن قارب الثّقفي، وعثمان بن عبدالله ابن الأسود، وسعيد بن المُسَيِّب، وطاوس بن كَيسان.

روى عنه : أيوب السّختياني، و ابن جُرَيج، وسفيان الثوري، و ابن عُيينة، ورَوْح بن القاسم، ومحمد بن مسلم الطائفي، والمُثّنى بن الصباح.

ووفد على عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي الوزير، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني هارون بن إسحاق الهَمْداني، وعلي بن مسلم، قالا : نا سفيان بن عُيينة، عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن وَهْب بن عبدالله بن قارب قال : كنت مع أبي فرأيت رسول الله ﷺ وهو يقول بيده هكذا بيده عرضاً : **يرحم الله الْمحلِّقين**»، قالوا : يا رسول الله والمُقّصرين، فقال : في الثالثة : «**والمُقَصِّرين**» [١٨٧١](٢).

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا : أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا ابن عُيينة، عن إبراهيم بن مَيْسرة سمع أنس بن مالك يقول : **صلى رسول الله بالمدينة الظهر أربعاً وبذي الحُلَيفة ركعتين - يعني العصر -** [١٨٧٢](٣).

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا سليمان بن

---

(١) له ترجمة في سير أعلام النبلاء : ٦ / ١٢٣ .

(٢) مشكل الآثار : ٢ / ١٤٤ وتهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ١٠١ .

(٣) البداية والنهاية : ٥ / ١١٨ .

إسحاق الجلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد(١)، أنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، أنا عدة من أصحابنا، نا سليمان بن عمر بن عبدالله، ومحمد بن سليمان، ومحمد ابن دينار، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن مَيْسرة، قال: ما رأيت عمر بن عبدالعزيز ضرب أحداً في خلافته غير رجلٍ واحدٍ تناول من معاوية، فضربه ثلاثة أسواط.

أَخْبَرَنا أبو البركات الحافظ، وأبو العز الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني زاد أبو العز ـ وأبو الفضل بن خَيْرُون ـ قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال: في الطبقة الثالثة من أهل مكة: إبراهيم بن مَيْسرة مات في خلافة مروان بن محمد، وأعاد ذكره في الطبقة الثانية من أهل الطائف.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، أنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد الدُولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن مُعين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة وفي تسمية أهل الطائف أيضاً: إبراهيم بن مَيْسرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يَوَه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد في تسمية من كان بالطائف من الُمحدّثين: إبراهيم بن مَيْسَرة.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ إجازة واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، نا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٢): إبراهيم بن مَيْسَرة الطائفي سمع أنساً وطاوساً، روى عنه ابن جُريج وأيوب والثوري، قال ابن عيينة: كان يحدّث على اللفظ، وقال [لي] علي: مات قريباً من سنة اثنتين ثلاثين ومائة، وقال لي علي عن ابن عيينة: وكان **ثقة** مأموناً من أوثق من رأيت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال علي، قال سفيان، قال أيوب: يزدني رغبه في الحجّ للقاء إخوان لي، فرأيته إذا لقي إبراهيم بن مَيْسَرة و ابن مهاجر وعمرو بن دينار كأنه يسرّ بهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٥ / ٣٨٤ ترجمة عمر بن عبدالعزيز.

(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٣٢٨ ترجمة ١٠٣١.

راشد، قال : قال أبو زُرعة : إبراهيم بن مَيْسرة سمع من أنس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون، نا سفيان، قال : لقي أيوب إبراهيم بن مَيْسرة و ابن مهاجر فرأيت من تحفّيه وسروره بهما.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبدالله البَلْخي، قالا : أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار، قالا : أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا : أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد العِجْلي، حدّثني أبي أحمد، قال[1] : إبراهيم بن مَيْسَرة طائفي **ثقة**، يروي عنه سفيان.

أَنْبَأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب الدبّاس، أنا أبو نصر عبدالباقي بن أحمد بن عمر الواعظ، أنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التَّوَّزي، نا أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن الحجاج، نا أبو عبدالله محمد بن مَخْلَد بن حفص العَطّار، نا العباس بن محمد ابن حاتم الدوري، قال : سمعت عبدالرَّحْمٰن بن يونس، أنا مسلم المستملي، يقول : حدّثنا ابن عُيينة قال[2] : كان عمرو بن دينار يحدّث بالمعاني، وكان إبراهيم بن مَيْسَرة يحدث كما سمع وكان فقيهاً.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، أنا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، قال : كان عمرو بن دينار يحدّث بالحديث على المعنى، وكان إبراهيم بن مَيْسرة لا يحدث إلاّ على ما سمع.

أَنْبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، قال : قُرىء على أبي محمد جعفر بن محمد الواسطي، حدثكم عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا أبو معمر يعني الهُذَلي - عن ابن عُيينة قال : كان عمرو بن دينار و ابن أبي نُجيح يُحدّثان بالمعاني، وكان إبراهيم بن مَيْسرة و ابن طاوس يُحدّثان كما سمعا.

قرأت على أبي عبدالله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، نا أبو عمرو بن حَيُّويه ـ إجازة ـ أبو الطّيّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عبدالرَّحْمٰن بن يونس، قال سفيان : كان إبراهيم بن مَيْسرة يُحدّث كما سمع.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيى ابنا البنّا، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ٥٥ ترجمة ٤١ .

(٢) سير الأعلام : ٦ / ١٢٣ .

أبي خَيْثَمة، نا حامد بن يحيى، نا سفيان، نا إبراهيم بن مَيْسَرة، وكان من أصدق الناس وأوثقهم ـ

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ قال ابن مَنْدَه: وأنا أبو طاهر سَلَمة، أنا أبو الحسين علي بن محمد، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم(١)، نا صالح ابن أحمد بن حنبل، نا علي ـ يعني ابن المديني ـ قال: قلت لسفيان أين كان حفظ إبراهيم بن مَيْسَرة عن طاوس من حفظ ابن طاوس؟ قال: لو شئت قلت لك أني أقدِّم إبراهيم عليه في الحفظ فعلت.

قال: وأنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: قال أبي: كان إبراهيم بن مَيْسرة طائفياً سكن مكة **ثقة**، وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: إبراهيم بن مَيْسرة: **ثقة**، قال: وسمعت أبي يقول: إبراهيم بن مَيْسرة: صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأُشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين، عن إبراهيم بن مَيْسَرة؟ فقال: **ثقة**، قلت: هو أحب إليك عن طاوس أو ابن طاوس؟ **فقال**: كلاهما.

أَنْبَأنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن بن البنّا، قالا: قُرىء علي أبي محمد الجوهري ـ ونحن نسمع ـ عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين ابن فهم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا عبدالرَّحْمٰن بن يونس، عن سفيان، قال: كان إبراهيم بن مَيْسرة يحدّث كما سمع.

وقال غير عبدالرَّحْمٰن بن يونس: مات إبراهيم بن مَيْسَرة في خلافة مروان بن محمد وكان **ثقة** كثير الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد: في الطبقة الرابعة من أهل مكة: إبراهيم بن مَيْسرة مولى لبعض أهل مكة، توفي في خلافة مروان بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبدالملك بن محمد بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات إبراهيم بن مَيْسَرة من موالي أهل مكة زمن مروان.

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١٣٤ وتهذيب التهذيب: ١ / ١١٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٨٤.

حرف النون
في آباء من اسمه إبراهيم

٧٢٦ ـ إبراهيم بن نَصْر بن منصور
أبو إسحاق السُّورينيّ، ويقال السُوراني الفقيه المطَّوّعي الشّهيد(١)

وسُورِين محلة بأعلى نيسابور، له رحلة إلى الشام.

سمع محمد بن بكار بن بلال، ويحيى بن صالح الوحَّاظي، وعطاء بن مسلم الحلبي الخَفّاف، وسفيان بن عيينة، وأبا بكر بن عياش، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية، ومحمد بن فُضَيل، وعمر بن شبيب المُسْلِمي، وعبدالوهاب الثقفي، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وعبدالله بن المبارك، وجرير ابن عبدالحميد، وعبدالرزاق، وعبدالله بن الوليد العَدَني، ومروان الفَزَاري، والوليد بن القاسم، وعمرو بن محمد العَنْقَزي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وعبدالرَّحْمٰن بن مغراء، وأبا البَخْتَري وَهْب بن وَهْب.

روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد، وأحمد بن يوسف السّلمي، وعلي بن الحسن الدَّارِبجْردي، ومحمد بن عبدالوهاب الفراء، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيان، ومحمد بن أشرس السّلمي، ومحمد ابن عمرو الحَرَشي، ومهدي بن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبدالله الحافظ، نا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، نا علي بن الحسن بن أبي عيسى، نا إبراهيم بن نَصْر السّني الشهيد، نا عبدالرَّحْمٰن ابن مغراء، نا محمد بن كُريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال أبو إسرائيل بن قُشير أنه كان نذر أن يصومَ ولا يقعدَ ولا يستظلَّ ولا يتكلّم، فأُتيَ به النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**اقعد واستظلّ وتكلّم وكفر**» [١٨٧٣](٢).

قال البيهقي: كذا وجدته: وكفّر، وعندي أن ذلك تصحيف، إنما هو: وصُمْ، كما بيّنا في الروايات والله أعلم.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا محمد بن القاسم بن عبدالرَّحْمٰن العَتَكي، نا محمد بن أشْرس، نا إبراهيم بن نَصْر ـ في منزل يحيى بن يحيى بحضرته ـ نا علي بن إبراهيم الهاشمي، نا يحيى بن عقيل الخُزَاعي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أنه أتاه يهودي، فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربّنا عز وجل؟ قال: فتمعّر وجه عليّ فقال:

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٣٩٧. (٢) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ٧٥.

يا يهودي لم يكن فكان، هو كان ولا كينونة، كان بلا كيف يكون، كان لم يزل بك لم يزل وبلا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل، ولا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية النهاية انقطعت الغايات دونه، فهو غاية كل غاية. أفهمت يا يهودي وإلاّ أفهمتك ؟ فقال: أشهد أنه لم يبق أحد على وجه الأرض من يقول بغير هذا القول إلاّ كَفَر، وأنا أشهد أن لا إلّه إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله قال: فحسُن إسلامه وحجّ مرة وغزا مرة حتى قُتل بأرض الروم في زمن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا محمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم(١) قال: إبراهيم بن نَصْر السُّورِياني النَّيسابوري روى عن مروان الفَزَاري، والوليد بن القاسم، وعمرو العنقزي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، روى عنه أبو زُرعة.

كتب إليّ أبو نَصْر بن أبي القاسم، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبدالله النّيسابوري، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العَنْبري يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت سليمان بن مطر، وأبا النضر الزاهد يقولان: ـ ويزيد أحدهما عن الآخر ـ قالا: لما جمع إبراهيم بن نَصْر المُسند أراد أن ينظر في كتب ابن المبارك، فعزم رأينا ورأيه على أن يذهب إلى الحسن بن عيسى قال: فدخلنا عليه الخان، فقلنا: إن أبا إسحاق جمع المُسند فأحبّ أن ينظر في كتب أبي عبدالرَّحْمٰن، قال: فسكت ساعةً، ثم رفع رأسه فقال: لا يجوز أن أُحدّث ويحيى بن يحيى حيّ.

قال: وأنا أبو عبدالله، قال: سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد الفقيه ـ بجوار الري ـ يقول: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي وأبا زُرعة يقدمان إبراهيم بن نَصْر السُّوريني المُطوّعي النّيسابوري في حفظ المسند.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبدالله محمد بن علي الفراء، أنا رشأ بن نظيف، أنامحمد بن إبراهيم النُّقَيري، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرْخي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يوسف بن خِرَاش، قال: سمعت أبا زُرعة يثني على إبراهيم بن نَصْر فقال: هو رجل مشهور **صدوق** أعرفه رأيته بالبصرة، وأثنى عليه خيراً، قال أبو محمد: نظرت في علمه فلم أر فيه **منكراً**، وهو قليل الخطأ.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله، قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: قال لي أبو أحمد محمد عبدالوهاب: إبراهيم بن نَصْر العالم الدّين الورع، أول من أظهر مذهب الحديث بنيسابور.

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١٤١ ـ ١٤٢.

قال: وقرأت بخط أبي عمرو المستملي : حدّثني أحمد بن ماهان بن عبدالله : أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى إبراهيم بن نَصْر السُّوريني في عسكر محمد بن حُميد الطوسي بالدّينور في قتال بابك فوجد إبراهيم بن نَصْر مقتولاً سنة عشر ومائتين.

٧٢٧ ـ إبراهيم بن نَصْر الكَرْماني
أحد الأبدال

كان يكون بجبل لبنان من أعمال دمشق.

حكى عنه : أبو عبدالله محمد بن مانَك[١] السَّجْستاني الصُّوفي.

أَنْبَأنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن مكي الأصبهاني، أنا عباس الزاراني، وأبو زيد، وأبو منصور المصقليان ـ سماعاً وإجازة ـ قالوا : أنا أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، أخبرني أبو علي الحسين بن جعفر الرقاعي، نا أبو بكر محمد بن علي، نا أبو عبدالله محمد بن مانَك السَّجْستاني قال : دخلت جبل لبنان مع جماعة ومعنا أبو نَصْر بن بزراك الدّمشقي نلتمسُ مَن به من العُبَّاد فسرنا فيه ثلاثة أيام، فما رأينا أحداً، فلما كان اليوم الرابع ضَرَّت عليّ رِجلي، فإني كنت حافياً، وضعفتُ عن المشي، فصعدنا جبلاً شامخاً كان عليه شجرة، وقعدنا، فقالوا لي : اجلس أنت ها هنا حتى نذهب لعلّنا نلقى واحداً من سكّان هذا الجبل، فمضوا جميعاً وبقيت أنا وحدي، فلما جنّ الليلُ صعدتُ إلى الشجرة، فلمّا كان وجه الصّبح نزلتُ ألتمس الماءَ للوضوء، فانحدرت في الوادي لطلب الماء فوجدت عيناً صغيرة، وتوضّأتُ وقمت أصلّي، فسمعت صوت قراءةٍ، فلمّا أن سلّمت طلبتُ الأثر، فرأيت كهفاً وقُدّامه صخرة، فصعدتُ الصخرة ورميت حجراً إلى الكهف خشية أن يكون فيه وحشٌ فلم أر شيئاً، فدخلت الكهف، فإذا شيخ ضريرٌ فسلّمت عليه، فقال : أجنّي أنت أم إنسيّ ؟ فقلت : بل إنسي، فقال : لا إلّه إلاّ الله ما رأيت إنسياً منذ ثلاثين سنة غيرك، ثم قال : ادخل، فدخلت، فقال : لعلك تعبت فاطرح نفسك، فدفعتُ إلى داخل الكهف، فإذا فيه ثلاثة أقبر، فنمتُ، فلما كان وقت الزوال ناداني، فقال : الصلاة رحمك الله، فخرجتُ إلى العين وتمسّحت فصلّينا جماعة، ثم قام فلم يزل يصلّي حتى كان آخر وقت الظهر، ثم أذّن وصلّينا العصرَ، ثم قام قائماً يدعو رافعاً يديه، فسمعتُ من دعائه : اللّهمّ أصلح أمّة أحمد، اللّهمّ فرّج عن أمة أحمد، اللّهم ارحم أمّة أحمد، إلى أن سقط القُرصُ، ثم أذّن للمغرب ـ ولم أر أحداً أعرف بأوقات الصلاة منه ـ فلمّا أن صلّى المغرب، قلت له : لم أسمع منك من الدعاء إلاّ هذه الكلمات الثلاث، فقال : من قال هذا كل يوم ثلاث مرّات كتبه الله من الأبدال.

---

(١) في مختصر ابن منظور : ٤ / ١٦٧ مالك .

فلما أن صلينا العشاء الآخرة قال لي : تأكل ؟ فقلت : نعم، فقال لي : ادخل إلى الداخل فكُل ما هنالك، فدخلت فوجدت صخرة عظيمة عليها الجوزُ ناحية، والفستقُ ناحية، والزبيب ناحية، والتينُ ناحية، والتفاحُ ناحية، والخرنوبُ ناحية، والحبّةُ الخضراء[1] ناحية، فأكلتُ منها ما أردت.

فلما كان عند السحر جاء هو فأكل منها شيئاً يسيراً، ثم قام فأوتر، فلما زال يدعو، ثم سجد فسمعته في سجوده يقول : اللّهم مُنَّ عليّ بإقبالي عليك، وإضعافي إليك، وإنصاتي لك، والفهم منك، والبصيرة في أمرك، والبقاء في خدمتك، وحسن الأدب في معاملتك.

فلمّا رفع رأسه قلتُ : من أين لك هذا الدعاء ؟ فقال : ألهمتُ ولقد كنت في بعض الليالي أدعو به، سمعت هاتفاً بي ويقول : إذا دعوتَ ربك بهذا فقم، فإنه مستجابٌ، فلمّا أن صلّينا قلتُ : من أين هذه الفواكه فإني لم آكل شيئاً أطيبَ منها، فقال : سوف ترى فلمّا كان بعد ساعةٍ دخل الكهف طير له جناحان أبيضان وصدر أخضر وفي منقارة حبةُ زبيب، وبين رجليه جوزة، فوضع الزبيبة على الزبيب، والجوزة على الجوز؛ فقال لي : رأيته ؟ فقلت : نعم، قال هذا لي منذ ثلاثين سنة يأتيني هذا ويدخل عليّ في اليوم سبع مرات.

فلما كان ذلك اليوم عددت مجيء الطائر فجاء خمس عشرة مرة، فقلت له ذلك فقال : انظر أنت فقد زادك واحدة فاجعلنا في حلّ. وكان عليه قميص بلا كمين ومئزر يشبه تُوز القوس، فقلت له : من أين لك هذا ؟ قال : يأتيني كل سنة هذا الطير ـ وفي غير هذه الرواية، فقلت له : من أين لك هذه الكسوة ؟

فقال : يأتيني هذا الطائر ـ يوم عاشوراء بعشر قطعٍ من هذا اللحاء، فأُسوي منه قميصاً ومئزراً ـ ورجع إلى الرواية ـ وكان له مَسَلّة يخيط بها.

فلما كان بعد ليالٍ دخل علينا سبعة أنفس، ثيابهم شعورهم، وعيونهم مشققّة بالطول، حمرٌ، وليس فيها دوّارة فسلموا، فقال لي : لا تخف هؤلاء الجن، فقرأ واحد منهم عليه سورة «طه» والآخر سورة «الفرقان» وتلقّن منهم الآخر شيئاً من سورة «الرّحمن» ، ثم مضوا فسألته عنهم فقال : جاء هؤلاء من الرومية، فقلت له : كم لك في هذا الجبل ؟ فقال : أربعين سنة، كان لي عشر سنين البصر، وكنتُ أجمعُ في الصيف من هذه المباحات إلى هذا الكهف، فلما ذهب بصري بقيت أياماً لم أذق شيئاً، فجاءني هؤلاء فقالوا : قد رحمناك فدعنا نحملك إلى حمص أو دمشق، فقلت : اشتغلوا بما وُكّلتم به، فلمّا كان بعد ساعة جاءني هذا الطير الذي رأيت بتفاحةٍ فطرحها في حجري، فقلت : لا تشغلني اطرحها إلى وقت حاجتي إليها.

ثم قال لي : وقد قال هؤلاء : إن القرمطي دخل مكة وقتل فيها وفعل وصنع، فقلت : قد كان ذاك،

---

(١) الحبة الخضراء : البطم (القاموس).

وقد كثر الدعاء عليه فلم منع الإجابة ؟ فقال : لأن فيهم عشر خصال، فكيف يُستجاب لهم ؟

فقلت : وما هن ؟ قال : أوله : أقروا بالله وتركوا أمره، والثاني : قالوا : نحب الرسول ولم يتّبعوا سنّته، والثالث : قرأوا القرآن ولم يعملوا به، والرابع : قالوا : نحب الجنة وتركوا طريقها، والخامس : قالوا نكره النار وزاحموا طريقها، والسادس : قالوا : إن إبليس عدونا فوافقوه، والسابع : دفنوا أمواتهم فلم يعتبروا، والثامن : اشتغلوا بعيوب إخوانهم ونسوا عيوبهم، والتاسع : جمعوا المال ونسوا الحساب، والعاشر : نقضوا القبور وبنوا القصور.

قال أبو عبدالله : فأقمت عنده أربعة وعشرين يوماً في أطيب عيشةٍ، فلما كان اليوم الرابع والعشرون قال لي : كيف وصلتَ إلى ها هنا ؟ فحدثته بحديثي، فقال : إنّا لله لو علمت قصّتك لم أتركك عندي لأنك شغلت قلوبهم، ورجوعك إليهم أفضل لك ممّا أنت فيه، فقلت له : إني لا أعرف الطريق، فسكت.

فلما كان عند زوال الشمس قال : قم، قلت : إلى أين ؟ قال : تمضي، فقلت له : فأوصني، فأوصاني،ثم قال : إذا حججت وكان يوم الزيارة، فاطلب بين المقام وزمزم رجلاً أشقر، خفيف العارضين مجدور، تجده بعد صلاة العصر، فأقرِه مني السلام، وسله أن يدعو لك فإنها فائدة كبيرة إن شاء الله.

ثم خرج معي من الكهف فإذا بسبُع قائم، فقال لي : لا تخف وتكلّم بكلام أظنه كان بالعبرانية فإني لم أكن أفهمه، ثم قال لي : اذهب خلفه، فإذا وقف فانظر عن يمينك تجد الطريق إن شاء الله. فسار السبُع ساعةً ثم وقف، فنظرتُ فإذا أنا على عتبة دمشق، فدخلت والناس قد انْصَرفوا من صلاة العصر، فمضيتُ إلى ابن برزاك أبي نَصْر مع جماعةٍ فسر سروراً تاماً.

فحدّثته بحديثي، فقال : أما نحن فما رأينا إلاّ واحداً نَصْرانياً.

قال أبو عبدالله ثم خرجنا مقدار خمسين رجلاً إلى ذلك الجبل، وسرنا فيه في تلك الأودية وحول الجبل فلم نقف على موضعه فقال لي : هذا شيء كشف لك ومنعنا نحن، فرجعنا.

قال فخرجت إلى الحج فوجدت الرجل بين المقام وزمزم جالساً بعد العصر، كما وصف، وعليه ثوب شرب ومئزر دبيقي[1] وهو قاعد على منديل، وقُدّامه كوز نحاس، فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، فقلت له إبراهيم بن نَصْر الكَرْماني يقرئك السلام، فقال : وأين رأيته ؟ قلت : في جبل لبنان، فقال : رحمه الله، قد مات قلت : فمتى مات ؟ قال : الساعة دفنّاه، وكنا جماعة ـ وفي غير هذه الرواية : دفناه ـ عند إخوانه في الغار الذي كان فيه في جبل لبنان، فلمّا أخذنا في غسله جاء ذلك الطير فما زال يضرب بجناحه حتى مات، ودفنّا الطير عند رجليه؛ ثم قال : ما تقوم إلى الطواف ؟

---

(١) الدبيقي بتقديم الباء، من دق ثياب مصر معروفة تنسب إلى دبيق. (اللسان) .

فقمنا فطفت معه أسبوعين ثم غاب عني.

رواها أبو القاسم بكير بن محمد المنذري، عن أبي عبدالله بن مانك نحوها يزيد وينقص، ورواها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن هارون الهَمْداني، عن أبي عبدالله محمد بن مانك، وقال: ومعنا أبو نَصْر بن بزرك الدمشقي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة فذكر معناها.

٧٢٨ ـ إبراهيم بن نُصير
أبو إسحاق البَعْلَبَكّي

حدّث عن سويد بن عبدالعزيز.

روى عنه ابن أخيه حُميد بن محمد بن النُصير.

حرف الواو
في آباء من اسمُهُ إبراهيم

٧٢٩ ـ إبراهيم بن وَثيمة النَّصْري

أخو زُفَر بن وثيمة بن مالك بن أوْس بن الحَدَثان النَّصْري.

حكى عنه عِرَاك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيح المدني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وأبو محمد عبدالله بن عبدالرزاق ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد السّلمي، أنا نصر بن إبراهيم قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، [أنا أبو علي] بن مُنير، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا عِرَاك بن خالد، قال: سمعت إبراهيم بن وثيمة النَصْري يقول لعثمان بن محمد القارىء: الآيات التي يدفع الله بهن من اللّمم الزمْهنَّ في كل يوم يذهب عنك ما تجد، قال: وأي آيات هنّ؟ قال: ﴿**وإلـهكم إلـه واحد**﴾(١) الآية، وآية الكرسي(٢)، وخاتمة البقرة ﴿**آمن الرسول**﴾ إلى آخرها(٣) و ﴿**إنّ ربّكم الله الذي خَلَقَ السموات والأرض**﴾ إلى ﴿**المحسنين**﴾(٤) وآخر الحشر(٥)، فإنه بلغنا أنهن مكتوبات في زوايا العرش.

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١٦٣.

(٢) سورة البقرة: الآية: ٢٥٥: **﴿الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من الذي يشفع عنده إلاّ بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم﴾**.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٨٥.

(٤) سورة الأعراف: الآية ٥٤.

فلزمهن فبرأ.

وكان إبراهيم بن وثيمة يقول : اكتبوهنّ لصبيانكم من الفزع واللّمم.

٧٣٠-إبراهيم بن وضاح الجُمَحي

أحد فرسان أهل الشام وشعرائهم.

شهد صفين مع معاوية، وقتل يومئذ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذَان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب الطِّيْبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهَمَذَاني المعروف بابن دِيزيل، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، نا نصر بن مُزَاحم، نا عمرو بن شَمِر، عن جابر الجُعفي عن الشعبي، عن الحارث ابن أدهم، وصعصعة بن صوحان وأحدهما يزيد على الآخر، قال : قَتَل الأشترُ في تلك المعركة بيده سبعةً مبارزة منهم صالح بن فيروز العَكّي، ومالك بن أدهم السّلاماني، ورياح بن عُتَيك الغَسّاني، والأجلح بن منصور الكِنْدي، وإبراهيم بن الوضّاح وهو يقول :

هل لك يا أشترُ في برازي ... بِرازَ ذي غَشمٍ وذي اعتزازِ

مقاوم لقرنه البزازِ

فشدّ عليه الأشتر وهو يقول :

نعم نعم أطلبه شديدا

معي حسامٌ يفصمُ الحديدا

يتركُ هامات العدى حصيدا

[فقتله].

٧٣١-إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبدشمس بن عبد مَنَاف، أبو إسحاق القُرشي الأُمويّ(٦)

بويع له بالخلافة بعد أخيه الوليد النّاقص، بعهدٍ منه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة، وقيل إن أخاه لم يعهدْ إليه، وإنه استولى بغير عهدٍ.

---

(٥) الآية ٢٤ : ﴿هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ .

(٦) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٦ / ١٦٣ وسير أعلام النبلاء : ٥ / ٣٧٦ .

سمع : الزُهْري، وحكى عن عمه هشام بن عبدالملك.

حكى : عن ابنه يعقوب بن إبراهيم.

ذكر أبو عثمان سعيد بن كثير بن عُفير أن إبراهيم كان طويلاً جَسيماً أبيضَ جميلاً، ذا شعر خفيف، مقدّم اللّحية والعارضين.

أَخبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُّكري، أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا أحمد بن منصور الرَّمَادي، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، قال : رأيت رجلاً من بني أمية ـ يقال له إبراهيم بن الوليد ـ جاء إلى الزُهْري بكتابٍ فعرضه عليه، ثم قال : أُحدِّث بهذا عنك يا أبا بكر؟ قال : أي لعمري فمن يحدّثكموه غيري[(١)]؟

قال : ونا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل حدثني أبو عبدالله، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، قال : سمعت إبراهيم بن الوليد ـ رجلاً من بني أمية ـ يسأل الزهري ـ وعرض عليه كتاباً من علم ـ فقال : أُحدِّث عنك بهذا يا أبا بكر؟ قال : نعم، فمن يحدثكموه غيري؟ قال مَعْمَر : ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر : وكان منصور بن المعمر لا يرى بالعرافة بأساً.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبدالله النَّهَاوندي، نا أحمد بن عمران الأشْناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[(٢)] : حدثني العلاء بن بُرد بن سنان، أخبرني أبي قال : حضرتُ يزيد بن الوليد حين حضرته الوفاةُ، فأتاه قَطَنٌ فقال : أنا رسولُ مَن وراء بابك يسألونك بحقّ الله لِمَا ولّيت أمرهم أخاك إبراهيم بن الوليد؟ فغضب وقال بيده على جبهته ، أنا أُولّي إبراهيم؟ ثم قال لي : يا أبا العلاء، إلى من ترى أن أعهد؟ فقلت : أمر نهيتُك عن الدخول في أوّله فلا أشير عليك في آخره.

قال: وأصابته إغماءةٌ حتى ظننتُ أنه قد مات، ففعل ذلك غير مرة قال : فقعد قَطَن فافتعل كتاباً عن لسان يزيد بن الوليد، ودعا ناساً فأشهدهم عليه.

قال أبي: ولا والله ما عهد إليه يزيد شيئاً ولا إلى أحدٍ من الناس.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا عبيدالله بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، قال : ثم بويع لإبراهيم بن الوليد بن عبدالملك، ويكنى بأبي إسحاق، وأُمّه أم ولدٍ بويع له في ذي الحجة سنة ست وعشرين.

قال: وحدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عبدوس بن كامل، قالا : نا محمد بن

---

(١) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٨٢٨.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة ١٢٦ ص ٣٦٩ وسير أعلام النبلاء : ٥ / ٣٧٧.

عبدالله بن نُمير، حدثني من سمع أبا معشر السّندي، قال : بويع لإبراهيم بن الوليد فمكث سبعين ليلة ثم خُلع[١].

قال: وأنا البربري، عن ابن أبي السَّرِي قال : قاتل مروان الجعدي سليمان بن هشام وأهل بيته حتى استوى له الأمرُ، وهرب إبراهيم بن الوليد في صفر سنة سبع وعشرين ومائة قال : وكان إبراهيم مسمناً خفيف العارضين، صغير العينين، أبيض مشرباً حُمرة مقبولاً.

وقد رُوي أن إبراهيم بن الوليد سلّم الأمرَ لمروان بن محمد وبايعه بالخلافة، تركه حياً فلم يزل حياً إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فقُتل حينئذ فيمن قتل من بني أمية حين زالت دولتهم. وروي أن مروان لما ملكَ الأمر واستقام له قتله.

ورُوري أن إبراهيم خُلع يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

وقال علي بن محمد المدائني : لم يتم لإبراهيم بن الوليد الأمرُ كان قوم يسلّمون عليه بالخلافة، وقوم يسلمون عليه بالأمرة، وأبى قومٌ أن يبايعوا له، وقال بعض شعرائهم :

نبايعُ إبراهيمَ في كل جمعة ألا إن أمراً أنتَ واليه ضائعُ

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا عثمان بن أحمد بن السّماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا أحمد بن محمد، عن محمد بن المبارك قال : كان نقش خاتم إبراهيم ـ يعني ابن الوليد ـ إبراهيمُ يثق بالله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن أبي قيس الرفا المقرىء ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قالا : أنا ابن أبي الدنيا، نا عباس، عن أبيه ـ وفي رواية الأُشناني، أنا العباس بن هشام، عن أبيه ـ قال : بويع لإبراهيم بن الوليد بدمشق عند موت أخيه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة، وكان مروان بن محمد أقبل من أرمينية فنزل بحَرّان من أرض الجزيرة وبايع ليزيد بن الوليد، وبعث إليه وفداً ببيعته فتوفي يزيد قبل أن يصل وفد مروان إليه، فلما بلغ الوفد موته وهو بجسر مَنْبِج انصرفوا إلى مروان فدعا إلى نفسه، ثم أقبل مروان سنة سبع وعشرين بأهل الجزيرة يريد إبراهيم بن الوليد وقد بويع له ولعبدالعزيز بن الحجّاج ابن عبدالملك من بعده، فلما دخل مروان دمشق خلع إبراهيم بن الوليد نفسَه، وإنما كان أمره شهرين واثني عشر يوماً، وهرب إبراهيم بن الوليد وتوارى حتى أمنه مروان بن محمد بعد ذلك، ودخل في طاعته وصار معه.

---

(١) مروج الذهب : ٣ / ٢٦٨ .

أَخْبَرَنا أبو غالب الماردي، أنا أبو الحسين السّيرافي، أنا أبو عبدالله النَّهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[1] : وبايع أهل الشام إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك ـ ما خلا أهل حمص فإنهم أبوا أن يبايعوه ـ يعني ـ في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة.

قال خليفة[2] : وفيها ـ يعني سنة سبع وعشرين ـ أتى إبراهيم بن الوليد مروان بن محمد بالجزيرة فخلع نفسه وبايعه، فقبل منه وأمنه. وكانت ولاية إبراهيم بن الوليد المخلوع أشهراً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال : وبويع لإبراهيم بن الوليد بن عبدالملك ثم خُلع بعدُ، قال قوم أربعين ليلة، وقال آخرون بعد سبعين ليلة.

قال: وفي سنة سبع وعشرين دخل مروان بن محمد وبويع بيعة الخلافة، وهرب إبراهيم بن الوليد حتى أمنه مروان فرجع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا نصر المَقْدسي، وأبو محمد بن فُضَيل ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد السّلمي، نا نصر بن إبراهيم، قالا : أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران، قال : وَليَ إبراهيم بن الوليد شهرين وثمانية أيام، ثم خلعه مروان.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد الُمجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبي أبو يعلى، قالا : أنا عبيدالله بن أحمد بن علي الصّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلد، قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري قلت : حدّثكم الهيثم بن عدي ؟ قال : وولي إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك أربعة أشهر ثم خُلع، خلعه مروان بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار، قال : قال أبو حفص الفلاس وجعل ـ يعني يزيد بن الوليد ـ الأمرَ بعده لأخيه إبراهيم، فلم يستقيموا عليه واختلط الأمر، وأقبل مروان بن محمد من أرمينية فقتلهم، واختلط أمرهم أكثر من شهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبدالله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر ح.

قال: ونا حنبل حدثني أبو عبدالله ح.

وأخبرني أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا محمد بن

---

(١) تاريخ خليفة ص ٣٦٩ (حوادث سنة ١٢٦).   (٢) تاريخ خليفة ص ٣٧٤.

المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال : ثم بُويع إبراهيم ـ وقال ابن السمرقندي : لإبراهيم بن الوليد ـ يعني سنة ست وعشرين ومائة، فلبث سبعين ليلة ثم خُلع.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال : قال أبي ووَلِيَ من بعده إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك أربعة أشهر، ثم خلعه مروان. وقال عمي أبو بكر : ووَلِيَ إبراهيم بن الوليد أربعين يوماً.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الفقيه ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالوا : أنا أبو علي بن شاذان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا طراد بن محمد الزينبي ورزق الله بن عبدالوهاب التّميمي، قالا : أنا أبو بكر بن وصيف الصياد قالا : أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو بكر عمر بن حفص السَّدُوسي، نا محمد بن يزيد، قال : وبويع إبراهيم بن الوليد ـ وهو أخو يزيد بن الوليد ـ وهو الخليع، قدم مروان ابن محمد وهو أخوه لأمه، وأُمّهما أمَةٌ، وكنيته أبو إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل ـ إجازة ـ قالا : وأنا أبو تمام الواسطي ـ إجازة ـ أنا أبو بكر بن بيري ـ قراءة ـ أنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال : أخبرني الحسن بن أبي الحسن أنه خُلع ـ يعني إبراهيم بن الوليد ـ في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائة، ثم هُزم إبراهيم في صفر سنة سبع، ثم لم يزل حتى أصيب في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وظهر مروان ابن محمد بن مروان ـ والله تعالى أعلم ـ

حرف الهاء
في آباء من اسمه إبراهيم
٧٣٢ ـ إبراهيم بن هانىء
أبو إسحاق النيسابوري الأَرْغِياني[١]
نزيل بغداد

سمع بدمشق: أبا العباس سلام بن سليمان المدائني، ومحمد بن بكار بن بلال، وإبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، وعبدالله بن يزيد بن راشد القُرشي، ومَيْسَرة بن صفوان اللّخميّ، وبمصر: أصبغ بن الفرج، وسعيد بن عُفير، وعثمان بن صالح، أبا صالح، وبغيرها محمد بن كثير المِصّيصي، وعبدالقدوس بن الحجاج، وأبا عبدالرَّحْمٰن المقرىء، وأبا عاصم، وعبيدالله بن موسى، وأبا نُعيم، وأبا غسان، وحجّاج بن نُصير، ويحيى بن عبدالله النّابُلسي، ومحمد بن يزيد بن سنان، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وخلاّد بن يحيى المكي، وأيوب بن خالد الحَرَّاني، وقُبَيصة بن عُقبة، وعبدالله بن داود الخُريبي، وعفّان بن مسلم، ومحمد ويعلى ابني عُبيد.

روى عنه أبو العباس السَّرّاج، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو محمد بن أبي حاتم، وأبو عبُيد محمد ابن أحمد بن المؤمّل الصَّيْرفي، وأبو نُعيم عبدالملك بن محمد بن عَدي الجُرْجاني، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد العَطّار، والحسين بن إسماعيل المحَاملي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وعبدالله بن محمد بن ناجية، وإسماعيل بن محمد الصّفار، وأبو عمرو الحِيري، ومحمد بن سفيان بن بيان، وأبو الطّيّب أحمد بن عبدالله البغوي، وأحمد بن محمد ابن الأزهر وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمّل، نا إبراهيم بن هانيء، نا أبو العباس المدائني ـ بدمشق ـ نا الفُضَيل ابن مرزوق، نا عطية العَوْفيّ، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوم السبت يومُ مكرٍ وخديعةٍ، ويوم الأحد يوم غَرسٍ وبناءٍ، ويوم الاثنين يوم سفرٍ وطلب رزقٍ، ويوم الثلاثاء يومُ حديدٍ وبأسٍ شديدٍ ودمٍ، ويوم الأربعاء يومٌ لا أخذَ ولا عطاءَ، ويوم الخميس يوم دخولٍ على سلطانٍ وطلب حوائج، ويوم الجمعة يوم خُطبةٍ ونكاح**»[١٨٧٤][٢].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاَّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ح.

---

(١) ترجم له في سير أعلام النبلاء: ١٣ / ١٧ (١٠). (٢) الآلىء المصنوعة: ١ / ٢٥٠.

قال: وأنا حَمْدُ بن عبدالله -إجازة- قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال[١]: إبراهيم بن هانىء النيسابوري أبو إسحاق نزيل بغداد، روى عن المقري، ومحمد بن كثير المصِّيصي، وأبي غسان، وعبيدالله بن موسى، وأبي عاصم النبيل، وأبي نُعَيم، وعفان، وسعيد بن عُفير، وحجاج بن نُصير. سمعت منه ببغداد في الرحلة الثانية، وهو **ثقة صدوق**.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: أبو إسحاق إبراهيم بن هانيء النيسابوري سكن بغداد، سمع محمداً ويعلى ابني عُبيد وطبقتهما من الكوفيين، ودخل الشام فكتب عن أكثر الطبقة مثل علي بن عياش، وأبي اليمان، وهو **ثقة مأمون**، روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل، والأئمة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: إبراهيم ابن هانيء أبو إسحاق النيسابوري. كان أحد الأبدال، ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، ومكة، ثم استوطن بغداد. وحدث بها عن عبيدالله بن موسى العَبْسي، ويعلى ومحمد ابني عُبَيد، وقَبيصة بن عُقبة، وخلاّد بن يحيى، وأبي عبدالرَّحْمٰن المقبري، وأبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجّاج، وأبي صالح عبدالله بن صالح المصري، وإبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زَبْر، وأيوب بن خالد الحَرَّاني، وعلي بن عياش، وأبي اليمان، وأمثالهم. روى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعبدالله بن محمد البَغَوي، وعبدالله بن محمد بن ناجية، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن [محمد بن] هارون الخَلاّل، وعبدالله بن محمد بن زياد النَّيسابوري، والحسين بن إسماعيل [المحاملي]، ومحمد بن مَخْلَد الدّوري، وإسماعيل بن محمد الصَّفّار، وغيرهم.

قال: وأنا الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز، نا علي بن محمد بن لؤلؤ الوَرَّاق -إملاء- نا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي -بواسط- قال: سمعت أخي [قال:] نا يزيد بن هارون ابن عيسى، قال: سمعت من يُخبر عن أحمد بن حنبل قال: إن يكن أحمد ممن يُعرف من الأبدال فإبراهيم بن هانيء. قال الخطيب: كذا أخبرناه ابن أشناس وفي أسناده وهم. وأحسبُ صوابه قال: سمعت أخي يزيد بن هارون بن عيسى والله أعلم.

قال: وأخبرني أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد، نا محمد بن العباس الخَزَّاز، نا أبو بكر عبدالله ابن محمد النيسابوري ح.

قال: وأخبرني عبدالغفار بن محمد بن جعفر المؤدب، نا عمر بن أحمد المَرْوَرُّوذي، نا أبو بكر النيسابوري، حدثني أبو موسى الطرسوسي -في جنازة إبراهيم بن هانيء- قال: سمعت ابن

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١٤٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٢٠٤.

زَنْجُويه يقول : قال أحمد بن حنبل : إن كان ببغداد رجل من الأبدال فأبو إسحاق النيسابوري؛ واللفظ لابن عبدالواحد.

أَنْبَأنا أبو السعود بن المجْلي وجماعة عن أبي الحسين بن المُهْتدي قال : سمعت أبا القاسم الصَّيْدلاني قال : سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : حدثني أبو موسى الطوسي قال : سمعت ابن زنجويه يقول : قال أحمد بن حنبل : إن كان ببغداد رجل من الأبدال فإنه أبو إسحاق النيسابوري - يريد إبراهيم بن هانيء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، قال[1] : حُدِّثت عن عبدالعزيز بن جعفر الحنبلي، أنا أبو بكر الخَلاّل، أنا علي بن الحسن بن هارون، نا إسحاق بن إبراهيم بن هانيء، قال : كان أحمد بن حنبل مختفياً ها هنا عندنا في الدار. فقال لي أحمد بن حنبل : ليس أطيق ما يطيق أبوك - يعني من العبادة - وقال الخَلاّل : أخبرني يوسف بن موسى، قال : سألتُ أبا عبدالله امرأةٌ عن وصية فذكرت له أبا إسحاق النيسابوري، فقال أبو عبدالله : أبو إسحاق **ثقة**.

قال: وأخبرني الأزهري قال : قال أبو الحسن الدارقطني : إبراهيم بن هانيء النيسابوري، أبو إسحاق **ثقة** فاضل، سكن ببغداد.

قال[2]: وأخبرني عبيدالله بن أبي الفتح، نا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو بكر النيسابوري قال : حضرتُ إبراهيم بن هانيء عند وفاته فجعل يقول لابنه إسحاق، يا إسحاق ارفع الستر، قال : يا أبة الستر مرفوع، قال : أنا عطشان فجاءه بماء، قال : غابت الشمس ؟ قال : لا، قال : فردّه، ثم قال : ﴿**لمثل هذا فليعمل العاملون**﴾[3]، ثم خرجت روحه.

قال[4]: وأخبرني محمد بن أحمد بن رزق، قال : قرأت على أحمد بن عيسى بن الهيثم التّمّار، نا عُبيد بن محمد بن خلف البزاز، **قال** : مات إبراهيم بن هانيء والرمادي في سنة خمس وستين ومائتين.

قال: وأنا محمد بن عبدالواحد، نا محمد بن العباس قال : قُرىء على ابن المنادي، وأنا أسمع. قال : وإبراهيم بن هانيء النيسابوري صاحب أحمد بن حنبل، توفي يوم الأربعاء لأربعٍ خلون من ربيع الآخر سنة خمس وستين.

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٢٠٥ .
(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٢٠٥ .
(٣) تاريخ بغداد : ٦ / ٢٠٦ .
(٤) سورة الصافات : الآية ٦١ .

٧٣٣ ـ إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم، أبو إسحاق القُرشي الأطرابُلُسي المرقاني

قدم دمشق وحدّث بها عن أبي جعفر أحمد بن كُلَيب الطَّرَسوسي، وسمع بدمشق أبا محمد بن أبي نصر، وأبا نصر بن الجُنْدي.

روى عنه: عبدالعزيز الكتاني، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السّمّان، وأبو الحسن الحِنّائي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكَتّاني، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن هبة الله الأطرابُلُسي ـ قدم علينا، قراءة عليه ـ نا أبو جعفر أحمد بن كُليب الطَّرَسوسي، نا محمد بن إبراهيم ابن أبي أميّة، حدثني محمد بن إبراهيم، أبو أمية، نا رَوْح بن عُبادة، عن مالك، عن أبي حازم، عن أبي إدريس، قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتىً برّاق الثنايا وإذا الناس حوله، وإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه فصدروا عنه، فسألت عنه فقيل: هذا مُعاذ بن جبل.

فلما كان من الغد هجّرت فوجدته قد سبقني بالتهجير فوجدته يصلّي فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قِبَل وجهه فسلّمت عليه وقلت له: والله إنّي لأحبك، قال: آلله، فقلت: آلله، فقال: آلله، فقلت: آلله، فأخذ بحبوتي وردائي فجذبني وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: حقَّت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين فيّ**» [١٨٧٥](١).

أَخْبَرَناه عالياً أبو المُظَفّر بن القُشيري، وأبو محمد السيدي، قالا: أنا أبو عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبدالصمد، نا أبو مُصعب، نا مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخَوْلاني. فذكر نحوه.

ذكر مَنْ اسم أبيه هشَام

٧٣٤ ـ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل ابن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة القُرَشي المخزومي

وليَ مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبدالملك، ثم أقدمه الوليد بن يزيد ـ بعد موت هشام ـ

(١) مسند أحمد: ٥ / ٢٢٩ ط. الميمنية.

وأخاه محمد بن هشام دمشق مسخوطاً عليهما ودفعهما إلى يوسف بن عمر والي العراق فعذّبهما حتى ماتا عنده، وسأذكر ذلك في ترجمة محمد أخيه.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الْمخلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثني الزُّبير بن بكّار، قال: ومن ولد هشام بن إسماعيل: إبراهيم ومحمد ابنا هشام، وهما لأم ولدٍ. كان هشام يوليهما المدينة ومكة ثم عذّبهما يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة بأمر الوليد بن يزيد حتى ماتا في حبسه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر المَنْبِجي، نا عبيدالله بن سعد، نا أبي قال: حجّ بالناس إبراهيم بن هشام تلك السنة - يعني سنة خمس ومائة - وحجّ بالناس إبراهيم بن هشام سنة سبع ومائة، وسنة ثمان ومائة، وحجّ بالناس إبراهيم بن هشام أيضاً سنة إحدى عشرة ومائة[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن عبدالله ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا الحسين بن علي الطَّناجيري، قالا: أنا محمد بن يزيد بن علي الأنصاري، نا محمد بن محمد بن عُقبة، نا أبو بشر هارون بن حاتم البزاز، نا أبو بكر بن عياش قال: ثم بايع الناس هشام بن عبدالملك فحج بالناس إبراهيم بن إسماعيل المخزومي سنة خمس ومائة، ثم حج بالناس هشام ابن عبدالملك سنة ست ومائة، ثم حج بالناس إبراهيم بن هشام سنة ست وسنة سبعٍ وثمانٍ وتسعٍ وعشرٍ وإحدى عشر واثنتي عشرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: في سنة ست ومائة نُزع عبدالواحد عن المدينة وأُمِّر إبراهيم ابن هشام بن إسماعيل.

قال: وفي سنة سبع ومائة حج بالناس عامئذٍ إبراهيم بن هشام وهو أمير على أهل مكة والمدينة قال: وفي سنة ثمان ومائة حج عامئذٍ إبراهيم بن هشام، وفي سنة تسع ومائة وفي سنة عشر ومائة حج بالناس إبراهيم بن هشام، وفي سنة إحدى عشرة وفي سنة اثنتي عشرة ومائة حج إبراهيم بن هشام، وفي سنة ثلاث عشرة عُزل إبراهيم بن هشام عن المدينة.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبدالله النَّهاوندي، نا أحمد بن

---

(١) مروج الذهب: ٤ / ٤٥١.

عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[١] : وأقام الحج ـ يعني سنة سبع ومائة ـ إبراهيم ابن هشام بن إسماعيل المخزومي، قال : وأقام الحج ـ يعني سنة ثمان ومائة ـ إبراهيم بن هشام وأقام الحج ـ يعني تسع ومائة ـ إبراهيم بن هشام، وأقام الحج ـ يعني سنة عشر ـ إبراهيم بن هشام المخزومي، وأقام الحج ـ يعني سنة إحدى عشرة ـ إبراهيم بن هشام، وأقام الحج ـ يعني سنة اثنتي عشرة ـ إبراهيم المخزومي.

قال خليفة : فولاه هشام سنة ست ومائة في جُمادى الأولى، فلم يزل والياً على مكة حتى مات هشام بن عبدالملك سنة خمس وعشرين ومائة.

كتب الوليد إلى إبراهيم بن هشام وهو والي مكة لهشام بن عبدالملك فقدم عليه واستخلف على المدينة محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، فعزله الوليد.

أَنْبَأنا أبو غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاّب، أنا الحارث بن محمد بن أبي أُسامة التّميمي، أنا محمد ابن سعد كاتب الواقدي، أنا محمد بن عمر الواقدي قال : وفيها ـ يعني سنة سبع ومائة ـ حج بالناس إبراهيم بن هشام، فخطب بمنى الغدّ من يوم النحر بعد الظّهر، فقال : سلوني فأنا ابن الوحيد، لا تسألوا أحداً أعلم مني، فقام إليه رجل من أهل العراق فسأله عن الأضحية أواجبةٌ هي ؟ فما دري أي شيء يقول له، فنزل عن المنبر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا عامر بن عبدالله، نا إبراهيم بن حمزة، عن محمد بن مَسْلَمة، عن إبراهيم بن الفضل بن سلمان مولى هشام بن إسماعيل المخزومي[٢] قال : بينا إبراهيم بن هشام يخطبُ على المنبر بالمدينة إذ سقطت عصا كانت معه في يده فاشتدّ ذلك عليه وكرهه فتناولها الفضل بن سلمان وكان على حرسه وناوله إيّاها وقال :

فألقت عصاها واستقرَّ بها النّوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

رواها ثعلب عن الزّبير بن بكار، عن رجل، عن محمد بن مَسْلَمة، عن إبراهيم بن الفضل بن سالم بدل سلمان.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الحسن قال[٣] : أذن إبراهيم بن هشام أذنا عاماً فدخل عليه النُصَيب فأنشده مديحاً له فقال إبراهيم : ما هذا بشيء؛ أين هذا من

---

(١) تاريخ خليفة ص ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٣.

(٢) عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري : ١ / ٢٥٨. (٣) الأغاني : ١ / ٣٢٦.

قول أبي دَهبل لصاحبنا ابن الأزرق [حيث يقول:]

إنْ تغدُ من مَنْقَلَيْ(١) نَخْلان(٢) مُرتحلاً يَبنْ من اليمن المعروفُ والجودُ

قال: فغضب الُصَيب فخلع عمامته وطرحها وبرك عليها بين يديه ثم قال: فإن تأتوننا برجلٍ مثل ابن الأزرق نأتكم بمديح أجودَ من مديح أبي دَهبل.

أنْبَأنا أبو غالب محمَّد بن محمد بن أسد العُكْبَري، أنا أبو الحسين المبارك بن عبدالجبار بن الطّيُوري، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الأزْجي، أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن أحمد الخَلاّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي حدثني أحمد بن المُعَدِّل، نا عبدالله بن نافع بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبير، عن عم أبيه عامر بن عبدالله بن الزبير، وكان رجلاً معروفاً بالاجتهاد وكثرة الدعاء، قال: كان عامر بن عبدالله موجهاً إلى القبلة بعد صلاة العصر يدعو، وكان مصلاّه بين القبر والمقصورة في مسجد رسول الله ﷺ القبر في ظهره، فمر به إبراهيم بن هشام المخزومي وهو يومئذ أمير المدينة، وكان رجلاً مخوفاً مقداماً قال: فلما رأى عامراً أعدل إليه فوقف ليسلّم عليه ـ أو [قال] سلّم ـ فلم ينثن إليه عامر، ومضى في دعائه، فانصرف مغضباً فجعل يقول لمن أتاه من أخوان عامر ونظرائه محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم، وأبو حازم وذويهم ألا تعجبون لعامر مررت عليه وليس في صلاة ولم ينثن إليّ؟ ولم يكلّمني، قال حتى خافوه عليه فأتوه فقالوا له: يرحمك الله أميرك وتُخشى ناحيته فلو أقبلت عليه ثم رجعت إلى ماكنت فيه، قال: وهو ساكت حتى إذا فرغوا قال هيه أيظن ابن هشام أن يقبل عليّ وأنا مقبل على الله فأعرض عن الله عز وجل وأقبل عليه، كلاّ والله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسن رشأ المقرىء، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، أخبرني المدائني، أخبرني رجل من قريش من أهل المدينة قال: كنت أساير إبراهيم بن هشام بالمدينة وهو والٍ عليها، فلقيه رجل فسلّم عليه فرأيت وجه إبراهيم قد تغيّر فلمّا مضى الرجل سألته عن تغيّر وجهه، فقال لي: فطنتَ لذلك؟ قلت: نعم، قال: فإن له علي ديناً، وقال النبي ﷺ: **«إن لصاحب الحق مقالاً»** [١٨٧٦](٣).

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الُمخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكار، حدّثني علي بن صالح، حدّثني عامر بن صالح عن حسن بن زيد أنه قال يوماً: قاتل الله ابن هشام ماكان أجرأه على الله، دخلت عليه مع أبي في هذه الدار ـ يعني دار مروان ـ وقد أمره هشام أن يفرض للناس فدخل عليه ابنٌ لعبدالله بن جحش المجدع في

---

(١) منقلي: مثنى منقل، وهو الطريق في الجبل (اللسان).

(٢) نخلان: من نواحي اليمن، معجم البلدان واستشهد بالبيت.

(٣) الترغيب و الترهيب: ٢ / ٥٦٤.

الله فانتسب له وسأله الفريضة فلم يجبه بشيء، ولو كان يرفع إلى السماء كان ينبغي له أن يرفع، ثم دخل عليه ابن أبي تِجْرَاَة وهم أهل بيت من كِنْدة وقعوا بمكة، فقال ابن أبي تِجْراة صاحب عمّك عُمارة بن الوليد بن المغيرة في سفره الذي يقول فيه.

فروح أبا تِجْرَاة من يك أهله بمكة يرحل وهو للظل آلف

فقال له : لتعلمنّ أن مودة أبي فايد قد نفعتك اليوم، ففرض [له] ولأهل بيته، لم يسم ابن هشام في هذه الحكاية وقد وَليَ المدينة لهشام بن عبدالملك إبراهيم هذا وأخوه محمد بن هشام، ودار مروان الإمارة بالمدينة، فالله أعلم أيهما هو.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ أسناده، وأذن لي في روايته، وناولني إياه ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافى بن زكريا[1]، نا أحمد بن العباس العسكري، نا عبدالله بن أبي سعد، نا محمد ابن الحسن الأنصاري، نا عبدالعزيز بن محمد المخزومي، قال : كتب هشام بن عبدالملك إلى إبراهيم بن هشام المخزومي وكان عامله على الحجاز :

أما بعد، فإن أمير المؤمنين قد قلّد ما كان ولاّك من الحجاز خالد بن عبدالملك، وأن أمير المؤمنين لم يعزلك حتى كنت وإياه كما قال القطامي[2] :

أمور ما يدبرها حكيمٌ بل نهيّ وَهُيِّبَ ما استطاعا

ولكن الأديم إذا تفرى بِلـ ـىً وتعيُّناً غَلَبَ الصناعا

وإنّي والله ما عَزلتُك حتى لم يبقَ من أديمك شيء أتمسّكُ به.

فلما ورد كتابه على إبراهيم تغيّر وجهه وقال : ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾[3] أصبحت اليوم والياً وأنا الساعة سُوَقَةٌ؛ فقام رجل من بني أسد بن خُزَيمه فقال :

فإن تكن الإمارةُ عنك زاحتْ فإنك للهشام وللوليدِ

وقد مرّ الذي أصبحتَ فيه على مروان ثم على سعيد

قال : فسُرِّيَ عنه، وأحسن جائزة الأسدي.

قال القاضي ـ رحمه الله ـ قول هشام : «حتى كنت وإياه» عطف وإياه الذي هو النصب على التاء، وهي في موضع رفع، لأنه من باب المفعول معه، كقولهم ما صنعت وإيّاك، ومنه قول الشاعر :

فكان وإيّاها كحَرَّان لم يفقْ عن الماء إذ لاقاه حتى تقدَّدا

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الساوي الفقيه، أنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان ـ بصُور ـ أنا أبو بكر محمد بن

---

(١) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا : ٣ / ٢٩٥ .

(٢) ديوان القطامي : ٣٤. (٣) سورة البقرة : الآية ١٥٦ .

عبدالله بن خلف بن بُخَيت الدقاق، أنا خلف بن عمرو العُكْبَري، نا الحُمَيدي، نا سَلَمة بن سِيْسَن الخياط المكي، حدثني بشر بن عبيد وكان شيخاً قديماً قال: كنا مع طاوس عند المقام فسمعنا ضوضأة فسمعت طاوساً يقول: ما هذا؟ فقال: قوم أخذهم ابن هشام في سببٍ فطوّفهم فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من أحدٍ يُحدث في هذه الأمة حدثاً لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك»** [١٨٧٧](١).

قال بشر بن عبيد: فأنا رأيت ابن هشام حين عُزل وأتاه عمال المدينة طوّفوه، ولم يسم ابن هشام وإبراهيم، ومحمد بن هشام أخوه وليا جميعاً مكة وعذّبهما الوليد بن يزيد، فالله أعلم أيّهما صاحب هذه القصة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا أبو الحسن العَتيقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْلي، حدّثني أبي أحمد، حدثني أبو عثمان البغدادي ـ **ثقة** ـ نا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: قال عمر بن الخطاب لعبدالرَّحْمٰن بن عوف: ألم يكن فيما يقرأ: قاتلوا في الله آخر مرة كما قاتلتم فيه أول مرة، قال: متى ذاك يا أبا محمد، قال: إذا كانت بنو أمية الأمراء وبنو مخزوم الوزراء، وقد رُوي هذا الحديث عن ابن أبي مُلَيكة من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أعلى من هذا ـ بأربع درجات ـ أبو بكر بن المزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، نا عيسى ابن علي، أنا عبدالله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، قال: قال عمر بن الخطاب لعبدالرَّحْمٰن بن عوف: ألم تجد فيما أنزل الله جاهدوا كما جاهدتم أول مرة قال: بلى، قال: فإنّا لا نجدها، قال: أسقطت فيما أسقط من القرآن، قال: أتخشى أن يرجع الناس كفاراً؟ قال: ما شاء الله، قال: لئن رجع الناس كفاراً ليكونن أمراؤهم بني فلان ووزراؤهم بني فلان.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبدالله النَّهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط(٢)، قال: وفي سنة خمس وعشرين ومائة كتب الوليد ابن يزيد إلى يوسف بن عمر، فقدم عليه، فدفع إليه خالد بن عبدالله القَسْري ومحمداً وإبراهيم ابني هشام بن إسماعيل المخزوميين وأمره فقتلهم.

قال خليفة(٣): فحدثني إسماعيل بن إبراهيم العَتَكي، حدثني السَّري بن مسلم، أبو بشر بن

---

(١) المعجم الكبير: ١١ / ٤٤.
(٢) تاريخ خليفة: ص ٣٦٢.
(٣) تاريخ خليفة: ص ٣٦٢.

السّري، قال: رأيتهم حين قدم يوسف بن عمر الحيرة وخالد في عباءة في شق محمل فعذّبهم حتى قتلهم.

٧٣٥ ـ إبراهيم بن هشام بن ملاس بن قسيم النُّميري، وقيل الغَسّاني

حكى عن أبيه، حكى عنه ابنه أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم حكاية تقدمت في بناء الجامع.

٧٣٦ ـ إبرهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى أبو إسحاق الغَسّاني(١)

روى عن أبيه ومعروف الخياط، وسعيد بن عبدالعزيز، وعبدالله بن عياض الإسْكَنْدَراني، وسويد بن عبدالعزيز، وشُعيب بن إسحاق.

روى عنه أحمد بن نصر بن شاكر، وأبو قُصَيّ العَذَري، وابنه أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام، وأبو زُرعة الدمشقي، وخالد بن روح بن أبي حُجَير، وجعفر الفِرْيابي، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وعثمان بن خُرَّزاد، وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن حلقوم المقرىء، ومحمد ابن الفَيْض، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عُكْبرا، وأنس المُسْلِم الخَوْلاني، وإسحاق بن الحسن الحَرْبي، ومحمد بن إسحاق بن الحريص، وأبو العباس بن قُتَيبة، والحسين بن عبدالله بن يزيد بن الأزرق الرّقّي، والحسن بن سفيان، ومحمد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدوس، وهارون ابن عمران بن أبي جميل، وداود بن السّرح الرّملي، وأبي عبيدالله معاوية بن صالح الأشعري، وقُدامة بن أحمد، وأحمد بن علي الأبّار، وسعد بن محمد البيروتي.

ولد إبراهيم بن هشام سنة خمسين ومائة فيما ذكرا إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن الهَرَوي، وله شعر حسن.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا ابن مَنيع، نا محمد بن حسان بن خلف، نا عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسُبوا الدّهرَ، فإن اللهَ هو الدّهرُ»** [١٨٧٨](٢).

قال: ونا ابن قتيبة، ومحمد بن فيض الدّمشقي، وحسين بن عبدالله القطان، قالوا: حدثنا إبراهيم ابن هشام الغَسَّاني، نا سويد بن عبدالعزيز، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله.

أَخْبَرَناه أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيدالله الخُطَبي، أنا أبو الطَّيّب عبدالرزاق بن عمر بن

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٦ / ١٥٦ وميزان الاعتدال: ١ / ٧٢.

(٢) زاد المسير: ٧ / ٣٦٣.

موسى بن شِمّة، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الفيض الدّمشقي، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، نا سويد بن عبدالعزيز، عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تسُّبوا الدهرَ فإن اللهَ هو الدّهرُ**» [١٨٧٩](١).

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة، أنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، وذكر حديثاً من رواية إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن جده، فقال : لم يروه عن يحيى بن يحيى إلاّ ولده، وهم ثقات.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ح، قال : وأنا ابن مَنْدَه، نا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا ابن أبي حاتم(٢)، قلت لأبي : لِمَ لا تحدث عن إبراهيم بن هشام، فقال : ذهبت إلى قريته فأخرج إليّ كتاباً زعم أنه سمعه من سعيد بن عبدالعزيز، فنظرت فيه فإذا فيه أحاديث ضَمْرَة عن رجاء بن أبي سَلَمة، وعن ابن شوذب، ويحيى ابن أبي عمرو الشيباني فنظرت إلى حديثٍ فاستحسنته من حديث الليث بن سعد عن عقيل، فقلت له : اذكر هذا.

فقال : حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن ليث بن سعد، عن عقيل ـ بالكسر ـ ورأيت في كتابه أحاديث عن سويد بن عبدالعزيز، عن مُغيرة، وحُصين قد أقبلها على سعيد بن عبدالعزيز فقلت : هذه أحاديث سويد بن عبدالعزيز، فقال : حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن سويد ـ وأظنه لم يطلب العلم، وهو **كذاب**.

فذكرت لعلي بن الحسين بن الجُنَيد بعض هذا الكلام عن أبي فقال : صدق أبو حاتم ينبغي أن لا يُحدّث عنه.

قال ابن أبي حاتم(٣) : إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني الدمشقي، روى عن أبيه، وعن سعيد بن عبدالعزيز، وعن عبدالله بن عيّاض الإسكندراني سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر العدل، أنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري، أنا ابن أبي حاتم ـ إجازة ـ قال : سمعت أبي يقول : قلت لأبي زرعة لا تحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسَّاني فإني ذهبت إلى قريته فأخرج إليّ كتاباً زعم أنه سمعه من سعيد بن عبدالعزيز، فنظرت إلى حديثه فاستحسنت منه من حديث ليث بن سعد، عن عقيل فقلت : اذكر هذا، فقال : حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ليث بن سعد، عن عقيل بالكسر. قال أبو حاتم : قلت له هذه الأحاديث لسويد بن عبدالعزيز، فقال حدثنا

---

(١) المصدر السابق .

(٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٤٢ ـ ١٤٣ .

(٣) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٤٢ .

سعيد بن عبدالعزيز، عن سويد بن عبدالعزيز، فذكرت بعض هذا لعلي بن الحسين بن الجُنيد فقال : صدق أبو حاتم، ينبغي أن لا يُحدث عنه.

في حاشية الأصل : حافظ الري، يعني ابن الجُنَيد.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال : قالوا وفيها ـ يعني سنة وثلاثين ومائتين ـ توفي إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني.

قال: وقال محمد بن الفيض : ومات إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسّاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، نا محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسّاني ومات في سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، قال : وإبراهيم بن هشام سنة ثمان وثلاثين ومائتين يعني مات. قال محمد بن الفيض : أدركتُ من شيوخنا من شيوخ دمشق ممن يزيغ بعلي بن أبي طالب، فذكر جماعة وفيهم إبراهيم بن هشام الغسَّاني.

حرف الياء
في آباء من اسمه إبراهيم
ذكر من اسم أبيه يحيى ممن يسمى إبراهيم

٧٣٧ ـ إبراهيم بن يحيى بن إسماعيل ابن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي

حدّث عن الوليد بن مسلم.

روى عنه : أبو إبراهيم أحمد بن سعد الزّهري.

أَنْبَأنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن شَهْرُزوري، وأبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر المجلد، قالا : أنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أيوب العُكْبَري، أنا أبو الحسين ابن بشران ـ ببغداد ـ نا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا [أبو] إبراهيم أحمد بن سعد الزّهري، نا إبراهيم بن يحيى بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله، قال : قال لي عبدالملك بن مروان : يا إسماعيل أدّب ولدي

فإني معطيك أو مثيبك قال إسماعيل : يا أمير المؤمنين، وكيف بذلك، وقد حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : «**من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلّده الله يوم القيامة قوساً من نار**» [١٨٨٠](١).

قال عبدالملك : يا إسماعيل : إني لست أعطيك أو أثيبك على القرآن إنما أعطيك وأثيبك على النحو.

٧٣٨ ـ إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو إسحاق بن أبي محمد العُذري(٢)

أحد بني عَدِي بن عبدشمس بن زيد مناة بن تميم من رهط ذي الرُّمة، وقيل : إنهم موالي بني عَدِي بن عبدشمس، ويعرف أبوه باليزيدي لأنه خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بالبصرة، ثم توارى حتى استتر أمره واتّصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد فعرف باليزيدي.

وكان إبراهيم عالماً بالأدب شاعراً مجيداً نادم الخلفاء وقدم دمشق صحبة المأمون والمعتصم، وذكر دير مُرَّان(٣) في شعره.

وكان قد سمع أباه [أبا] محمد اليزيدي وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وعبدالملك بن قريب الأصمعي.

روى عنه أخوه [أبو] علي إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي، وابنا أخيه أحمد وعبيدالله ابنا محمد بن أبي محمد اليزيدي.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، نا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، نا عبيدالله بن محمد، أبو القاسم اليزيدي، حدثني إبراهيم بن أبي [محمد] حدثني أبي قال : كنت مع أبي عمرو بن العلاء في مجلس إبراهيم بن عبدالله بن حسن بن حسن [بن علي] أبي طالب، فسأله عن رجل من أصحابه فَقَدَه، فقال لبعض من حضره : اذهب فسل عنه، فرجع فقال : [تركته] يريد [أن] يموت قال : فضحك منه بعض القوم، وقال : في الدنيا إنسان يريد أن يموت، فقال إبراهيم : لقد ضحكتم منها! عربية إنّ «يريد» في معنى «يكاد» قال الله تعالى ﴿**جداراً يُريدُ أن يَنْقَضَ**﴾(٤) أي يكاد. قال : فقال أبو عمرو : لا نزال بخيرٍ ما كان فينا مثلك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، نا أبو بكر الخطيب، قال : قرأت على

---

(١) كنز العمال : ٢٨٤١ وتهذيب تاريخ دمشق : ٣ / ٣٠.

(٢) ترجمته في مختصر ابن منظور : ٤ / ١٧٨ وتاريخ بغداد : ٦ / ٢٠٩ «العدوي».

(٣) دير مران : دير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة (معجم البلدان).

(٤) سورة الكهف : الآية ٧٧.

الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيدالله المَرْزُباني، نا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الوشاء، نا أبو علي إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي قال: قال إبراهيم بن أبي محمد إخي كنت عند المأمون وليس معنا إلاّ المعتصم فذكر كلاماً قال: فلم أحتمل ذلك منه يعني من المعتصم وأجبته، فأخفى ذلك المأمون ولم يظهره ذلك الإظهار، فلما صرت من غدٍ إلى المأمون كما كنت أصير، قال لي الحاجب [أُمرت] أن لا آذن لك، فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت إليه:

أنا المذنبُ الخَطَّاء والعفو واسعٌ ... ولو لم يكن ذنب لما عُرِفَ العَفْوُ
سكرتُ فأبدت منّيَ الكأسُ بعض ما ... كرهتَ وما إن يستوي السُّكرُ والصحوُ
ولا سيما إذ كنت عند خليفة ... وفي مجلس ما أن يليق به اللَّغوُ
ولا حُمَيّا الكأس كان احتمالُ ما ... بَدَهت به لا شكّ فيه هو والسَّهْوُ
تَنَصَّلْتُ من ذنبي ضارع ... إلى من إليه يُغفر الحمدُ والسَّهْوُ
فإن تعفُ عنّي ألف خطوي واسعاً ... وإلاّ يكن عفوٌ فقد قصرَ الخطوُ

قال: فأدخلها الحاجب ثم خرج إليّ فأدخلني. فمدّ المأمون باعيه فأكببت على يديه فقبّلتهما فضمّني إليه وأَجْلَسني.

قال المَرْزُباني: وحدثني العباس بن أحمد النحوي أن المأمون وقّع على ظهر هذه الأبيات:

إنما مجلس النَّدامى بساطٌ ... للمودَّات بينهم وضعوهُ
فإذا ما انتهوا إلى ما أرادوا ... من حديثٍ ولذّةٍ رفعوهُ

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب(١)، أخبرني عمّي، حدّثني الفضل بن محمد اليزيدي حدّثني أخي أحمد، عن عمه إبراهيم قال: كنت مع المأمون في بلد الرّوم، فبينا أنا سائر في ليلةٍ مظلمةٍ شاتيةٍ ذات غيمٍ وريحٍ وإلى جانبي قُبّة إذ برقت برقةٌ فإذا في القُبّة عريب، فقالت: إبراهيم بن اليزيدي؟ فقلت: لبّيكِ، فقالت: لبيك، فقالت قلْ في هذا البرق أبياتاً أُغنّي فيها، فقلت:

ماذا بقلبي من أليم الخَفْقِ ... إذ رأيتُ لمعانَ البَرقِ
من قِبَل الأَردنِ أو دمشقِ ... لأنّ من أهوى بذاك الأفْقِ
فارقته وهو أعز الخَلْقِ ... عليّ والزُّورُ خلافُ الحقِّ
ذاك الذي يملك مني رِقّي ... ولست أبغي ما حييتُ عِتْقي

فتنفستْ نَفَساً ظننتُ أنه قطع حيازيمها(٢)، فقلت: ويحك على من هذا؟ فضحكتْ، ثم قالت:

---

(١) الأغاني: ٢٠ / ٢٤٩.

(٢) الحيازيم جمع حيزوم: وهو ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (القاموس).

على الوطن، فقلتُ: هيهات ليس هذا كله للوطن، فقالت: ويلك أفتراك ظننتَ أنك تستفزني، والله لقد نظرتُ نظرةً مريبةً في مجلسٍ، فادّعاها أكثر من ثلاثين رئيساً، والله ما علم أحدٌ منهم لمن كانت إلى هذا الوقت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): إبراهيم ابن أبي محمد يحيى المبارك بن المغيرة، أبو إسحاق العَدَوي المعروف بـ[ابن] اليزيدي، أخو أبي عبدالله محمد، وهو بصري سكن بغداد، وكان ذا قدر وفضل، وحظٍ وافر من الأدبِ. سمع من أبي يزيد الأنصاري، وأبي سعيد الأصمعي، وله كتاب منصف يفتخر به اليزيديون، وهو: «ما اتفق لفظه واختلف معناه»، نحو من سبع مائة ورقة، رواه عنه ابن أخيه عبيدالله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، وذكر إبراهيم أنه بدأ بعمل ذلك الكتاب وهو ابن سبع عشرة سنة، ولم يزل يعمله إلى أن أتت عليه ستون سنة، وله كتاب: «مصادر القرآن»، وكتاب في: «بناء الكعبة وأخبارها»، وكان شاعراً مجيداً.

٧٣٩ـ إبراهيم بن يحيى البيروتي

حكى عن عبدالوهاب بن هشام بن الغاز الصَّيداوي.

روى عنه العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وأحمد بن عُبيد التّميمي.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر محمد بن علي بن موسى السّلمي الحداد، أنا أبو نصر ابن الجَبّان، وأبو الحسن بن السّمسار ـ فيما قرأت عليهما ـ قالا: أنا أبو سليمان محمد بن عبدالله العبدي، أنا أبي، أنا أحمد بن عُبيد التيمي، عن إبراهيم بن يحيى البيروتي ح.

قال: وأنا أبي، نا سليمان بن أيوب، عن العباس بن الوليد عن إبراهيم بن يحيى البيروتي، نا عبدالوهاب بن هشام، عن أبيه، قال: أرسل إليّ أبو جعفر المنصور وإلى عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر قال: قدمنا عليه العراق، فذكر حكاية في العجائب.

٧٤٠ـ إبراهيم بن يحيى الدِّمشْقي

حدّث عن: حفص بن عمر العدني المعروف بالفَرْخ.

روى عنه: أحمد بن كثير الصّوفي من حديث لاحق بن الحسين المَقْدسي عن شيخٍ له عن أحمد بن كثير. ولاحق غير ثقة.

٧٤١ـ إبراهيم بن يزيد النصري

من أهل دمشق، كان من حرس عمر بن عبدالعزيز.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٢٠٩ ـ ٢١٠.

روى عن عمر بن عبدالعزيز، وعُروة بن محمد بن عطية، وعبدة بن أبي لُبابة.

روى عنه الأوزاعي ورجاء بن أبي سَلَمة، وسَلَمة بن عبدالملك العَوْصي.

أخبرتنا أم الرضا ضواء بنت حمد بن أبي الحسن الحبّال، قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم قالت: نا عبدالواحد بن محمد بن شاه، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَحْمَويه العسكري - بالبصرة - نا محمد بن خَلِيّ الكَلاَعي، نا أبي، نا سَلَمة بن عبدالملك العَوْصي، عن إبراهيم بن يزيد، عن عَبْدة بن أبي لُبابة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**تابعوا بين الحجّ والعُمْرة، فوالذي نفسي بيده لَمتابعتُهما لتنفي الفقرَ والذّنوبَ كما ينفي الكيرُ خَبثَ الحديدِ**»[١٨٨١](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي، أنا أبو زيد أحمد بن عبدالرحيم بن بكر بن فضيل الحَوْطي، نا أبو المُغيرة، حدّثني الأَوزاعي، نا إبراهيم بن يزيد، عن عمر بن عبدالعزيز أنه خرج على حلقةٍ من حرسه قال: وقد كان نهاهم - قبل ذلك - أن يقوموا له إذا خرج عليهم، ولكن يُوسِّعوا، قال: فقال أيّكم يعرفُ الرجل الذي أمرناه أن يركب إلى مصر؟ فقالوا: كلّنا نعرفه؛ قال: فليقُمْ إليه أحدكم فليدْعُهُ، فأتاه الرسول، فقال: لا تعجل حتى أشدّ عليّ ثيابي؛ وظن أن ذلك استبطاء من عمر.

قال: فأتاه، فقال له عمر: إن اليوم الجمعة، فلا تبرحْ حتى تصلّي، وإنّا بعثناك في أمر عجلةٍ من أمر المسلمين، فلا يحملنّك استعجالُنا إياك أن تؤخر الصلاة عن وقتها، فإنك لا محالة أن تصلّيها فإن الله عز وجل ذكر قوماً، فقال: ﴿**أَضَاعُوا الصّلاةَ واتّبعوا الشّهَواتِ فسوف يَلْقَوْن غَيّاً**﴾(٢) ولم يكن إضاعتهم تركها، ولكن أضاعوا المواقيت.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد ابن هارون الرُّويَاني، نا أبو كُريب، نا ابن المبارك، عن الأَوزاعي، عن إبراهيم بن يزيد قال: قال عمر ابن عبدالعزيز إن الله عز وجل ذكر قوماً فقال ﴿**أَضَاعُوا الصّلاةَ واتّبعوا الشّهَوات**﴾ ولم يكن إضاعتُهم إيّاها تركها، ولكن أضاعوا الوقت.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا - قراءة عليه - سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: إبراهيم بن يزيد النَّصْري.

أَنْبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي - واللفظ له - ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون،

---

(١) حلية الأولياء: ٤ / ١١٠.

(٢) سورة مريم: الآية ٥٩.

وأبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الغنائم بن النّرْسي، قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون : وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[١] : إبراهيم بن يزيد، عن عمر بن عبدالعزيز قوله. روى عنه الأوزاعي. وقال ضَمْرَة عن رجاء بن أبي سَلَمة عن إبراهيم بن يزيد النصري : كنت مع عُروة بن محمد باليمن فكتب إلى عمر بن عبدالعزيز.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ وأبو طاهر بن سَلَمة ـ قراءة ـ أنا علي بن محمد، قالا : أنا ابن أبي حاتم[٢] قال : إبراهيم بن يزيد الدمشقي، روى عن عمر بن عبدالعزيز، روى عنه الأزواعي سمعت أبي يقول ذلك. وسمعت أبا زرعة يقول : هو شيخ.

٧٤٢ ـ إبراهيم بن يزيد

حكى عن أبي سليمان الدّاراني.

حكى عنه : محمد بن حمّاد بن المُبارك المِصِّيصي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أسد البُرُوجردي، أنا أبو عطاء عبدالأعلى بن عبدالواحد بن أحمد بن أبي القاسم المَليحي ـ بهراة ـ نا أبو محمد إسماعيل ابن إبراهيم بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن الفقيه القَرّاب، أنا الحسين بن أحمد الثَّقَفي، نا إسماعيل بن محمد بن سِنَان ـ القاضي بيشزر ـ نا محمد بن حمّاد بن المُبارك المِصِّيصي، نا إبراهيم بن يزيد الدمشقي، قال : سمعت أبا سليمان ـ يعني الداراني ـ يقول قلت لراهبٍ : يا راهب، فأخرج رأسه وقال : لست براهبٍ، إنما الراهب الذي يخشى الله، إنما حبست نفسي عن الوقيعة في الناس، وعن أذى الناس، اللسان سَبُع إن تركته أكل الناس.

٧٤٣ ـ إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق
أبو إسحاق السَّعْدي الجَوْزجَاني[٣]

سكن دمشق وحدّث عن يزيد بن هارون، وأبي عاصم النبيل، وحسين بن علي الجُعْفي، وحجاج بن محمد الأعور، وعبدالصمد بن عبدالوارث، والحسن بن عطية، وأبي عتاب سهل بن حمّاد، وعبيدالله بن موسى العَبْسي، ويونس بن محمد، وعمرو بن عاصم، وقُبيصة، والحجّاج بن نُصَير، وعثمان بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، وزيد بن الحُباب، وسُليمان بن حرب، وجعفر بن عون،

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٣٣٥. (٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٤٥.

(٣) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٦ / ١٧٠.

وشبابة بن سوار، وعبيد بن عقيل، وعَبْدان عبدالله بن عثمان المَرْوزي، والجارود بن يزيد، وأبي مُسْهر الغَسّاني، وعبدالله بن يوسف التِّنِّيسي، وعبدالوهاب بن نَجْدة، وإبراهيم بن عبدالله بن العلاء ابن زَبْر، ومحمد بن أسد الخُشَني الإسفرايني، ويحيى بن صالح الوَحَاظي، وسلامة بن برشر بن بُديَل، ويحيى بن عبدالله بن الضحاك، وهشام بن عمّار، وأبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن أبي مريم.

روى عنه إبراهيم بن دُحيم، وعمرو بن دُحيم، وأبو زُرعة الدّمشقي، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيان، وإبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن مروان، وأبو جعفر الطبري، وزكريا بن يحيى السِّجْزي، وأبو الحارث أحمد بن سعيد، وأبو الحسن بن جَوْصا، وأبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام ابن ملاس، ومحمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان، وأبو الأصيد محمد بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الأزْدي، وعبدالصمد بن عبدالله بن عبدالصمد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام القُبَّيْطي، وأبو الميمون أيوب بن محمد ـ القاضي بصور ـ وأبو بكر محمد بن أحمد بن المُثَنى، وأحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال السّلمي، وأبو بِشر الدولابي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المَوَازيني، أنا أبو القاسم بن الفُرات، أنا عبدالوهاب الكِلاَبي، أنا أبو الحسن بن جَوْصا، نا إبراهيم بن يعقوب، نا عمرو بن عاصم، نا مُرَاجِم ابن العوَّام القيسي ـ وأثنى عليه خيراً ـ نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قلنا يا رسول الله ـ ونحن في غزوة تبوك، والخيل يَتَمرَّغُ بنا في أدبار القوم ـ كان مسيرنا هذا في الكتاب الأول؟ قال: «**نعم**» [١٨٨٢].

قال: ونا إبراهيم بن يعقوب، نا عمرو بن عاصم، نا عبدالله بن عبدالملك، عن الأوزاعي، عن الزّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل حديث مُرَاجِم.

رواه إبراهيم السامي عن مُرَاجِم فقال: عن الزُهْري، عن أبي سَلَمة.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا إبراهيم بن الحجّاج، عن مُرَاجِم بن العَوَّام، نا الأوزاعي، عن الزّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله [ـ في غزوة خيبر ـ:] الخيل تَمرَّغُ بنا في أدبار القوم أكان أمرنا هذا في الكتاب السابق؟ قال: «**نعم**»؛ الصوابُ: في حُنَين [١٨٨٣].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل جعفر بن يحيى التّميمي، أنا أبو أبو نصر عبيدالله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبدالله بن محمد، أخبرني عبدالكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي أبو عبدالرَّحْمٰن قال: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني ليس به بأس، سكن دمشق.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ح.

قال ابن مَنْدَه: وأنا حَمْد بن عبدالله - إجازة - قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[١]: إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجَوْزجاني، وهو ابن يعقوب بن إسحاق السعدي - نزيل دمشق - روى عن جعفر بن عون، وعبدالصمد بن عبدالوارث وعبيد بن عقيل، وشبّابة، وعَبْدان بن عثمان، روى عنه أبي، وأبو زُرعة، وكتب إليّ من دمشق بعدما تحول إليها ببعض حديثه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يُوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي قال: السعدي اسمه إبراهيم بن عبدالله بن يعقوب الجَوْزَجاني أبو إسحاق، سكن دمشق، يحدّث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقرأوه على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على عليّ.

أَنْبَأنا أبو المُظَفّر القُشَيري وغيره، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلمي، قال: وذكر لي - يعني الدارقطني - إبراهيم بن يعقوب الجَوْزجاني فقال: أقام بمكة مدّة، وبالرملة مدّة، وبالبصرة مدّة، وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات لكن كان فيه انحرافٌ عن علي ابن أبي طالب، اجتمع على بابه أصحاب الحديث فخرج إليهم، فأخرجت جارية له فروجة لتُذبح فلم تجد أحداً يذبحها، فقال: سبحان الله لا يوجد من يذبحها وقد ذَبح علي بن أبي طالب في ضحوةٍ نيفاً وعشرين ألفاً[٢].

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن بقا الوراق - بمصر - أنا عبدالغني بن سعيد الحافظ - بمصر - قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني يقول: سمعت عبدالله بن أحمد بن عَدَبَّس يقول: كنا عند إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني فالتمس من يذبح له دَجَاجة فتعذر عليه فقال: يا قوم تعذّر علي ذبح دجاجة وعلي بن أبي طالب قتل سبعين ألف في وقت واحد أوكما قال.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن مَنْدَه، وحدثني أبو مسعود عبدالجليل بن محمد كُوتاه، وأبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه، أبي عبدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الّتميمي يكنى أبا إسحاق خراساني جَوْزَجاني قدم مصر سنة خمس وأربعين ومائتين وكتبت عنه، وكانت وفاته بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: سمعت أبا الدحداح يقول: فيها - يعني سنة تسع وخمسين ومائتين، مات إبراهيم بن يعقوب الجَوْزجاني، زاد الحسن بن مُنير - عن أبي الدحداح - يوم الجمعة مستهل ذي القعدة.

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ١٤٨. (٢) تهذيب التهذيب: ١ / ١١٨.

٧٤٤ - إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو إسحاق الرازي الهِسِنْجاني[(١)]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، ومحمود بن خالد، وأحمد بن أبي الحواري، والعباس بن الوليد الخلاّل، والقاسم بن عثمان الجُوعِيّ، وحدَّث عنهم، وعن عبدالأعلى بن حمّاد، وأبي طاهر بن السّرح، وعبيدالله بن مُعاذ، وأبي بحر عبدالواحد بن غياث، ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة، وهارون بن عبدالله الحمّال، وطالوت بن عبّاد، وهناد بن السَّرِي، والمُسَيِّب بن واضح، ومسروق بن المَرزُبان، وعمرو بن مالك النُّكْري، وعثمان بن أبي شَيبة، وبكر بن خلف، والعباس بن الوليد بن مزيد.

روى عنه أبو جعفر العُقَيلي، وأحمد بن يعقوب الأصبهاني، وأبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر النَّيسابوري، وأبو حفص عمر بن عبدالله بن الحسن الأبهري البزّار المعروف بلالا، وأبو بكر أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي، وأبو الفضل العباس بن الحسين بن أحمد الصّفّار الرّازي، وأبو الحسين الرازي - نزيل دمشق - وميسرة بن علي الهَمَذاني، وإسحاق بن أحمد بن قولونة الأصبهاني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو علي الحسين بن علي بن يزيد النّيسابوري، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثّقفي، وعلي بن أحمد بن بادُويه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمّام بن محمد، وعقيل بن عبيدالله بن أحمد ابن عَبْدان، قالا : أنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجُنَيد الرازي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الرازي ويعرف الهِسنْجاني، نا طالوت بن عبّاد، نا حمّاد بن سَلَمة قال : سمعت أبا المُهَزّم يقو : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«أما يخشى أحدُكم إذا رفع رأسَه قبل إمامِهِ أن يجعلَ اللهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ» [١٨٨٤]**(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الشُرُوطي، أنا أبو بكر الخطيب قال : إبراهيم بن يوسف بن خالد، أبو إسحاق الرازي الهِسنْجاني حدّث عن عبيدا بن مُعاذ العَنْبري، وعبدالأعلى بن حمّاد، وهشام بن عمّار، وأبي الطاهر بن السّرح، روى عنه أبو جعفر الأصبهاني بَزْرَويْه، وأبو عمرو بن مطر النيّسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٣) : أما الهسنْجاني - بكسر الهاء [والسين وسكون] النون الأولى - فهو إبراهيم بن يوسف بن خالد، أبو إسحاق الرازي الهِسنْجاني،

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ١٤ / ١١٥ .
(٢) فتح الباري : ٢ / ١٨٢ .
(٣) الإكمال لابن ماكولا : ٧ / ٣٢٢ .

روى عن عبيدالله بن مُعاذ العَنْبَري، وعبدالأعلى بن حمّاد، وهشام، وأبي الطاهر بن السّرح، روى عنه أبو جعفر الأصبهاني بَرْزَويهْ، وأبو عمرو بن مطر، وأبو بكر الإسماعيلي، مات الهِسِنْجاني في سنة إحدى وثلاثمائة.

أَنْبَأنا أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا علي يقول: نا إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجاني الثقة المأمون.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله إجازة ح.

ثم أَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد المَرْوَزي، أنا أبو علي الحداد ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الشُرُوطي، نا أبو بكر الخطيب قالوا: أنا أبو نُعيم الحافظ، قال: سمعت عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان يقول: سنة إحدى وثلاثمائة فيها مات أبو الفضل حمّاد بن مُدرِك الفِسْتِجاني وإبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجاني.

٧٤٥ ـ إبراهيم بن يوسف

سمع منه بعض أهل العلم بعد الستين وأربعمائة.

٧٤٦ ـ إبراهيم بن يونس بن محمد بن يونس، أبو إسحاق بن أبي نصر المقدسيّ الخطيب

أصبهاني الأصل.

سمع بدمشق أبا القاسم السّميساطي وأبا القاسم الحِنّائي، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا الحسن علي بن صَدَقة الشَّرَابي، وببيت المقدس: علي بن طاهر المَقْدسي، وأبا الغنائم محمد بن محمد بن الفراء، وأبا عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن ورقا الأصبهاني، وأبا محمد بن عبدالله ابن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري، وأبا زكريا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البُخاري، وأبا نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهاروني، وأبا الفتح هبة الله بن محمد الشّهْرزُوري، وأبا محمد إسماعيل ابن إبراهيم بن إسماعيل بن قلية المَقْدسي، وأبا منصور خزرون بن الحسن بن خزرون، وعمر بن علي الواسطي، وأبا مسلم محمد بن علي بن طلحة الأصبهاني، وعبدالعزيز بن محمد النَّصيبي.

سمع منه ابنا صابر، وحدّثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني، وأبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، ونصر بن أحمد السُّوسي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد المقدسي الخطيب بدمشق، أنا أبو الحسن علي بن طاهر القُرشي ـ ببيت المقدس سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ـ أنا أبو

الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِراس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله الدَّيْبُلي، نا عبدالحميد بن صُبَيح، نا هُشَيم بن بشير الواسطي، عن الشيباني، عن عبدالله بن شداد، قال : حدثتني ميمونة بنت الحارث **أن النبي ﷺ كان يصلّي على الخُمْرَة**(١)[١٨٨٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، أنا الخطيب أبو إسحاق إبراهيم بن يونس المقرىء، نا الشيخ الفقيه الديّن أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقا الأصبهاني ـ بالقدس ـ نا الشيخ الإمام أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه الحافظ بأصبهان ح.

وأَخْبَرَناه عالياً أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمد، أنا شُجاع بن علي بن شُجاع، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا محمد بن عبدالله بن حمزة، نا جعفر بن محمد بن شاكر، نا عفان بن مسلم ح.

قال ابن مَنْدَه، وأنا محمد بن محمد بن يونس وغير واحد، قالوا : حدثنا يونس بن حبيب، نا أبو داود جميعاً، قالا : نا أبو عوانة، عن داود الأوْدي، عن حميد بن عبدالرَّحْمٰن الحِمْيري، عن حُمَمَة رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه غزا أصبهان مع أبي موسى الأشعري وفُتحت أصبهان في زمن عمر فقال : اللهمّ إنّ حُمَمَة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إنْ كان صادقاً فاعزم له بصدقه، وإن كان كاذباً فاحمله عليه، وإن كره اللهم لا يرجع حُمَمَة من سفره، فمات بأصبهان. فقال الأشعري ـ وفي حديث يوسف : فقام الأشعري فقال : ـ يا أيها الناس إنّا والله ما سمعنا ـ وزاد يوسف فيما سمعنا ـ وقالا : من نبيكم ﷺ ولا بلغ علمنا إلاّ أن حُمَمَة شهيد، وفي حديث ابن ورقا : أصفهان في المواضع كلها.

قرأت بخط أبي محمد بن صابر، توفي شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد المَقْدسي يوم الجمعة وصلّى عليه ابنه أبو الحسين أحمد يوم السبت الثاني من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق، ودفن بمقابر باب الصغير. وذكر أبو عبدالله بن قبيس أنه كان مستهل ذي الحجة.

قال أبو محمد بن صابر وسألته عن مولده فقال : ولدت في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وذكر أخوه أبو القاسم بن صابر أنه مات يوم الجمعة مستهل ذي الحجة وقال : كان كثير التلاوة للقرآن ودُفن في باب الصغير كما تقدم.

---

(١) الخمرة : هي مقدار ما يضع عليه الرجل وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص من النبات (النهاية : خمر).

(٢) مجمع الزوائد : ٢ / ٥٦ .

ذكر مَن اسمه إبراهم ممَّن لم يُنْسَبْ

٧٤٧ ـ إبراهيم أبو زُرعة مولى الوليد بن عبدالملك والد زُرعة بن إبراهيم

روى عنه محمد بن عبدالله الشُّعَيْثي، وإسماعيل بن عبيدالله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد ـ إجازة ـ أنا جعفر بن محمد الكِنْدي، نا أبو زُرعة الدمشقي ـ في تسمية من يكنى بأبي زُرعة : وأبو زُرعة إبراهيم مولى الوليد بن عبدالملك ـ نا سليمان بن عبدالرَّحْمٰن، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عبدالله الشُّعَيْثي، عن أبي زُرعة إبراهيم مولى الوليد بن عبدالملك قال : مكتوب في التوراة : إذا أسلم، يعني رجلٌ على يدي الرجل ورثه، ثم ذكره أبو زُرعة بهذا الأسناد في طبقاته فيالاصاغر من أصحاب واثلة وغيره فقال : أبو زُرعة إبراهيم مولى الوليد بن عبدالملك وابنه زُرعة بن إبراهيم.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ـ إجازة واللفظ له ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطَّيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون، وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(١) : إبراهيم أبو زُرعة وكان من مسلمة أهل الكتاب يعدّ في الشاميين، روى عنه إسماعيل بن عبيدالله قوله.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشِّقَّاني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو زُرعة إبراهيم، وكان من مسلمة أهل الكتاب، روى عنه إسماعيل بن عبيدة ـ كذا في السماع ـ وفي نسخة أخرى : بن عبيدالله، قوله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل الّتميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله أخبرني عبدالكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي أبو عبدالرَّحْمٰن النسائي قال : أبو زُرعة إبراهيم، وكان من مسلمة أهل الكتاب، [روى عنه إسماعيل] بن عبيدالله.

٧٤٨ ـ إبراهيم أبو الحُصَين

حكى عن : أبي عبدالرَّحْمٰن القاسم بن عبدالرَّحْمٰن.

حكى عنه : محمد بن راشد المكحولي.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٢٨٧ .

حَيُّويه، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا محمد بن راشد الضرير، حدثني أبو الحُصَين إبراهيم، عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن، وكان من فقهاء أهل دمشق.

أَنْبَأنا أبو الغنَائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الأصبهاني، قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البُخاري قال(١) : [إبراهيم عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن سمع منه محمد راشد اليمامي مرسل، ويقال له أبو الحصين]، عن محمد بن راشد، عن إبراهيم أبي الحُصَين كان القاسم من فقهاء دمشق.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشِّقَّاني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو الحُصين إبراهيم، عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن، روى عنه محمد بن راشد الشامي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل الّتميمي، أنا أبو نصر [عبيدالله بن سعيد] الوائلي، أنا الخَصيب بن عبدالله، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النّسائي قال : قال لي أبي أبو الحُصَين إبراهيم، عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا ابن أبي حاتم قال(٢) : إبراهيم أبو الحُصَين، روى عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن، روى عنه محمد بن راشد، مرسلاً، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال : أبو الحُصَين إبراهيم، عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن، روى عنه محمد بن راشد الشامي.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٣) : أبو الحُصَين إبراهيم، عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن، روى عنه محمد بن راشد الشامي مثله.

٧٤٩ ـ إبرهيم

حكى عن أبي إدريس الخَوْلاني.

روى عنه عياش بن القِتْباني المصري.

إن لم يكن أبا الحُصَين فلا أدري من هو.

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٢٨٤ .
(٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٥١ .
(٣) الإكمال لابن ماكولا : ٢ / ٤٧٩

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي، نا المقريء، نا سعيد بن أبي أيوب، حدثني بن عباس، عن إبراهيم الدِّمشقي، عن أبي إدريس الخَوْلاني، قال: من تعلم طرف الحديث ليستقي به [قلوب] الناس لم يرح رائحة الجنة.

٧٥٠ـ إبراهيم من شيوخ الصوفية

حكى عنه الوجيهي.

أَخْبَرَنا أبو سعد عبدالله بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيّان، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، قال: عبدالله بن علي يقول: سمعت الوجيهي يقول: سمعت أبا علي الرّوذباري وقد تكلم مع إبراهيم الدمشقي في شيءٍ جرى له معه فأنشأ إبراهيم يقول:

فلا تبعدن قلبي وأنت وسيلتي ... وهل يبعدن من كنت أنت وسائله

٧٥١ـ إبراهيم
أبو إسحاق ابن النائحة، الشاعر

من أهل دمشق كان في زمن أبي الجيش خُمارَوَيه بن أحمد بن طولون.

حكى عنه أبو سليمان بن زَبْر.

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسين الحِنّائي، أنا أبو بكر محمد بن علي السلمي، أنا عبدالوهاب بن عبدالله الحافظ، وعلي بن موسى الشاهد، قالا: أنا محمد بن عبدالله بن زَبْر الرَّبَعي، أنا إبراهيم بن النائحة الشاعر ـ بدمشق ـ قال: دخلت على أبي الجيش خُمارَوَيه بن أحمد فقال لي: أخبرني بحديثٍ حسنٍ، فقلت: بلغني ـ أيدّ الله الأمير ـ أن رجلاً من الممتَحَنين ممن تولّت عنه الدنيا، وزالت عنه النّعمة ولحقته النُّحوس وساءَت حالُه، ورثّت ثيابه وشعث شعره، وكثُر سَهَره، وقلّ فَرَحَه، فوجد درهماً فقال: آخذ شعري وأغسل ثوبي وأدخل الحمام، فكسر الدّرهم بأربعة، وجعله في جيبه ومضى يغسل ثوبه، فسقطت القطع من جيبه، ولم يبقَ منها إلاّ قطعة واحدة، فرجع واجتاز في طريقه بحمّام فدخله، وأعطى القطعة فلما دخل الحمام نام فيه، وقصد ذلك الحمّام رجلٌ من الأغنياء دو حشمٍ وغلمان، فدخل الحمام وليس فيه إلاّ هذا النائم، فأراد الغلمان طردَه فنهاهم عنه، وقال: دعوه، فلما انتبه الرجل استحيا وأراد الخروج فدعاه الرجل إليه وخاطبه وكلّمه، فإذا رجلٍ أديب جميل متكلم فَهِمٌ ظريفٌ، قد كملت فيه الأخلاق الشريفة إلاّ أنه فقير لا شيء له، وإذا بالرجل الغني صاحب الحشم، رجلٌ قصيرٌ أعور مقطوعُ الأذنين أحدبُ فعجب من نفسه وحاله، ومن الرجل.

فأمر الرجلُ غلمانه فغسلوا رأسه، ودعا بُمزيّنٍ فأخذ شعره ودعا له بثياب جُدد فلبسها وحمله

معه إلى منزله، وقدّم له طعاماً سَرياً فأكل معه وأمر له بمائة دينار، وقال له: قد أجريت لك في كل شهر عشرة دنانير، وتأكل معي وتشرب، وأكسوك كسوة الشتاء والصيف، فقال له: يا سيدي أريد أن تحدّثني ما الذي كان بسببه قُطع أذناك وقُلعت عينك، وما هذه الحُدبة التي في ظهرك؟ فقال له الرجل: يا هذا وأيش سؤالك عما لا يعنيك إلْهُ عن هذه، قال: لا بد أن تُحدثني، قال: يا هذا إن هذا الذي تسألني عنه شيء ما حدّثت به أحداً قط، ولا جَسَر أحد يسألني عنه غيرك، وأنا الذي جلبت لنفسي هذه البلية بإدخالك منزلي، فقم عافاك الله وانصرف.

فقال: لا والله لا برحتُ أو تحدّثني، فقال: يا هذا اختر مني خصلة من اثنتين، إما أن تنصرف وقد سوّغتك ما وهبت لك، وإما أن أحدّثك وآخذ منك كلما أعطيتك، وألبسك خَلَقَك وأضربك مائة عصا تأديباً لك فقال: يا سيدي، خذ مني واعمل بي ما شئت بعد ذلك، فقال للغلمان اعتزلوا، ثم أنشأ يحدّثني فقال: كانت لي ابنة عمّ جميلة غنية موسرة عظيمة اليسار، فخطبتها فلم ترغب فيّ لدمامتي وفقري، فوجهت إليها: يا بنت عمي أبي وأبوك إخوان، وأنا أولى الناس بك، وأنا أسألك أن تحبسي نفسك عليّ سنة فإن رزقني الله وفتح لي فأنا أولى الناس بك، وإلاّ فاعملي بنفسك ما أحببت، فأجابتني إلى ذلك، واحتلتُ بعشرين ديناراً فاشتريت فرساً وسرجاً ولجاماً وسلاحاً، وخرجت إلى رجل من الفتيان ممن يقطع الطريق، معروف مشهور بالشجاعة والفروسية والإحسان إلى الفتيان والصعاليك، وحدّثته بخبري، وطرحت نفسي عليه وقبّلت رأسه ويديه، فأقمت عنده شهراً وهو محسن إليّ، ثم خرجنا إلى الصحراء نطلب الطريق، ونحن عشرة فتيان أجلاد شجعان، كل واحد يرى نفسه.

فبينما نحن جلوس إذ وافى رجلٌ على فرس فارهٍ وسرج ولجام محلّى، ومعه بغل عليه صناديق، فوق الصناديق جارية كأنها الشمس الطالعة، وعليها ثياب مرتفعة، وحليّ ظاهر؛ فقال رئيسنا: قد جاءكم رزقكم؛ ثم التفت إلى رجل من أصحابه فقال: يا فلان قُمْ إلحق الرجل فاقتله وآتينا بالجارية وما معها، فركب الرجل فرسه ومضى خلف الرجل حتى غاب عنا وأبطأ، فقام رئيسنا: أظن صاحبنا قتل الرجل واشتغل بالجارية يضاجعها، ثم قال لرجلين قوما إلى الجارية والرجل فأحضرا ذلك إلينا، فمضيا واحتبسا ولم يعودا، فقال: لأصحابنا خبر، ثم ركب فرسه وركبنا خيلنا وسرنا فوافينا صاحبنا الأول مقتولاً، ثم سرنا فوافينا الآخرين قتيلين، وسرنا حتى لحقنا الرجل وإذا معه قوس موترة، وفيه السهم، فرمى رئيسنا فقتله، ثم ثنّى بآخر فقتله، فانهزم الباقون وهربوا على وجوههم وأقمت أنا فطلبت منه الأمان، فأمّنني وسألته أن يأذن لي في صحبته وخدمته، فقال: خلّ قوسك وتعالى سق بالجارية، وسار، ولم يأخذ من سلب القوم شيئاً، ولا من دوابّهم، ولم يزل سائراً إلى العصر حتى أتى ديراً، فدقّ بابه فنزل إليه صاحب الدّير، ففتح الدير ودخل الرجل والجاريةُ الدّير وأنا معهما، وذبح له صاحب الدير دجاجةً وأعدّ له طعاماً سرياً، ثم قدّم المائدة

وجلس الرجلُ والجاريةُ وأنا وصاحب الدير وابنُه، فأكلنا حتى شبعنا ثم أحضر الشراب، فلم يزالوا يشربون إلى المغرب، ثم قام إليّ وقال: اعذرني فيما أفعله بك، فإني لست آمنك، وإنما أنت لص بعدكل حال وأكره غدرك، ثم شدّ يدي وحبسني في بيت وأقفل عليّ، ولم يزل يشرب حتى سكر ونام، وأنا أُطالع من شق الباب.

فإذا الجارية قد رُميت بحصاةٍ فأشارت إلى الذي رماها، وقالت: قف قليلاً، فلما استثقل الفتى قامت إلى ابن صاحب الدير فوطئها، ثم عادت إلى مولاها فغِرتُ عليها وقلت: مثل هذه جسرت على هذا السيد الشجاع الذي ما رأت عيني مثله قط، فأقبلته أرمُقها من خلل الباب وهي تقصد ابن صاحب الدير يقضي حاجته منها، ثم يعود فلما أصبح الرجلُ فتح الباب وحلّ عني، واعتذر إليّ أيضاً. ومضت الجارية خارج الدير لما يخرج له النساء، فحدّثت مولاها بما كان منها، فصاح عليّ وزبرني وانتهرني فسكتّ وأنا خجل، فقلت: هذا رجل قد علم بها. ووافت الجاريةُ فلم يظهر لها شيئاً وأقام يومه ذلك وأعدّ له صاحب الدير طعاماً كما فعل بالأمس، وهو في ذلك يضاحك الجارية ويمازحها إلى أن قدّم الطعام فأكلنا ثم قدم الشراب فشربنا كفعلنا بالأمس سواء مع الجارية عود تغني به فلما جاء المساء، قام إليّ واعتذر إليّ وشدّ يدي وحبسني في البيت وأقفله عليّ وأقبل يشربُ، وأنا أنظر إليه إلى أن نام، ورُميت الجارية بحصاة فأومت إليه: قف قليلاً، فلما علمت أن مولاها قد استثقل قامت إليه فوطئها ووثب مولاها إليها مبادراً فذبحها وذبحه، ثم فتح الباب عليّ وحلّ كتافي ودعا بصاحب الدير وقال: خذ ابنك فواره، وحدّثه بأمره وقال لي: إنما صحتُ عليك لاستثبت القصة في سكونٍ ولا أقدم على ما أقدم عليه إلاّ بعلمٍ وعذرٍ واضح، ثم أمرني فأسرجتُ له فرسه فركب وحمل الصناديق والجارية فوقها، وسار وأنا بين يديه ماشٍ حتى انتصف الليل فنزل وقال: عاونّي فلم أزل أنا وهو حتى حفرنا قبراً وطرح الجارية فيه بثيابها وحليّها لم ينزعه عنها وطمّ القبر ودفع إليّ صرة وقال: هذه مائة دينار، خذها وامض إلى أهلك ولا تقصد هذا القبر ولا تقربه، والله لأن قربته لأنكلنّ بك.

فقلت: ما أقربه وانصرفت واختفيت ثلاثة أيام ثم جئت إلى القبر في الليل فحفرت حتى وصلت إلى الجارية فإذا مولاها قائم على رأسي، فأخرجني من القبر وقطع أذني وقال: والله لأن عدتَ لأنكلنّ بك. فأقمت عشرة أيام ثم رجعت إلى القبر فحفرته حتى وصلت إلى الجارية وهممتُ بقلع الحليّ، فإذا مولاها قائم على رأسي فأخرجني وقلع عيني اليمنى، وقال: ألم أقل لك إنّك لص ليس فيك حيلة، والله لأن عدتَ لأقتلنك. وانصرفتُ ثم عدت إلى القبر بعد ستة أشهر، وحفرت عليها فقلعت عنها الحليّ ورددتُ القبرَ كما كان وانصرفت فوجدت في الحلي خمس مائة دينار، وجئت بلدي، ورفقت بابنة عمي حتى تزوجت بها، وكانت عظيمة النعمة كثيرة الجواري، فأباحتني نعمتها، ووضعت يدي في التجارة فكثُر مالي واتسعت دنياي وعشقت جارية

من جواري زوجتي بُليت بها، وزاد الأمرُ عليّ حتى كنت لا أصبر عن نظري إليها، وبذلت لها ثلاثمائة دينار على أن تمكنني من نفسها فلم تفعل، فقنعت بالنظر، فشكتني إلى ستّها، [وأعلمتها محبتي لها] وما بذلت لها، فحجبتها عني ومنعتني من النظر إليها.

فجعلتُ بيني وبينها رسولاً عليَّ أن [أشتريها من ستّها] ثم أعتقها وأتزوج بها، وأهب لها ألف دينار فامتنعت وكلمتني من وراء حجاب، فقالت : يا مولاي، أصدقني حتى أصدقَك. هل أحببت ستّي قط ؟ فقلت : إي والله حتى جاء حبك فأزال حبها، قالت : وكذا بعدي تحب غيري وتبغضني، أنت رجل ملول، لا تصلح لي، فلا تتعب نفسك فليس [ـ والله ـ تصل] إليّ أبداً.

ومضت إلى ستّها فحدثتها بكل ما جرى بيني وبينها فطردت الرسول وحجبتها عني [فاشتد قلقي، ثم] قابلتني وقالت : أخذتك فقيراً وَحِشاً، فكسرت بختي، ولحقني منك بلاءٌ، إلى أن زاد الأمر بيني وبينها فمددت يدي إليها فأقلبتها إلى الأرض، وجعلت أخنقها فبادرت الجارية التي أحبها فأخذت منارة عظيمة فضربت بها ظهري، وخرجت من الدار هاربة على وجهها مني، فماتت زوجتي مما خنقتها وظهرت لي حُدبةٌ في ظهري ولم أر الجارية إلى يومي هذا، ولا سمعت بخبر.

ثم أمر بالرجل فنزعت عنه ثيابه وألبسه خَلَقانه وأخذ المال منه وضربه مائتي عصا وطرده. قال أبو إسحاق : فضحك أبو الجيش وأمر لي بمائة دينار فأخذتها وانصرفت.

٧٥٢ ـ إبراهيم الخيَّاط

ذكر أبو أحمد عبدالله بن بكر بن محمد الطَبَراني : أنه كان شيخاً فاضلاً، وأنه كان بدمشق يسكن بمسجد باب كيسان في سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة.

٧٥٣ ـ أبْرد الدمشقي

روى عن مكحول، روى حديثه يحيى بن أيوب المصري، عن حرب بن يسار.

فرّق ابن منده بينه وبين أبرد بن يزيد الشامي الذي حدّث عن نافع، وروى عنه ضَمْرَة بن ربيعة، حكى عنه محمد بن طاهر المَقْدسي فيما نقلته من خطه.

٧٥٤ ـ أبرش بن الوليد بن عبد عمرو بن جَبَلة بن وائل ابن قيس بن بكر بن الجُلاح، وهو عامر بن عوف بن بكر ابن كعب بن عوف بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذَرة بن زيد اللاَّت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبرة ابن ثعلب بن حلوان بن الحاف بن قُضاعة، واسمه سعيد، والأبرش لقب أبو مجاشع الكلبي

أحد الفصحاء من أصحاب هشام بن عبدالملك، روى عنه عبدالله بن عياش المَنْتُوف.

أَخْبَرَنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرَّحْمٰن بن محمد، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحَبّال، أنا أبو القاسم يحيى بن الفرج الصَّيْرَفي، أنا أبو بكر محمد بن ميمون بن سعيد المالكي، نا القاضي أبو الطاهر ـ إملاء ـ نا محمد بن عبدالملك السَّرَّاج، أنا أحمد ابن عُبيد أخبرني هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: أتت الخلافة هشاماً وعنده سالم كاتبه، وكان مولاه، وإليه تنسب أجمةُ سالم، والربيع حاجبه، والأبرش الكلبي جليسه؛ فسجد هشام وكاتبه وحاجبه ولم يسجد الأبرش فلما رفع هشام رأسه قال: يا أبرش ما منعك من السجود؟ وقد سجدتُ وسجد هذا وهذا، قال: أما أنت فأتتك الخلافة فشكرتَ الله عز وجل على عطاء جزيل، وأما هذا فكاتبُك وشريكُك، وأما هذا فحاجبك والمؤدي عنك وإليك، وأما أنا فرجلٌ من العرب لي بك حُرمة وخاصّية، وأنا أخافُ أن تغيّرك الخلافة، فعلى ماذا أسجد؟ قال: وإنما منعك من السجود ما ذكرتَ؟ قال: نعم، قال: فلك ذمّةُ الله وذمّة رسوله ﷺ أن لا أتغيّر عليك؛ قال: الآن طابَ السُّجود، الله أكبر(١).

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ أسناده، وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا عُبيدالله بن محمد بن جعفر الأَزْدي، نا أبو بكر بن أبي

---

(١) العقد الفريد: ٢ / ١٦٧ ـ ١٦٨ فوات الوفيات: ٤ / ٢٣٩ والوزراء والكتاب للجهشياري ص ٥٩.

الدنيا، حدّثني الحسين بن عبدالرَّحْمٰن عن أبي عبدالرَّحْمٰن الطائي، عن عبدالله بن عياش حدّثني الأبرش بن الوليد الكلبي قال : دخلت على هشام بن عبدالملك فسألته حاجة فامتنع عليّ، فقلت : يا أمير المؤمنين لا بد منها فإنا قد ثنينا عليها رجلاً، قال : ذاك أضعف لك أن تثني رجلك على ما ليس عندك، فقلت : يا أمير المؤمنين ماكنت أظن أني أمدّ يدي إلى شيء مما قبلك إلاّ نلته، قال : ولِمَ ؟ قلت : لأني رأيتك لذلك أهلاً ورأيتني مستحقه منك، قال : يا أبرش ما أكثر من يرى أنه يستحق أمراً ليس به بأهلٍ، فقلت : أفٍّ لك إنك ـ والله ـ ما علمتُ قليلَ الخير نكدُهُ، والله إنْ نصيب منك الشيء إلاّ بعد مسألةٍ، فإذا وصل إلينا مننتَ به، والله إن أصبنا منك خيراً قط، قال : لا والله، ولكنّا وجدنا الأعرابي أقلّ شيءٍ شكراً، قلت : والله إني لأكره الرجل يحصي ما يعطي.

ودخل عليه أخوه سعيد بن عبدالملك، ونحن في [ذلك،] فقال : مه يا أبا مجاشع لا تقل ذلك لأمير المؤمنين، قال : فقال هشام أترضى بأبي عثمان بيني وبينك ؟ قلت : نعم، قال سعيد : ما تقول يا أبا مجاشع، فقلت : لا تعجلِ صحبتُ ـ والله ـ هذا، وهو أرذلُ بني أبيه، وأنا يومئذ سيد قومي، وأكثرهم مالاً، وأوجهم جاهاً، أُدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء، وما يطمع هذا يومئذ فيما صار إليه، حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غرف لنا منه غرفةً، ثم قال : حسبُك، فقال هشام : يا أبرش اغفرها لي، فوالله لا أعود لشيءٍ تكرهه أبداً، صدق يا أبا عثمان.

قال : فوالله ما زال لي مكرماً حتى مات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبدالوهاب بن علي بن عبدالوهاب السكري، أنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد الخُتّلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي، نا محمد بن سلام الجُمَحي، قال : وقال الفرزدق أبياتاً كتب بها إلى سعيد بن الوليد الأبرش الكلبي فكلّم له هشاماً وهي(١) :

إلى الأبرش الكلبي أسندتُ حاجةً ... تـواكـلها حـيّا تـميم ووائـلِ
على حين أن زَّلت بـي النعلُ زَلّةً ... وأخلفَ ظَنّي كـل حـافٍ ونـاعلِ
فـدونكها يـا ابـن الوليـد فـإنّها ... مـفضلة أصـحابَها فـي المـحاملِ
ودونكـها يـا ابـن الوليـد فـقمْ بـها ... قيامَ امرىءٍ في قومه غـير جـاهلِ

فكلّم فيها هشاماً فأمر بتَخْليته، فقال :

لقـد وثب الكـلبيُّ وثـبةَ حـازم ... إلى خَـير خَـلقِ الله نَـفْساً وعُـنْصراً
إلى خـير أبـناء الخـلافة لم تـجدْ ... لحـاجته مـن دونـه مـتأخراً
أبـى حـلف كـلبٍ فـي تـميمٍ وعـقدُها ... لمـا سـنّت الآبـاءُ أن يـتغمرا

---

(١) الأغاني : ٢١ / ٣٣٦ بتفاوت في ترجمة الفرزدق.

وكان حلفٌ قديمٌ بين كلبٍ وتميمٍ في الجاهلية؛ في ذلك قول جرير:

تـميمٌ إلى كـلبٍ وكـلبٌ إليـهمُ ... أحقّ وأولى من صُداءَ وحِمْيرا

وذكر أبو [بكر] محمد بن يحيى الصولي، نا ابن فهم، نا محمد بن صالح، نا أبو اليقظان، قال: كان بين مَسْلَمة وهشام تباعدٌ وكان الأبرش الكلبي يدخل إليهما، وكان أحسن الناس حديثاً وعقلاً وعلماً فقال له هشام: كيف تكون خاصّاً بي وبمَسْلَمة على ما بيننا؟ فقال لأني [كما] قال الشاعر:

أعاشرُ قوماً لستُ أُخبرُ بعضَهُم ... بأسرارِ بعضٍ، إنّ صدريَ واسعُ

فقال كذاك ـ والله ـ أنت.

قرأت على أبي محمد بن عبدالله بن أسد بن عمار بن الخضر، عن عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبدالوهاب بن جعفر الميداني، أخبرني أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي الخطّاب، حدّثني أبو طاهر القاضي، نا أبو خليفة، نا أبي، نا محمد بن سلاّم قال: حدا الأبرشُ الكلبي بالمنصور فقال:

أغَـرُّ بـين حـاجبيه نـورُهُ ... إذا تـوارى ربـه سَـتورُهُ

فأطرب المنصور فأمر له بدرهم، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي حدوتُ بهشام بـن عـبدالمـلك فطربَ فأمر لي بعشرة آلاف درهم، فقال: يا ربيع، طالبه بها، وقد أعطاه ما لا يستحقه، وأخذه من غير حلّه، فلم يزل أهل الدولة يشفعون له حتى ردّ الدرهم وخُلّيَ.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن فهم، نامحمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْير بن سبأ بن يشجب بن يعربُ بن قطحان ثم من بني كلب بن وَبَرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الْحاف بن قُضاعة عبد عمرو واسمه بكر بن جَبَلة بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر بن الجُلاح بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد الّلات بن رُفيدة بن ثور ابن كلب، وفد إلى النبي ﷺ وأسلم، ومن ولده سعيد بن الوليد بن عبد عمرو بن جَبلة صاحب هشام بن عبدالملك.

٧٥٥ ـ أَبَق بن محمد بن بُوري بن طُغْتكين أتابِك أبو المُظَفّر سعيد التركي(١)

ولد ببعلبك وقدم دمشق مع أبيه محمد، فلما مات أبوه محمد وَلِيَ إمرة دمشق يوم الجمعة الثامن من شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وكان أتابك زنكي بن آق سُنقر صـاحب حـلب وبعض الشام والموصل والجزيرة محاصراً لدمشق فلم يصل منها إلى مقصود، ورحل عنها، وكان

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٦ / ١٨٨ وسير الأعلام: ٢٠ / ٣٦٥.

أبق صغير السن واستولى على أمره أُنُر بن عبدالله الملقّب بمُعين الدين مملوك جدّ أبيه طُغتكين، والرئيس أبو الفوارس المسِّيب بن علي بن الصُّوفي فلما مات أُنُرُ انبسطت يد أبق قليلاً، والرئيس أبو الفوارس يُدبّر الآموز وبعد مدة دبّر أبق وجماعة من بطانته على الرّئيس حتى أخرجه من دمشق إلى صَرخد، واستوزر أخاه أبا البيان حَيْدرة بن عليّ، مُدَيدةً، ثم استدعى عطاء بن حِفَاظ السُّلمي الخادم من بعلبك، وجعله مقدّماً على العسكر، وقَتل أبا البيان، ثم قبض على عطاء وقـتله، ولم يلبث بعد ذلك إلاّ يسيراً حتى قدم الملك العادل أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سُنقر، فحاصر البلد مدة يسيرة وسلّم إليه بالأمان يوم الأحد العاشر من صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ووفى لأَبق بما جعلَ له وسلّم إليه مدنية حمص، فأقام بها يسيراً، ثم انتقل منها إلى بالس ـ مدينة بناحية الفرات ـ فسُلّمت إليه بأمر الملك العادل، فأقام بها مُدّةً، ثم تـوجه مـنها إلى بـغداد، فـقبِله أمـير المؤمنين المقتفي لأمر الله، وأخرج له ديواناً كفاه ببغداد، وقد كان قبل أن يخرج أبقُ الصّوفي من دمشق قد رفع الأقساط وما كان يؤخذ في الكوز من الباعة، وكان كريماً، ومات ببغداد.

٧٥٦ ـ أبو نُخَيلة بن جوز[1]، ـ ويقال: حَزن ـ بن زائدة ابن لقيط بن هدم بن يثربي، وقيل: أثربيّ بن ظالم بن مُخاشن ابن حِمَّان بن عبدالعُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مُناة بن تميم، أبو الجُنَيد، وأبو العِرماس الحِمَّاني الشاعر

من أهل البصرة وأبو نُخيلة اسمه، وله كنيتان، ويقال اسم أبي نُخيلة حبيب بن حزن.

وكان عاقّاً بأبيه فنفاه عن نفسه، فخرج إلى الشّام واتّصل بمَسْلَمة بن عبدالملك فأحسن إليه، وأوصله إلى خلفاء بني أمية واحداً بعد واحدٍ، وبقي إلى أيام المنصور، وكان الأغلب على شعره الرجز، وله قصيدٌ غير كثير، ووفد على هشام بن عبدالملك، وولدته أمّه في أصل نخلة فسمّته أبا نُخَيلة، وقيل إنه كان مطعون النسب.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو نُخَيلة السعدي الراجز كان في أيام المنصور قتله عيسى بن موسى وهو القائل في أرجوزته للمنصور في المهدي:

عيسى فَزَحْلِقها إلى محمّدِ حتى تُؤدّى من يدٍ إلى يدِ
فقد رضينا بالغلام الأمردِ وقد فرغنا غير أن لم نشهدِ
وغير أن العقدَ لم يؤكّدِ

وهذه أرجوزة طويلة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالكريم بن حمزة، أنا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر البُخاري ـ إجازة ـ وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي، محمد بن يحيى القُرشي، نا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، أنا عبدالرحيم ابن أحمد، أنا عبدالغني بن سعيد قال: وأبا نُخيلة ـ بنون مضمومة وخاء معجمة ـ أبو نُخَيلة الشاعر ذكره يموت في أخباره.

قرأت على أبي محمد بن عبدالكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[2]: أما نُخَيلة ـ بخاءٍ معجمة ـ أبو نُخيلة الراجز السعدي واسمه يَعْمر بن حَزن بن زائدة بن لقيط بن هِدْم بن أثربي ابن ظالم بن مخاشن بن حِمّان، وهو عبدالعُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مناة راجز مشهور، أدرك الدولتين، مدح مَسْلَمة بن عبدالملك ومدح المنصور، ويقال: قتله عيسى بن موسى.

وذكر محمد بن زكريا الغَلاّبي عن العباس بن بكّار الضَّبّي قال: دخل أبو نُخيلة الحِمّاني واسمه جُنيد وكنيته أبو العِرماس على المنصور، فذكر حكايةً.

---

(١) في المختصر: «حرز».

(٢) الإكمال لابن ماكولا: ٧ / ٢٥٧.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب(١) : أخبرني الحسن بن علي، حدثني ابن مَهْرُويه، حدّثني أبو مسلم المستملي، عن الحِرْمازي، عن يحيى بن نجيم، قال : لما انتفى أبو نُخيلة منه خرج يطلب الرزق لنفسه، فتأدّب بالبادية حتى شعر، وقال رجزاً كثيراً وقصيداً صالحاً وشهر بهما، وشاع شعره في البدو والحضر، ورواه الناس. ثم وفد إلى مَسْلَمة بن عبدالملك فرفع منه، وأعطاه، وشفع له، وأوصله إلى الوليد بن عبدالملك، فمدحه ولم يزل به حتى أغناه، قال يحيى بن نجيم : فحدّثني أبو نُخيلة قال : وردت على مَسْلَمة بن عبدالملك، فمدحته وقلت له :

أمَسْلَمَ إني يا ابنَ كلّ خليفةٍ ... ويا فارس الهيجاء ويا جبل الأرضِ
شكرتُك إنّ الشكر حبلٌ من التُّقى ... وما كلّ من أوليتَه نعمةً يَقضي
وألقيتَ لمّا أن أتيتُك زائراً ... عليّ لحافاً سابغَ الطُّول والعرضِ
وأحييت لي ذكري وما كان خامداً ... ولكن بعض الذكر أنبهُ من بعض

قال : فقال لي مَسْلَمة ممن أنت ؟ قلت : من بني سعد، فقال : أما لكم ـ يا بني سعد ـ وللقصيد وإنما حظكم من الرجز ؟ قال : فقلت له : إنّا ـ والله ـ أرجز العرب، قال : فأنشدني من رَجزك، فكأني ـ والله ـ لمّا قال لي ذلك لم أقل رجزاً قط، أنسانيه الله كلّه، فما ذكرت منه ولا من غيره شيئاً إلاّ أرجوزةً لرؤبة، وقد كان قالها في تلك السنة، فظننت أنها لم تبلغ مَسْلَمة، فأنشدته إياها، فنكس وتَتَعْتَعْتُ فرفع رأسه إليّ وقال : لا تتعبْ نفسك فإني أروى لها منك. قال : فانصرفت وأنا أكذبُ الناس عنده، وأخزاهم عند نفسي، حتى تلطّفتُ بعد ذلك ومدحته برجزكثير، فعرفني وقرّبني، وما رأيت ذلك [أثر] فيه ولا قرّعني به حتى افترقنا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، نا أحمد بن عُبيد بن ناصح، حدّثني الأصمعي، حدّثني عبيدالله بن سالم قال : دخل عليّ أبو نُخيلة وأنا في قُبّة تركية مظلمة، ودخل رؤبة فقعد في ناحية منها ولا يشعر كلّ واحدٍ منهما بمكان صاحبه وقد قلنا لأبي نُخيلة أنشدنا، فأنشد هذه ـ وانتحلها لنفسه ـ

هاجك من أروى بمنهاص الفَكَكْ ... همٌّ اذا لم يُعدِهِ همٌّ فَتَكْ
وقد أرتْنا حُسَنَها ذاتُ المَسَكْ ... شادخةَ الغُرَّة زهر(٢) الضحكْ
تبلُّجَ الزهراءِ في جُنح الدَّلَكْ ... يا حلم(٣) الوارث عن عبدالملكْ
أريت إن لم يحبُ حَبو المُعْتَبكْ ... أنت بإذن الله إنْ لم تُتَرَكْ
مفتاح حاجات أنحناهنَّ بكْ ... الذُّخر فيها عندنا والأجرُ لكْ

(١) الأغاني : ٢٠ / ٣٩٢.
(٢) في المختصر : ٤ / ١٩٣ (زاهراء).
(٣) في المختصر : يا حكم.

قال : ورؤبة يئط ويزحر، فلما فرغ، قال رؤبة : كيف أنتم أبا نُخيلة ؟ فقال : يا سؤتاه ألا أراك ها هنا ؟ إن هذاكبيرنا الذي يعلمنا. فقال له رؤبة : إذا أتيت الشام فخذ منه ما شئت، وما دمت بالعراق فإيّاك وإيّاه.

قال: ونزل رؤبة بماء من المياه فنحر جَزوراً فقسمها بين أهل الماء وترك امرأة من بني خُداجة ابن فُقَيم لم يرسل إليها بشيء فرجزت به فقالت :

إن دعــا غــالب هــماما ... أنكرت منه شعراً تـواما
قــين لقــين يــرفع البرما ... لمــا رأى أســرع انـهزامـا
واقتحم المـحجّة اقـتحاما ... واذاك إذا علكته اللـجاما
لو ترك النوم الغطاء لناما

أَنْبَأنا أبو الفضل بن ناصر وأبو منصور بن الجَواليقي، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالوا : أنا أبو ياسر أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم البَقّال، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالواحد بن علي بن إبراهيم بن رِزْمة، أنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب، نا أبو عبدالله محمد بن العباس اليَزيدي، نا عمي الفضل، نا إسحاق المَوْصلي، قال :كان أبو نخيلة مدّاحاً لبني مروان، فلما قام أبو العباس مثُل بين يديه ثم أنشأ يقول(١) :

كنا أناساً نـرهب الهلاكـا ... ونركب الإعجاز والأَوراكا
وكل شيء قلت في سواكا ... زور وقـد كـفّر هـذا ذاكـا

قال إسحاق فأخبر واعتذر ومدح.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا محمد بن الحسين بن أحمد النّيسابوري، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، نا يموت بن المزرَّع، قال : سمعت خالي عمرو بن بحر الجاحظ يقول : قال أحمد بن إسحاق : دخل أبو نُخيلة اليمن فلم ير بها أحداً حسناً، ورأى وجهه ـ وكان قبيحاً ـ فإذا هو أحسن من بها فأنشأ يقول :

لم أرَ غـــيري حســـناً ... مـــنذ دخــلت اليـمنا
فـــفي حـــرم بـــلدةٍ ... أحســـنُ مـــن فـيها أنـا

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد البزاز، وأبو علي بن نبهان ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن.

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس ثعلب، نا عمر

---

(١) الأغاني : ٢٠ / ٣٩٩.

ابن شبّة، حدّثني الدَّغل بن الخطَّاب، قال : بنى ابن نُخيلة داره، فمر به خالد بن صفوان فوقف عليه، فقال له أبو نُخيلة : يا أبا صفوان كيف ترى ؟ قال : رأيتك سألتَ إلحافاً، وأنفقتَ إسرافاً، وجعلتَ إحدى يديك سطحاً، وملأتَ الأخرى سَلحاً، فقلتَ : من وضع في سطحي وإلاّ رميته بسَلْحي، ثم مضى.

فقيل له : ألا تهجوه ؟ قال : إذاً يقف على المجالس سنة يصف أنفي، لا يعيدُ حرفاً.

قرأت علىٰ أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو إسماعيل بن زَبْر، أنا عبدالله بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال : ذُكر عن علي بن [محمد بن](1) سليمان [قال : حدثني أبي، عن عبدالله بن أبي سُلَيم] مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال إني لأسير مع سليمان بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، وقد عزم أبو جعفر أن يُقدّم المهدي على عيسى بن موسى في البيعة، فإذا نحن بأبي نُخيلة الشاعر، ومعه ابناه وعبداه وكل واحد منهم يحمل شيئاً من متاع، فوقف عليهم سليمان بن عبدالله، فقال : أبا نُخيلة ما هذا الذي أرى ؟ وما هذه الحال التي أنت فيها ؟ قال : كنت نازلاً على القعقاع ـ وهو رجل من آل زرارة، وكان يتولى لعيسى بن موسى الشرطة ـ فقال لي : اخرج عني، فإن هذا الرجل قد اصطنعني؛ وقد بلغني أنك قلت شعراً في هذه البيعة، فأخاف إن بلغه ذلك أن يلزمني لائمة لنزولك عليّ، فأزعجني حتى خرجتُ، فقال : يا عبدالله انطلق بأبي نُخيلة فأنزله في منزلك موضعاً صالحاً واستوص به خيراً وبمن معه. ثم خيّر سليمان بن عبدالله أبا جعفر بشعر أبا نُخيلة الذي يقول فيه :

عيسى فزحلقها إلى محمد ... حتى تُؤدى من يدٍ إلى يدِ
عنكم وتَغْنَى وهي في تردّدِ ... فقد رضينا بالغلام الأمردِ

قال: فلما كان اليوم الذي بايع فيه أبو جعفر لابنه المهدي وقدّمه على عيسى، دعا بأبي نُخيلة فأمره فأنشد الشعر وكلّمه سليمان بن عبدالله، وأشار عليه في كلامه أن يجزلَ له العطية وقال : إنه شيءٌ يبقى لك في الكتب، ويتحدث به الناس ويخلد على الأيام، ولم يزل به حتى أمر له بعشرة آلاف درهم.

وذُكر عن حيّان بن عبدالله بن حمدان الحِمّاني، حدثني أبو نُخَيلة قال : قدمت على أبي جعفر، فأقمت ببابه شهراً لا أصلُ إليه، حتى قال لي ذات يوم عبدالله بن الربيع الحارثيّ : يا أبا نُخيلة إن أمير المؤمنين يرشح ابنه للعهد بالخلافة، وهو علىٰ تقدميه بين يدي عيسى بن موسى، فلو قلتَ

---

(١) تاريخ الطبري : ٨ / ٢٠ والأغاني : ٢٠ / ٤١٦ بتفاوت .

شيئاً تحثّه على ذلك وتذكر فضلَ المهدي كنت بالحرَى أن تصيب خيراً منه ومن أبيه، فقلتُ[١] :

دونك عـــبدَالله أهـــلَ ذاكـــا   خـــلافةَ الله التـــي أعـــطاكـــا
أصـــفاك والله بـــها أصـــفاكـــا   فـــقد نـــظرنا زمـــناً أبـــاكـــا
ثـــم نـــظرناك لهـــا إيـــاكـــا   ونـــحن فـــيهم والهـــوى هـــواكـــا
نـــعم ونســـتذري إلى ذَرَاكـــا   أســـندْ إلى مـــحمدٍ عـــصاكـــا
فأنت مـــا اســـترعيته كـــفاكـــا   وأحـــفظ النـــاس له أدنـــاكـــا
وقد حملتُ على الرجل والأوراكا   وحكتُ حـــتى لم أجـــد مـــحاكـــا
وزدتُ فـــي هـــذا وذا وذاكـــا   بكـــلّ قـــول قـــلتُ فـــي ســـواكـــا

زورٌ فد كفّر هذا ذاكا

وقلت أيضاً كلمتي التي أقول فيها[٢] :

إلى أمـــير المـــؤمنين فـــاعِمدي   ســـيراً إلى بـــحر البـــحور المُـــزْبِدِ
أنت الذي يـــا ابـــن سَـــمَيٍّ أحـــمدِ   ويـــا ابـــن بـــنت العـــربِ المُشَـــيَّدِ
بـــل يـــا أمـــين الواحـــد المـــوحد   إنّ الذي ولاك ربُّ المَسْـــــجِدِ
أمســـى وليّ عـــهدها بـــالأسعد   عـــيسى فـــزحـــلقها إلى مـــحمد
من قبل عيسى مَعْهَداً عـــن معهد   حـــتى تُـــؤدَّى مـــن يـــدٍ إلى يـــدِ
فـــيكم وتـــغنى وهـــي فـــي تـــردد   فـــقد رضـــينا بـــالغلام الأمـــردِ
بـــل قـــد فـــرغنا غـــير أن لم نشـــهد   وغـــــير أن العـــهد لم يـــؤكّدِ
فـــلو ســـمعنا لحـــبه أمـــدُد امـــدد   كـــانت لنـــا مـــن عفّة الوِرد الصـــدي
فـــبادر البـــيعة وردَ الحســـد   تـــبين مـــن يـــومك هـــذا أو غَـــدِ
فـــهو الذي تـــمّ فـــما مـــن عُـــنّدِ   وزدْ مـــا شـــئت فـــزِده يَـــزددِ
وردّه مـــثل رداءٍ تـــرتدي   فـــهو رداء الســـابق المُـــقلّدِ
قـــد كـــان يُـــروى أن مـــا كأن قـــدِ   عـــادت ولو قـــد فـــعلت لم تـــردد
فـــهي تـــرامـــى فـــدفداً عـــن فـــدفدِ   حـــيناً فـــلو قـــد حـــان وردُ الورّدِ
وحـــان تـــحويل القـــرين المـــفسدِ   قـــال لهـــا الله هـــلُمّي فـــاسندي
فأصـــبحت نـــازلةً بـــالمعهدِ   والمـــحِتد المـــحتدِ خـــير مـــحتدي
لم تـــرم ثـــرثار النـــفوس الحُسَّـــدِ   بـــمثل مـــلكٍ ثـــابتٍ مـــؤيّدِ

---

(١) تاريخ الطبري : ٨ / ٢٢ بتفاوت .
(٢) تاريخ الطبري : ٨ / ٢٢ ـ ٢٣ الأغاني : ٢٠ / ٤١٨ ـ ٤١٩ بتفاوت .

لمــا انــتحوا قــدحاً بــزندٍ مُـصْلدِ يـلوي عشـرون القـوى مسـتجمد
يــزداد إيــغاضاً عــلى التّــهددِ فــزائــلوا بــاللين والتــعبد
صمصامة تأكل كل مبرد

قال : فرويت وصارت في أفواه الخدم، وبلغت أبا جعفر، فسأل عن قائلها، فأُخبر أنها لرجل من زيد مناة فأعجبته، فدعاني فدخلتُ عليه، وإن عيسى بن موسى لعن يمينه، والناس عنده، ورؤوس القواد والجند، قال : فلما كنت بحيث يراني، ناديتُ : يا أمير المؤمنين، أدنني منك حتى أفهمك وتسمع مقالتي، قال : فأومأ بيده، فأُدنيت حتى كنتُ قريباً منه، فلما صرتُ بين يديه قلت : ـ ورفعت صوتي ـ أنشده من هذا الموضع من الكلمة، ثم رجعت إلى أول الأرجوزة فأنشدته من أولها إلى هذا الموضع أيضاً، فأعدتُ عليه حتى أتيت على آخرها والناس منصتون، وهو يتسارّ بـما أنشـدته، مستمع له، فلما خرجنا من عنده إذا رجلٌ واضع يده على منكبي فالتفتّ فإذا عِقَال بن شبّة فقال : أما أنت فقد سررت أمير المؤمنين، وإن التأم الأمرُ على ما نحب، فلعمري لتصيبن منه خيراً، وإن يك غير ذاك، فابتغ نفقاً في الأرض، أو سلّماً في السماء.

قال : فكتب له المنصور بصلة إلى الري، فوجه عيسى في طلبه، فلُحق في طريقه فذُبح وسُلخ وجهه. وقيل : قتل بعدما انصرف من الري، وقد أخذ الجائزة.

٧٥٧ ـ أُبيُّ بن كعب بن قيس بن عبيد
ابن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار
وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج
أبو المُنْذر الأنصاري الخَزْرَجي، ويكنى أيضاً أبا الطُّفيل (١)

سيد القُرّاء شهد مع رسول الله ﷺ بدراً والعقبة وغيرها من المشاهد، وروى عنه أحاديث صالحة.

روى عنه: ابن عباس وجُنْدُب بن عبدالله البَجلي، وعبدالرَّحْمٰن بن أبزى، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبو هُريرة، وأبو أيوب الأنصاري، وسهل بن سعد، وسويد بن غَفَلَة، وأبو عثمان النّهدي، وعبدالرَّحْمٰن بن الأسود بن عبديغوث، وأبو العالية الرِّياحي، وزَرّ بن حُبيش، وأبو بصير العبدي، وعِصْمة أبو حكيمة، ومحمد، والطفيل، وعبدالله بنو أُبيّ، وعبدالله بن أبي بهير، وعبدالرّحمن بن ليلىٰ، وقبيس بن عبّاد، وعُمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري، والجارود بن سَبْرَة الهُذَلي، وأبو رافع الصائغ.

وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية (٢)، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا يحيى، عن التّيمي، عن أبي عثمان، عن أُبيّ قال: كان رجل بالمدينة لا أعلمُ رجلاً كان أبعد منزلاً ـ أو قال: داراً ـ من المسجد منه فقيل له: لو اشتريت حماراً فتركبه في الرّمضاء والظّلماء فقال: ما يسرني أنّ داري ـ أو قال منزلي ـ إلى جنب المسجد.

فنمي الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال: **«ما أردتَ بقولك ما يسرني أنّ داري أو منزلي إلى جنب المسجد؟»** قال: أردتُ أن يُكتبَ إقبالي إذا أقبلتُ المسجدَ، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي، قال: **«أنطاك الله ذلك كله، أنطاك الله ما احتسبت أجمع»** مرتين [١٨٨٦] (٣).

قال: وأنا أبو بكر، نا قاسم المُطَرِّز، نا عمّار، بن الحسن النسائي، ويوسف بن موسى، قالا: نا جرير، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن أُبيّ قال: كان رجل لا أعلم رجلاً من الناس من أهل المدينة ممن يصلّي القبلة أبعد داراً من المسجد من ذلك الرجل فكانت لا تخطئه صلاة في المسجد، فقلت له: لو أنك اشتريت حماراً تركبه في الظلماء والرمضاء، فقال: ما أحب أنّ داري إلى جنب المسجد، قال: فنمى الحديث إلى رسول الله ﷺ فسأله، فقال: يا رسول الله أردت أن

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات: ٦ / ١٩٠ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٨٩.

(٢) الجابية: قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان (معجم البلدان).

(٣) مسند أحمد: ٥ / ١٣٣ ط. الميمنية.

يُكتب لي إقبالي إذا أقبلتُ إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي، فقال : «**أنطاك الله ما احتسبت أجمع**» [١٨٨٧](١).

ذكر محمد بن عمر الواقدي، حدثني أبو بكر بن عبدالله، عن أبي الحويرث، قال : كان يهودٌ من بيت المقدس، وكانوا عشرين رأسهم يوسف بن نون، فأخذ لهم كتاب أمان، وصالح عمر بالجابية، وكتب كتاباً، ووضع عليهم الجزية وكتب : «بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، أنتم آمنون على دمائكم وأموالكم وكنائسكم ما تُحدثوا أو تُؤوا مُحدِثاً، فمن أحدث منهم أو آوى مُحدِثاً فقد برئت منه ذمة الله، وإنّي بريءٌ من معرَّة الجيش؛ شهد مُعاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجَرّاح، وكتب أُبيٌّ بن كعب».

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل القَطّان ـ ببغداد ـ نا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو صالح، حدّثني موسى بن علي، عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية، فقال : من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أُبيَّ بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فيأت زيدَ بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت مُعاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني، فإن الله تعالى جعلني له خازناً وقاسماً(٢).

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها وابنه أبو الحسن علي بن الحسين، قالا : أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا محمد بن عائد، نا محمد بن عمر، عن موسى بن عليّ بن رياح اللّخميّ، عن أبيه، قال : خطب عمر بن الخطاب بالجابية، فقال : أيها الناس من كان يريد أن يسأل عن القرآن فليأت أُبيّ بن كعب، ومن كان يريد أن يسأل عن الفقه مُعاذ بن جبل، ومن كان يريد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن كان يريد أن يسأل عن المال فليأتني فإن الله جعلني له خازناً وقاسماً، أبدأ بأزواج النبي ﷺ ثم بالمهاجرين الأولين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم أنا وأصحابي، ثم بالأنصار الذين تبوَّؤا الدار والإيمان فمن أسرع إلى الهجرة أسرع إليه العطاء ومن أبطأ عن الهجرة أُبطىء عنه العطاء، فلا يلومنّ رجل منكم إلاّ مناخ راحلته.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان، أنا محمد بن عبدالله بن عتّاب العبدي، نا القاسم بن عبدالله بن الجوهري، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة في تسمية من شهد [العقبة من بني النّجّار : أُبيّ بن كعب، وقال في تسمية من شهد بدراً] من بني مالك بن النّجّا : أُبيّ بن كعب.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ١٠ / ٧٧.
(٢) سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٩٤.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد البقشلامي، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني سعبد بن يحيى الأموي، حدثني أبي عن محمد بن إسحاق قال : فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ : أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية ابن عمرو بن مالك بن النّجّار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد النَّقُّور، أنا محمد بن العباس المخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النّجّار وهم بنو جُديلة : أُبيّ بن كعب بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال : فيمن شهد بدراً أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا عبدالوهاب بن أبي حيّة، نا محمد بن شجاع البَلْخي، أنا محمد بن عمر الواقدي قال في تسمية من شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النّجّار وهم بنو جُديلة، ثم من بني قيس بن عُبيد بن زيد بن رفاعة بن معاوية بن عمرو بن مالك : أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني هارون بن عبدالله قال : سمعت سعد بن عبدالحميد بن جعفر يذكر أن أُبيّ ابن كعب عَقَبي بدري من بني مالك بن النّجّار من الخَزْرج.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون ح.

وأَخْبَرَنا أبو العز بن ثابت بن منصور الكِيْلي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا : أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ من بني حُديلة وهي أم بني معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج بن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الغوث أُبيّ بن كعب بن قيس بن عَتيك بن زيد بن معاوية وهو حُديلة بن عمرو بن مالك بن النّجّار، وامه صُهَيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عَدي بن عمرو بن مالك بن النّجّار، وهي عمة أبي طلحة، يكنى أبا المنذر شهد بدراً ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ويقال مات في خلافة عمر ابن الخطاب. كذا في الأصل ابن عَتيك، والصواب : ابن عُبيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيدالله بن البَقّال، أنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن القرْمِيسيني، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال : سمعت نوح بن حبيب يقول : أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن عمر بن أبان، قال : نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد : في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً من الأنصار قال : أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد أحد بن حُدَيلة، وهم بنو عمرو بن مالك بن النّجّار، ويكنى أبا المنذر.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال(١) : ومن بني عمرو بن مالك بن النّجّار، ثم من بني معاوية بن عمرو وهم بنو جُديلة وهي أُمّ لهم : أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار، ويكنى أبا المنذر : وأُمّه صُهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو ابن مالك بن النّجّار، وكان لأُبيّ بن كعب من الولد الطفيل ومحمد، وأُمّهما أم الطفيل بنت الطفيل ابن عمرو بن المنذر بن سُبيع بن عبد نُهْم من دوس، وأمّ عمرو بنت أُبيّ ولا يُدرى من أمها.

وقد شهد أُبيّ بن كعب العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً. وكان أُبيّ يكتب في الجاهلية قبل الإسلام وكانت الكتابة في العرب قليلة، وكان يكتب في الإسلام الوحي لرسول الله ﷺ، وأمر الله رسوله ﷺ أن يقرأ على أُبيّ القرآن، وقال رسول الله ﷺ : «**أقرأ أُمّتي أُبيّ**» [١٨٨٨](٢).

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن المدائني، أنا أحمد بن عبدالله بن البَرْقي، قال : أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار وهم بنو جُديلة شهد بدراً قاله ابن إسحاق، يكنى أبا المنذر واختلف في وفاته، فقيل : توفي في زمن عمر، وقيل في زمن عثمان، وهذا هو الصحيح، جاء عنه نحو من خمسين حديثاً، وأُمّ أُبيّ صُهيلة بنت الأسود ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عَدي بن عمرو بن مالك بن النّجّار، يقال أنها عمة أبي طلحة.

أَنْبأنا أبو الغنائم بن النّرْسي ـ واللفظ له ـ حدثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطّيوري وأبو الغنائم بن النّرسي، قالوا : أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون، وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا : أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال(٣) : أُبيّ بن كعب أبو المنذر من بني عمرو بن مالك بن النّجّار الأنصاري، يقال : شهد

(١) طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٩٨ .
(٢) كنز العمال : ح ٣٢٦١٢ .
(٣) التاريخ الكبير : ١ / قسم ٢ / ٣٩ ـ ٤٠ .

بدراً مع رسول الله ﷺ مديني قال: حدثني محمد بن يوسف، نا سفيان، عن أسلم المِنْقِري، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبزى، عن أبيه، قلت لأُبيّ لما وقع الناس في أمر عثمان: يا أبا المنذر قال: وحدثني عُبيد بن يعيش، نا محمد بن نمير، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بُرْدة قال عمر لأبيّ: يا أبا الطُّفيل. قال البخاري: وله ابن يقال له: الطُّفيل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن النهاوندي، أنا أحمد بن الحسن، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، نا محمد بن يوسف، نا سفيان عن أسلم المِنْقَري، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبزى، عن أبيه، قال: قلتُ لأبيّ بن كعب لما وقع الناس في أمر عثمان أبا المنذر؟ ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: كتاب الله ما استبان فاعمل به وما اشتبه فكله إلى عالمه.

قال: ونا محمد بن إسماعيل، نا عُبيد، نا محمد بن بشر، نا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال عمر لأبي [يا أبا] الطفيل. قال محمد بن إسماعيل: هو من بني عمرو بن مالك بن النّجّار الأنصاري، يقال شهد بدراً، مدني.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشَّقّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو الطفيل، ويقال أبو المنذر أُبيّ بن كعب الأنصاري شهد بدراً.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا عُبيدالله بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصيب، بن عبدالله بن محمد، أخبرني عبدالكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النَسائي، أخبرني أبي قال: أبو الطفيل أُبيّ بن كعب، وقيل: أبو المنذر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن البَقْشَلامي، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، **قال**: أبو المنذر ويقال أبو الطفيل أُبيّ بن كعب سكن المدينة ومات بها.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان الموصلي، نا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أحمد الجُورِيّ، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، **قال**: سمعت القاضي محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدّمي يقول: أُبيّ بن كعب الأنصاري، يكنى أبا المنذر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد بن محمد، أنا شُجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبدالله ابن مَنْدَه، قال: أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار، وإنما سمّي النّجّار لأنه اختتن بقدوم فسُمّي النّجّار، وهو بني جُديلة، وجُديلة أُمّهم، وأبوهم معاوية بن عمرو، والنّجّار هو اللاّت بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج كناه النبي ﷺ أبا المنذر، وكناه عمر بأبي الطفيل، شهد بدراً والعقبة وسماه النبي ﷺ سيّد الأنصار. واختلفوا في وفاته فيقال: إنه توفي سنة تسع عشرة، ويقال سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين، وكان ربعة، ليس بالطويل ولا بالقصير،

أبيض الرأس واللحية لا يغير شيبه.

كذا قال، وإنما هو تيم الله بن ثعلبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني محمد بن أبي بكر المُقَدّمي وخلف بن هشام البزّار، وعُبيدالله بن عمر القَوَاريري، قالوا : نا حمّاد بن زيد، نا عاصم بن زرّ قال : قلت لأُبيّ بن كعب : أبا المنذر، أخبرني عن ليلة القدر فإن صاحبنا - يعني ابن مسعود - كان إذا سئل عنها قال : من يقم الحول يصبها فقال : يرحم الله أبا عبدالرَّحْمٰن، أما والله لقد علم أنها في رمضان، ولكن أحبّ أن لا تتكلموا، وأنها ليلة سبع وعشرين - لم يستثنِ - قلت : أبا المنذر أنّى علمت ذاك ؟ قال : بالآية التي قال لنا رسول الله ﷺ : «**صبيحةُ القدر تطلعُ الشمسَ لا شُعاعَ لها كأنها طست حتى ترتفع**»[١٨٨٩](١).

وهذا لفظ حديث المُقَدّمي.

قال: ونا عبدالله بن أحمد، حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زرٍّ قال : أتيت المدينة فدخلت المسجد فإذا أنا بأُبيّ بن كعب فأتيته فقلت : يرحمك الله أبا المنذر اخفض لي جناحك، وكان أمرأً فيه شراسة، فسألته عن ليلة القدر فقال : ليلة السابع وعشرين(٢)، قلت : أبا المنذر، أنّى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التي أخبرنا بها رسول الله ﷺ فعددنا وحفظنا، وآية ذلك أن تطلع الشمس من صبحتها مثل الطست لا شُعاع لها حتى ترتفع.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن مرة، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا : نا محمد بن سعد(٣)، قالا : أنا محمد بن عمر حدّثني إسحاق ابن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة، قال : كان أُبيّ رجلاً دحداحاً ليس بالقصير ولا بالطويل.

قال(٤): وأنا محمد بن عمر حدّثني أُبيّ بن عبّاس - زاد ابن الفهم : - بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه، قال : كان أُبيّ، لا يُغيّر شيبَه، أبيضَ الرأسِ واللّحيةِ.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد قالت : أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، أنا أبو كُريب، نا ابن المبارك، عن مبارك بن فَضَالة، عن الحسن : أخبرني شيخ أنه رأى أُبيّ بن كعب أبيض الرأس واللحية، الشيخ الذي لم يُسمَّ هو عُتَي بن ضَمْرَة السّعدي.

---

(١) كنز العمال : ح ٢٤٠٥٣ وتهذيب تاريخ دمشق : ٢ / ٣٢٧.
(٢) المسند : ٥ / ١٣٢ وسير أعلام النبلاء : ١ / ٣٩٤.
(٣) طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٩٨ و ٤٩٩ وسير الأعلام : ١ / ٣٩٠.
(٤) طبقات ابن سعد : ٣ / ٤٩٨ و ٤٩٩ وسير الأعلام : ١ / ٣٩٠.

أَخْبَرَناه أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا حُميد بن مَسْعَدة الشامي، نا سفيان بن حبيب، عن عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ بن ضَمْرَة، قال: قدمتُ المدينة فرأيت رجلاً أبيضَ الثياب، أبيضَ اللحية، فقالوا: هذا أُبيّ بن كعب.

وأَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد(١)، أنا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، قالا: نا حمّاد بن سَلَمة، أنا ثابت البُناني وحُميد، عن الحسن، عن عُتيّ السّعدي، قال: قدمتُ المدينة فجلست إلى رجل أبيض الرأس واللحية يحدّث، وإذا هو أُبيّ بن كعب.

قال ابن سعد: ولم يذكر سليمان حُميداً.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعيد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح.

وأَخْبَرَتْنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور ابن السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا محمد بن مَهْدي، نا عبدالرزاق، نا مَعْمر، عن قَتَادة، وأبان عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لأُبيّ بن كعب: «**أمرني ربّي أن أقرأ عليكَ**» قال: وسمّاني لك؟ قال: «**وسَمّاك لي**»، قال: فبكى أُبيّ، قال مَعْمر: قال أبان: قال أنس: «وذكرت هناك» [١٨٩٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا محمد بن المثنّى، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، قال: سمعت قَتَادة يحدّث عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأُبيّ بن كعب: **إن الله أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾** قال: وسمّاني؟ قال: «**نعم**» قال: فبكى [١٨٩١](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو قِلابة، نا بكر بن بكار، نا شُعبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت: **﴿لم يكن الذين كفروا﴾**(٤) قال النبي ﷺ لأبي بن كعب: «**إن اللهَ عزّ وجلّ أمرني أن أقرأ عليك**»، قال: وذكرتُ هناك يا رسول الله؟ وجعل يبكي - يعني أُبيّ بن كعب - [١٨٩٢](٥).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن العَدْل، وأبو سعد الحسين بن الحسين الفانيذي، ومحمد بن عبدالملك بن عبدالقاهر الأسدي، ومحمد بن علي بن جعفر الرّستمي، وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزّاز، وأحمد بن محمد بن عمر الأَوَاني البزّاز، وأبو طاهر أحمد بن الحسن البَاقِلاني، وأبو الوفا محمد بن عبدالسلام بن علي بن عفان الواعظ،

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٩.
(٢) مشكاة المصابيح: ٢١٩٦.
(٣) المصدر السابق.
(٤) البينة: ١.
(٥) المصدر السابق.

وأبو منصور بكير بن خطلخ بن عبدالله الفانيذي الشيرازي، وأبو مسلم عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن عبدالرَّحْمٰن السّمناني، التّيمي، وأبو طالب أحمد بن عبدالعزيز بن علي الجُرْجاني الشُرُوطي البغدادي، وأبو البركات محمد بن محمد بن رضوان الدِمِّمي، وعلي بن أحمد بن الفرج العُكْبري، والحسين بن محمد بن الحسين السراج النحوي المقرىء ـ قراءة عليهم من أصل سماعهم منفردين، وأنا أسمع ـ قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا عثمان بن أحمد بن عبدالله ابن يزيد الدّقّاق، نا محمد بن عبيدالله بن أبي داود المنادي، نا رَوْح بن عُبادة، نا سعيد بن أبي عَروبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأُبيّ بن كعب: «**إن اللهَ عز وجل أمرني أن أقرئك القرآن،** أو أقرأ عليك القرآن، قال: الله سماني لك؟ قال: ـ يعني ـ «**نعم**»، قال: وقد ذكرتُ عند رب العالمين قال: «**نعم**»، فذرفت عيناه، ورواه البخاري(١)، عن ابن المنادي [١٨٩٣].

وقد أَخْبَرَناه عالياً أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنبأ أبو سعد الجَنزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلى المَوصلي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفَّر بن القُشَيري، قالا: أنا عثمان البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قالا: نا هُدبة، نا همّام، نا وقال أبو يَعْلى، عن قَتَادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لأُبيّ: **إن الله أمرني أن أقرأ عليك**، قال أُبيّ: الله سَمّاني لك؟ قال: «**الله سَمّاك لي**» فجعل أُبيّ يبكي رواه مسلم في صحيحه(٢)، عن هُدبة بن خالد [١٨٩٤].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق الحافظ، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا السرِّي بن يحيى قال: ونا محمد بن يعقوب، نا عباس الدُّوري، قالا: نا قَبيصة ح قال: ونا محمد بن محمد بن يونس، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: نا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، قالا: نا سفيان الثوري، عن أسلم المِنْقري، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبْزَى، عن أبيه، قال: قال أُبيّ بن كعب، قال لي رسول الله ﷺ: «**إنّي أُمرتُ أن أقرأ عليك القرآن**»، قال: قلت يا رسول الله وسُمّيتُ لك؟ قال: «**نعم**»، قلت لأُبيّ وفرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو يقول: ﴿**قلْ بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا**﴾(٣)(٤)[١٨٩٥].

أَخْبَرنا به أعلىٰ من هذا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا إسحاق بن عبدالرّحمن الصابوني، أنا ابو سعيد الرازي، أنا محمد بن أيوب، أنا محمد بن كثير، ناسقيان، عن أسلم المِنْقَري، عن عبدالله بن

---

(١) أخرجه البخاري في المناقب باب مناقب أبي: ح (٤٩٥٩) و (٤٩٦٠) و (٤٩٦١) في التفسير باب سورة لم يكن.

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، وفي باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، وفي فضائل الصحابة، باب فضائل أبي.

(٣) سورة يونس: الآية ٥٨.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده: ٥ / ١٢٢ و ١٢٣ وأبو نعيم في حلية الأولياء: ١ / ٢٥١.

عبدالرَّحْمٰن بن أَبْزي، عن أبيه عبدالرَّحْمٰن بن أيزي قال: قال أُبيّ بن كعب قال لي رسول الله ﷺ: «أُمرتُ أن أُقرئك سورة»، قال: قلت يا رسول الله: وسُمّيتُ لك؟ قال: «نعم»، قال: قلت لأُبيّ ففرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو يقول «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا».

أَخْبَرَناه أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا السَّري بن يحيى، نا قَبيصة، نا سفيان، عن أسلم المِنْقَري، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبْزى، عن أبيه، عن أُبيّ بن كعب قال: قال النبي ﷺ: **«أنزلت عليّ سورة وأُمرتُ أن أقرئكها»** قال: قلت فسُمّيتُ لك؟ قال: **نعم**، قال: قلت لأُبيّ: أفرحت بذلك يا أبا المنذر؟ قال: وما يمنعني والله يقول ﴿**قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا**﴾ [١٨٩٦].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون بن النَّرْسي، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن الوَرّاق، ـ إملاء ـ نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن هلال القُرشي، نا أبو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر المديني ـ سنة أربع وثلاثين ومائتين ـ نا يحيى بن سعيد القطان، نا الأجلح ـ يعني ابن عبدالله ح.

وأَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، نا أجلح، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبْزَى، عن أبيه، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرتُ أن أعرض عليك القرآن»**، قال: فقلت: وسَمّاني لك ربّك (فبذلك فلتفرحوا) قال: هكذا قرأها أُبيّ بن كعب ـ زاد أبو غالب: بالتاء [١٨٩٧].

وأخبرتنا أم المجتبى العَلَوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا عباس بن الوليد، نا ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أُمرت أن أقرأ عليك القرآن»**، قال: فقلت: وسمّاني لك ربك؟ قال: **«نعم»**، قال: فقرأ عليّ ﴿**قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خَيرٌ ممّا يَجمَعُون**﴾ [١٨٩٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، أنا عبدالله بن محمد البغوي، نا عمي ـ يعني علي بن عبدالعزيز ـ نا أبو ربيعة فهد بن عوف، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أبي حَبّة البدري، قال: لما أن لقى النبي ﷺ أُبيّ بن كعب قال: **«إن جبريل عليه السلام أمرني أن أُقرئك** ﴿**لم يكن الذين كفروا**﴾ قال: فقال أُبيّ يا رسول الله: أو قد ذكرتُ هناك؟ قال: **«نعم»**، قال: فبكى [١٨٩٩].

قال البغوي: أبو حبّة البدري اسمه عامر بن عبد عمرو.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء، أنا محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا

عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، نا الحسين بن إسماعيل المَحَاملي - إملاء - نا محمد بن إدريس الرازي، نا محمد بن عيسى بن الطباع، نامُعاذ بن محمد بن مُعاذ بن أُبيّ بن كعب حدثني أبي عن جدي، عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ قال له : «**إني قد أُمرتُ بعرض القرآن عليك**»، قال يا رسول الله، بالله عز وجل آمنت وعلى يديك أسلمتُ ومنك تعلّمت، فرد النبي ﷺ القول، فقال أُبيّ - رحمه الله - لقد ذُكرت هناك يا رسول الله ؟ قال : «**نعم في الملأ الأعلى في اسمك ونسبك**» قال : فاقرأ إذن يا رسول الله، وكان النبي ﷺ إذا جلس يحثو على ركبتيه ولم يكن يتكيء. خالفه غير في نسب مُعاذ(١) [١٩٠٠].

كتب إليّ أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الأصبهاني(٢)، نا سليمان بن أحمد اللّخْمي، نا أحمد بن خليد الحلبي، نا محمد بن عيسى بن الطباع، نا معاذ بن محمد بن محمد بن أُبيّ بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن أُبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : «**يا أبا المنذر إنّي أُمرتُ أن أعرض عليك القرآن**»، فقال : بالله آمنت وعلى يديك أسلمت ومنك تعلّمت، قال فرد النبي ﷺ القول، فقال : يا رسول الله وذكرتُ هناك ؟ قال : «**نعم باسمك ونسبك في الملأ الأعلى**» **قال** : فاقرأ إذاً يا رسول الله [١٩٠١].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا الحسن بن علي الإمام، نا سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي، نا سفيان ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبدالله بن يحيى السّكري، نا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا عباس بن عبدالله التَّرْقُفي، نا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبدالله بن عمرو قال : قال ذلك لم أزل، وفي حديث التَّرْقُفي قال : قال لي : إن ذاك رجلٌ لا أزال، وقالا : أحبه - يعني ابن مسعود - إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**اقرءوا القرآن من أربعة : ابن لأم عبد** - وفي حديث التُّرْقُفي من ابن أم عبد - فبدأ به - **وأُبيّ بن كعب ومُعاذ بن جَبَل وسالم مولى أبي حُذَيفة**» [١٩٠٢](٣).

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد النَّحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن يزيد العطَّار - بالربض - نا خالي حُميد بن المبارك، أنا أبو إسماعيل - يعني المؤدب - عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «**استقرؤا القرآن من أربعة : من أُبيّ بن كعب، وابن مسعود، وسالم مولى أبي حُذَيفة، ومُعاذ بن**

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٩٥ حلية الأولياء : ١ / ٢٥١ مجمع الزوائد : ٩ / ٣١٢.
(٢) حلية الأولياء : ١ / ٢٥١. (٣) المعجم الكبير : ٩ / ٦٠.

جَبَل»، قال الحسن لعلي: قَدمّت أو أخّرت [١٩٠٣].

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد، وأبو بكر محمد ابن أحمد الأصبهانيان، قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله: نا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي - إملاء - نا محمد بن الوليد البُسْري، نا أبو عامر العَقَدي، نا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن خَيْثَمة بن عبدالرَّحْمٰن قال: كنت جالساً عند عبدالله بن عمرو فذكر ابن مسعود فقال: إن ذاك رجل لا أزال أحبه بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«استقرؤا القرآن من أربعة من عبدالله بن مسعود - فبدأ به - وأُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَل، وسالم مولى أبي حُذَيفة»** [١٩٠٤](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري، أنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن مهدي، أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا الحسن بن إسحاق العَطّار، حدّثني خالي حُميد بن المبارك أنا أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله عن رسول الله قال: **«استقرؤا القرآن من أربعة من عبدالله بن مسعود، وأُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَل، وسالم مولىٰ أبي حُذَيفة»** [١٩٠٥].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزُوردي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا:

أنا أبو يَعْلى، نا عبيدالله - هو ابن عمر القواريري - نا خالد بن الحارث، نا سعيد - وفي حديث ابن حمدان شعبة - عن قَتَادَة، أن أنساً أنبأهم فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أنه: أُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبل، وزيد، وأبو زيد. قال: وكلّهم من الأنصار(٢).

قالا: ونا أبو يَعْلى، نا أحمد - يعني الدَوْرقي، نا أبو داود، قال: أنبأنا شُعبة عن قَتَادة سمع أنساً يقول: جَمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار مُعاذ بن جَبَل، وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وأبو زيد. قال قَتَادة: قلت لأنس: مَن أبو زيد؟ قال: أحد عُمومتي.

أَخْبَرَنا عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، أنا عبدالله بن محمد، نا هُدبة، نا هُمّام، عن قَتَادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة كلهم من الأنصار: أُبيّ، ومُعاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد رجل من الأنصار متفق على صحته. رواه البخاري(٣)، عن حفص بن عمر، عن همام.

أَخْبَرَنا المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نُعيم عبدالملك بن الحسن، أنا أبو

---

(١) مسند أحمد: ٢ / ١٨٩ ط. الميمنية.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١ / ٣٩١ وحلية الأولياء: ١ / ٢٢٩ في ترجمة معاذ بن جبل.

(٣) صحيح البخاري: (٥٠٠٣) في فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

عوانة يعقوب بن إسحاق، نا الصَغاني وغيره، قالا : نا عبدالوهاب بن عطاء، نا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال : افتخر الحيان من الأوس والخزرج فقالت الأوس : منّا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنّا من اهتزّ له عرشُ الرَّحْمٰن، ومنّا من حمته الدُبُر عاصم بن ثابت بن الأقلح، ومنّا من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين خُزَيمة بن ثابت، قال : فقال الخَزْرَجيون : منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعهُ أحد غيرهم : زيد بن ثابت، وأبو زيد، وأُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَل. هذا حديث حسن صحيح.

أَخْبَرَنا أبو أسعد بن البغدادي، ومحمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم الأديب، قالا : أنا محمد ابن أحمد بن شكرويه ـ زاد ابن البغدادي : ومحمد بن أحمد السمسار ح.

وأَخْبَرَنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المميز، وأبو عبدالله محمد بن سعيد بن أحمد كورجة الحزقي قالا : أنا إبراهيم بن محمد الطيان، قالوا : أنا إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله : نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن منصور زاج، نا علي بن الحسن، نا الحسين بن واقد، نا ثُمامة، عن أنس قال : جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة أُبيّ بن كعب، وزيدُ بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّيباني، أنا الحسن [ابن] علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(١)، حدثني أبي، نا هشام بن عبدالملك وعفّان، قالا : نا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح، عن ابن عباس أن أُبَيّاً قال لعمر : يا أمير المؤمنين إني تلقّيت القرآن ممن تَلَقّاه ـ وقال عفّان ممن يتلقاه ـ من جبريل وهو رطب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكابُلي، وأبو المُطَهّر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري، وأبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن عبدالله بن مَنْدَوية، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي الأسدي، قالوا : أنا أبو إسماعيل حمد بن أحمد بن عمر الصيرفي، وبُكَير، نا أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب، أنا الحسن بن محمد بن دكه المُعَدِّل، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا يحيى، نا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس(٢) قال : قال عمر : أقرأنا أُبيّ وأقضانا عليّ، وإنّا ندع من قول أُبيّ وذاك أنه لا يقول : لا أدعُ شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله : **﴿ما ننسخ من آيةٍ أو نُنْسِها﴾**(٣)، رواه البخاري(٤) عن عمرو بن علي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا خَيْثَمة بن

---

(١) مسند أحمد : ٥ / ١١٧.

(٢) سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٩١.

(٣) سورة البقرة، الآية : ١٠٦.

(٤) صحيح البخاري فتح الباري : ح ٤٤٨١ في التفسير، باب قوله تعالى : ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ و (٥٠٠٥) في فضائل القرآن. باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

سليمان، نا السّري بن يحيى، نا قبيصة، نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا، وأُبيّ أقرأنا وإنّا لندع بعض ما يقول أُبيّ، وأُبيّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**فلن أدعه لقول أحد**» وقد نزل بعد أُبيّ قرآن والله ويقول: ﴿**ما ننسخ من آية أو نُنْسها**﴾ الآية، قال ابن مَنْدَه، وروى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير نحو[١٩٠٦](١).

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، أنا محمد بن مَعْمَر، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، عن ثابت، عن الجارود بن أبي سَبْرَة، عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ صلّى بالناس فترك آية فقال: فقال: «**من أخذ عليّ قراءتي؟**» قال أُبيّ: أنا، قال: «**قد علمتُ إن كان أحدٌ أخذها عليّ فأنتْ**»[١٩٠٧](٢).

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن علي التّميمي، أنا يحمد بن جعفر القَطيعي، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أُبيّ(٣)، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، وأبو سَلمة الخُزَاعي، قالا: نا حماد بن سَلَمة، عن ثابت،، عن الجارود بن أبي سَبْرَة، عن أُبيٌّ بن كعب، قال الخُزاعي في حديثه قال: قال أُبيٌّ ببن كعب ح.

قال: ونا عبدالله، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن الجارود بن أبي سَبْرَة، عن أُبيٌّ بن كعب: أن رسول الله ﷺ صلّى بالناس فترك آية، فقال: «**أيّكم أخذَ عليَّ شيئاً من قراءتي**» فقال أبي: أنا يا رسول الله تركتَ آية كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «**قد علمتُ إن كان أحدٌ أخذها عليَّ فإنك أنت هو**»[١٩٠٨](٤).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العباس، وأبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الصّوفي، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن أبي الرضا القاضي، وأبو القاسم علي بن محمد المِصِّيصي، وغنائم بن أحمد بن عبيدالله الخَيّاط الصّوفي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبدالعزيز الكتاني، وعلي بن محمد، وغنائم بن أحمد، والحسين بن محمد بن طَلاّب، وعلي بن الخَضِر بن عَبْدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن البري، أنا عمي أبو الفضل عبدالواحد بن علي، وأبو العشائر محمد بن خليل القيسي، وأبو يَعْلى حمزة بن علي بن هبة الله الثعلبي، وأبو القاسم الحسين ابن الحسن الأسدي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء قالوا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان التّميمي، نا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، نا يزيد بن محمد ـ هو

---

(١)
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٣٢٨.
(٣) مسند أحمد: ٥ / ١٤٢.
(٤) المصدر السابق.

ابن عبدالصمد ـ نا هشام بن إسماعيل، نا محمد بن شُعيب، نا عبدالله بن العلاء بن زَبْر، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر: أن النبي ﷺ صلى صلاة فقرأ فيها فلُبِّس عليه، فلما انصرف قال لأُبيّ: «**أصلّيتَ معنا؟**» قال: نعم، قال: «**فما منعكَ**»[١٩٠٩](١).

رواه أبو داود في(٢) سننه عن يزيد هذا.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا عبدالواحد بن أحمد بن مشماش، أنا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، أنا زكريا بن يحيى، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا مروان بن معاوية، حدثني يحيىٰ بن كثير الكوفي أنه سمع المِسْوَر بن يزيد الكاهلي قال: شهدت النبي ﷺ صلّى صلاة الصبح فتعايا في آية فلما فرغ قال: «**يا أُبيّ لمَ لم تفتح عليّ**»[١٩١٠](٣).

رواه غيره عن مروان بلفظ آخر.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، نا سريج بن يونس، نا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي، عن مِسْور بن يزيد الأسدي، قال: صلى رسول الله ﷺ وترك آية فقال له رجل: يا رسول الله تركت آية كذا وكذا، قال: «**فهلاّ ذكرتنيها**»[١٩١١](٤).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد البِسْطامي، أنا أبو سعد عبدالرَّحْمٰن بن منصور بن رامش، نا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن أحمد بن بالُويه ـ إملاء ـ نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن محمد الدُّوري، نا قُبيصة، نا سفيان، عن خالد الحذّاء، وعاصم عن أبي قِلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحمُ أمتي أبو بكر، وأشُّدهم في دين الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأفرضُهم زيد، وأقرأهم أُبيُّ بن كعب، وأعلمُهم بالحلال والحرام مُعاذ، وإنّ لكلّ أمة أميناً وأمينُ هذا الأمة [أبو] عُبيدة بن الجراح**(٥)»[١٩١٢].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب ـ في كتابه ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطّفّال ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، قالا: أنا محمد بن أحمد بن عبدالله الذُهلي، نا أحمد بن عبدالرَّحْمٰن بن مرزوق، نا سويد بن سعيد، نا عمر بن عبيد، عن عمران، عن الحسن، وأبان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرأف أُمتي بأُمتي أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأعلمُهم بالحلال والحرام**

---

(١) المستدرك: ٤ / ٢٥٣.
(٢) أخرجه أبو داود في الصلاة باب الفتح على الإمام: ح ٩٠٧ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٩٥.
(٣) كنز العمال: ح ٢٢٨٩٩. (٤) مسند أحمد: ٤ / ٧٤ ط. الميمنية.
(٥) أسد الغابة: ١ / ٦٢.

مُعاذ، وأقرأهم لكتاب الله أُبيٌّ، وأفرضُهم زيد والأمينُ أبو عبيدة»[١٩١٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العباس الواسطي ـ خطيب مسجد إبراهيم الخليل عليه السلام ـ أنا محمد بن أحمد بن عبدالرَّحْمٰن المَلَطي قال: أملى عليّ عمر بن محمد بن عثمان البغدادي، نا أبو عبدالله محمد بن موسى النُّهرُتيري البغدادي، نا هشام، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرحمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأقضاهم عليّ، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأُهم أُبيٌّ، وأعلمُهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جَبَل ألَا وإنّ لكلّ أُمّة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»**[١٩١٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(١): حدثني وَهْب بن بقية، نا خالد بن عبدالله، عن إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ عن عبدالله بن عيسى، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلى حدّثني أُبيّ بن كعب، قال: كنت في المسجد فدخل رجل فصلّى فقرأ قراءة أنكرتُها عليه، فدخل رجل فصلّى فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا على رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله إن هذا قرأ قراءة أنكرتُها عليه، فدخل هذا فقرأ قراءة سوي قراءة صحابه فقال لهما رسول الله: **«اقرأوا»** فقرأوا فقال: **«قد أحسنتم»** فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية. فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب صدري قال: ففضت عرقاً وكأنما أنظر إلى ربي فرقاً، فقال لي: **«أُبيٌّ إنّ ربي أرسل إليّ فقال: اقرأ على حرف فرددت إليه أن أهوّن على أمّتي، فردّ إليّ أن أقرأه على حرفين، فرددت إليه ثلاث مرات أن هوّن على أمتي فرد عليّ أن أقرأه على سبعة أحرف و [لك] بكل ردّة رددتكها سؤلك أعطيكها فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللّهم اغفر لأمتي، وأخّرت الثالثة ليومٍ يرغب إليّ فيه الخلق حتى إبراهيم ﷺ»**[١٩١٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا محمد بن مَعْمَر، نا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سقير العبدي، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبيّ بن كعب قال: سمعت رجلاً يقرأ فقلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله ﷺ قال: فقلت أنطلق إليه، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: استقرىء هذا، فقال: **«اقرأ»** فقرأ، فقال رسول الله ﷺ: **«أحسنت»** قال: فقلت: ألم تقرءني كذا وكذا؟ قال: **«بلى، وأنت قد أحسنت قراءتك»**، قال: فضرب رسول الله ﷺ يده في صدري ثم قال: **اذهب عن أُبيّ الشكّ»** قال: ففضت عرقاً وامتلأ جوفي فرقاً، فقال رسول الله ﷺ: **«يا أُبيّ إنّ مَلَكين أتياني فقال أحدهما:**

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ١٢٨ ـ ١٢٩.

(٢) مصنف ابن ابي شيبة: ١١ / ٤٨٣ بلفظ: يا أُبيّ.

اقرأ على حرفٍ، فقال الآخر : اقرأ على حرفين، فقال الآخر : زده، قلت : زدني، قال : اقرأ على ثلاثة أحرف، قال الآخر : زده، قلت : زدني، قال : اقرأ على أربعة أحرف، قال الآخر : فزده، قال الآخر : على خمسة أحرف، قال الآخر : زده، قلت : زدني، قال : اقرأ على ستة أحرف، قال الآخر : زده قلت : زدني، قال : اقرأ على سبعة أحرف، فالقرآن أنزل على سبعة»[١٩١٦].

أَخْبَرَنا أبو الوفا عبدالواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، أنا ابن وَهْب أخبرني عمرو، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبيدالله بن عمر، عن أبي الحكم، عن أُبيّ بن كعب قال : بينا أنا يوماً في المسجد إذ قرأت آية في سورة النحل كان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فقرأها رجل إلى جانبي فخالف قراءتي فقلت: من أقرأك هذه القراءة ؟ فقال رسول الله ﷺ، ثم قرأ آخر فخالف قراءتي وقراءته قلت من أقرأكها ؟ قال : رسول الله ﷺ.

قلت : لا أفارقكما حتى تأتيا رسول الله ﷺ فأتيناه فأخبرته الخبر، فقال : «**اقرأ**» فقرأتُ، فقال : «**احسنتَ**»، ثم قال للآخر : «**اقرأ**»، فقال : «**أحسنتَ**»، ثم قال للآخر : «**اقرأ**» فقرأ، فقال : «**أحنست**» فدخلني شك يومئذ لم يدخلني مثله قط إلاّ في الجاهلية، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال : «**لعل الشيطان دخلك ؟**» ثم دفع بكفه في صدري فقال : «**اللّهمّ احبس عنه الشيطان**»، ثم قال : «**أتاني آتٍ من ربّي فقال : يا محمد اقرأ القرآن على حرفٍ، فقلت : يا ربّ خفّف عن أمّتي، ثم أتاني آتٍ من ربّي فقال : يا محمد اقرأ القرآن على حرفٍ، فقلت : يا ربّ خفّف عن أمّتي، ثم أتاني آتٍ من ربّي فقال يا محمد اقرأ القرآن على حرفٍ فقلت : يا ربّ خفّف عن أمّتي، ثم أتاني آتٍ من ربي فقال : يا محمد اقرأ القرآن على سبعة أحرفٍ، ولك بكلّ ردّ مسألة فقلت : يا ربّ اغفر لأمتي، ثم قلت : يا رب اغفر لأمتي، وأخّرت الثالثة شفاعةً إلى يوم القيامة، والذي نفسي محمد بيده إنّ إبراهيم ليرغبُ في شفاعتي»**[١٩١٧].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا محمد بن المُثَنى، نا عبدالأعلى، نا سعيد بن إيّاس، عن أبي السَّليل، عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن أُبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : «**أبا المنذر أي آية معك من كتاب الله أعظم ؟ قال : قلت ﴿اللهُ لا إله إلاّ هو الحيُّ القيّومُ﴾**(١) فضرب في صدري فقال : «**لهن العلم فوالذي نفسي بيده إن لهذه للساناً وشفتين تُقدّس الملك عند ساق العرش»**[١٩١٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمد حدّثني هارون بن إسحاق، نا محمد بن عبدالوهاب السكري، عن سفيان، عن

---

(١) سورة البقرة، الاية : ٢٥٥ .

سعيد بن إياس الجُرَيري، عن أبي السَّليل، عن عبدالله بن رباح، عن أُبيٍّ بن كعب أن النبي ﷺ قال له : «**أي آية في كتاب الله أعظم**» قال : قلت : الله ورسوله أعلم، حتى أعادها عليه ثلاثاً، ثم قلت (الله الحي القيوم) قال : فضرب صدري ثم قال : «**ليهنك العلم أبا المنذر**[(١)]» **[١٩١٩]**.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن مَعْمَر، نا قُبيصة بن عُقبة، نا سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن الطّفيل بن أُبيٍّ، عن أُبيّ بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ربع الليل قام فقال : «**أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله جاءت الرّاجفة تتبعُها الرّادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه**» قال أُبيٌّ : قلت : يا رسول الله إني أُكثر الصّلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال : «**ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير**»، قال : الربع ؟ قال : «**ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير**»، قال : أجعل النصف ؟ قال : «**ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير**»، قال : الثلثين ؟ قال : «**ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير**»، قال : أجعل لك صلاتي كلها ؟ قال : «**اذاً تُكفى همّك ويُغفر ذنبك**» **[١٩٢٠]**(٢).

أَنْبَأنا أبو علي المقرىء، أنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ[(٣)]، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن خُلَيد الحلبي، نا محمد بن عيسى، نا مُعاذ بن محمد بن محمد بن أُبيّ بن كعب عن أبيه عن جده عن أُبيّ كعب أنه قال : يا رسول الله ما جزاء الحُمّى ؟ قال : «**تُجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم، أو ضرب عليه عرق**»، قال أُبيّ : اللّهمّ إنّي أسئلك حُمّى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك ﷺ قال : فلم يُمس أُبيّ قطّ إلاّ وبه حُمّى **[١٩٢١]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد الحسن بن علي ابن المؤمّل، قالا : نا أبو عثمان عمرو بن عبدالله، نا أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب، أنا خالد بن مَخْلَد، نا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدّثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي قال : «**ما من شيءٍ يُصيبُ المؤمنَ في جسده إلاّ كفّر الله عنه به من الذنوب**» **[١٩٢٢]**(٤).

قال أُبيّ بن كعب : اللهمّ إني أسألك أن لا تزال الحُمّى مضارعةً لجسدِ أُبيّ بن كعب حتى يلقاك، لا يمنعه من صيامٍ، ولا صلاةٍ، ولا حجٍّ، ولا عُمرةٍ، ولا جهادٍ في سبيلك، فارتكبته الحمّى فلم تُفارقه حتى مات، وكان في ذلك يشهد الصلوات ويصومُ ويحجّ ويعتمرُ ويغزو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن

---

(١) حلية الأولياء : ١ / ٢٥٠ .
(٢) الفقيه و المتفقه : ١٧ .
(٣) حلية الأولياء : ١ / ٢٥٥ .
(٤) تفسير الدر المنثور : ٢ / ٢٢٨ .

أحمد(١)، حدثني أبي، نا يحيى، عن سعد بن إسحاق، قال : حدثتني زينب ابنة كعب بن عُجْرَة، عن أبي سعيد الخُدري قال : قال رجل لرسول الله ﷺ : أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها ؟ قال : «**كفّارات**»، قال أُبيّ : وإن قلّت ؟ قال : «**وإن شوكة فما فوقها**» قال : فدعا أُبيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حجٍّ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ في سبيل الله عزّ وجلّ ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعة، فما مسّه إنسان إلاّ وجد حره حتى مات [١٩٢٣].

أخبرتنا أم المجتبى العَلَوية قالت : أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن علي بن المثنّى، نا أبو خَيْثَمة، نا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق حدثتني زينب بنت كعب عن أبي سعيد الخُدري : أن رجلاً من المسلمين قال : يا رسول الله ﷺ : أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها ؟ قال : «**كفارات**»، قال أُبيٌّ : يا رسول الله ﷺ وإن قلّت ؟ قال : «**وإن شوكة فما فوقها**»، قال : فدعا على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموتَ، وأن لا يشغله عن حجٍّ ولا عمرةٍ ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعة، فما مسّ إنسان جسدَه إلاّ وجد حرّها حتى مات [١٩٢٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بّشار و ابن مَعْمَر قالا : نا عبدالله بن حمران، نا عبدالحميد بن جعفر، عن عبدالله بن الحكم بن رافع بن سِنَان، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن الحارث قال : قال الحارث ابن نوفل : وقفت أنا وأُبيّ بن كعب في ظل أُطُم حسان وسوق النّاس يومئذ في موضع سوق الفاكهة اليوم، فقال أُبيّ : ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا ؟ قلت : بلى، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يوشك الفراتُ أن يُحسَر عن جبل من ذهبٍ، فإذا سمع الناسُ بذلك وصاروا إليه، فيقولُ مَنْ عنده : لئن تركنا الناسَ يأخذونه ليذهبُنَّ به، قال : فيقتتلُ الناسُ فيُقتل من كل مائةٍ تسعةٌ وتسعون**(٣)» [١٩٢٥].

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت : قُرِىء على إبراهيم بن منصور، وأنا أسمع، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا زهير، نا شَبّابة بن سُوار، عن شُعبة، عن أبي جَمْرة عن إياس بن قَتَادة البكري ـ وكان قاضياً بالري ـ عن قيس بن عُبَاد، قال(٤) : كنت آتي المدينة فألقى أصحاب النبي ﷺ وكان أحبّهم إليّ أُبيّ بن كعب، وإن صلاة الصبح أقيمت فخرج عمر ومعه رجل وأنا في الصف الأول فنظر في وجوههم فعرفهم كلهم غيري، فدفعني، وقام في مقامي، قال : فما عقلت

---

(١) مسند أحمد : ٣ / ٢٣ .
(٢) تفسير الدر المنثور : ٢ / ٢٢٧ .
(٣) الحديث أخرجه مسلم في الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات : ح ٢٨٩٥ وأحمد مختصراً في مسنده : ٥ / ١٣٩ و : ٥ / ١٤٠ .
(٤) حلية الأولياء : ١ / ٢٥٢ وسير أعلام النبلاء : ١ / ٣٩٦ بتفاوت .

صلاتي، فلما قضى الصلاة أقبل على أُبيّ فقال: يا فتى لا يسؤوك الله، لم آت الذي أتيتُ بجهالةٍ، إن رسول الله ﷺ قال: «**كونوا في الصف الذي يليني**» وإنّي نظرت في وجوه القوم فعرفتهم كلهم غيرك. قال: ثم قعد، قال: فما رأيت الرجال مدت أعناقها إلى رجلٍ متوّجهاً إلى أُبيّ بن كعب فقال: هلك أهل العُقْدة ورب الكعبة ولا أسىً عليهم ثلاث مرات يقول ذلك إنما أسىً على من يهلكون من المسلمين.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي[1]، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، قال: سمعت أبا جَمْرَة، نا إياس بن قَتَادة، عن قيس - يعني ابن عُبَاد - قال محمد أسقطته من كتابي هو عن قيس إن شاء الله.

قال: ونا أبي، نا سليمان بن داود ووَهْب بن جرير، قالا: نا شعبة، عن أبي جَمْرَة، قال: سمعت إياس بن قَتَادة يحدث عن قيس بن عُبَاد، قال: أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد ولم يكن فيهم رجل [ألقاه] أحب إليّ من أُبيّ، فأقيمت الصلاة، وخرج [عمر] مع أصحاب رسول الله ﷺ فقمت في الصف الأول، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فنحّاني، وقام في مقامي، فما عقلت صلاتي. فلما صلّى قال: يا بنيّ لا تشرك الله فإني لم آت الذي أتيتُ بجهالةٍ ولكن رسول الله ﷺ قال لنا: «**كونوا في الصف الذي يليني**» وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك، ثم حدّث فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيءٍ متوجهاً إليه قال: فسمعته يقول: هلك أهل العُقْدة ورب الكعبة ألا لا عليهم أسىً ولكن أسىً على من يهلكون من المسلمين، وإذا هو أُبيٌّ. والحديث على لفظ سليمان بن داود **[١٩٢٦]**.

وأَخْبَرَناه أبو إسماعيل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا أبو داود، نا شعبة، عن أبي جَمْرَة قال: سمعت إياس بن قَتَادة يحدث عن قيس بن عُبَاد قال: أتيت المدينة ألقى بها أصحاب رسول الله ﷺ فكان أحبّهم إلى اللقاء أُبيّ بن كعب فأقيمت الصلاة، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فنحاني، فقام في مقامي، فما عقلت صلاتي. فلما قضى الصلاة إذا هو أُبيّ فقال: لا يسوؤك، إني لم آت الذي أتيتُ بجهالة. إن رسول الله ﷺ قال لنا: «**كونوا في الصف الذي يليني**» فإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك **[١٩٢٧]**.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن علي بن منصور المَرْوَزي الغازي - بمرو. أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، بنَيسابور - أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبدالرحيم الكاغدي، نا أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عامر بن جَبَلة العُصْفُري، نا أبو علي صالح بن محمد، نا عبدالرَّحْمٰن بن

---

(١) مسند أحمد: ٥ / ١٤٠.

إبراهيم الدمشقي، نا يحيى بن حسان، نا عِكْرِمة بن إبراهيم الأزدي حدّثني يزيد بن شداد، حدثني معاوية بن قرّة المُزَني، عن عُتبة بن عبدالله بن عمرو بن العاص، أخبرني أبي عن جدي عمرو بن العاص، قال : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ في يوم عيد، فقال : «**ادعُ لي سيّد الأنصار**» فدعوا أُبيّ بن كعب فقال : «**يا أُبيّ بن كعب أئت بقيع المصلّى فأْمُر بكنسه ثم مُرِ الناس فليخرجوا**»، فلما بلغ عتبة الدار رجع فقال : يا نبيّ الله والنساء ؟ قال : «**نعم، العواتقَ والحُيَّض يكنَّ في آخر الناس يشهدنَ الدعوةَ**[(١)]» [١٩٢٨].

أَخْبَرَناه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن الحطاب في كتابه، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطَّفّال، أنا محمد بن أحمد بن عبدالله الذُهلي، أنا أبو أحمد بن عبدوس، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن السّمرقندي، نا يحيى بن حسان، نا عِكْرِمة بن إبراهيم الأزْدي، أخبرني يزيد بن شداد الهُنائي، حدثني معاوية بن قرّة، حدثني عُتبة بن عبدالله بن عمرو بن العاص، حدثني أبي عن جدي، قال : كنت عند رسول الله ﷺ في يوم عيد فقال : «**ادعوا لي سيّد الأنصار**» فدعوا أُبيّ بن كعب فقال : «**يا أُبيّ بن كعب إئت بقيع المصلّى فأمر بكنسه ثم أمُرِ الناسَ فليخرجوا**». فلما بلغ عتبة الباب رجع فقال : يا رسولا الله : والنساء ؟ قال : «**نعم، والعواتقَ والحُيَّض يكنَ في آخر الناس يشهدنَ الدعوةَ**» [١٩٢٩][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَوردي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالا : أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعلى، نا محمد ـ وهو ابن أبي بكر المُقَدّمي ـ نا محمد بن يزيد الواسطي، نا العوّام بن حوشب، عن أبي محمد مولى عمرو بن حُريث ـ وفي حديث ابن المقرىء : مولى عمر ـ عن أبي عُبيدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال : «**مَنْ قدم ثلاثة لم يبلغوا الحِنْثَ كانوا له حصناً حصيناً من النار**» قال أبو ذر : قدمت اثنتين يا رسول الله، قال : «**واثنتين**» قال أُبيّ بن كعب ـ أبو المنذر سيد القراء : قدمت واحداً يا رسول الله فقال : «**وواحد**» قال : ولكن ذاك في أول صدمة. خالفه هُشيم [١٩٣٠][(٣)].

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظَفّر القُشَيري، قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَوردي، أنا أبو عمرو ابن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلال وأبو منصور الحسين بن طلحة، قالا : أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلى، نا أبو خَيْثَمة، نا هُشيم، أنا العوّام ـ زاد ابن المقرىء : بن حوشب

---

(١) سير الأعلام : ١ / ٣٩٦ ومجمع الزوائد : ٢ / ٢٠٠ .

(٢) مجمع الزوائد : ٢ / ٢٠٠ .

(٣) كنز العمال : ٦٦٠٧ .

ـ عن محمد بن أبي محمد مولىً لعمر بن الخطاب، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلمَيْن يموت لهما ثلاثة إلا كانوا لهما حصناً حصيناً من النار**»، فقلنا: ـ وقال ابن المقرىء: قال فقلنا: ـ يا رسولا الله وان كانا اثنتين؟ فقال أبو ذر: يا رسول الله لم أقدم إلاّ اثنتين قال، «**وإن كانا اثنتين**». قال: فقال أُبيّ بن كعب أبو المنذر سيد القراء: لم أقدم إلاّ واحداً ـ وقال ابن حمدان: اثنين ـ قال: «**وان كان واحداً**»، وقال ابن حمدان: «وان كانا اثنين» قال: «**إنما ذاك**»، ـ وقال ابن المقرىء: ولكن ذاك ـ **عند الصدمة الأولى**»[١٩٣١](١).

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن مَعْمَر، نا أبو عامر، نا سفيان، عن سعيد بن إبراهيم، عن رجل من الأنصار، عن أُبيّ بن كعب قال: جاء لرجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلاناً يدخل على امرأة أبيه، فقال أُبيّ: لو كنت أنا لضربته بالسيف، فضحك النبي ﷺ وقال: «**ما أغيرَكَ يا أُبيّ، إني لأغيرُ منك، والله أغيرُ مني**»[١٩٣٢](٢).

أَخبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، أنا أبو محمد بن الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد الخزاز، أنا أبو بكر محمد بن هارون بن المجدّر، نا محمد بن أبان أبو بكر البَلْخي، نا يحيى بن آدم، عن عبدالرَّحْمٰن بن حُمَيد الرواسي، عن الأسود، عن نُبيح، العَنَزي، عن ابن عباس قال: بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله عز وجل في سكّةٍ من سكك المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي: اتبع يا ابن عباس، اتبع يا ابن عباس، ـ يعني بقوله: اتبع يعني اسند ـ فالتفتّ فإذا عمر بن الخطاب فقلت ابتعك على أُبيّ بن كعب، فقال لمولى له: اذهب معه إلى أُبيّ ابن كعب فقل له: أنت أقرأته هذه الآية؟ فانطلقنا إلى أُبيّ فأنا بالباب أطق إذ جاء عمر رضي الله عنه فاستأذن فأذن له، ودخلنا على أُبيّ وجاء زيد يدري رأسه بمدرى، قال فطرح لعمر وسادة من آدم فجلس عليها وأُبيّ مقبل بوجهه على حائط وظهره إلى عمر قال: فالتفت إلينا عمر فقال: ما يرانا هذا شيئاً، ثم أقبل أُبيّ عليه بوجهه فقال: مرحباً بأمير المؤمنين أزائراً جئت أو طالبَ حاجةٍ، قال: لا بل طالبُ حاجة. على ما تقنط الناس يا أُبيّ؟

قال: وكأنها آية فيها شدة؟ فقال أُبي: إني تلقّنتُ القرآن ممن تلقّاه من جبريل، وهو رطبٌ، قال: فصعق عمر وقام، وهو يقول: بالله ما أنت بمنتهٍ وما أنا بصابر، بالله ما أنت بمنتهٍ وما أنا بصابر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، وأبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن الحسن بن أحمد السّلميان، قالا: أنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد السّلمي، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن السّمسار، أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن مروان القُرشي، نا أبو بكر أحمد بن المُعلّى

---

(١) الجامع الكبير: ٢ / ٥٣٨.

(٢) كنز العمال: ح ٣٣١٤١.

ابن يزيد، نا هشام بن خالد، نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ نا عبدالله بن العلاء بن زَبْر، عن عطية بن قيس، عن أبي إدريس الخَوْلاني[١]، أنا أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفرٍ من أهل دمشق فقرأوا يوماً على عمر بن الخطاب هذه الآية : ﴿إذ جَعَلَ الّذين كَفَرُوافي قُلُوبِهِم الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الجَاهليَّة﴾[٢] ولو حميتم كما حموا، لفسد المسجدُ الحرام. فقال عمر بن الخطاب : من أقرأكم هذه القراءة ؟ فقالوا : أُبيّ بن كعب. فقال عمر لرجلٍ من أهل المدينة : ادعُ لي أُبيّ بن كعب، وقال لرجلٍ من الدمشقيين : انطلق معه، فذهبا فوجدا أُبيّ بن كعب في منزله يهنأ[٣] بعيراً له بيده، فسلّما، ثم قال له المدني : أجب أمير المؤمنين عمر، فقال أُبيّ بن كعب : ولماذا دعاني أمير المؤمنين ؟

فأخبره المدني بالذي كان، فقال أُبيّ للدمشقي : والله ماكنتم منتهون معشر الركب أو يشتد من منكم شر ثم جاء إلى عمر بن الخطاب وهو مشمّر والقطران على يديه، فلما أتى عمر بن الخطاب قال لهم عمر : اقرأوا، فقرأوا لو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام، فقال أُبيّ : نعم لعمر أنا أقرأتهم. فقال عمر ابن الخطاب لزيد بن ثابت : اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة، فقال عمر : اللّهمّ لا أعرف إلاّ هذا، فقال أُبيّ : والله يا عمر إنك لتعلم أني كنت أحضر ويغيبون وأُدنى ويُحجبون ويُصنع بي ويُصنع بي، ووالله لئن أحببتَ لألزمنّ بيتي فلا أحدّث شيئاً، ولا أُقرىء أحداً حتى أموت. فقال عمر بن الخطاب : اللّهمّ غفراً إنّا لنعلم أن الله قد جعل عندك علماً فعلّم الناس ما عُلِّمتَ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالله المقرىء، أنا أبو القاسم عُبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا الحسن بن الحسين بن حمكان، نا أبو بكر النقاش، نا ابن خُزَيمة النّيسابوري ـ بنيسابور ـ نا المُزَنيّ قال : سمعت الشافعي يقول : قال رجلٌ لأبيّ بن كعب : أوصني يا أبا المنذر، قال : لا تعترض فيما لا يعنيك، واعتزل عدوّك، واحترس من صديقك، ولا تغبطنّ حيّاً بشيءٍ إلاّ بما تغبطه به ميتاً، ولا تطلب حاجةً إلى من لا يبالي ألاّ يقضيها لك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو منصور النَّضْروي، نا أحمد بن نَجْدة، نا سعيد بن منصور، نا سفيان، عن عمرو، وعن بجالة أو غيره قال : مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف ﴿النبيُّ أوْلى بالمُؤمنين من أنفُسِهم وأزواجه أُمّهاتُهم﴾[٤] «وهو أبٌ لهم» فقال يا غلام : حُكَّها قال : هذا مصحف أُبيّ، فذهب إليه فسأله فقال : إنه كان يُلهيني القرآن، ويُلهيك الصفق بالأسواق[٥].

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد، قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن محمد بن الفضل، نا محمد بن إسحاق، نا يعقوب بن إبراهيم، نا إسماعيل، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرَة قال :

---

(١) سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٩٧. (٢) سورة الفتح : الآية ٢٦ .

(٣) هنأ الإبل يهنؤها أي طلاها بالهناء، أي القطران (القاموس) .

(٤) سورة الأحزاب، الآية : ٦١ . (٥) سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٩٧ .

قال رجل منا يقال له جابر أو جرير: طلبت حاجة إلى عمر بن الخطاب في خلافته وإلى جنبه رجل أبيض الثياب أبيض الشعر، قلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الرجل إلى جانبك؟ قال: سيّد المسلمين أُبيّ بن كعب.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن[1] سعد، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة قال: قال رجل منا يقال له جابر أو جويبر: طلبت حاجة إلى عمر في خلافته وإلى جنبه رجل أبيض الشعر، أبيض الثياب فقال: إن الدنيا فيها بلاغُنا وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالُنا التي نُجزى بها في الآخرة، قلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيّد المسلمين أُبيّ بن كعب.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالله المقرىء، أنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عثمان، أنا الحسن بن الحسين بن حمكان، نا أبو بكر النقاش، نا ابن خُزَيمة النيسابوري بنيسابور.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، نا أبو عبدالله الزبير ابن عبدالواحد، أخبرني أحمد بن علي المدائني ـ بمصر ـ قال: سمعت إسماعيل بن يحيى المُزَنيّ يقول: سمعت الشافعي يقول: قيل لأُبيّ بن كعب: يا أبا المنذر عظني، قال: وآخِ الإخوانَ على قدر عقولهم، ولا تجعل لسانَك بذلة لمن لا يرغب فيه، ولا تغبط الحيّ إلاّ بما تغبطَ به الميت.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الجوهري، أنا ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، نا ابن سعد[2] قال: وأنا محمد بن عبدالله الأنصاري، نا عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ السّعديّ قال: قدمت المدينة في يوم ريح وغُبْرَةٍ وإذا الناس يموج بعضُهم في بعضٍ، فقلت: ما لي أرى الناس يموج بعضهم في بعض؟ فقالوا: أما أنت من أهل البلد؟ قلت: لا، قالوا: مات اليوم سيد المسلمين أُبيّ بن كعب.

قال[3]: ونا رَوْح بن عُبَادة وهَوْذَة بن خليفة قالا: نا عوف، عن الحسن حدثني عُتيّ بن ضَمْرَة، قال: قلت لأُبيّ بن كعب: ما لكم أصحاب رسول الله ﷺ نأتيكم من البعد نرجو عندكم الخير أن تعلّمونا، فإذا أتيناكم استخففتم أمرنا، كأنّا نهون عليكم؟ فقال: واللهِ لئن عشتُ إلى هذه الجمعة لأقولنّ فيها قولاً لا أبالي استحييتموني عليه أو قتلتموني. فلماكان يوم الجمعة من بين الأيام أتيتُ المدينة فإذا أهلها يموج بعضهم في بعض في سككهم، فقلت: ما شأن هؤلاء الناس؟ قال بعضُهم: أما أنتَ من أهل البلد قلت: لا، قال: فإنه قد مات سيد المسلمين أُبيّ بن كعب، قلت: والله إنْ

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٩ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٩٢.
(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٠١ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٩٧ـ٣٩٨.
(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٠١ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٩٧ـ٣٩٨.

رأيت كاليوم في السّتر أشدّ ممّا سَتَر هذا الرجل.

أَخْبَرَناه أبو نصر أحمد بن عبدالله وأبو علي الحسن بن المُظَفَّر، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالوا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هَوْذَة بن خليفة، نا عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ بن ضَمرة قال: قلت لأُبيّ بن كعب: ما شأنكم يا صحابة رسول الله ﷺ نأتيكم من الغربة نرجو عندكم الخير أن نستفيده عندكم فتهاونون بنا، فقال أُبيّ: أما والله لئن عشتُ إلى هذه الجمعة لأقولنّ قولاً ما أبالي استحييتموني أو قتلتموني، قال: فلماكان يوم الجمعة من بين الأيام خرجت من منزلي فإذا أهل المدينة يردنون في سككها، فقلت لبعضهم: ما شأن الناس؟ قالوا: وما أنت من أهل البلاد؟ قلت: لا، قال: فإن سيد المسلمين مات اليوم، قلت: من هو؟ قال: أبيّ بن كعب فقلت في نفسي: والله ما رأيت كاليوم في الستر أشدّ ما سَتَر هذا الرجل.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا الحسن بن عمر بن شقيق ابن أسماء الجرمي، نا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عِمْران الجَوْني، نا جُنْدُب قال: أتيتُ المدينة ابتغاء العلم، وإذا الناس في مسجد رسول الله ﷺ حَلَقٌ حَلَقٌ يتحدّثون قال: فجعلت أمضي الحَلَق حتى أتيتُ حلقةً فيها رجل شاحبٌ، عليه ثوبان كأنما قدم من سفرٍ، فسمعته يقول: هلك أصحاب العُقْد ة وربِّ الكعبة، ولا أسىً عليهم [قالها] ثلاث مرات، قال: فجلستُ إليه نتحدّث بما قُضِي له، ثم قام، فلما قام سألت عنه قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أُبيّ بن كعب سيّد المسلمين، فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رثّ المنزل، ورثّ الكسوة يشبه بعضه بعضاً فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام، ثم سألني: من أنت؟

قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيء(١) سؤالاً، قال: فلما قال ذاك غضبتُ، فجثوت على ركبتيّ واستقبلت القبلةَ ورفعت يديّ فقلت: اللهمّ إنّا نشكوهم إليك، إنا ننفق نفقاتنا، ونتعب أبداننا، ونرحل مطايانا ابتغاءَ العلم، فإذا لقيناهم تجهّموا وقالوا لنا قال: فبكى أُبيّ وجعل يترضّاني، وقال: ويحكم لم أذهب هناك، ثم قال: إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمنّ بما سمعت من رسول الله ﷺ ولا أخاف فيه لومة لائم، ثم أراه قام، فلما قال ذلك انصرفتُ عنه وجعلت انتظر الجمعة لأسمع كلامه، قال: فلما كانَ يوم الخميس خرجتُ لبعض حاجاتي فإذا السكك غاصّة من الناس لا آخذ في سكّةٍ إلاّ تلقاني الناس، قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: نحسبك غريباً؟ قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أُبيّ بن كعب.

قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته بالحديث، فقال: والهفاه ألاَ كان بقيَ حتى يُبَلِّغنا مقالةَ رسول الله ﷺ(٢) [١٩٣٣].

---

(١) في ابن سعد: ٣ / ٥٠١ مني.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٠١ ـ ٥٠٢.

وأَخْبَرَناه أبو الحسن بن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو أيوب سليمان بن أيوب صاحب البصري، نا جعفر بن سليمان، عن أبي عِمْران الجَوْني عن جُنْدُب قال: أتيت المدينة ابتغاءَ العلم فدخلت مسجد المدينة فإذا الناس حَلَقٌ يتحدثون حتى انتهيت إلى حَلْقة فيها رجل شاحب، كأنه قد قدم من سفر - يعني أُبيّ بن كعب - فذكر الحديث، بطوله، رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي، عن عفان بن مسلم، عن جعفر بن سليمان، فكأنني سمعته من أبي عمر بن حَيُّويه شيخ الجوهري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، عن هشام بن عُروة قال: حدثني أبي عن الملي عن الملي - يعني بقوله الملي عن الملي: أبو أيوب - عن أُبيّ بن كعب، عن رسول الله ﷺ **في الذي يأتي أهله ثم لا ينزل يغسل ذكره ويتوضأ.**

قال عبدالله: قال أبي: الملي عن الملي **ثقة عن ثقة.**

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم الفقيه، نا محمد بن سعد[1]، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا سلاّم بن مسكين، نا عمران بن عبدالله قال: قال أُبيّ بن كعب لعمر بن الخطاب: ما لكَ لا تستعملني؟ قال: أكره أن يدنَس دينُك.

قال: وأنا ابن سعد[2]، أنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلاَبة، عن أبي المهلّب، عن أُبيّ بن كعب قال: إنا لنقرأه في ثمانٍ - يعني القرآن -

قال: وأنا ابن سعد[3]، أنا عبدالله بن جعفر الرَّقّي، نا عُبيدالله بن عمرو، عن أيّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي المهلّب عن أُبيّ بن كعب قال: أما أنا فأقرأ القرآن في ثماني ليالٍ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، نا طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا عبدالله بن محمد القُرشي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا قال: فخرجنا فكنتُ أنا وأُبيّ بن كعب في مؤخر الناس فهاجت سحابةٌ فقال أبيّ: اللهم اصرف عنا أذاها، فلحقناهم وقد ابتلّت رحالهم. فقال عمر: أما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا أذاها؛ فقال عمر: ألَا دعوتُم لنا معكم!

أَخْبَرَنا بها عالية أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنا محمد بن علي بن الحسن، أنا عبدالله بن

---

(١) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٩ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٩٨.

(٢) طبقات ابن سعد: ٣ / ٤٩٩ وسير أعلام النبلاء: ١ / ٣٩٨.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٠٠.

عُبيدالله بن يحيى، نا الحسين بن إسماعيل الضَّبِّي، نا القاسم بن سعيد بن المُسَيِّب بن شريك، نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال : قال عمر : اخرجوا بنا إلى أرضِ قومنا، فكنت في مؤخر الناس مع أُبيّ بن كعب فهاجت سحابةٌ فقال أُبيّ : اللهمّ اصرف عنا أذاها قال : فلحقناهم وقد ابتلّت رحالهم، فقال عمر : ما أصابكم الذي أصابنا ؟ قلت : إن أبا المنذر قال : اللهمّ اصرف عنا أذاها، قال : فهلاّ دعوتُم لنا معكم!

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيدالله، أنا علي بن محمد، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل، بن إسحاق، حدّثني أبو عبدالله، نا عبدالرّزاق قال : قال مَعْمر : عامّة علم ابن عباس من ثلاثة : عمر، وعلي، وأُبيّ بن كعب رضي الله عنهم أجمعين(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو عبدالله يحيى بن الحسن، قالا : أنا عبدالله بن محمد الصِّرِيْفِيني، أنا عمر بن إبراهيم الكتاني، نا عبدالله بن محمد البغوي، نا أبو خَيْثَمة زُهير بن حرب، نا عبدالرَّحْمٰن، عن سفيان، عن عبدالملك بن الجر، عن الشعبي، عن مسروق قال : سألت أُبيّ بن كعب عن شيء، فقال : أكان بعد ؟ قلت : لا، قال : فأجِمّنا حتى يكون، فإذاكان اجتهدنا لك رأينا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو الحسن عُبيدالله بن محمد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبدالله، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب، نا عيسى بن أحمد بن وردان(٢)، نا أضرم بن حوشب، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال :كان أُبيّ بن كعب صاحب عبادةٍ، فلما احتاج إليه النّاس ترك العبادة، وجلس للقوم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عُبيد، نا هشام بن علي، نا سهل بن بكار، نا يزيد بن إبراهيم، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عُبيد بن عُمير، عن أُبيّ بن كعب قال : ما ترك أحد منكم لله شيئاً الأ أتاه الله بما هو خير له منه من حيث لا يحتسب ولا يهاون به، وأخذه من حيث لا يعلم به إلاّ أتاه الله بما هو أشدّ عليه من حيث لا يحتسب.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد ابن هارون، نا ابن معمر، نا أبو بكر الحنفي، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبدالله بن أبي نُصَير، قال : عُدنا أُبيّ بن كعب في مرضه، فسمع المنادي بالأذان، فقال لنا : الإقامةُ هذه أو الأذان ؟ فقلنا : الإقامة، فقال : ما تنتظرون، ألا تنهضون إلى الصلاة ؟ فقلنا : ما بنا إلاّ مكانُك؛ قال : فلا تفعلوا، قوموا، إن رسول الله ﷺ صلّى بنا صلاة الفجر فلمّا سلّم، أقبل على القوم بوجهه، فقال : «أشاهد فلان أشاهد فلان» حتىٰ دعا بثلاثة كلّهم في منازلهم لم يحضروا الصلاة فقال : **«إن أثقل الصلاة**

(١) سير أعلام النبلاء : ١ / ٣٩٨.

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٨١ (١٦٥).

على المنافقين صلاةُ الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حَبواً، واعلم أن صلاتك مع رجلٍ أفضلُ من صلاتك وحدك، وإن صلاتك مع رجلين أفضلُ من صلاتك مع رجلٍ، وما أكثرتم فهو أحبّ إلى الله، ألَا وإن الصفّ المقدّم على مثل صفّ الملائكة، ولو يعلمون فضيلته لابتدروه ألَا وإنّ صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرّجل وحده أربعاً وعشرين أو خمساً وعشرين»[١٩٣٤](١).

أَخْبَرَنا أبو السعود بن الُمجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلى، قالا: أنا عُبيدالله بن أحمد الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن عمرو الأنصاري، أنا الهيثم بن عدي قال: أُبيّ بن كعب توفي سنة تسع عشرة.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان محمد بن عبدالله بن زَبْر، قال: سنة عشرين، قال المدائني: فيها مات أُبيّ بن كعب. قال أبو سليمان وفي موته اختلاف.

قال: ونا محمد بن يوسف، نا محمد بن عبدالله بن سليمان، نا محمد بن عبدالله بن نُمَير قال: مات أُبيّ بن كعب في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين.

قال الواقدي: اختلف في موت أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد وأثبت الأقاويل عندنا أنه مات سنة ثلاثين(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص - إجازة - نا عُبيدالله بن عبدالرَّحْمٰن السكري قال: قرأت على عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة الصيرفي، حدّثني أبو عُبيد قال: سنة اثنتين وعشرين فيها توفي أُبيّ بن كعب، وزعم أهل العراق - أو من زعم منهم - أنه بقي إلى دهر عثمان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمد، حدثني هارون بن عبدالله أبو موسى **قال**: سمعت محمد بن القاسم يذكر عن الفضل بن دلهم، عن الحسن في قصة لأُبيّ بن كعب فيه:

ومات أُبيّ قبل أن يقتل عثمان رضي الله عنه بجمعة، وقال هارون: ويقال توفي بالمدينة سنة تسع عشرة؛ ويقال: سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر، ويقال: سنة ثلاثين في خلافة عثمان.

قال: وأنا عبدالله بن محمد، حدثني أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات أُبيّ بن كعب سنة عشرين أو تسع عشرة.

---

(١) جمع الجوامع: ح ٦٠٧٨.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١ / ٤٠٢.

وقال محمد بن عمر : رأيت أهل أُبيّ بن كعب وأصحابنا يقولون : مات أُبيّ سنة اثنتين وعشرين، وقال عمر : اليوم مات سيد المسلمين، وقال ابن عمر، وحدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة قال : كان أُبيّ رجلاً دحداحاً ليس بالقصير ولا بالطويل.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١) قال : قال محمد بن عمر : هذه الأحاديث ـ التي تقدمت ـ في موت أُبيّ تدل على أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب، فيما رأيت أهله وغير واحد من أصحابنا يقولون سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، وقد سمعت من يقول : مات في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاثين، وهو أثبت هذه الأقاويل عندنا، وذلك أن عثمان بن عفان أمره أن يجمع القرآن.

قال ابن سعد(٢): وأنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن أيّوب وهشام، عن محمد بن سيرين: أن عثمان بن عفان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت في جمع القرآن(٣).

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا الهيثم بن عدي الطائي قال : توفي أُبيّ سنة تسع عشرة.

قال: وأنا محمد بن عمر قال : مات ـ في ما رأيت أهلُه وأصحابُنا يقولون ـ في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، فقال عمر : مات اليوم سيد المسلمين. وقد سمعت من يقول : مات في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاثين وهو أثبت الأقاويل عندنا(٤).

حدّثنا أبو بكر السّلَماسي، حدّثني نعمة الله بن محمد المَرَندي، نا أبو مسعود البَجَلي، أنا أبو النضر الشَّرمَغولي، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق البصري قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول : توفي أُبيّ بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين، ومنهم من يقول مات سنة ثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين ابن الأسعد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، أنا عمرو بن علي قال : ومات أُبيّ بن كعب وكان يكنى أبا المنذر في خلافة عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية لا يخضب.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السّيرافي، أنا أبو

(١) طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٠٢ .
(٢) طبقات ابن سعد : ٣ / ٥٠٢ .
(٣) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٤٨٧ .
(٤) سير الأعلام : ١ / ٤٠٢ .

عبدالله أحمد بن إسحاق بن خَرْبان، نا أحمد بن عِمْران الأُشْناني، نا موسى بن زكريا التُّستري، نا خليفة بن خياط قال : سنة اثنتين وثلاثين يقال : فيها مات أُبيّ بن كعب، ويقال : بل مات أُبيّ في خلافة عمر بن الخطاب(١).

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثّقفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أبو الطّيّب، محمد بن جعفر بن سليمان الزّرّاد المَنْبِجي، نا أبو الفضل عبيدالله بن سعد الزّهري قال : ومات أُبيّ بن كعب أبو المنذر قبل عثمان وصلّى عليه عثمان سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين.

(١) تاريخ خليفة : ص ١٦٧ .

٧٥٨ ـ أتسز بن أوْق بن الخُوَارزمي التركي (١)

وليَ دمشق في ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة بعد حصاره إياه دفعات، وأقام بها الدعوة لبني العباس، وتغلّب على أكثر الشام، وقصد مصر ليأخذها فلم يتمّ له ذلك ثم رجع إلى دمشق، ووجه المصريون إليه عسكراً ثقيلاً فلما خاف من ظفرهم به راسل تُتُش بن ألب أرسلان يستنجد به، فقدم دمشق سنة إحدى وسبعين وأربعمائة فغلب على البلد، وقُتل أتسز لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من هذه السنة واستقام الأمر لتُتُش.

وكان أتسز لما دخل البلد أنزل جنده آدُر الدمشقيين، واعتقل من وجوههم جماعة، وشمَّسهم بمرج راهط، حتى افتدوا نفوسَهم منه بمالٍ أدّوه إليه، ورحل جماعةٌ منهم عن البلد إلى أطرابلس، إلى أن أُريحوا منه بعد.

قرأت بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني: نزل الملك أتسز بن الخُوَارزمي على دمشق محاصراً لها في يوم الثلاثاء التاسع من شهر رمضان من سنة سبع وستين وأربعمائة، ثم انصرف عنها يوم الثلاثاء النصف من شوال من سنة سبع وستين وأربعمائة وعاد إلى النزول على دمشق عقيب هرب مُعلّى بن حيدرة بن منزو عن دمشق إلى بانياس في يوم السبت سلخ ذي الحجة سنة سبع وستين وأربعمائة، ورحل عنها يوم الجمعة لأربع خلون من صفر من سنة ثمان وستين وأربعمائة، ونزل على دمشق في شعبان من سنة ثمان وستين وأربعمائة ولم يزل محاصراً لها وغلت الأسعار ولم يُقدر على شيءٍ من الأقوات، وبلغت غرارةُ الحنطة زائداً عن عشرين ديناراً، ثم أنه فَتح البلد صُلحاً ودخلها هو وعسكره يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي القعدة من سنة ثمان وستين وأربعمائة، وسكن دار الإمارة داخل باب الفراديس (٢).

وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة خطب على منبر دمشق ـ عمّره الله تعالى ـ للخليفة الإمام المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين أبي القاسم عبدالله بن الذخيرة للدين أبي العباس بن الإمام أبي جعفر عبدالله القائم بأمر الله ابن القادر بالله وكان آخر ما دعي للمصريين يوم الجمعة الثامن عشر من ذي القعدة من سنة ثمان وستين وأربعمائة، وكانت مدة ولاية أتسز ثلاث سنين وستة أشهر وأحد وعشرين يوماً، وقتل لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام: ١٨ / ٤٣١ والوافي: ٦ / ١٩٥.

(٢) شمالي مدينة دمشق، يسمى اليوم باب العمارة.

٧٥٩ ـ أجلح بن منصور الكِنْدي

شاعرٌ فارسٌ شهد صفّين مع معاوية وقُتل يومئذٍ.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا محمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب الطِّيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهَمَذاني، نا يحيى بن سليمان الجُعفي، نا نصر ـ هو ابن مزاحم[1] ـ نا عمرو بن شمر، عن جابر الجُعفي، عن الشّعبي، عن الحارث بن أدهم وصعصعة بن صُوحان واحدهما يزيد على الآخر قالا: فقَتَل الأشترُ في تلك المعركة بيده سبعة مبارزة: صالح بن فيروز العُكّي، ومالك بن أدهم السَّلاَماني، ورياح بن عتيك الغَسّاني، والأجلح بن منصور الكِنْدي، وإبراهيم بن الوضاح الجُمَحي، وزامل بن عتيك الجُذامي، ومحمد بن روضة الجُمَحي.

قالا: وقتل الأشعث فيها خمسة قال: وقال جابر: خرج الأجلح بن منصور وكان من فرسانهم فلما رآه الأشتر كره لقاءه فحمل عليه وهو يقول:

بليتُ بالأشترِ ذاك المذحجيّ ... بفارس في حَلَق مُدجّج

كاللّيث ليث الغابةِ المُهَيّجِ ... إذا دعاه القِرنُ لم يعرِّجِ

فضربه الأشتر فقلته.

٧٦٠ ـ أحمر بن سالم

وقيل: أحمد، بالدال والصواب أحمر المُرّي شاعرٌ وفد على عبدالملك بن مروان وقد تقدم ذكره في باب أحمد.

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر وأبو زكريا يحيى بن تمام بن علي الرَّبَعي المَقْدسي الخطيب، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد ـ قراءة عليه بدمشق ـ أنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقا الأصبهاني ـ بقراءتي عليه ببيت المقدس ـ أنا القاضي أبو بكر محمد بن داود بن أحمد بن سليمان ابن الربيع العسقلاني ـ إجازة ـ أنا أبو الحسين علي بن الحسين الفرغاني، نا عبدالله بن الحسين البغدادي، نا أحمد بن سعيد الدّمشقي، حدّثني الزُّبير بن أبي بكر، حدّثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، حدثني عبدالله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر قال: دخل الأحمر بن سالم المُرّي على عبدالملك بن مروان فقال له: يا أحمر كيف قلت:

مُقلٌ رأى الإقلال عاراً فلم يزل ... يجوبُ بلادَ الله حتى تَمَوَّلا

---

(١) وقعة صفين لابن مزاحم: ١٧٤ ـ ١٧٧.

فأنشده فأصغى إليه مطرقاً، فلما فرغ قال له : حاجتك ؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين أعلى بالجميل عيناً، فافعل ما أنت أهله، فإني لِمَا أوليتني غير كافر.

فأمر له عبدالملك بعشرة آلاف درهم وألحقه في الشرف، فخرج من عند عبدالملك وهو يقول:

بكفِّ ابن مروان حييتُ وناشني   إلهيَ من دهر كثيرِ العجائبِ

فلما أنشد عبدالملك قال : أحسنتَ، ويحك يا ابن سالم هل كنتَ هيَّأتَ شيئاً مما قلتَ قبل اليوم ؟ قال : لا، قال : ويحك قد أمكنك القوم فلا تكثر وقليلٌ كافٍ خير من كثيرٍ غير شافٍ. ثم أمر له بخلعة وأربعة آلاف، وحمله، وقال الزم بابي وإيّاك وأعراضَ الناس، فإني أرى لك لساناً لا يدعك حتى يُوقعك في ورطةٍ يوماً، فاحذر أن يوردك شعرك مورد سوءٍ يصيّرك تحت كلكلِ هزبر أبي أشبُلٍ يضغمك ضغماً لا بقية بعد ضغمه فيك.

فلم يلبث الأحمر بن سالم أن قدم العراق فهجا الحجّاج بن يوسف وقال في هجائه :

ثقيف بقايا من ثمودٍ وما لهم   أبٌ ماجدٌ من قيس عَيلان يُنسبُ

إذ انتسبوا في قيس عيلان كُذِّبوا   وقالوا : ثمودٌ جدّكم والمغيَّبُ

همُ ولدوكم غير شكٍّ فيمّموا   بلادَ ثمودٍ حيث كانوا وعذِّبوا

وأنت دعيٌّ يا ابن يوسفَ فيهم   زنيمٌ إذا ما حُصِّلوا تتَذَبْذَبُ

فطلبه الحجاج وأجعلَ فيه، وتقدّم إلى سائر عماله أن لا يُفلتهم، فأخذه صاحب هيت[1] ووجّه به مقيداً، فما أُدخل على الحجاج بن يوسف، قال : ما جزاؤك عندي إلاّ أن أعذبك بما اختاره الله لأعدائه من أليم عقابِهِ، فأحرق بالنار.

---

(١) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان).

٧٦١ ـ أحنف بن قيس اسمه الضحاك

باب ذكره في حرف الضاد إن شاء الله عز وجل.

٧٦٢ ـ أحنف الكلبي

أحد من دعا إلى بيعة يزيد بن الوليد الناقص له ذكر.

٧٦٣ ـ أحوص بن حكيم بن عمير وهو عمرو بن الأسود العَنْسيّ، ويقال: الهَمْداني(١)

قيل: إنه دمشقي والصحيح أنه حِمْصي، رأى أنس بن مالك وعبدالله بن بُسر.

وحدّث عن خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وطاوس اليماني، وأبي عون، وأبي عامر عبدالله ابن عامر، وعبدالحكيم رجل يروي عن عائشة، والمهاصر بن حبيب.

روى عنه سفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وبشر بن عمارة الخَثْعَمي، وأبو معاوية الضرير، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وزُهير بن معاوية، وأبو الحسن علي بن غراب الفزاري الكوفي القاضي، ومروان بن سالم القرْقَساني، وطلحة بن زيد الرَّقّي، ومحمد بن فُضَيل، والوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْداني، ويحيى بن سعيد الأموي، والجراح بن مَليح البَهْراني، ومحمد بن حرب الأبرش الحِمْصيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أنا محمد بن عبدالله بن خلف بن بُخَيْت الدّقّاق، نا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، نا جُبارة بن المُغَلّس، نا بِشر بن عُمارة، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد، وأبي عون، عن أبي هريرة قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أصابه الصُّداع مما ينزل عليه من الوحي غَلّف رأسه بالحِنّاء، وكان يأمر بتغيير الشيب ومخالفة الأعاجم**[١٩٣٥](٢).

قال: ونا بشر حدثني الأحوص بن حكيم، عن عبدالله بن عامر، عن عُتبة بن عبد وأبي أُمامة قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من صلّى الغداة في جماعة ثم جلس في مجلسِهِ حتى يُسبّحَ تسبيح الضحى كان له كأجر حاجٍّ ومعتمرٍ، تامٌّ حجّه وتامّ عُمرته»**[١٩٣٦](٣).

كذا قال: وإنما هو ابن عابر.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ١ / ١٢٤ وميزان الاعتدال: ١ / ١٦٧ والكامل في الضعفاء لابن عدي: ١ / ٤١٤.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٣٣٦.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٣٣٦.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله، نا أبو عبدالله المَحاملي، نا يوسف بن موسى، نا ابن فُضَيل، نا الأحوص بن حكيم، حدثني عبدالله بن عابر، عن عُتبة بن عبد السُّلمي، عن أبي أمامة البَاهلي ـ هكذا قال محمد بن فضيل ـ عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «**من صلّى صلاة الصُّبح وهو في الجماعة، ثم ثبت حتى يُسَبِّح فيه سُبْحَة الضُّحى فصّلى ركعتين أو أربعاً كان له مثل أجر حاجٍّ ومُعتمرٍ تام له حجُّه وعُمرته**»[١٩٣٧].

قال: ونا يوسف، نا الوليد بن القاسم الهَمْداني، حدثني الأحوص بن حكيم، حدثني عبدالله بن عابر أن أبا أُمامة وعُتبة بن عبد السُّلمي حدثاه عن النبي ﷺ نحوه.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الكَرْماني، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البُرُوجِردي، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، نا سفيان قال[١]: قلت للأحوص بن حكيم: أكان أبو أُمامة آخر من مات عندكم من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: آخر كان بعده، يقال له عبدالله بن بُسر، وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حمارٍ بين الصّفا والمَرْوة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالله الصّوفي ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الشّيروي، وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن ـ إذنا ـ قالت: أنا أبو بكر الخطيب قالا: أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، نا محمد بن يعقوب الأصمّ، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن الأحوص بن حكيم قال: رأيت أنس بن مالك يطوفُ بين الصفا والمَرْوة على حمارٍ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر البَاقِلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون ـ قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من أهل الشامات: قال الأحوص بن حكيم حِمْصي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة الدمشقي قال في تسمية شيوخ أهل طبقة وبعضهم أجلّ من بعضٍ: الأحوص بن حكيم.

أَخْبَرَنا أبو غالب البنا، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن محمد، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبدالله بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكِلابي، نا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنا محمود بن إبراهيم بن محمد بن

(١) تاريخ أبي زرعة: ٢ / ٦٩٣.

سُمَيع، قال: عمرو بن الأسود العَنْسي حِمْصي، وحكيم بن عُمير ابنه، والأحوص بن حكيم بن عُمَير ابن ابنه، وله عَقب بجَبَلة يقال لهم بنو الأحوص، سمعت محمد بن عوف يقول: الأحوص ابن حكيم بن عُمير بن الأسود، وعمرو وعُمير واحد، وعمرو يكنى أبا عِيَاض.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي -في كتابه- أنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسِّن بن علي التنوخي -قراءة- أنا أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر الحافظ، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: والأحوص بن حكيم بن عُمَير العَنْسي وقد عمل على حِمْص أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفَّر الشامي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو العُقَيلي، نا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي قال: قال أبو بكر بن عياش ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي[١]، نا ابن حمّاد، حدثني عبدالله بن أحمد، حدّثني أبي، عن أبي بكر بن عياش قال: حدّث الأحوص بن حكيم بحديثٍ، فقلت له عن النبي ﷺ؟ أوَليس الحديث كله عن النبي ﷺ زاد ابن عدي: الأحوص بن حكيم الدّمشقي، كذا قال ابن عدي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب -إجازة- أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا محمد بن عبدالله بن حميرويه الهَرَوي، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبدالله المَوْصلي قال: الأحوص بن حكيم صالح.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي -واللفظ له- ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني -زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني- قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[٢]: الأحوص بن حكيم بن عُمَير الشامي، سمع أباه وأنساً، سمع منه عيسى بن يونس، قال لنا علي: كان ابن عُيينة يُفضل الأحوص على ثَوْر في الحديث، وأما يحيى بن سعيد فلم يروِ عن الأحوص.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[٣]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: الأحوص بن حكيم بن عُمَير الشامي سمع أباه، وأنس بن مالك روى عنه عيسى بن يونس.

---

(١) الكامل في الضعفاء: ١ / ٤١٤.
(٢) التاريخ الكبير: ١ / قسم ٢ / ٥٨.
(٣) الكامل للضعفاء: ١ / ٤١٤.

قال علي : كان ابن عُيينة يفضل الأحوص على ثَوْر في الحديث، وأما يحيى بن سعيد فلم يروِ عن الأحوص، وهو يحتمل.

قال ابن عدي[١] : نا ابن حمّاد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، نا سفيان، قال : قلت للأحوص : ـ يعني ابن حكيم ـ إن ثوراً يحدثنا عن خالد بن معدان، فقال : أوَيعقل قال علي : فكأنه غمزه، قال علي : وسمعت يحيى بن سعيد يقول : كان ثور عندي **ثقة**. فقال علي : هو عندي أكبر من الأحوص، والأحوص صالح.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٢]، نا ابن حمّاد، قالا : نا عبدالله بن أحمد، قال : سمعت أبي يقول : أبو بكر بن أبي مريم أمثل من الأحوص بن حكيم.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن ظاهر، أنا أحمد بن عبدالملك بن علي، أنا علي بن محمد بن علي السقا، نا أبو العباس الأصمّ قال : سمعت العباس بن محمد الدُّوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم أمثل من الأحوص بن حكيم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنا عبدالواحد بن محمد بن عثمان، نا الحسن بن محمد بن موسى، نا إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد قال : سمعت علي ابن المديني يقول : والأحوص بن حكيم **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبدالله البَلْخي، قالا : أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار قالا : أنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا : أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي أحمد قال[٣]: الأحوص بن حكيم شامي **لا بأس به**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[٤] : الأحوص بن حكيم يروي عنه ابن عيينة وغيره، وكان ـ زعموا ـ رجلاً عابداً مجتهداً، وحديثه ليس بالقوي.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبدالوهاب بن جعفر الميداني، أنا أبو هاشم عبدالجبار بن عبدالصمد السّلمي، نا أبو بكر القاسم بن عيسى العَصّار قال : سمعت أبا

---

(١) الكامل للضعفاء : ١ / ٤١٤ .
(٢) الكامل : ١ / ٤١٤ .
(٣) تاريخ الثقات للعجلي : ٥٨ ترجمة ٥٠ .
(٤) المعرفة والتاريخ : ٢ / ٤٦١ .

إسحاق بن يعقوب الجَوْزَجاني يقول: الأحوص بن حكيم ليس بالقوي في الحديث[١].

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: قرأ بخط أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عمّار الأنصاري قال: سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال: الأحوص بن حكيم، قال ابن عُيينة: يكتب حديثه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[٢]، أنا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى قال: أحوص بن حكيم **ليس بشيء**.

وهكذا حكى إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين.

وقال ابن عدي[٣]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: الأحوص بن حكيم ليس بالقوي في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا محمد بن عمرو، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين يُسأل عن الأحوص بن حكيم؟ فقال: **ليس بشيء**.

قال: وأنا محمد بن عمرو حدّثني محمد بن عبدالرَّحْمٰن، نا الميموني قال: سمعت أبا عبدالله يقول: الأحوص بن حكيم هاه.

قال: وأنا محمد بن عمرو: حدثني محمد بن سعيد بن بَلْج الرازي قال: سمعت أبا عبدالله ـ يعني عبدالرَّحْمٰن بن الحكم بن بشير بن سلمان يقول: كان الأحوص بن حكيم صاحب شرطة بعض المُسَوِّدة، سمعت يحيى بن أبي بُكَير يقوله.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه ـ قراءة ـ أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم ابن الجُنَيد قال: سمعت يحيى بن معين وسئل عن الأحوص بن حكيم؟ فقال: ليس بشيءٍ[٤].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو يَعْلى الثعلبي قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبوعبدالرَّحْمٰن النسائي قال: الأحوص بن حكيم بن عُمَير **ضعيف** شامي[٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد

---

(١) تهذيب التهذيب: ١ / ١٢٤. (٢) الكامل لابن عدي: ١ / ٤١٤.
(٣) الكامل لابن عدي: ١ / ٤١٤.
(٤) تهذيب التهذيب: ١ / ١٢٤ وميزان الاعتدال: ١ / ١٦٧.
(٥) الكامل لابن عدي: ١ / ٤١٤ وتهذيب التهذيب: ١ / ١٢٤ وميزان الاعتدال.

ابن عدي، قال : وللأحوص بن حكيم روايات، وهو ممن يكتب حديثه، وقد حدّث عنه جماعة من الثقات مثل ابن عُيينة، وعيسى بن يونس، ومروان الفَزَاري وغيرهم، وليس [له] فيما يرويه شيءٌ **منكر** إلاّ أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها.

أَنْبأنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء.

قال ابن مَنْدَه : وأنا حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا ابن أبي حاتم، قال[(١)] : سمعت أبي يقول : الأحوص بن حكيم ليس بقوي، **منكر** الحديث، وكان ابن عُيينة يقدم الأحوص على ثَوْر في الحديث، وغلط ابن عُيينة في تقديم الأحوص على ثَوْر، ثَوْر **صدوق** والأحوص **منكر** الحديث.

بلغني أن محمد بن عوف الحِمْصي سئل عن الأحوص بن حكيم ما حاله ؟ فقال : **ضعيف** الحديث، وهو حِمْصي وأبو حكيم بن عُمَير، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم شيخ صالح.

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن هانيء النيسابوري سألت أبا عبدالله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن الأحوص ـ يعني ابن حكيم ـ فقال : لا يسوى حديثه شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبدالله البرار، أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن أحمد البَرْقاني قال : وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول : أحوص بن حكيم بن عُمَير العَنْسي حِمْصي يُعتبر به إذا حدّث عنه **ثقة**.

أَنْبأنا أبو سعد المُطرّز وأبو علي الحداد قالا : قال لنا أبو نُعيم الحافظ : الأحوصُ بن حكيم العَنْسي شامي، قال علي بن المديني : لا يكتب حديثه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي قال[(٢)] : كتب إليّ محمد بن أيوب، أنا حُميد قال : قدم الري مع المهدي الأحوصُ بن حكيم وكان قدوم المهدي الري في سنة ثمان وستين ومائة.

٧٦٤ ـ أحوص بن عبدالله
ويقال عبدالله بن الأحوص القُرشي الأُموي

من بني أمية الأصغر بن عبدشمس أخو أمية الأكبر ولاّه معاوية البحرين، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد ابن علي المقرىء، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البَابَسيري، أنا أبو أُمية الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، نا أبي حدثني أبي قال : ونا إسماعيل بن إبراهيم، أنا أيوب، عن نافع، عن سليمان بن يسار : أن الأحوص رجل من أشراف أهل الشام طلّق امرأةً تطليقة أو تطليقتين

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٣٢٧ ـ ٣٢٨. (٢) الكامل لابن عدي : ١ / ٤١٤.

فمات وهي في الحيضة الثالثة في الدم، فرفع ذلك إلى معاوية فلم يوجد عنده بها علمٌ فسأل فُضَالة ابن عُبَيد ومن هناك من أصحاب رسول الله ﷺ فلم يجد عندهم بها علماً، فبعث بها راكباً إلى زيد ابن ثابت فقال: لا تَرِثه ولو ماتت لم يَرِثْها.

أَخْبَرَنا عالياً أبو المحاسن الطَّبَسي، أنا أبو بكر الشيروي، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصمّ، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن أيوب، عن نافع، عن سليمان ابن يسار: أن رجلاً يقال له الأحوص من أهل الشام طلّق امرأته تطليقةً فمات، وقد دخلت في الحيضة الثالثة فرفع ذلك إلى معاوية، فلم يدرِ ما يقول فيها، فكتب إلى زيد بن ثابت فكتب زيد: إذا دخلت في الحيضة الثالثة فلا ميراث.

أَنْبَأنا أبو القاسم النسيب وجماعة، عن أبي بكر الفَرَضي وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا عبدالله بن يحيى السكري، أنامحمد بن عبدالله الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، أنا المُفَضّل ابن غسان الغَلاَّبي قال: وسألته يعني أبا عبدالله مصعب بن عبدالله الزُّبيري، عن الأحوص وكان من أشراف أهل الشام فذكر أنه من بني أمية الصغرى، وذكر أن معاوية قد كان ولاّه البحرين وهو ابن عبدالله(١).

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبدالله النّهاوندي، نا أحمد بن عَمْران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط في تسمية عمال معاوية على البحرين: ولاّها معاوية عبدالله بن سوار العَبْدي وعبدالله بن الأحوص القُرشي، ومروان بن الحكم، ثم ضَمّها إلى زياد فولاّها زياد حُريث بن جابر الحَنَفي فلم يزل عليها حتى مات معاوية.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء المقرىء، أنا أبو بكر البَابْسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل القاضي أنا أبو عبدالرَّحْمٰن قال: وسألته - يعني مصعب بن عبدالله - عن الأحوص بن عبدالله وكان من أشراف أهل الشام، فذكر أنه من بني أمية الصغرى، وذكر أن معاوية قد كان ولاّه البحرين وقد ذكر في بعض الحديث، وهو أبو عبدالله وهو الذي سعى بمروان بن الحكم إلى معاوية(٢). وقد روى ابن شهاب عن خالد بن عبد [الله] بن الأحوص قصة جده في الميراث لزوجته.

---

(١) نسب قريش لمصعب الزبيري: ص ١٥١. (٢) نسب قريش لمصعب الزبيري: ص ١٥٢.

٧٦٥ ـ أخضر أبو راشد الحُبْراني

ويقال : النعمان بن بشير، يأتي ذكره في باب الكنى.

٧٦٦ ـ أخضر القيسيّ والد مُخارق بن الأخضر

وفد على عبدالملك بن مروان، وحكى عن جرير بن الخَطَفي الشاعر.

حكى عنه ابنه المخارق.

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد الأموي(١)، نا أحمد بن عبيدالله بن عمار، حدّثني عمر بن محمد بن عبدالملك الزيات، حدّثني ابن البطاح قال : وحدّثني أبو الأخضر الُمخارق بن الأخضر القيسي قال : قال أبي كنت والله الذي لا إلّه إلاّ هو أخَصَّ الناس بجرير، وكان ينزل إذا قدم على الوليد بن عبدالملك عند سعيد بن خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد، وكان عَدي بن الرقاع خاصّاً بالوليد مداحاً له، فكان جرير يجيء إلى باب الوليد فلا يجالس أحداً من النزارية، ولا يجلس إلاّ إلى رجلٍ من اليمن بحيث يقرب من مجلس ابن الرقاع إلى أن يأذن الوليدُ للناس فيدخل.

فقلت له : يا أبا حَزرة اختصصتَ عدوك بمجلسك ؟ فقال : إني ـ والله ـ ما أجلس إليه إلاّ لأنشده أشعاراً تخزيه وتُخزي قومه، قال : ولم يكن ينشد شيئاً من شعره، إنما كان ينشده من شعر غيره ليذلّه ويخوّفه نفسه. فأذن الوليد للناس ذات عشية فدخلوا ودخلنا، فأخذ الناسُ مجالسهم، وتخلفّ جرير فلم يدخل حتى دخل الناس، وأخذوا مجالسهم، واطمأنوا فيها؛ فبينما هم كذلك إذا بجرير قد مثل بن السّماطين، فقال : السلام عليك [يا] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، إن رأى المؤمنون أن يأذن لي في ابن الرِّقَاع المتفرقة أؤلف بعضها إلى ـ بعضٍ قال : وأنا جالس أسمع ـ فقال الوليد : والله لقد هممتُ أن أخرجه على ظهرك للناس.

فقال جرير وهو قائم كما هو :

إن تنهني عنه فسمعاً وطاعة وإلاّ فإني عُرضةٌ للمراجِم

قال : فقال له الوليد : لا كثّر الله في الناس أمثالك، فقال جرير : يا أمير المؤمنين [إنما](٢) أنا واحدٌ قد سعرتُ الأمة، فلو كثُر أمثالي لأكلوا الناس أكلاً قال : فنظرت والله إلى الوليد تبسّم حتى بدت ثناياه تعجباً من جرير وجَلَدَه قال : ثم أمر فجلس.

---

(١) الأغاني : ٨ / ٧٩ في نسب جرير وأخباره. (٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٤٥.

٧٦٧ ـ أخطل بن الحكم بن جابر، ويقال: ابن معمر أبو القاسم القُرشي

حدّث عن الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرّي الدمشقي، ومكحول البيروتي، ومحمد بن بكّار بن يزيد السَّكسكي، وأبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القُرشي القارىء، وعبدالله بن محمد بن الحسين بن جمعة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرّي، وأبو عوانة الإسفرايني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد الرازي، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد [المُرّي] المقرىء ـ قراءة عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ـ نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القُرشي، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي ح. قال: وأنا تمام قال: وأنا خَيْثَمة بن سليمان، أنا عمرو بن ثور القَيْسَراني، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا سفيان بن عيينة، عن الزّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تُستأمر اليتيمةُ في نفسها، وصمتُها إقرارُها**»[١٩٣٨](١).

قال: وأنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرّي المقرىء ـ قراءة عليه ـ نا أخطل ابن الحكم، نا الفريابي، نا الفريابي، نا سفيان الثوري عن ابن جُريج، عن ابن أبي مُلكية، عن أبي عمرو، عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله أتستأمرُ النساءُ في أبضاعهن؟ قال: «**إن البكر لتُستأمرُ فتستحيي فتسكت، وإذنها سكوتها**»[١٩٣٩](٢). قال تمّام: اسم أبي عمرو هذا ذكوان مولى عائشة.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبي، أنا عبدالملك بن الحسن بن محمد، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، حدّثني الأخطل بن الحكم بن جابر ـ أبو القاسم، هو الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، أنا سعيد بن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان وإن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلاّ رسول الله ﷺ وعبدالله بن رواحة.

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي محمد بن عبدالعزيز بن أحمد، أنا مكي ابن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وأخطل بن الحكم يعني مات سنة أربع وستين ومائتين.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال: أخطل بن الحكم بن معمر النحاس أبو

(١) سنن الدار قطني: ٢ / ٢٤١.

(٢) كنز العمال: ح ٤٥٧٧٨.

القاسم الدمشقي حدّث عن الوليد بن مسلم مات سنة ستين ومائتين، قاله ابن مَنْدَه.

٧٦٨ ـ أخضل بن المؤمل
أبو سعيد الجُبَيلي(١)

حدّث عن مسلم بن عُبيد. **روى** عنه العباس بن الوليد البيروتي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبدالواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن يعقوب، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد، أخبرني أبو سعيد الساحلي ـ واسمه الأخطل بن المؤمل الجُبَيلي ـ نا مسلم بن عبيد، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية من بني عبدالأشهل أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، واعلم ـ نفسي لك الفداء ـ أنه ما من امرأة كانت في شرقٍ ولا غربٍ سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع، إلاّ وهي على مثل رأيي أن الله بعثك إلى الرجال والنساء كافة، فآمنا بك وبإلٓهك، وإنّا معشر النساء محصورات، مقصورات، قواعدُ بيوتكم، ومفضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم ـ معاشر الرجال ـ فُضّلتم علينا بالجُمَع والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحجّ بعد الحجّ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وإن الرجل منكم إذا خرج حاجّاً أو معتمراً أو مرابطاً، حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم، وربّينا لكم أولادكم، أفما نشارككم في هذا الخير يا رسول الله ؟

فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كلّه ثم قال : «**سمعتم مقالة امرأة قطّ أحسنَ من مساءلتها عن أمر دينها من هذه ؟**» قالوا : يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا! فالتفت النبي ﷺ إليها ثم قال : «**انصرفي أيتها المرأة، وأعلمي مَن ورائك من النساء أن حُسن تَبعُّل إحداكنّ لزوجها، وطلبها مرضاته واتّباعها موافقته، يعدل ذلك كله**»[١٩٤٠](٢).

قال : فأدبرت المرأة وهي تهلّل وتكبّر استبشاراً.

قال ابن مَنْدَه : رواه أبو حاتم الرازي، عن العباس بن الوليد بن مَزْيَد، وفرق ابن مَنْدَه بين أسماء هذه وبين أسماء بنت يزيد بن السكن، غريب لم نكتبه إلاّ من حديث العباس. وقد روى حبان بن علي الغنوي عن رشد بن كُريب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ شيئاً من هذا.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ، نا علي بن أحمد المَقْدسي، نا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مُدْرك، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد، حدّثني أبو سعيد الأخطل بن المؤمّل الساحلي ـ من أهل جُبَيل، وكان من أصحاب الحديث ـ قال : حدثنا مسلم عبيد، فذكره.

---

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٤٧١.

(٢) الجامع الكبير : ٢ / ٧١٩.

٧٦٩ ـ أُخَيج بن خالد بن عُقبة بن أبي مُعيط
واسمه : أبان، ويقال : أجيج[١]

كان من صحابة الوليد بن عبدالملك له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكار، قال : ومن ولد خالد بن عُقبة أخيخ بن خالد، كان له قد وله يقول عبدالله بن الحجّاج الثعلبي ونزل به فلم يحمده :

كأني إذ نزلت عـن أُخيخ ... نزلت على مبطبطة بيوضِ

وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمر بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكلبي، وأخوه لأمه أبو سَلمة ابن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزهري.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال : في الطبقة الثالثة من أصحاب النبي ﷺ خالد بن عُقبة ابن أبي مُعيط أبي عمرو بن أمية بن عبدشمس، فولد خالد بن عُقْبة فذكر ولده. ثم قال : وأجيج بن خالد ومريم وأمهما تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكلبي، وأخوهما لأمهما أبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزهري.

كذا وجدته بخط أبي عبدالله الصوري : أُجيج بجيمين.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب قال[٢] : ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب، عن أبي عبدالله بن الأعرابي قال : كان عبدالله بن الحجّاج قد خرج من نَجْدة بن عامر الحَنَفي الشاري فلما انقضى أمره هرب وضاقت عليه الأرض من شدة الطلب فقال في ذلك :

رأيتُ بـلاد الله وهـي عـريضةٌ ... على الخائفِ المطرودِ كِفّة حابلِ
تـؤدّي إليـه أنّ كـل ثـنيةٍ ... تـيمّمها تـرمي إليـه بـقاتلِ

قال ثم لجأ إلى أخيخ بن خالد بن عقبة بن أبي معيط، فسعى به إلى الوليد بن عبدالملك، فأُخذ من دار أُخيخ، فأُتي به الوليد، فحبسه، فقال وهو في الحبس :

أقـولُ وذاك فـرطُ الشـوق مـنّي ... لعيني ـ إذ نأت ظمياءُ ـ فيضي
فـما لـلقلب صبرٌ يـومَ بـانتَ ... وما للدّمع يَسْفَحُ من مغيضي
كأنّ مُـعَتَّقها مـن أذرعـات ... بـماءِ سحابة خَضِر بضيضِ
بـفيها إذ تـخافتني حـياءً ... بسـرٍّ لا تـبوح بـه خَـفيضِ

---

(١) مختصر ابن منظور : ٤ / ٢١١.   (٢) الأغاني : ١٣ / ١٦٢.

يقول فيها[١] :

فإن يُعرض أبو العباس عنّي ويركب بي عروضاً عن عروضِ
ويجعلُ عُرفه يوماً لغيري ويُبغضني فإني من بَغيض
فإني ذو غنىً وكريم قوم وفي الأكفاء ذو وجه عريضِ
غلبت بني أبي العاص سماحاً وفي الحرب المذكَّرة العضوضِ
خرجت عليهم في كلّ يوم خروجَ القِدْحِ من كفّ المُفيضِ
فدىً لك من إذا ما جئت يوماً تلقّاني بجامعةٍ رَبوضِ
على جنب الخُوان وذاك لؤمٌ ويئست تحفةُ الشيخِ المريضِ
كأنّي إذ فرعت إلى أخيخ فزعتُ إلى مقرقبةٍ بيوضِ
إوزة غيضةٍ تحت كشافاً لقُحقُحها إذا درجت نقيض

قال : فدخل أخيخ على الوليد بن عبدالملك فقال : يا أمير المؤمنين إن عبدالله بن الحجّاج قد هجاك قال : بماذا فأنشده قوله :

فإن يُعرض أبو العباس عني ويركب بي عروضاً عن عروضِ
ويجعل عُرفه يوماً لغيري ويبغضني فإني من بغيضِ

فقال الوليد : فأي هجاء في هذا ؟ هو من بغيض إن أعرضتُ عنه أو أقبلتُ عليه أو أحببتُه أو أبغضتُه، ثم ماذا ؟ فأنشده :

كأني إذ فزعتُ إلى أخيخ فزعتُ إلى مُقرقبةٍ بيوضِ

فضحك الوليد وقال : ما أراه هجا غيرك؛ فلما خرج من عنده [أحيح] أمر بتخلية سبيل عبدالله ابن الحجّاج [فأطلق].

---

(١) شعراء أمويون ص ٣٠٤.

ذكر مَن اسمه إدريس

٧٧٠ - إدريس بن إبراهيم
أبو الحسين البغدادي الواعظ[(١)]

صنّف كتاباً سمّاه: «أنس الجليس، ومسرّة الأنيس»، روى فيه عن إبراهيم، وأبي الحارث أحمد ابن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب، ومحمد بن صبُح، وخَيْثَمة بن سليمان، وخُراسان بن عبدالله الاطرابلسيين، ومحمد بن سهل بن بكر القِنّسْرِيني، وأبي القاسم علي بن محمد الصُّوري، وإبراهيم بن علي البصري، ومحمد بن النعمان الصُّوري، وأبي الحسن بن نافع الخُزَاعي المكي، وأبي سعيد عمرو بن أحمد بن رشيد الطَبَراني.

ولم يقع إليّ من روى عنه، ولا ذكره أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد.

٧٧١ - إدريس بن أبي إدريس عائذ الله بن عبدالله
ابن إدريس بن عائذ بن عبدالله بن عُتبة بن عيلان بن مكين الخَوْلاني

نسب أباه هكذا أبو علي بن مهنا الدّاراني.

حكى عن أبيه، ومسلم بن يسار البصري.

روى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وحكى عنه علي بن أبي حَمَلة، وأبو عبدالصمد المنذر بن نافع، ويحيى بن الحارث الذِّماري.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ابن راشد، نا أبو زُرعة، نا أبو مُسهر حدثني المنذر بن نافع، قال: سمعت إدريس بن أبي إدريس يقول: قال لي أبي: أتكتب شيئاً مما تسمع مني؟ فقلت: فائتني به، قال: فأتيته به فحرّقه.

قال: ونا أبو زُرعة حدثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، نا محمد بن شُعيب، عن يحيى بن الحارث قال: رأيت أبا إدريس الخولانيّ وإدريس بن أبي إدريس يسجدان في الحجّ سجدتين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد ابن جابر أخبرني إدريس بن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن أبيه قال: ليعقبنّ الله الذين يمشون إلى المساجد في الظُّلَم نوراً تاماً يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطَّبَراني، أنا

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات: ٨ / ٣١٧.

عبدالجبار بن محمد الخَوْلاني، نا أحمد بن عُمير بن يوسف، نا أبو عُمير النَّحَّاس، نا ضَمْرَة، عن علي بن أبي حَمَلة قال: قال ابن أبي إدريس لأبيه: يا أبة أما يعجبك طول صمت مسلم بن يسار؟ قال: يا بنيّ تكلُّمٌ بالحقّ خيرٌ من سكوتٍ عنه! فذهبتُ إلى مسلم بن يسار فأخبرته، فقال: يا ابن أخي سكوتٌ عن الباطل خيرٌ من التكلّم به.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحسن الدّاراني، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبدالوهاب الكِلابي، نا أحمد بن الحسين بن طِلاّب، نا العباس بن الوليد بن صُبح الخَلاّل، نا أبو مُسهر حدّثني المنذر بن نافع قال: كنت أخرج مع إدريس بن أبي إدريس الخولاني يتوضأ فكنت أرى عليه تبّاناً تحت الإزار.

٧٧٢ ـ إدريس بن عبدالله، والصحيح: أبو إدريس عائذ الله

أَنْبَأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبدالقاهر وأبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاعوني قال: أنا المبارك بن عبدالجبار، وأنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيْدلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبدالله بن أبي داود، نا محمد بن مُصَفّى، وعمرو بن عثمان، عن محمد ابن شُعيب بن شابور قال: أدركت من القضاة محمد بن لبيد الأسدي، وسالم بن عبدالله المُحَاربي يدرسون جميعاً قال محمد: وكان ممن يدرس من القضاء: نُمير بن أوس الأشعري، ويزيد بن أبي مالك. قال ابن مُصَفّى: يحيى بن الحارث أخبرني عنهم ـ قال محمد: وأخبرني يحيى أنه كان ممن يدرس أيضاً إدريس بن عبدالله، والقاسم أبو عبدالرَّحْمٰن ـ قال ابن مُصَفّى في حديثه: نا محمد بن شُعيب، قال: كان يدرس من القضاة أيضاً: نُمير بن أوس، ويزيد بن أبي مالك وكان ممن يدرس أبو إدريس عائذ الله والقاسم أبو عبدالرَّحْمٰن. قال ابن أبي داود: أظن قولي ابن مُصَفّى: يحيى بن الحارث أخبرني عنهم، يعني عن هؤلاء المتأخرين.

٧٧٣ ـ إدريس بن عبيدالله ويقال: ابن عبدالله بن إدريس أبو القاسم الدّمشقي التاجر

سمع بمصر: أبا القاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن المقرىء الطَّرَسوسي.

روى عنه: أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن الحسين بن محمد بن الحِنَّائي، أخو أبي طاهر ـ بالإجازة ـ وكتب عنه أبو الحسن نجا بن أحمد الشاهد، وقال ابن عبدالله ـ فيما وجدته بخط نجا ـ

٧٧٤ ـ إدريس بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس الأموي

حدّث عن أبيه.

روى عنه ابنه خلف بن إدريس.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدّثني أبو بكر محمد بن شُجاع اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني أنا محمد ابن إسحاق ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه محمد بن إسحاق، نا أبو سعيد عبدالرَّحْمٰن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصَّدَفي، نا عبدالله بن محمد بن زُريق، نا محمد بن أصبغ بن الفرج، نا أبي، نا العباس بن خلف بن إدريس بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان، عن أبيه، عن جده أن عمر بن عبدالعزيز قال لجرير بن الخَطَفي: ما أجد لك في هذا المال حقاً، وكلن هذه فُضلةٌ من عطائي ثلاثون ديناراً، فخذها واعذر. قال: بل أعذرك يا أمير المؤمنين(١).

قال ابن يونس: ولست أعرفه، ـ يعني إدريس ـ في أهل مصر.

٧٧٥ ـ إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد أبو عيسى الأزديّ الصُّوريّ الحلال

حدّث عن أبي عاصم محرر بن عبدالعزيز الجُذامي، والصُّوري، وأحمد بن القاسم بن خديش الطَّبَراني، وأبي القاسم بن أبي العَقَب، وأبي عُمير عَدي بن أحمد بن عبدالباقي الأذَني، وخطي بن أحمد الصُّوري، وأبي الطّيّب علي بن محمد بن أبي سليمان الصُّوري، وأبي الليث محمد بن عبدالوهاب الصّيداوي.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر محمد بن جميل بن العجمية الصُّوفي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السُّوسي، أنا جدي أبو محمد المقرىء، أنا أبو علي الحسن بن علي المقرىء، نا أبو بكر محمد بن جميل بن العجمية الصوفي ـ بصور ـ نا إدريس بن محمد بن أبي خالد، نا محمد بن أبي عبدالوهاب بن الغاز، نا أبو الحسن سلامة بن جعفر، نا عبدالله ابن محمد بن هانيء، نا مبارك أبو سُحَيم، نا عبدالعزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أن أصحابه شكوا إليه: أنّا نصيبُ من الذنوب؛ فقال لهم: «**لولا أنكم تُذنبون لجاءَ الله**

---

(١) بغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤.

بقوم يُذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم»[١٩٤١][١].

قرأت بخط أبي عبدالله محمد بن علي الصُّوري، وأنبأنيه أبو سعد بن الطَّيُّوري، عن أبي عبدالله، نا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الصوفي، أنشدني أبو عيسى إدريس بن محمد بن أبي خالد الصُّوري ـ بها ـ أنشدني أحمد بن القاسم بن خديش الطَّبَراني :

سأحذر ما يخاف عليّ منه ... واترك ما هويت لما خشيتُ
لسانُ المرء يخبرُ عن حُجاه ... وعِيّ المرءِ يسترُهُ السكوتُ

٧٧٦ ـ إديس بن يزيد أبو سليمان النَّابلسي[٢]

سكن العراق، وحكى عن : أبي تمام وكان أديباً شاعراً.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب عن رشأ، نا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد الفَرضي، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصَّوْلي قال : لقيني يوماً أبو سليمان النابلسي في مِربد البصرة فقلت له : من أين ؟ قال : من عند أميركم الفضل بن عبّاس، حجبني، فقلت أبياتاً ما سمعها أحد بعد، فقلت : أنشدنيها، فأنشدني :

لمّا تفكّرتُ في احتجابكْ ... عاتبتُ نفسي على عتابكْ
فما أراها تميلُ طوعاً ... إلاّ إلى اليأس من ثوابكْ
قد وقع اليأسُ فاستوينا ... فكن كما شئتَ في احتجابكْ
فإن تزرني أزرْكَ وإنْ ... تقفْ ببابي أقفْ ببابكْ
والله ما أنت في حسابي ... إلاّ إذا كنتُ في حسابكْ

قال: وحدثني إدريس هذا، قال : حجبني الحسن بن يوسف اليزيدي فكتبتُ إليه[٣]:

سأتركم حتى يلينَ حجابكم ... على أنّه لا بُدّ أنْ سيلينُ
حذوا حِذركم من نوبةِ الدّهر إنّها ... وإن لم تكن حانت فسوف تحينُ

فلما قرأ البيتين ردّني وقضى حاجتي.

٧٧٧ ـ آدم نبي الله ﷺ يكنى أبا محمد، ويقال : أبو البشر

جاء في بعض الآثار أنه كان يسكن بيت أبيات، ومسجدها إليه ينتسب.

---

(١) اتحاف السادة : ٩ / ١٨٣ .

(٢) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : (٨ / ٣٧٤٠) وسماه : إدريس بن عبدالله بن إسحاق اللخمي الضرير النابلسي البصري أبو سليمان .

(٣) الوافي : ٨ / ٣١٧ ومختصر ابن منظور : ٤ / ٢١٥ .

قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أحمد بن عبدالله بن الفرج، نا إبراهيم بن مروان قال : سمعت أحمد بن إبراهيم بن ملاس يقول : سمعت عبدالرَّحْمٰن بن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر قال : وكان آدم في بيت أبيات وكانت حوالي بيت لهيا. صوابه عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسماعيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا مَخْلَد بن مالك، نا أبو خالد الأحمر، عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى قال : قال النبي ﷺ «**خلق ـ وقال الخَلاّل : خلق الله ـ آدم من قبضةٍ قبضَها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر والأسود والأبيض وسوى ذلك، والسهل والحَزنُ، والخبيثُ والطّيبُ**» [١٩٤٢](١).

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي، نا عباس بن الوليد النَّرْسي، نا المُعْتَمِر بن سليمان قال : سمعت عوفاً يحدث عن قسامة بن زهير. أنه سمع الأشعري يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله خلق آدم من قَبْضةٍ قَبَضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمرُ والأسودُ والابيض وسوىٰ ذلك، والسهلُ والحزنُ، والخبيثُ والطّيبُ**» [١٩٤٣](٢).

أَخْبَرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ املاء ـ أنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، نا أحمد بن سلمان النَّجّاد، نا إسحاق بن الحسن الجَوْني، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن قسامة بن زهير قال : سمعت الاشعرية يقول : قال رسول الله ﷺ : «إن الله خلق آدم من قَبْضَةٍ قَبَضَها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض، فجاء منهم الأحمرُ والأسودُ على قدر ذلك وبين ذلك، وأسهلُ والحزنُ، والخبيثُ والطيبُ»

أَخْبَرَناه عالياً أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السَّبط، وأبو غالب أحمد بن الحسن قالوا : أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بِشر بن موسى، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن قسامة بن زُهير قال : سمعت الأشعري يقول(٣) : قال رسول الله ﷺ : «**إن الله عز وجل خلق آدم من قَبْضةٍ قَبَضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء فيهم الأحمرُ والأبيضُ والأسودُ وبين ذلك، والسهلُ والحَزنُ، والخبيثُ والطّيبُ**» [١٩٤٤]. ولم

---

(١) تفسير الطبري : ١ / ١٧٠ . (٢) المصدر السابق .

(٣) تاريخ الطبري : ١ / ٩١ عن أبي موسى الأشعري .

يقلْ ابن السبط : فيهم.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو الحسن عبيدالله بن محمد قالا : أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عبيد الصّفّار، نا إسحاق الحربي، نا أحمد بن يونس، نا فُضَيل، عن هشام، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس قال : إن الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من أديم الأرض فسُمّي آدم، ألَا ترى أن من ولده الأبيض والأسود والطيب والخبيث، ثم عهد إليه فنسي فسُمّي الإنسان قال : فوالله ما غابتِ الشمس من ذلك اليوم حتى أُهبط.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسان، حدّثني قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس أنه سئل عن الساعة التي في يوم الجمعة، فقال : الله أعلم، إن الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر فخلقه من قَبْضَة قَبَضَها من أديم الأرض كلها فسُمّي آدم أوَلا ترى أن من ذُرّيته : الأحمر والأسود والخبيث والطّيب، ثم عهد إليه فنسي ثم سُمّي الإنسان فبالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى هبط إلى الدنيا.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي محمد بن إسحاق، أنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي - بها - وعبدوس بن الحسين النّيسابوري - بها - وأبو عمرو محمد بن أحمد بن إبراهيم قالوا : أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا محمد بن عبدالله الأنصاري، نا هشام بن حسان، حدثني قيس بن سعد، نا عطاء بن أبي رباح، قال : كنت جالساً عند ابن عباس فأتاه رجل فقال : يا أبا عباس أرأيت الساعة التي ذكرها رسول الله ﷺ في الجمعة ؟ هل ذكر لكم منها ؟ فقال : الله أعلم، إن الله خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة بعد العصر خلقه من أديم الأرض كلها فسُمّي آدم، ألَا ترى أن من ولده الأسود والأحمر والخبيث والطيب، ثم عهد إليه فنسي فسُمّي الإنسان، فبالله إن غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو الحسن سبط البيهقي قالا : أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو عبدالله الصفار، نا أحمد بن مهران، نا أبو نُعيم، نا إبراهيم بن نافع قال : سمعت الحسن بن مسلم يقول : سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس قال : خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فسُمّي آدم، قال إبراهيم : فسمعت سعيد بن جبير يقول : سألت ابن عباس فقال : خلق الله آدم فنسي فسُمّي الإنسان فقال الله عز وجل : ﴿**ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما**﴾[1]

---

(١) سورة طه : الآية ١١٥ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي قال: وأنا عبدوس بن الحسين، نا أبو حاتم، نا أبو نُعيم، نا إبراهيم بن نافع، نا الحسن بن مسلم قال: سمعت سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس ـ أو سئل ـ فقيل: ـ يا أبا عباس الساعة التي من يوم الجمعة؟ فقال ابن عباس: الله أعلم؟ خلق الله آدم من بعد العصر يوم الجمعة، وخلقه من أديم الأرض، فسجدوا له، ثم عهد إليه فنسي فسُمّي الإنسان، فوالله إن غابت الشمس حتى خرج منها.

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدَقي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حَليم العامري، أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه، أنا وهب بن زمعة، أنا عبدالله، عن شريك، عن خُصَيف، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: إنما سُمّي آدم لأنه خلق من أديم الأرض، قَبَضَ قَبْضةً من وجه الأرض فخلقه منها و سُمّي آدم، ففي الإنسان الأسود والأحمر والأبيض، لأن الطين منه الأسود والأحمر والأبيض.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة بن الغزال المصري ـ بمكة حرسها الله شفاهاً ـ نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ـ بدمشق ـ أنا محمد بن أحمد بن رِزْقويه، أنا عثمان ابن أحمد الدّقّاق، وأحمد بن سندي الحداد، قالا: نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العَطّار، أنا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، أخبرني محمد بن إسحاق، عن الزّهري قال: إن الله بعث مَلَكاً ليأتيه من تربة الأرض، فقالت الأرض: ما نريد أن تنقصني، إن الله يخلق مني خلقاً فيعصيه ذلك الخلق، فيعاقبني منه عقوبة، فأعوذ بالله منك قال: فرجع إلى ربّه، ثم بعث آخر فكان من قصته مثل ذلك وبعث آخر.

قال: وقال محمد بن إسحاق ومقاتل: إن الأول كان إسرافيل، والثاني ميكائيل، والثالث مَلَك الموت، فلما ذهب مَلَك الموت ليقبض منها استعاذت منه، فقال مَلَك الموت: أرى طاعة ربّي أوجب عليّ من رحمتي إياك، قال: فحمل منه تربة حتى أتى بها ربّه عز وجل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبدالله، أنا أحمد بن محمد بن عاصم، نا عبدالله بن محمد بن النعمان، نا عمرو بن حمّاد، نا أسباط بن نصر، عن السُّدي ـ ذكره ـ عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس ـ وعن مرة عن عبدالله بن مسعود ـ وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال[1] لما فرغ الله من خلق ما أحبّ استوى على العرش وقال للملائكة: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾ إلى قوله: ﴿**إني أعلم ما لا تعلمون**﴾[2] من شأن إبليس، فبعث جبريلَ عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها، فقالت

---

(١) تاريخ الطبري: ١ / ٩٠ بتفاوت.

(٢) سورة البقرة: الآية ٣٠.

الأرض : إنّي أعوذُ بالله منك أن تنقصَ مني، أو تشينني فرجع، ولم يأخذ فقال : يا ربّ إنها عاذت بك فأعذتها، فبعث ميكائيل فقالت مثل ذلك [فأعاذها] فرجع، [فقال كما قال جبريل] فبعث مَلَك الموت فعاذت منه فقال : وأنا أعوذُ بالله أن أرجع، ولم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض، وخلط فلم يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين، فصعد به، فبلّ ترابه حتى عاد طيناً لازباً ـ واللاّزب : هو الذي يلتزق بعضه ببعض ـ ثم لم يزل حتى أنتن وتغيّر، فلذلك حين يقول : ﴿مِنْ حمإٍ مَسْنُون﴾[1] قال منتن، ثم قال للملائكة[2] : ﴿إني خالقٌ بشراً من طين فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾[3] فخلقه الله بيديه لكي لا يتكبّر إبليس عنه، ليقول له : تتكبر عما عملت بيدي، ولم أتكبّر أنا عنه، فخلقه بشراً، فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة، فمرّت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه، وكان أشدّهم فزعاً منه إبليس، فكان يمرّ به فيضربه، فيصوّت الجسد كما يصوت الفخار، فيكون له صلصلةٌ فلذلك حين يقول من ﴿صَلْصَال كالفخار﴾[4] ويقول : لأمرٍ ما خُلقتَ، ودخل في فيه وخرج من دُبُره، فقال الملائكة : لا ترهبوا من هذا، وهذا أجوف، لئن سُلّطت عليه لأهلكنّه.

فلما[5] بلغ الحين الذي يريد الله أن ينفخَ فيه الروح، قال للملائكة : إذا نفختُ فيه من روحي فاسجدوا له، فلما نفخ فيه الرُّوح فدخل الروح في رأسه عطس، فقالت له الملائكة قلْ : الحمد الله، فقال : الحمد لله، فقال الله : رحمك ربك، فلما دخل الروح عينيه نظر إلى ثمار الجنة، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام، فوثب قبل أن يبلغ الروح في رجليه عجلان إلى ثمار الجنة، فذلك حين يقول : ﴿خُلقَ الإنسانُ من عَجَلٍ﴾[6] ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون* إلاّ إبليس أبى﴾[7] واستكبر قال الله عز وجل : ﴿ما منعك أن تسجدَ إذ أمرتك﴾[8] لما خلقت بيدي ؟ فقال : ﴿أنا خيرٌ منه﴾[9] لم أكن لأسجد لبشرٍ خلقتَهُ من طين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشران، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان ابن محمد بن أبي شَيبة، نا القاسم بن خليفة، نا عمرو بن محمد، نا عبدالأعلى، عن يحيى بن خالد بياع الطنافس ـ قال : لما أراد الله عز وجل أن يخلق آدم بعث جبريل فقال : أئت الأرض فاقبض منها قبضةً أخلق منها خلقاً وأعيده فيها، فأتاها فقال : إن الله عز وجل بعثني إليك أقبض منك قبضة

(١) سورة الحجر : الآية ٢٦.
(٢) تاريخ الطبري : ١ / ٩٣.
(٣) سورة ص : الآية ٧١.
(٤) سورة الرَّحْمٰن : الآية ١٤.
(٥) تاريخ الطبري : ١ / ٩٣.
(٦) سورة الأنبياء : الآية ٣٧.
(٧) سورة الحجر : الآيتان ٣٠ ـ ٣١.
(٨) سورة الأعراف : الآية ١٢.
(٩) سورة الأعراف : الآية ١٢.

يخلق منها خلقاً ويعيده فيك، قالت : إني أعوذ بالذي أرسلك أن تنقَصني أو أن تمسَّني، فرجع فقال : يا ربّ إنها استعاذت بك قال : فبعث ميكائيل وقال مثل ذلك، وقالت له الأرض مثل ذلك، فرجع فقال : يا رب إنها استعاذت بك فبعث مَلَكاً فأتاها فقال : إن الله بعثني إليك أقبض منك قبضةً يخلق منها خلقاً ويعيده فيك، قالت : إني أعوذ بالذي أرسلك أن تنقصَني أو تمسَّني قال : وأنا أعوذ بالذي أرسلني إليك أن أرجع حتى أمضي لأمره، ففعل فسمّاه مَلَك الموت ووكله بالموت.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد(١)، نا خالد بن خِداش بن عجلان، نا عبدالله بن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَن حدّثه عن أبي ذرّ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «**إن آدم خُلق من ثلاثِ تربٍ سوداء وبيضاء وحمراء**» [١٩٤٥].

قال: وأنا ابن سعد(٢)، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا المُعْتَمر بن سليمان، عن عاصم الأحول، عن أبي قُلابة، قال : خُلق آدم من أديم الأرض كلها من أسودها وأحمرها وأبيضها وحَزْنها وسهلها، قال : وقال الحسن مثله : وخُلق جؤجوه من ضَرِية.

قال: وأنا ابن سعد(٣)، أنا حسين بن حسن الأشقر، نا يعقوب بن عبدالله القُمّي، عن جعفر - يعني ابن أبي المغيرة - عن سعيد بن جبير، عن ابن مسعود قال : إن الله بعثَ إبليس فأخذ من أديم الأرض من عذبها ومالحها، فخلق منه آدم، فكل شيء خلقه من عذبها فهو صائر إلى الجنة وإن كان ابن كافر، وكل شيء خلقه من مالحها فهو صائر إلى النار وإن كان ابن تقيّ، قال : فمن ثمَّ قال إبليس ﴿**أأسجدُ لِمَن خَلَقتَ طِيناً**﴾(٤) لأنه جاء بالطينة قال : فسُمّي آدم، لأنه خلق من [أديم] الأرض.

جُؤجؤه : صدره. وضَرِيّة : منزل بطريق البصرة إلى مكة نحو اليمامة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا أبو جعفر بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير بن عبدالحميد، عن يعقوب [القمي] عن جعفر [بن أبي المُغيرة]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : بعث ربّ العزة عزّ وجل إبليسَ فأمره أن يحس من أديم الأرض من عذبها ومالحها ففعل، فخلق منه آدم، فمن ثمّ سُمّي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض، فما خلق من الأرض لم يكن إلاّ سعيداً وإن كان من كافرين، وما خلق من المالح لم يكن إلاّ شقياً وإن كان من برّ تقيّ.

أَخْبَرَنا أبو بكر العَدْل، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد(٥)، أنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبدالله الأسدي، نا

---

(١) طبقات ابن سعد : ١ / ٣٤ بتفاوت .
(٢) طبقات ابن سعد : ١ / ٣٤ .
(٣) تاريخ الطبري : ١ / ٩٠ وتفسير الطبري : ١٥ / ٨٠ .
(٤) سورة الإسراء : الآية ٦١ .
(٥) طبقات ابن سعد : ١ / ٢٥

سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال : خُلق آدم من أرض يقال لها دحْناء.

أَخْبَرَنا بهذا الحكاية عالية أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا عبدالله بن محمد بن ناجية، نا بُندار، نا أبو أحمد، نا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال : خُلق آدم ﷺ من أرض يقال لها : دحناء ـ وفي الأصل دحرا.

كتب إليّ أبو طالب بن يوسف، أنا أبو إسحاق البرمكي، ثم حدثني أبو المُعَمّر الأنصاري، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا أبو الحسن بن القزويني، وأبو إسحاق البرمكي، قالا : أنا محمد بن العباس الخزّاز، أنا عبيدالله بن عبدالرّحْمٰن السكري، أنا أبو محمد عبدالله بن مسلم الدّينوري قال : في حديث سعيد بن جبير أنه قال : خَلق الله عز وجل آدم من دحناء.

وفي حديث آخر : ومسح ظهره بنعمان السّحاب، ونعمان : جبل بالقرب من عرفة، وبلغني أنه يتوصّل بوادي القُرى ونواحيه، هما جبلان، يقال لهما : جبلا نَعمان، ونسبه إلى السحاب لأنه يشرف عليهما ويعلوهما بالسّحاب، يركز عليهما ويعلوهما قال الشاعر :

أيـا جَـبَلَيْ نـعمان بـالله خَـلّيا ... سبيلَ الصّبا يخلصْ إليّ نسيمُها

وفي حديث آخر للحسن : أنه خلق جُؤجوه من نَقاضَريّة، أي خلق صدره من رمل ضَرِيّة.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله، نا محمد بن هارون، نا أحمد ـ هو ابن يوسف ـ نا خلف ـ هو ابن هشام ـ نا إسماعيل ـ هو ابن عبدالكريم ـ حدّثني عبدالصمد بن مَعْقِل أنه سمع وَهْباً يقول : خلق الله آدم مما شاء وكما شاء فكان كذلك ﴿**فتبارك الله أحسن الخالقين**﴾(١) خلق من التراب والماء، فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده كله، فهذا به والخلق الذي خلق الله منه آدم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المُظَفّر الحافظ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدي، نا شَيبان بن فروخ الأُبُلّي، نا مسروق ـ والصواب مسرور ـ بن سعيد التّميمي، عن عبدالرّحْمٰن الأوزاعي، عن عُروة بن رُويم، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «**أكرموا عمّتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين التي خُلق منه آدم، وليس من الشجر شيء يُلقحُ غيرها، وأطعموا نساءكم الوُلْدَ الرُّطب، فإن لم يكن رطبٌ فالتمر، وليس في الشجر شجرةٌ أكرم على الله من شجرةٍ نزلت تحتها مريم بنت عمران عليهما السلام**»[١٩٤٦](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسْري البُنْدار، وأبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) سورة المؤمنون : الآية ١٤ .

(٢) الضعفاء للعقيلي : ٤ / ٢٥٦ .

القَصَّاري ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن أحمد القَصَّاري، أنا أبي، قالوا: نا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن ابن عبدالله بن الهيثم الصرصري، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي -إملاء- نا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي، نا القاسم -يعني ابن الحكم- نا الحسن بن عبدالله الكلبي -أبو سالم، من أهل قزوين- عن يحيى بن سعيد البَحْراني -من أهل غُطَيف- عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: سألنا رسول الله ﷺ ممّاذا خُلقت النخلة؟ قال: «**خلقت النّخلة والرّمانُ والعنبُ من فضلِ طينةِ آدم**»[١٩٤٧](١).

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، نا محمد بن محمد البَاغندي، نا علي بن عبدالله بن المديني، نا عبدالرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **خُلقت الملائكةُ من نورٍ، وخُلق الجانُّ من مارجٍ من نارٍ، وخُلق آدم ممّا وُصف لكم**»[١٩٤٨](٢).

قال: ونا علي، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، عن عبدالله بن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمثله.

أَخْبَرَنا أبو محمد السّيّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا جعفر بن أحمد ابن نصر الحافظ، نا محمد بن رافع، نا ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين -بسمنان- وأبو عمر محمد بن محمد بن القاسم القُرشي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن المُوَفّق بن زياد الهَرَويان، وأبو الفتح المختار بن عبدالحميد بن المنتصر البُوشَنجيّ -بهراة- وأبو القام الحسين بن علي بن الحسين القُرشي، وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد الطبيب البُوشَنجيان -بها- قالوا: أنا أبو الحسن الدَّاوُدي، أنا أبو محمد عبدالله بن أحمد الحَمُوْيي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزيم، نا عبد بن حُميد، أنا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خُلقت الملائكة من نورٍ، وخُلق الجان من مارجٍ من نارٍ، وخُلق آدم مما وصف لكم**»[١٩٤٩].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد، أنا علي بن أحمد الواحدي، أنا أبو بكر الحارثي، نا عبدالله بن محمد بن جعفر، نا أبو يحيى الرازي، نا سهل بن عثمان، نا يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن السُّدّيّ، عن من حدثه عن ابن عباس قال: خُلق آدم من أديم الأرض فألقي على الأرض حتى صار طيناً لازباً -وهو الطين الملتزق- ثم ترك حتى صار حمأً مسنوناً -هو المنتن- ثم خلقه الله بيده فكان أربعين يوماً مصوّراً حتى يبس فصار صلصالاً كالفخار، إذا ضرب عليه صَلْصَل،

(١) تفسير الدر المنثور: ٤ / ٢٦٩.

(٢) مصنف عبدالرزاق: ٢٠٩٠٤.

فلذلك الصلصال والفخار مثل ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد السيدي وأبو المظفر القُشَيري، وأبو القاسم الشّحّامي، قالوا: أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان الحيري، أخبرني عمران بن موسى بن مجاشع، نا هُدبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**لما خلق الله آدم جعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف قال: طفرت به خلق لا يتمالك**(١)» [١٩٥٠].

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن مِهْرَابِزْد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحَرَّاني، نا ابن بشار و ابن المثنى قالا: نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن سلمان الفارسي قال: أول ما خلق الله عز وجل من آدم رأسه فجعل ينظر وهو يخلق فلما كان بعد العصر قال: يا رب أعجل قبل الليل، فذلك قوله ﴿**وكان الإنسان عجولاً**﴾(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله بن عمر بن البَقّال، وأبو محمد أحمد، وأبو الغنائم محمد، ابنا علي بن أبي عثمان، قالا: أنا ابن البَيّع ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الجُنيد بن محمد بن علي القايني وأبو سعيد بن البغدادي قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه ـ زاد ابن البغدادي: ومحمد بن أحمد بن علي السمسار ـ قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله البيع قالا: نا الحسين بن إسماعيل المَحَاملي، نا محمود بن خِداش(٣)، نا هُشَيم، أنا حُصين، عن عِكْرِمة قال: لما خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ ونفخ فيه الروح سار، وقال إبراهيم: كان في رأسه، فذهب لينهض قبل [أن يبلغ] الروح رجليه، وقال إبراهيم: الرجلين قال: فوقع فقييل ﴿**خلق الإنسان من عجل**﴾(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي، النيسابوري ـ بها ـ نا أبو جعفر محمد بن عبدالله البغدادي، إنا إسماعيل بن إسحاق ـ هو القاضي ـ نا يحيى بن محمد بن السَّكن، نا حمان بن هلال، نا مبارك، حدّثني عبيدالله بن عمر، عن خُبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما خلق الله آدم عطس، فألهمه ربه أن قال: الحمد لله، فقال له ربه: رحمك الله، فلذلك سبقت رحمته غضبه، قال: ثم إن الله قال: ائت الملائكة فسلّم عليهم فأتاهم فقال: السلام عليكم، قالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه:**

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ٩٦.

(٢) سورة الإسراء: الآية ١١.

(٣) سير الأعلام: ١٢ / ١٧٩ (٦٢).

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٣٧.

رحمة الله» [١٩٥١](١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المفضل بن محمد ابن إبراهيم، نا يونس بن محمد، وعبدالعزيز بن عباد، قالا : نا يزيد بن أبي حكيم، نا زمعة بن صالح حدّثني سلمة بن وهرام، عن شعيب صاحب جبأ قال : لمّا خُلق آدم ـ عليه السلام ـ خَلَقَه خلقاً عظيماً قال : فنفخ فيه الروح، وأجراه في رجليه تحرك، فقال الله عز وجل : **﴿خلق الإنسان من عجل﴾**(٢) ثم جرى الروح فيه حتى عطس، فقال : الحمد لله رب العالمين، فقال الله عز وجل : يرحمك ربك، آدم من أنا ؟ قال : أنت الله لا إله إلاّ أنت، قال : صدقتَ.

قال: فلما أصابَ المعصية قال : يا رب رحمتني قبل أن تعذّبني، وصدقتني قبل أن تكذّبني فتبْ عليّ، فتاب الله عز وجل عليه، قال : فذلك قوله **﴿فتلقّى آدمُ من ربّه كلمات فتابَ عليه، إنّه هو التوّابُ الرحيمُ﴾**(٣).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني، أنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنباني، نا أبو بكر عبدالله بن محمد القُرشي، حدّثني محمد بن صالح، حدّثني عون بن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي ـ وكان **ثقة** ـ عن سعيد بن جبير قال : اختصم ولد آدم فقال بعضهم : أيّ الخلق أكرم على الله ؟ قال بعضهم : آدم خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته، قال آخرون : الملائكة الذين لم يعصوا الله، فقالوا : بينا وبينكم أبونا. فانتهوا إلى آدم فذكروا له ما قالوا، فقال : يا بني إن أكرم الخلق ـ يعني محمداً ـ ما عدا أن نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش فنظرت فيه محمد رسول الله ﷺ فذاك أكرم الخلق على الله.

قال: ونا عبدالله بن محمد حدثني محمد بن المغيرة المازني، حدثني أبي قال : أخبرني رجل من أهل الكوفة من عُبّاد الناس من الأنصار قال : حدثني عبدالرَّحْمٰن بن عبد ربه المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبدالله بن مسعود قال : لما أصاب آدم الذَّنْب نودي: أن أخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة فبدت عورته، فجعل ينادي : العفو العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه، فظن أنها أُمرت به، فنادى : بحق محمد ألاَ عفوتِ عني فخُلّي عنه، ثم قيل له : أتعرف محمداً ؟

قال : نعم، قيل : وكيف ؟ قال : لما نفخت فيّ يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش فإذا فيه مكتوب محمد رسول الله ﷺ فعلمت أنك لم تخلق خلق أكرم عليك منه.

---

(١) فتح الباري : ١٠ / ٦٠٨.
(٢) الأنبياء : ٣٧.
(٣) سورة البقرة : الآية ٣٧.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حمّاد الطِّهْراني، أنا عبدالرزاق، أنا الثوري، عن [أبي] حصين أو غيره، عن سعيد بن جبير قال: إنما سُمّي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا عبدوس بن الحسين، نا أبو حاتم محمد بن إدريس، نا عبدالله بن رجاء، نا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سُمّي آدم لأنه خلق من أديم الأرض، وإنما سُمّي الإنسان لأنه عُهد إليه فنسيَ.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد(٢)، نا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن، نا شُعبة، عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال: إنما سُمّي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض، وإنما سُمّي إنساناً لأنه نسي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حماد الطِّهْراني، أنا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، نا شيخٌ لنا أن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿**يا آدمُ اسكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجَنّة**﴾(٣) قال: خلق الله تبارك وتعالى آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسمّاه آدم ثم عهد إليه فنسي فسمّاه الإنسان. قال ابن عباس: فتالله ما غابت الشمس حتى أُهبط من الجنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد(٤) بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، نا أبو عامر، نا زُهير، عن عبدالله بن محمد، عن عمرو بن شُرَحبيل عن سعيد ابن سعد بن عُبادة، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن عُبادة: أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال: أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال: «**فيه خمس خلال: فيه خُلق آدم، وفيه أُهبط آدم، وفيه توفّى الله آدم، وفيه ساعةٌ لا يسألُ عبدٌ فيها شيئاً إلاّ أتاه الله إياه ما لم يسأل إثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعةُ ما من ملك مقرّبٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا جبالٍ ولا حجرٍ إلاّ هو يشفق من يوم الجمعة**» [١٩٥٢](٥).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن داود ابن سليمان الصّوفي قال: قُرىء على أبي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ـ بمصر، وأنا أسمع فأُقرّ به ـ حدّثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين

---

(١) تاريخ الطبري: ١ / ٩١.

(٢) طبقات ابن سعد: ١ / ٢٦.

(٣) سورة البقرة: الآية ٣٥.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٥ / ٢٨٤.

(٥) مجمع الزوائد: ٢ / ١٦٣.

ابن علي بن أبي طالب ـ في مدينة رسول الله ﷺ ـ نا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(١)، نا محمد بن محمد بن الأشعث، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدّثني أبي عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل الجنة ليس لهم كنى إلاّ آدم فإنه يكنى أبا محمد**» وفي حديث الفَرَاوي: «بأبي محمد توقيراً وتعظيماً»، قال ابن عدي: هذا من المنكر في هذه النسخة [١٩٥٣](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا إبراهيم ابن محمد، نا الحسن بن جرير، نا محمد بن أبي السّري ونوح بن الهيثم ح.

قال: وأنا تمام، أنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الكِنْدي، نا محمد بن إدريس بن حمادة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا إسحاق بن إبراهيم الغَزّي، قالا: نا محمد ابن أبي السَّرِي قالا: نا شيخ بن أبي خالد، نا حمّاد بن سَلمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله: «**أهل الجنة**، ـ وفي حديث الكِنْدي: الناس ـ **يوم القيامة يُدعون بأسمائهم** ـ وفي حديث الغزي: يدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة، وقالوا: ـ **إلاّ آدم فإنه يكنى أبا محمد**» [١٩٥٤](٣).

أَخْبَرَناه أعلى من هذا، أبو محمد السّيّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا محمد بن المُسَيّب بن إسحاق، نا وهب بن حفص بن عمرو البَجلي، نا عبدالملك بن إبراهيم الجُدّي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «**ليس أحد يدخل الجنة إلاّ جردٌ مردٌ إلاّ موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سرته، وليس أحد يكنى إلاّ آدم، فإنه أبا محمد**» [١٩٥٥](٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السّهمي، أنا أبو نصر محمد بن عبدالجليل السِّمِنْجاني الفقيه ـ بغزنة ـ نا عبدالله بن حُذَيفة، نا عبدالله بن محمد بن علي، نا بن أبي العوام، نا سليمان بن داود الجُرْجاني ـ في مجلس هَوْذة ـ نا كثير بن مروان القُرشي، عن أبين بن سفيان، عن غالب بن عبدالله العُقَيلي، قال: كنية آدم في الدنيا أبو البشر، وفي الجنّة أبو محمد.

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي (ح ٢٧٩٧) ج ٦ / ٣٠٢ .

(٢) الآلىء المصنوعة : ٢ / ٢٤٢ . (٣) البداية و النهاية : ١ / ٩٧ .

(٤) تذكرة الموضوعات : ٦٢٠ .

أَنْبَأنا أبو طاهر بن الحِنّائي، وأبو محمد بن السمرقندي و ابن الأكفاني قالوا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عبدالله بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبدالسلام بن أحمد بن محمد القُرشي، أنا أبو حصين محمد ابن إسماعيل بن محمد الُتميمي، نا محمد بن عبدالله الزاهد، نا موسى بن إبراهيم المَرْوزي، نا بقية، عن ثَوْر، عن خالد بن مَعدْان، عن كعب قال : ليس أحد في الجنة له لحية، إلاّ آدم عليه السلام له لحية سوداء إلى سرته، وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية، وإنما كانت اللحى بعد آدم، وليس أحد يكنى في الجنة غير آدم، ويكنى في الدّنيا أبا البشر، وفي الجنّة أبا محمد.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ وحدّثني أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العَطّار الحافظ وأبو الخير عبدالهادي بن علي بن محمد بن أحمد الواعظ ـ جميعاً بَهمذان عنه أنا [أبو] نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر نا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر محمد بن القاسم الصّفّار، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النَامقي ح.

وأخْبَرَنا أبو الفضل الفُضَليي، أنا أبو سهل عبدالرَّحمن بن محمد المالِيني قالوا : أنا أبو طاهر بن مَحْمَش، أنا محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السّلمي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفضل الفُضَيلي، وأبو الفتح عبدالرشيد بن أبي يعلى المَليحي، قالا : أنا عبدالواحد ابن أحمد المَيلحي، أنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حفصويه السَّرَخْسي، وأبو العباس عبدالله بن الليث المَعْمَري، وأبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الحذابائي الوَرّاق قالوا : أنا أبو يزيد حاتم ابن محبوب الشامي، أنا سَلَمة بن شبيب ح.

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، أنا الحسن بن أبي الربيع ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور الخَبّاز، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى، نا إسحاق بن إبراهيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن عثمان، أنا أبو عبدالله محمد بن يوسف، نا محمد بن حمّاد الطِّهراني، قالوا :

أنا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر عن همام بن منبه قال[١] : هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد ﷺ أحاديث منها قال : قال رسول الله ﷺ : «**خَلق الله آدمَ على صورتِهِ، طولُه ستون ذراعاً، فلما خَلقه قال : اذهب فسلّم على هؤلائك النفر، نفر من الملائكة جلوسٌ، واسمع ما يجيبونك، فإنها تحيتك وتحية ذريتك، قال : فذهب فقال : السلام عليكم، فقالوا : عليك السلام ورحمة الله، قال : فكلّ من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام وطوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص بعدُ حتى الآن**». واللفظ لحديث الطِّهْراني [١٩٥٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا الحاكم أبو سعد محمد بن محمد بن علي، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي، أنا مكي بن عَبْدان، نا أحمد بن الأزهر، نا رَوْح بن عُبادة، نا حمّاد بن زيد، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**كان طولُ آدم ستّين ذِراعاً في سبع أذرعٍ عرضاً**»[١٩٥٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[٢] حدثني أبي، نا عفان، نا حمّاد بن سَلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال : لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ : «**إنّ أول من جَحَدَ آدم، إنّ أول من جحد آدم، إن أول من جحد آدم، إنّ الله لما خلق آدم مَسَحَ ظهرَه، فأخرج منه ما هو دارٍ إلى يوم القيامة فجعلَ يعرضُ ذرّيته عليه، فرأى فيهم رجلاً يزهَرُ، فقال : أي ربِّ من هذا ؟ قال : هذا ابنك داود، قال : أي ربِّ كم عمره ؟**

قال : ستون عاماً، قال : أي ربِّ زد في عمره، قال : لا، إلاّ أن أزيده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام، فزاده أربعين عاماً، فكتب الله عزّ وجلّ بذلك كتاباً، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم فأتته الملائكة لتقبضه قال : إنه قد بقي من عمري أربعون عاماً فقيل : إنك قد وهبتها لابنك داود، قال : ما فعلتُ وأبرز الله عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة»[١٩٥٨].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المَاوردي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجَبَلي، نا أبو عبدالله محمد بن خالد بن يزيد الرّاسبي، نا الفضل بن يعقوب الجَزَري، نا فضال بن عيسى، نا الحارث بن عبدالرَّحْمٰن، نا سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«**لما خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ نفخ فيه الروح فقال : الحمد لله تعالى، فقال له ربه تعالى : رحمك ربك، ثم قال : اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإٍ منهم فقل : السلام عليكم، فذهب فقال : السلام عليكم، فقالوا : سلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم رجع إلى ربه تعالى فقال : هذه تحيّتك**

---

(١) مسند أحمد : ٢ / ٣١٢ و ٣١٥ بتفاوت . (٢) مسند أحمد : ١ / ٢٥١ .

وتحيّة ذُرِّيّتك بينهم، ثم قال له ويداه مقبوضتان : يا آدم اذهب ـ يعني اَختر ـ قال : اخترتُ يمين ربي تعالىٰ، وكلتا يديه يمين، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذُريّته فقال : يا رب من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء آدم وذُريته وإذا كل إنسان منهم مكتوبٌ عمره، وإذا آدم مكتوب ألف سنة وإذا فيهم رجل أضواهم ـ أو من أضواهم ـ لم يكتب له إلاّ أربعين سنة، فقال : أي رب من هذا ؟ قال : ابنك داود، قال : يا رب زد في عمره، قال : ذاك الذي كُتب، قال : فإني أجعل له من عمري ستين سنة، قال : أنت وذاك فأدخل الجنة ما شاء، ثم أُهبط منها فكان يعد لنفسه قال : فأتاه مَلَك الموت ـ عليه السلام ـ فقال له : عجلت أليس قد كتب الله تعالى لي ألفَ سنة ؟ قال : بلى، ولكنك قد جعلت لابنك داود ستين سنة، قال : ما جعلتُ، قال رسول الله ﷺ : فجحد فجحدتْ ذُرِّيّته ونسيتْ ذُرِّيته قال : فيومئذ أمر بالكتاب والشهود»(1) [١٩٥٩].

كذا قال : فضال بن عيسى، وهو وهمٌ والصواب : صفوان بن عيسى.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو الحسن عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي قالا : أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بكار بن قُتيبة القاضي ـ بمصر ـ نا صفوان بن عيسى القاضي، نا الحارث بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ذُبَاب، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبَري، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس، فقال : الحمد لله، فحمد الله بإذن الله تعالى. فقال له ربّه : رحمك ربك يا آدم، وقال له : يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإٍ منهم جلوس فقل : السلام عليكم، فذهب، قالوا : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيّتك وتحيّة بنيك بينهم. فقال الله تعالى له ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت فقال : اخترت يمين ربي، وكلتا يديّ ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذُرِّيته**» [١٩٦٠].

وذكر الحديث. وقد روي عن ابن أبي ذُبَاب من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عُرُوبة الحَرَّاني من أصل كتابه إملاءً ح.

وأَخْبَرَناه أبو محمد السَّيّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا : أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، نا أبو عُرُوبة بن أبي مَعْشَر، نا مَخْلَد بن مالك، نا أبو خالد الأحمر، عن ابن أبي ذُبَاب، المدني ـ رجل من دوس ـ أخبرني سعيد بن أبي سعيد، ويزيد بن هرمز، عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة، وداود بن أبي هند عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**خلق الله آدمَ بيده، ونفخَ فيه من روحِهِ، وأمر الملائكةَ فسجدوا له قال :**

---

(1) البداية والنهاية : ١ / ٩٨.

فجلس فعطس فقال: الحمد لله فقال له ربه: يرحمك ربّك، ائت أولئك الملأ من الملائكة فقل: السلام عليكم، فأتاهم فسلم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه تبارك وتعالى فقال: هذه تحيّتك وتحية ذُريتك بينهم. ثم قبض له يديه فقال له: خذ أو اختر، فقال: اخترت يمين ربي، وكلتا يديه يمين يمين، ففتحها له، فإذا فيها صورة آدم وذُريته كلّهم، وإذا كل رجلٍ منهم مكتوبٌ عند رأسه أجلُه قال: فإذا آدم عليه السلام قد كتب له ألف سنة، وإذا قوم عليهم النور، قال: يا ربِّ مَن هؤلاء الذين عليهم النور؟

قال: هؤلاء الأنبياء والرُّسل الذين أرسلُ إلى عبادي أو خلقي، وإذا فيهم رجل من أضواهم نوراً لم يُكتب له من عمره إلاّ أربعين سنة، قال: يا ربِّ ما بال هذا من أضواهم نوراً لم يكتب له من عمره إلاّ أربعين سنة، قال: ذلك ما كتبت له، قال: يا رب زده من عمري ستين سنة».

قال رسول الله ﷺ: «فلما أسكنه الله الجنّة، وأهبطه إلى الأرض كما ذكر في القرآن، أتاه مَلَك الموت فقال له آدم: عجلّت عليّ، قال: ما فعلتُ قال: بلى، بقي من عمري ستون سنة، قال: ما بقي من عمرك شيءٌ، سألتَ ربك أن يكتبه لابنك داود، قال آدم: ما فعلتُ قال: بلى».

قال رسول الله ﷺ: فنسيَ فنسيت ذُريته، وجحد فجحدتْ ذُريته، فمن يومئذٍ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود.

قال: فلقيه موسى بن عمران فقال: أنت آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمرَ الملائكة أن يسجدوا لك وأسكنك الجنة، فأخرجتَ الناس من الجنة بذنبك، أو بخطيتك؟ فقال له آدم: أنت موسى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة فيها تبيانُ كل شيءٍ فبكم وجدت الله كتب التوارة قبل أن يخلقني؟ قال: بأربعين عاماً، قال: فوجدت فيها: ﴿وعصى آدمُ ربّه فغوى﴾(١)؟ قال: نعم، قال: «فتلوموني على أن أعمل عملاً كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين عاماً» قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى» لفظهما متقارب [١٩٦١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن مُعاذ النَّيسابوري، نا أحمد بن محمد بن نصر، نا الفضل بن دُكين، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السَّمّان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم مسح على ظهره فسقط من ظهره كلّ نسمةٍ هو خالقها من ذُريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني [كل إنسان] منهم وبيصاً من نورٍ ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذُريتك، فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيض ما بين عينيه قال: يا رب من هذا؟ قال: هذا رجل من آخر الأمم من ذُريتك يقال له داود، فقال: أي رب كم جعلت عمره؟ قال:

---

(١) سورة طه: الآية ١٢١.

ستين سنة، قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة، فلما انقضى عمر آدم، جاءه مَلَك الموتُ، فقال آدم : أوَ لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ أوَ لم تعطها ابنك داود، قال : فجحدَ فجحدتْ ذُريته، ونسيَ فنسيتْ ذُريته، وخطىء فخطئتْ ذُريته»(١)[١٩٦٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أنا ابن شُعيب، أخبرني عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدّثه عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال : **«إن الله تبارك وتعالى لما أن خلق آدم مسح ظهره بيده، فخرّت منه كلّ نسمةٍ هو خالقها إلى يوم القيامة، وانتزع ضلعاً من أضلاعه فخلق حواء، ثم أخذ عليهم العهد ﴿ألستُ بربّكُم قالوا : [بلى] شَهِدْنا أن تقُولوا يوم القيامة، إنّا كُنّا عن هذا غافِلين﴾**(٢) **قال : ثم اختلس كل نسمة من بني آدم نوره في وجهه، وجعل فيه البلوى التي كتب أنه يبتليه بها في الدنيا من الأسقام، ثم عرضهم على آدم فقال : يا آدم هؤلاء ذُريتك، فإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمى وأنواع الأسقام، فقال آدم : يا ربّ لم فعلتَ هذا بذُريتي ؟ قال : كي تشكر نعمتي يا آدم، قال آدم: يا ربّ من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نوراً ؟ قال : هؤلاء الأنبياء يا آدم من ذُريّتك قال : فمن هذا الذي أظهر نوراً ؟ قال : هذا داود يكون في آخر الأمم، قال : يا رب كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة، قال : يا رب كم جعلت عمري ؟ قال : كذا وكذا، قال : يا ربّ فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة، قال: أتفعل يا آدم ؟ قال : نعم يا ربّ، قال : فتكتب ونختم أن قد كتبنا وختمنا لم نغير ؟ قال : فافعل أي ربّ».**

قال رسول الله ﷺ : **«فلماء جاء مَلَك الموت إلى آدم عليهما السلام ليقبض روحه قال : ماذا تريد يا مَلَك الموت ؟ قال : أريد قبض روحك، قال : أوَ لم يبقَ من أجلي أربعون سنة ؟ قال : أوَ لم تعطها ابنك داود ؟ قال : لا»**[١٩٦٣].

قال: فكان أبو هريرة يقول : فنسي آدم فنسيت ذُريته وخطىء آدم فخطئت ذُريته وجحدَ فجحدت ذُريته.

قال ابن شعيب : أخبرني ابن أبي العاتكة عن غيره : أن عمر آدم كان ألف سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الحافظ، أنا أبي أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو عبدالله، أنا الحسن بن يوسف الطرائفي ـ بمصر ـ ومحمد بن يعقوب بن يوسف، قالا : نا إبراهيم بن مرزوق أبو إسحاق، نا روح بن أسلم، نا المُعْتِمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس، عن

---

(١) البداية والنهاية : ١ / ٩٧ قال الترمذي : حسن صحيح، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) سورة الأعراف : الآية ١٧٢.

أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب[١] في قول الله عز وجل: ﴿**وإذْ أخذَ ربّك من بني آدم من ظُهُورهم ذُرّيّتَهُم - إلى قوله - المبْطِلُون**﴾[٢] قال فجمعهم فجعلهم أزواجاً، ثم صوّرهم، ثم استيقظهم، ليتكلموا، فأخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم ﴿**ألستُ بربّكم، قالوا: بلى**﴾ الآية، قال: فإنّي أُشهد عليكم السموات السّبع، وأشهد عليكم آباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا؛ اعلموا أنه لا إله غيري، فلا تشركوا بي شيئاً، فإني سأرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأُنزل عليكم كتبي؛ فقالوا: شهدنا أنك ربّنا وإلهنا لا ربّ لنا غيرك؛ فأقرّوا يومئذٍ بالطاعة، ورفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك، فقال: يا ربّ، لو سوّيت بين عبادك؟ فقال: إني أحببت أن أُشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السّراج عليهم النور، وخُصّوا بميثاق في الرسالة والنبوة، وهو الذي يقول: ﴿**وإذا أخذنا من النّبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم، وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً**﴾[٣] وهو الذي يقول: ﴿**فأقِمْ وَجْهَكَ للدّين حنيفاً**﴾ الآية[٤].

قال: فكان روح عيسى في تلك الأرواح التي أخذ الله عزّ وجلّ عليها العهد والميثاق؟ قال: نعم، أُرسل ذلك الروح إلى مريم، قال الله تعالى: ﴿**فأرْسَلنا إليها روحَنا**﴾[٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم الحُرْفي، أنا أحمد بن سلمان، نا عبدالله بن أبي الدنيا، نا خلف بن هشام، نا الحكم بن سِنَان، عن حوشب، عن الحسن قال: خلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام حين خلقه، فأخرج أهل الجنة من صفحته اليمنى، وأخرج أهل النار من صفحته اليسرى، فأُلقوا على وجه الأرض منهم الأعمى والأصمّ والمبتلي، فقال آدم: يا ربّ أفلا سوّيت بينهم فقال: إني أُحبّ أن أُشكر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا أحمد بن منصور، نا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة والحسن قالا:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد[٦]، حدثني أبي، نا هيثم - يعني ابن خارجة - قال عبدالله - وسمعته أنا منه - نا أبو الربيع، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله آدم حين خَلَقَه، فضرب كتفَهُ اليمنى فأُخرج ذُرّية بيضاء كأنّهم الذَّرُّ، وضرب كتفه اليسرى فأُخرج منه ذُرّيّةً سوداء كأنهم الحمم؛ فقال للذي في يمينه إلى الجنّة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النّار ولا**

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ١٠١ ومختصر ابن منظور: ٤ / ٢١٩.
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧٢.
(٣) سورة الأحزاب: الآية ٧.
(٤) سورة الروم: الآية ٣٠.
(٥) سورة مريم: الآية ١٧.
(٦) مسند أحمد: ٦ / ٤٤١.

أبالي»[١٩٦٤].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرْمَوي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو حفص ابن شاهين، نا عبدالله بن سليمان، نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، نا ضَمرة بن ربيعة، عن قادم بن مستورد قال؛ قال عمر بن عبدالعزيز: لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام أول من سجد له إسرافيل، فأثابه الله عزّ وجلّ أن كتب القرآن في جبهته(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن المَوَازيني ـ قراءة ـ أنا أبو عبدالله القضاعي ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، نا محمد بن عبدالله بن زكريا النّيسابوري، نا أحمد بن محمد قال: وقيل لأبي إبراهيم المُزَني ـ رحمه الله ـ أسجدتِ الملائكةُ لآدم؟ فقال: إن الله تعالى جعل آدم كالكعبة، فأمر الملائكة أن يسجدوا نحو تعبّداً، كما أمر عبادَهُ أن يسجدوا إلى الكعبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، نا محمد بن علي بن المهتدي، أنا عبيدالله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي، نا أبو عمران موسى بن إبراهيم البَلْخي، أنا المُعَلّى بن هلال، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن مجاهد قال: كان إبليس على سلطان سماء الدنيا، وسلطان الأرض وكان مكتوب في الرفيع الأعلى عند الله أنه سيجعل في الأرض خليفة، وأنه سيكون دماً وأحداث، فوجد إبليس فقرأه أو أبصره دون الملائكة فلما ذكر أمر آدم للملائكة أخبر إبليس الملائكة أن هذا الخليفة الذي يكون ستسجد له الملائكة، وأسرّ إبليس في نفسه أن لن يسجد له، وأخبر الملائكة أن الله سيخلق خلقاً وأنه يسفك الدماء وأنه سيأمر الملائكة يسجدون لذلك الخليفة قال: فلما قال الله عز وجل: **﴿إنّي جاعلٌ في الأرضِ خليفةً﴾**(٢) حفظوا ما كان قال لهم إبليس قبل ذلك فقالوا: **﴿أتجعلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فيها ويَسْفِكُ الدِّماءَ ونحنُ نُسَبِّحُ بحمدِكَ ونقدّس لكَ قال: إنّي أعلمُ ما لا تَعْلَمون﴾**(٣).

أَنْبَأنا أبو بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي، وحدّثني أبو المحاسن عبدالرزاق بن محمد الطَّبَسي عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، نا أبو جعفر محمد بن عبيدالله بن أبي داود المنادي، نا يونس بن محمد، نا شيبان، عن قَتادة قال: قوله [تعالى]: **﴿هو الذي خَلَقَ لكُم ما في الأرض جميعاً﴾**(٤) قال: سخّر لكم ما في الأرض جميعاً كرامة من الله، ونعمة لابن آدم، متاعاً وبلغة ومنفعة إلى قوله: **﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾** قال قَتادة: قد علمت الملائكة من علم الله أنه لا شيء أكره عند الله من سفك الدم والفساد في

(١) البداية والنهاية: ١ / ٩٦.

(٢) سورة البقرة: الآية ٣٠.

(٣) سورة البقرة: الآية ٣٠.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٩.

الأرض، قال الله : ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ قال : قد كان من علم الله أنه سيكون من تلك الخليفة رسلٌ وأنبياء وقوم صالحون، وساكنو[١] الجنّة ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عَرَضَهم على الملائكة﴾ حتى بلغ، قال : ﴿يا آدم أنبئهم بأسمائهم﴾ قال : علم آدم من الأسماء ـ أسماء خلقه ـ ما لا تعلم الملائكة، فسمّى كل شيء باسمه، وألجأ كل شيء إلى جنسه، قال الله عز وجل : ﴿ألم أقُلْ لكم إنّي أعلمُ غيبَ السموات والأرض وأعلمُ ما تُبدون وما كنتم تكتمون﴾[٢] قال : وذكر لنا : أن الله لما أخذ في خلق آدم، قالت الملائكة : ما الله بخالقٍ خلقاً هو أعلم منا، ولا أكرم على الله منّا، قال : فابتليت الملائكة بخلق آدم.

قال: ويبتلي اللهُ بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه.

قوله تعالى : ﴿وإذْ قُلنا للملائِكَةِ اسجُدُوا لآدمَ فسَجَدُوا إلاّ إبليسَ أبَى واسْتَكْبَر﴾[٣] قال : وكانت السجدة لآدم والطاعة لله، وحَسده، عدوّ الله إبليس على ما أعطاهُ الله من الكرامة، فقال : أنا ناريّ وهو طينيّ.

قوله عز وجل : ﴿قلنا يا آدم اسكن أنت وزوجُك الجنَّةَ وكُلاَ منها رَغَداً حيث شئتُما ولا تقربا هذه الشَّجَرةَ فتكُونا من الظَّالِمين﴾[٤]قال : ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله، وكل شيءٍ خُلق مبتلىً ولم يدع الله شيئاً من خلقه إلاّ ابتلاه بالطاعة، كما ابتلى السماء والأرض بالطاعة فقال لهما : ﴿ائتيا طَوعاً أو كرهاً، قالتا : أتينا طائعين﴾[٥] قال : ابتلى الله آدم فأسكنه الجنة يأكل منها رغداً حيث شاء، ونهاهُ عن شجرة واحدة أن يأكل منها وقدم إليه منها فما زال به البلاءُ حتى وقع بما نُهيَ عنه فبدت له سوءتَه عند ذلك، وكان لا يراها، فأُهبط من الجنة.

قوله عز وجل : ﴿فتلقّى آدمَ من ربّه كلماتٍ فتاب عليه﴾[٦] قال : ذكر لنا أنه قال : يا ربّ أرأيت أن تبت وأصلحت، قال : فإني إذاً أُرجعك إلى الجنّة قال : ﴿قالا : ربّنا ظَلَمنَا أنْفُسَنا وإن لَمْ تَغْفِر لنا وتَرحَمنَا لنكوننّ من الخَاسرين﴾[٧] فاستغفر آدم ربه وتاب إليه فتاب عليه ﴿إنه هو التواب الرحيم﴾[٨] وأما عدو الله إبليس فوالله ما تنصّل من ذنبه ولا سأل التوبة حين وقع بما وقع، ولكنه سأل النظرة إلى يوم الدّين، فأعطى الله كل واحد منهما ما سأل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبدالرَّحْمٰن بن كريب البزاز، نا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد الأديب العسكري، نا الحسن بن علي بن مجالد القطان، نا محمد بن حُميد، نا

---

(١) تاريخ الطبري : ١ / ١٠١ .
(٢) سورة البقرة : الآية ٣٠ إلى ٣٣ .
(٣) سورة البقرة، الآية : ٣٠ .
(٤) سورة البقرة : الآية ٣٣ .
(٥) سورة فصلت : الآية ١١ .
(٦) سورة البقرة : الآية ٣٧ .
(٧) سورة الأعراف : الآية ٢٣ .
(٨) سورة البقرة : الآية ٣٧ .

عبدالوهاب بن معاوية، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿ولم نجد له عزماً﴾[١] قال : عزيمة صبر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمْعون، نا أبو بكر محمد بن عبدالله العَبْدي، نا حفص بن عمر بن الصباح، نا قُبيصة، نا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية بن قيس، عن عطية العَوْفي في قوله عز وجل : ﴿ولم نجد له عزماً﴾ قال : حفظاً لما أمر به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن حُصين، عن أبي مالك ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾[٢] قال : هي السنبلة.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي وأبو غالب محمد بن الحسن المَاوَردي قالا : أنا محمود بن جعفر ابن محمد بن أحمد الكوسج، أنا عمّ أبي الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج، أنا إبراهيم بن السندي بن علي بن بهرام، أنا أبو عبدالله محمد بن زياد بن عبيدالله الزِّيادي، أنا فضيل بن عياض، عن حُصين، عن أبي مالك قال : الشجرة التي أكل منها آدم في الحنطة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، نا عبدالوهاب بن عبدالرحيم، نا سفيان، عن عمرو، عن وهب بن مُنَبّه ﴿ليريهما سوآتهما﴾[٣] قال : كان عليه شيءٌ مثل التوز ـ يعني آدم ـ قال سفيان : كان ستر عورته فلما أصاب الخطيئة قال : فنزع عنه.

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، نا عبدالعزيز بن معاوية أبو خالد العتابي، نا جعفر بن عون، نا سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله : ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾[٤] قال : ورق التين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا أحمد بن محمد بن عاصم، نا عبدالله بن محمد بن النُّعمان، نا عمرو بن حمّاد، نا أسباط بن نصر، عن إسماعيل السُّدّيّ، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مُرّةٌ بن شراحيل، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ قالوا : أُخرج إبليس من الجنة ولُعن وأُسكن آدم حين قال له : ﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾[٥] فكان يمشي فيها وحشياً ليس له زوج فسكن إليها، فنام

---

(١) سورة طه : الآية ١١٥ .
(٢) سورة البقرة من الآية ٣٥ .
(٣) سورة الأعراف من الآية ٢٧ .
(٤) سورة الأعراف : الآية ٢٢ .
(٥) سورة البقرة : الآية ٣٤ .

نومةً، فاستيقظ وإذا عند رأسه امرأةٌ قاعدةٌ خلقها الله عز وجل من ضلعه، فسألها : ما أنت ؟ قالت : امرأة، قال : ولم خُلقت ؟ قالت : تسكن إليّ، فقالت له الملائكة : ينظرون ما بلغ علمه : ما اسمها يا آدم ؟ قال : حواء، قالوا : لِمَا سُمّيت حوَّاء ؟ قال : لأنها خُلقت من شيءٍ حي، قال الله عز وجل له : ﴿ **اسكن أنتَ وزوجُك الجنة فكُلا منها رَغَداً حيث شئتما** ﴾ [١] ـ والرغد : الهنيء ـ ﴿ **ولا تَقْرَبا هـذه الشَّجَرَةَ فتكُونا من الظَّالِمِينَ** ﴾ [٢] ثم إن إبليس حلف لهما بالله : إنّي لكما من الناصحين، و ﴿ **قال : يا آدم هل أدُلّكَ على شجرةِ الخُلدِ ومُلكٍ لا يَبلى** ﴾ [٣] وعلم أن لهما سوأةً وإنما أراد أن يبدي لهما سوءاتهما، ما توارى عنهما، ويهتك لباسهما، فتقدّمت حواء فأكلت، ثم قالت : يا آدم كُلْ، فإني قد أكلت فلم يضرني، فلما أكل آدم ﴿ **بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما مـن وَرَقِ الجـنّة، ونَادَاهَما ربُّهما ألم أنهكما عن تِلْكُما الشَّجَرَةِ، وأقلْ لكما : إن الشّيطان لكما عدوّ مبين** ﴾ [٤]

فقال آدم : إنه حلف لي بكَ، ولم أكن أظن أن أحداً من خلقك يحلف بك كذباً ﴿ **وإن لم تغفرْ لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين، قال : اهبطوا منها بعضكم لبعض عدوٌّ** ﴾ [٥] فأهبطهم إلى الأرض آدم وحواء وإبليسُ والحية ﴿ **ولكم في الأرض مستقرٌّ ومتاعٌ إلى حين** ﴾ [٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بِشر الهَرَوي، أنا محمد بن حماد الطِّهْراني، أنا عبدالرزاق، أنا سفيان بن عُيينة، وعبدالله بن المبارك، عن الحسن بن عُمَارة، عن المنهال بن عمر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال :كانت الشجرة التي نهى الله تبارك وتعالى عنها آدم وزوجته السنبلة فلما أكلا بدت لهما سوءاتهما وكان الذي وارىٰ عنهما عن سواءتهما أظفارهما ﴿ **وطفقا يـخصفان عـليهما مـن ورق الجنة** ﴾ من ورق التين يلزقان بعضها إلى بعض، فانطلق آدم مولياً في الجنة، فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة، فناداه ربه تبارك وتعالى : يا آدم أمنّي تفر ؟

قال : لا، ولكن استحييك يا رب قال : ما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك ؟ قال : بلى يا رب، ولكن وعزتك ما حسبتُ أن أحداً يحلف بك كاذباً، قال : وهو قول الله عز وجل ﴿ **وقاسَمَهُما إنّي لَكُم لَمِنَ الناصحينَ** ﴾ قال : فبعزتي لأهبطنك إلى الأرض ثم لا تنال من العيش إلاّ كذا.

قال: فأهبطا من الجنة وكان يأكلان منها رغداً فأهبطا إلى غير رغدٍ من طعام ولا شراب، فعلم صنعة الحديد، وأمر بالحرث فحرث وزرع، ثم سَقَى حتى إذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم أكله، فلم يبلغه حتى بلغ ما شاء الله أن يبلغ، وكان آدم عليه السلام حين أهبط

---

(١) سورة البقرة : ٤٣.
(٢) سورة البقرة : الآية ٣٤.
(٣) سورة طه : الآية ١٢٠.
(٤) سورة الأعراف : الآية : ٢٣.
(٥) سورة الأعراف : الآية ٢٤.
(٦) سورة الأعراف : الآية ٢٤.

من الجنة بكى بكاء لم يبكه أحدٌ على أحدٍ، فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء يعقوب أبي يوسف على ابنه وبكاء ابن آدم على أخيه حين قتله مع بكاء أهل الأرض ما عدل بكاء آدم حين أهبط.

قال: وأنا عبدالرزاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى: ﴿**بدت لهما سوءاتهما**﴾ قال: كانا لا يريان سواءتهما فقال آدم: يا ربّ إنْ تبتُ واستغفرتك قال: إذاً أدخلك الجنة، وأما إبليس فلم يستغفر وسأل النظرة فأعطي كلّ واحد منهما الذي سأل.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبيدالله المنادي، نايونس بن محمد، نا شيبان، عن قَتَادة قال: ابتلى الله آدم فأسكنه الجنة يأكل منها رغداً حيث شاء، ونهاه عن شجرة واحدة أن يأكل منها، وقدم إليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع فيما نهي عنه، فبدت له سوأته عند ذلك، وكان لا يراها فأُهبط من الجنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا إسحاق بن الحسن، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن ابن عباس في قوله: ﴿**وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة**﴾ قال: التين. وبه، نا سفيان، عن مجاهد: ﴿**اهبطوا بعضكم لبعض عدو**﴾ قال: آدم والحية والشيطان(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة ابن سليمان، نا محمد بن عبدالوهاب ـ أبو قُرْصافة بعسقلان ـ نا آدم بن أبي إياس، نا شيبان عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن آدم كان رجلاً أدم طوالاً سحوقاً كثير الشعر، فلما أصاب الخطيئة بدت عورته انطلق هارباً فأخذت شجرة من شجر الجنة برأسه فقال: أرسلني، فقالت له: لست مرسلتك، فناداه ربّه عز وجل: يا آدم أمِني تفر؟ قال: لا يا رب، ولكن استحييتك**» [١٩٦٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَعيري السُلَيمون قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، نا جدي أبو بكر الخرائطي، أنا أبو حفص عمر بن مدرك، أنا سهل بن عثمان أبو مسعود العسكري، نا عبدالرحيم بن سليمان، نا محمد بن إسحاق، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أباكم آدم ـ عليه السلام ـ كان كالنخلة السّحوق ستّين ذراعاً كثير الشعر، موارَى العورة، فلما أصاب الخطيئة في الجنّة بَدَتْ له سَوْأته فخَرَجَ من الجَنة، قال: فليقته شجرةٌ فأخذت بناصيته،**

---

(١) تاريخ الطبري: ١ / ١١٢.
(٢) المستدرك: ٢ / ٢٦٢.

فناداه ربه: أفراراً مني يا آدم، قال: بل حياءً منك والله يا ربِّ مما جئت به»[(١)] [١٩٦٦].

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا عبدالرَّحْمٰن بن عبدالحكم، نا ابن عُفير، نا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أُبيّ بن كعب عن رسول الله ﷺ سمعته يقول: «إنّ آدم كان رجلاً طوالاً كالنخلة السّحوق طوله ستون ذراعاً كثير الشعر، موارى العورةِ، لما أخطأ الخطيئة التي أخطأها خرج هارباً في الجنة، فمرّ بشجرةٍ فأخذت برأسه، قال: أرسليني، قالت: ما أنا بمرسلتك، فناداه الله سبحانه وتعالى: أفراراً مني يا آدم؟ قال: بل حياء منك يا ربّ فأهبطه الله تعالى، حتى إذا أراد أن يتوفاه أرسل إليه ملائكة، فقامت حوّاء لتحول بينهم وبينه فقال: خلّي بيني وبين رسل ربّي، فتوفوه ثم غسلوه بالسّدر والماء وكفّنوه في وتر ثم صلّوا عليه ودفنوه وقالوا: هذا سنة ذُرّيتك من بعدك» [١٩٦٧].

رواه قَتَادة عن الحسن فزاد في أسناده: عُتيّ بن ضَمرة.

أَخْبَرَناه أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الحسن بن يعقوب، أنا يحيى بن أبي طالب، نا عبدالوهاب بن عطاء، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن الحسن، عن عُتيّ بن ضَمرة، عن أُبيّ بن كعب، عن النبي ﷺ «أن آدم كان رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق، كثير شعر الرأس، فلما ركب الخطيئة بدتْ له عورته، وكان لا يراها قبل ذلك، فانطلق هارباً في الجنة، فتعلّقت به شجرة فقال لها: أرسليني، قالت: لست مرسلتك، قال: فناده ربه: يا آدم أمِنّي تفر؟ قال: يا رب إني استحييتك» [١٩٦٨].

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العَلاّف ح.

وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، وأبو الحسن بن العلاّف قالا: أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخَرَائطي، نا عمر بن مُدرك أبو حفص القاصّ، نا عبدالمؤمن بن علي الزّعْفَراني، نا عبدالسلام بن حرب المُلائي، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: لما أصاب آدم الخطيئة خرج هارباً من الجنة فتعلّق غصن من أغصان الشجرة بشعره فناداه الله تعالى إلى أين يا آدم أفراراً مني؟ قال: لا رب ولكن حياء منك.

قال: وأنا الخرائطي، نا أبو حفص عمر بن محمد النسائي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا عبدالعزيز بن عُمير قال: قال الله تبارك وتعالى: يا آدم أخرج من جواري، وعزتي لا يجاورني في داري من عصاني، يا جبريل أخرجه إخراجاً غير عنيفٍ، فأخذ بيده يخرجه، فتعلّق شعره ببعض

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ٨٧.

أغصان شجر الجنّة، فظن آدم أنه قد بُطش به فقال : إنّا كنا من نسل الجنة فسبانا إبليس بالخطيئة إلى الدنيا، فليس ينبغي لنا أن نقر عيناً أو نرجع إلى الدار التي منا سبينا.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبدالله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحجّاج، نا حمّاد بن يزيد، عن خالد [الحذّاء] قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد آدم خُلق للأرض أم للسماء ؟ فقال : ما هذا يا أبا مبارك ؟ قال : فقال خُلق للأرض، قال : فقلت : أرأيت لو أنه استعصم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال : لم يكن له بُدّ من أن يأكل منها لأنه خُلق للأرض.

أَنْبَأنا أبو طاهر الحِنَّائي، وأبو محمد بن الأكفاني و ابن السمرقندي، قالوا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبدالسلام بن أحمد بن محمد القُرشي، أنا محمد بن إسماعيل الـتميمي، أنـا أبـو عبدالله محمد بن عبدالله الزاهد، نا موسى بن إبراهيم المَرْوزي، نا نوح بن درَّاج، عن أبـي رَوْق الهَمْدَاني، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس : أن آدم كان لغته في الجنة العربية فلما عصى ربه سلبه الله العربية، فتكلم بالسريانية، فلما تاب الله عليه ردّ عليه العربية.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرَّحْمٰن الصَّابوني، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن علي السِّمَّذِيّ، أنا حاتم - يعني مكي بن عَبْدان - نا عبدالله بن هاشم بن حيّان، نا يحيى، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال : لما خلق الله آدم قال : واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك، أما التي لي تعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملتَ من خيرٍ جزيتُكَ به، وأما التي بيني وبينك فمنكَ المسألة والدعاء وعليّ الإجابة، وأن أغفر، فأنـا الغـفور الرحيم.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المنصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي ابن السّمسار قالا : أنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد، نا أبو عبدالله المحَاملي، نا ابن أبي مذعور، نا خالد بن الحارث، نا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : **﴿إنّا عَـرَضْنَا الأمانَةَ على السّموات والأرضِ والجبالِ فأبَينَ أنْ يَحْمِلْنَها﴾** (١) قال : قيل لآدم : أتأخذها فبما فيها فإن أطعت فأغفر لك وإن عصيتَ عذبتك ؟ قال : فما كان إلاّ كما بـين صـلاة العـصر إلى أن غـربت الشمس حتى أصابَ الذَنْب.

---

(١) سورة الأحزاب : الآية ٧٢.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا الكُدَيمي، نا بشر بن عمر، نا شُعْبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله : ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبينَ أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً**﴾ فلم تقبلها الملائكة، فلمّا خلقَ الله آدم عرضها عليه، فقال : يا ربّ ما هي ؟ قال : إن أحسنت جزيتُك، وإن أسأت عذّبتك، قال : فقد تحمّلتها يا رب.

قال: فما كان بين أن تحمّلها إلى أن أُخرج من الجنّة إلاّ قدر ما بين الظّهر والعصر.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الفقيه، أنا أبو الحسن الواحدي، أنا أبو بكر الحارثي - وهو أحمد بن محمد - أنا أبو الشيخ الحافظ، نا أبو يحيى الرازي، نا سهل العسكري، نا يَعلى بن عُبيد، عن جُويبر، عن الضّحاك، عن ابن عباس قال : إن الله تعالى قال لآدم : إني عرضت الأمانة على السموات والأرض فلم تطقها فهل أنت حاملها بما فيها قال : أي ربّ وما فيها قال : إن حفظتها أُجزت وإن ضيّعتها عُذِّبت، قال : فقد حلمتُها بما فيها. قال : فما غبر في الجنة إلاّكقدر ما بين الظهر والعصر حتى أخرجه إبليس.

قال جويبر: فقلت للضحاك : وما الأمانة ؟ قال : الفرائض على كلّ مؤمنٍ، وحقّ على كلّ مؤمنٍ أن لا يغش مؤمناً ومعاهداً في قليل ولا كثير، فمن انتقص شيئاً من الفرائض فقد خان أمانته.

قال: وأنا الواحدي، أنا أحمد بن الحسن الحِيْري، نا محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا أبو أُسامة، عن النضر بن عربي : أن رجلاً سأل مجاهداً عن قوله : ﴿**إنّا عرضنا الأمانة**﴾ الآية، فقال مجاهد : لما خلق الله السموات والأرض والجبال عرض الأمانة عليها فلم تقبلها، فلما خلق الله آدم عرضها عليه فقال : يا ربّ وما هي ؟ قال : إن أحسنت جزيتُك وإن أسأت عذّبتك، قال : فقد تحمّلتها يا ربّ، قال مجاهد : فما كان بين أن تحمّلها وبين أن أُخرج من الجنة إلاّ قدر ما بين الظهر والعصر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا عبدالله بن محمد بن الحسن الشرقي، نا محمد بن يحيى بن خالد الذُهلي، نا محمد بن الصّلت أبو جعفر، نا أبو كُدَينة يحيى بن المُهَلّب البَجَلي، عن مُطرف، عن عطية، عن ابن عمر : ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبار فأبينَ أن يحملنها وأشفقن منها**﴾ قال : من الطاعة والمعصية عرضها على السموات والأرض والجبال فأبينَ أن يحملنها وأشفقن منها، وعرضها على آدم عليه السلام قال : هل أنت آخذها بما فيها ؟ قال : وما هي ؟ قال : إن أحسنتَ جُزيت وإن أسأت عُوقبت! قال : نعم.

أَخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا عبدالرَّحْمٰن عمر بن النحاس، أنا أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي، نا محمد بن شاذان الجوهري، نا عبيدالله بن

عائشة، نا عبدالواحد بن زياد، نا أبو رَوْق عطية بن الحارث، قال : سمعت الضّحاك بن مزاحم يقول في قوله عزّ وجل : ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال**﴾ الآية، قال عرض عليهن العمل وقال : إن أحسنتنّ جُوزيتُنّ وإن أسأتنّ عُوقبتُنّ قال : ﴿**فأبينَ أن يحملنها وأشفقن منها**﴾ وعرضها على آدم عليه السلام فحملها ﴿**إنه كان ظلوماً جهولاً**﴾ قال : ظالمٌ في خطيئته، جاهلٌ فيما حمّل ولده.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الأصبهاني، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبدالله بن محمد، حدّثني يعقوب بن إسحاق، نا محمد بن مُعاذ، عن ابن السّماك، عن عمر بن ذَرّ، عن مجاهد قال : أوحى الله إلى المَلَكين : أخرجا آدم وحواء من جواري، فإنهما قد عصياني، فالتفت آدم إلى حوّاء باكياً وقال : استعدي للخروج من جوار الله عز وجل، هذا أول شؤم المعصية، فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحلّ ميكائيل الإكليلَ عن جبينه، وتعلّق بن غصن فظن آدم أنه قد عُوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول : العفو، العفو، قال الله عز وجل : فراراً مني ؟ فقال : بل حياء منك يا سيدي[١].

ونا سليمان بن أحمد، نا هاشم بن مرثد، نا صفوان بن صالح، قال : ونا أحمد بن إسحاق، نا عبدالله بن سليمان، نا علي بن سهل : قالا : نا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان قال : بكى آدم على الجنة سبعين عاماً، وبكى على خطيئته سبعين عاماً، وبكى على ابنه حين قتل أربعين عاماً، وأقام بمكة من عمره مائة عام. وقال علي بن سهل : ستين عاماً.

أَخْبَرَنا الشريف أبو القاسم الحسيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن ثَوْر، أخبرني عوف، عن قَسامة بن زُهير، عن أبي موسى الأشعري، قال[٢] : إن الله تبارك وتعالى حين أهبط آدم ﷺ من الجنة إلى الأرض علّمه صنعة كل شيء، وزوّده من ثمار الجنة، فثماركم هذه من ثمار الجنة غيرَ أن هذه تتغيّر وتلك لا تتغيّر.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الُفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، ناعمر بن شَبَّة، حدثني أخي مُعاذ ابن شَبَّة حدثني أبي شَبَّة بن عُبيدة، عن أبيه عبيدة بن زيد أنه سمع الحسن يقول : إن آدم لما أصاب الخطيئة وأُهبط إلى الأرض تحرّك بطنه فأخذه لذلك غمّ لما وجد، فجعل لا يدري كيف يصنع، فأوحى الله إليه أن أقعد، فقعد فلما قضى حاجته فوجد الريح جزع، وبكى وعضّ على إصبعه، فلم يزل بعضّ عليها ألف عام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبدالعزيز بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، قالا :

---

(١) البداية والنهاية : ١ / ٨٩.
(٢) تاريخ الطبري : ١ / ١٢٧ .

أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجُنْدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر ابن الجُنْدي، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا سويد بن عبدالعزيز، حدّثني ثابت بن العَجْلان، عن عِكْرِمة بن خالد المخزومي : **أن آدم لما هبط من الجنة إلى الأرض فكانت رجلاه في الأرض ورأسه في السماء، فكان يُسبّح تسبيحَ الملائكة، ويقدّس بتقديسهم قال : فبعث الله إليه مَلَكاً من الملائكة فلما خرج من بابٍ من أبواب السماء نظر إلى خلق قد هاله قد ملأ ما بين السماء والأرض قال : فصعد فقال : أي ربِّ نظرت إلى خلق من خلقك هالني آدم ملأ ما بين السمائ والأرض، قال : فنقص من قامته سبعين باعاً أو قامة قال : فلما قام آدم فلم يسمعْ تسبيحَ الملائكة ظن أنها سخطةٌ من الله إلى ما كان من ذنبه، فخرّ ساجداً يدعو ويتضرع إلى الله، فأوحى الله إليه ما يبكيك يا آدم ؟**

قال : أي ربِّ كنت أقوم فأسمع تسبيحَ الملائكة وتقديسَهم، فأسبّح بتسبيحهم وأقدّس بتقديسهم، فلمّا لم أسمعْ ظننتُ أنها سخطةٌ منك إلى ما كان من ذنبي، قال : يا آدم إنّي قد رحمتك ولكني متيحٌ لك ملكاً من الملائكة يُريك حرمي وبيتي ومسجدي، فإذا أراك حرمي فأشعره حتى تعرف سباعَ الطير وسباعَ البرّ أنه حرمي، فلا يأخذوا صيداً في الحرم، وأبتنِ بيتي ومسجدي، وإذا ابتنيت بيتي فطف به وسبّحني وقدّسني كما تسبح الملائكة وتقدّس حول عرشي [١٩٦٩](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا الحارث يعني ابن أبي أُسامة، نا يزيد بن هارون، عن حسام بن مصك، عن قَتَادة قال : لمّا أهبط آدم إلى الأرض قيل له : لن يأكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت.

قال: ونا أحمد، نا محمد بن الحسين الكوفي، نا إبراهيم بن سعيد، نا سفيان بن عُيينة، قال : لما أُهبط آدم قال : يا ربِّ أطعمني قال : أما والله دون أن تعمل عملاً يعرق منه جبينك فلا.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السّبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن علي بن أحمد بن فِراس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله، نا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن، نا سفيان، عن الحسن بن عُمارة في نسخة، عن رجلٍ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : قال الله عز وجل لآدم : ألم يكن لك فيما أبحتك من الجنة وأسكنتك مندوحة عن الشجرة ؟ قال : بلى، وعزتك ولكن ما ظننت أن أحداً من خلقك يحلف بك كاذباً، قال : فوعزتي

---

(١) تنزيه الشريعة : ٢ / ٤٥٧ .

لأهبطنك إلى الأرض ثم لا تعالج أو لا تنال العيش فيها إلاّ كدًّا.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا أبو محمد بن حيّان، نا أبو يحيى الرازي، نا محمد بن العلاء، نا إسحاق بن سليمان، نا أبو الجُنيد، عن جعفر بن أبي مُغيره، عن سعيد بن جُبير قال: كان آدم يعمل على ثَورٍ ويمسحُ العرق عن جبينه ويقول لحوّاء: أنتِ عملت بي هذا، فليس من ولد آدم أحد يعمل على ثورٍ إلاّ قال: حو دخلت عليهم من قبل آدم.

قال: ولما أُهبط آدم بعث الله إليه ثوراً أبلق فجعل يعمل عليه فقال: هذا ما وعدني ربي ﴿**فَلاَ يُخرِجَنَّكُما من الجَنَّةِ فتَشْقَى**﴾[(١)].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا محمد بن عثمان العَبْسي، نا أبي، نا هَوْذَة بن خليفة، نا عوف، عن أبي سعيد الرّقاشي، قال: بلغني أن آدم لما أصابَ الذنبَ وأخرجه الله من الجنة، قال له ربه عز وجل: كما بطرت معيشتك وعصيتني فاهبط إلى الأرض، فالأرض ملعونة ولن أطعمك إلاّ برشح جبينك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التَّبريزي ـ بها ـ أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد ابن عمر الأصبهاني، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن إسحاق، نا أبي، والحسين بن محمد، ومحمد ابن أحمد في جماعة قالوا: نا الحسن بن محمد، نا محمد بن حُميد، نا يعقوب القُمّي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: أُهبط إلى آدم ثورٌ أحمر فكان يحرث فيمسح العرق من جبينه، وهو الذي قال الله عز وجل: ﴿**فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى**﴾ فكان ذلك شَقَاؤه.

أَخْبَرَنا أبو طاهر بن الحنائي، وأبو محمد بن السمرقندي و ابن الأكفاني ـ إجازة ـ قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ح.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبدالسلام بن أحمد القُرشي، أنا محمد بن إسماعيل، أنا محمد بن عبدالله الزاهد، نا موسى بن إبراهيم، نا الصّلت بن الحجّاج، عن جُويبر، عن الضّحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿**فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى**﴾ قال: طلب المعاش.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو القاسم علي بن محمد المِصِّيصي، أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجَوْبَرِي، أنا أبو القاسم علي ابن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو محمد القاسم بن موسى بن الأشيب، نا أبو سالم الرّوّاس ـ يعني العلاء بن سَلمة ـ أنا ليث بن هشام حدّثني عيسى بن إبراهيم، عن معاوية بن يحيى قال: أول من ضربَ الدّينارَ والدّرهمَ آدم وقال: لا تصلح المعيشة إلاّ بهما.

---

(١) سورة طه: الآية ١١٧.

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، أنا أبو أحمد الحسين بن علي التّميمي، أنا عبدالله بن محمد البغوي، نا جعفر بن محمد الوَرْكاني، أنا سعيد - يعني ابن ميسرة - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**هبط آدم وحواء عليهما السلام عريانين جميعاً عليهما ورق الجنة، قال: فأصابه الحرّ حتى قعد يبكي ويقول لها: يا حواء فقد أذاني الحرّ قال: فجاءه جبريل بقطن وأمرها أن تغزل وعلّمها، وأمر آدم بالحياكة وعلمه وأُمر بنسج، قال: وكان آدم عليه السلام لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلهما الشجرة، قال: وكان كل واحد منهما ينام على حدة، ينام أحدهما في البطحاء والآخر من ناحية أخرى، حتى أتاه جبريل فأمره أن يأتي أهله، قال: وعلّمه كيف يأتيها، فلما أتاها جاءه جبريل فقال: كيف وجدت امرأتك؟ قال: صالحة**»[١٩٧٠](١).

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله المَرْوزي، أنا أبو بكر بن خلف - قراءة عليه بنيسابور - نا الأستاذ الزاهد أبو سعد عبدالملك بن محمد الواعظ، حدّثني عبدالعزيز بن محمد بن عبدويه - بمصر - نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا سعيد بن هاشم، نا دُحيم، نا عبيدالله ابن موسى، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن المُنْكَدر قال: مكث آدم عليه السلام في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحة ولا ترقى له دمعة فقالت له حواء: إنّا استوحشنا إلى أصوات الملائكة فادعُ ربّك يُسمعنا أصواتَهم، قال عليه السلام: ما زلت مستحياً من ربي أن أرفع طَرفي إلى أديم السماء مما صنعتُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني، وأبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ح.

وأَخْبَرَناه أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو منصور محمد بن القاسم بن إبراهيم البزاز ح - وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف السّهمي ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الحسن المالكي، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد الماليني، قالوا: أنا أبو أحمد بن عدي(٢)، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان المديني بمصر ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قالا: نا وأبو منصور بن

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١ / ٥٧ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٣٥٣.

(٢) الكامل في الضعفاء: ١ / ١٦٥.

خَيْرُون المقرىء، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبيدالله الأصبهاني ـ بها ـ نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَّبَراني، نا أحمد بن يحيى بن خالد الرَّقّي، قالا : نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا أحمد بن بشير، نا مِسْعَر، عن عَلقمة بن مَرْثد، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «**لو وزن دُموع آدم بجميع دُموع ولده لرجح دموعه على دموع جميع ولده**»[١٩٧١](١).

انتهت رواية البزاز والماليني. وزاد السهمي : قال ابن عدي : وهذا الحديث لم يأتِ به عن مِسْعَر موصولاً غير أحمد بن بشير، وعن أحمد بن بشير غير يحيى بن سليمان هذا، فلا أدري : الوهم من أحمد أو من يحيى ؟ وأكثر ظني أنه من أحمد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الشُّرُوطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن ابن محمد بن عبيدالله الأصبهاني ـ بها ـ نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن يحيى بن خالد الرَّقّي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا أحمد بن بشر الهَمْداني، نا مِسْعَر بن كدام، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه يرفعه قال : «**لو أن بكاءَ داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل بكاء آدم ما عدله**»[١٩٧٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا : نا وأبو منصور ابن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد الماليني ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي(٣)، نا جعفر بن محمد الفاريابي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : ونا محمد بن علي الحفّار، نا أبو همّام الوليد بن شُجاع، قالا : نا محمد بن بِشر، نا مِسْعَر حدثني علقمة بن مرثد، عن ابن بُريدة قال : لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهبط إلى الأرض ما عدله.

انتهى حديث الماليني، وزاد حمزة : وقال ابن أبي شيبة : ببكاء آدم حين أهبط إلى الأرض ما عدله.

قال ابن عدي : ولم يذكر فيه بُريدة ولا النبي ﷺ وهذه الرواية أصح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد التبريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن جعفر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، نا محمد بن بِشر، نا مِسْعَر حدثني علقمة بن مرثد، عن ابن بُريدة قال : لو عدل بكاءأهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل

---

(١) كنز العمال : ح ١٥١٤٤ .

(٢) حلية الأولياء : ٧ / ٢٥٧ .

(٣) الكامل في الضعفاء : ١ / ١٦٦ .

بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهبط إلى الأرض ما عدله.

قال: ونا أبو نُعيم، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا مِنْجَاب بن الحارث، نا أبو سعيد العَنْقَزي، نا الحسن بن عُمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، وعبدالله بن الحارث بن نوفل، قالا: عن ابن عباس قال: أهبط الله آدم من الجنة وهو يأكل رغداً حيث فبكى على نفسه حين أُهبط من الجنة بكاءً لم يبكه شيءٌ على شيء، أو لم يبكه أحدٌ على أحد، مكث أربعين سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، قال ابن عباس: فلو أن بكاءَ جميع بنو أدم جُمع مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم على نفسه حين أُخرج من الجنّة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا الحسين بن علي بن الأسود، نا عبيدالله بن موسى، عن رجلٍ، عن محمد بن المُنْكدر قال: مكث آدم عليه السلام في الأرض ما يبدي عن واضحة، ولا يرقأ عينه، وقال: ما زلت مستحياً من ربّي تعالى أن أرفع طرفي إلى أديم السماء منذ صنعتُ ما صنعتُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر العثماني الإخميمي، نا أبو بكر بن أبي موسى، قال: سمعت القاسم الجُوعيّ يقول: سمعت مُنَبّه بن عثمان اللّخمي يقول: قال آدم عليه السلام: كنا سبياً من سبي الجنة فسبانا إبليس بالخطيئة فليس ينبغي لنا إلاّ البكاء والحزن حتى نرجع إلى الدار التي منها سُبينا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد التبريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن عبدالله ابن أحمد، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا مِنْجَاب، نا أبو سعيد العَنْقَزي، نا أسباط، عن عمار الدّهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: بُكاء آدم على الجنة حين أُهبط مائة عام ومكث ستّاً وثلاثين سنة لا يكلم حواء لأنها دعته أن يأكل من الشجرة، فبعث الله مَلَكاً بعد المائة عام فقال: حيّاك الله وبيّاك، قال عمار: فسألت سالماً عن قوله: وبيّاك، قال: أضحكك.

قال: ونا الحسين بن محمد بن علي، نا الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا عيسى بن أبي حرب، نا يحيى بن أبي بُكير، نا حسام بن مصك، عن عمار الدّهني، عن سالم بن أبي الجَعد قال: لما أُهبط آدم من الجنة بقي مائة سنة حزيناً لا يضحك، فأُتي على رأس المائة فقيل له: حيّاك الله وبيّاك قال: وما بيّاك؟ قال: أضحكك وبشّرك بغلام.

قال: ونا أحمد بن جعفر بن مالك، نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، نا محمد بن بكار، نا أبو معشر، عن موسى بن عُقبة قال: مكث آدم في الجنة ربع النهار وذلك في ساعتين ونصف وذلك مائتا سنة وخمسين سنة فبكى على الجنة مائة سنة.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السبط، أنا أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن عبدالله، نا سعيد بن عبدالرَّحْمٰن قال: قال سفيان: بكاء آدم

ثلاثمائة سنة حتى اتخذ الدموع جدولاً في خدّه.

قال سفيان : بكاء آدم كذا وكذا لا يضحك، فأتاه المَلَك فقال : حيّاك الله وبيّاك ـ يعني بياك : أضحكك، فضحك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القَطّان، نا إبراهيم بن الحارث البغدادي، نا يحيى بن أبي بُكير، نا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : نزل آدم بالحجر الأسود من الجَنّة يمسح به دموعه، ولم يرق دمع آدم حين خرج من الجنة حتى رجع إليها.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، أنا أبو الحسن علي بن عبدالقادر بن بَزيغ بن الحسن بن بَزيغ الطَرَسوسي ـ قراءة عليه ـ نا أبو حفص عمر بن أحمد الصايغ، نا أبو ذَرّ قال : قرأنا على أحمد بن سَلَمة الرازي، حدثكم أبو عبدالله محمد ابن عمر بن يزيد الرفاعي، نا عبدالكريم بن هارون الجُرْجاني، حدّثني أبي هارون، عن أبيه، عن سليمان الأشجّ ـ وكان صاحب كعب الأحبار ـ قال : إن ذا القرنين كان رجلاً طوّافاً صالحاً فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر إلى موضع آدم هاله ذلك، وفزع فوقف فقال له الخَضِر عليه السلام وكان صاحب لوائه الأكبر : ما لك أيها المَلِك وقفتَ وفزعتَ فقال : ما لي لا أقف ولا أفزع وهذا أثر الآدميين، أرى موضع الكفين والقدمين، وهذا القرحة وأرى هذه الأشجار حوله قائمة، رأيت في طوافي أطول من هذه الأشجار يابسة يسيل منها ما أحمرّ، إنّ لها لشأناً، فقال له الخضر عليه السلام ـ وكان قد أُعطيَ العلوم والفهم : ـ أيها الملك ألا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة ؟

قال ذو القرنين : بلى، قال : فهي تخبرك شأن هذا الموضع، وكان الخضر يقرأ كل كتاب، فقال : أيها الملك أرى كتاباً فيه : بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا كتاب آدم أبي البشر أوصيكم ذُرّيتي وبناتي أن تحذروا عدوّي وعدوّكم إبليس، الذي كان بلين كلامه وبجور أمنيته أنزلني من الفردوس إلى تربة الدنيا، فألقيت على موضعي هذا لا يلتفت إليّ مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى رست في الأرض وهذا أثري، وهذه الأشجار من دموع عيني فعلى هذه التربة أنزلت التوبة، فتوبوا من قبل أن تندموا، وبادروا من قبل أن يُبادر بكم، وقدّموا من قبل أن يُقدم بكم. قال : فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم، فإذا هو ثمانين ومائة ميل موضع جلوسه فقط، قال : ثم أحصى الأشجار فإذا هي تسع مائة شجرة كلها كلها من دموع آدم نبتت، فما قتل هابيل تحوّلت يابسة وهي تبكي دماً أحمر. فقال ذو القرنين للخَضِر : ارجع بنا يا خَضِر، فلا طلبت الدنيا بعدها أبداً.

هذا حديث **منكر**، وفي أسناده جماعة مجهولون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد التّبريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ،

نا أحمر بن السندي، نا الحسن بن علوية، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أخبرني غير عطاء: أن آدم لما أُهبط من الجنة خرّ في موضع البيت ساجداً فمكث أربعين صباحاً لا يرفع رأسه.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ـ إملاء ـ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزّاز، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الخطاب البزاز، نا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، حدثني عبدالأعلى بن سليمان بن بِسْطام الكناني ـ من كنانه ـ نا الهيثم بن جميل الأنطاكي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عصام بن أبي النّجود، عن زِرّ بن حُبيش قال: سألت بن مسعود عن أيام البيض؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ فقال: «**إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة أوحى الله إليه: يا آدم اهبط من جواري وعزتي لا يجاورني من عصاني، قال: فهبط إلى الأرض مسوداً، قال: فبكت الملائكة وضجّت وقالوا: يا ربّ خلقٌ خلقته بيدك وأسكنته جنتك وأسجدتَ له ملائكتك في ذنبٍ واحدٍ حولت بياضه فأوحى الله إليه: يا آدم صُمْ لي اليوم ـ يوم ثلاثة عشر ـ فصامه، فأصبح ثلثه أبيض، ثم أوحى الله تعالى إليه: يا آدم صُمْ لي هذا اليوم ـ يوم أربعة عشر ـ فصامه فأصبح ثلثاه أبيض، ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم صُمْ لي هذا اليوم ـ يوم خمسة عشر ـ فصامه فأصبح كله أبيض، فسُمّيت الأيام البيض**» [١٩٧٣](١).

رواه غيره، عن الهيثم فوقفه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وحَيْدَرة بن علي الأنطاكي العابر، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمّي أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف، أنا أبو العباس محمد بن عبدالله بن إبراهيم اليافُوني، نا أحمد بن أبي عبدالرَّحْمٰن العَسْقَلاني، نا الهيثم بن جميل، نا حمّاد ابن سَلَمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بن حُبيش قال: قلت لابن مسعود: ما هذه الأيام البيض؟ وكيف سُمّيت الأيام البيض؟ قال: لأنه لما عصى آدم ربه نودي من لُدنان العرش: يا آدم اهبط من جواري فإنه لا يجاورني من عصاني، قال: فأهبطه الله إلى الأرض مسوَدّاً فلما رأته الملائكة ضجّت وبكت وانتحبت إلى الله عز وجل وقالوا: يا رب خلقٌ خلقته بيدك، ونفخت فيه من روحك وأسجدتَ له ملائكتك من ذنب واحدٍ حوّلت بياضه سواداً، قال: فنودي يا آدم الصوم، فصام فوافى ذلك اليوم يوم ثلاثة عشر في الشهر، فأصبح ثلث السواد قد ذهب، ثم نودي اليوم الثاني وهو يوم أربعة عشر: يا آدم صُمْ لي اليوم فأصبح وقد ذهب ثلثا السواد، ثم نودي إليه اليوم الثالث وهو يوم خمسة عشر: يا آدم صُمْ لي اليوم فأصبح وقد ذهب السواد. وردّ الله عليه البياض كلّه فسُمّيت أيام البيض التي رد الله عز وجل على آدم فيها بياضه و قال: يا آدم هذه الأيام لولدك

---

(١) جمع الجوامع: ٦٠٢٢.

من بعدك، من صامَها فكأنما صام الدهر، فقعد آدم حزيناً قعدة القُرْفَصاء[١] ورأسه بين ركبتيه، فبعث الله جلّ وعزّ إليه جبريل فزاره وقال يا آدم: ما هذا الجزع والفزع والهلع؟ قال: يا جبريل لا أزال هكذا حتى يأتي أمر الله، قال: فإن الله يقرئك السلام ويقول: حياك الله يا آدم وبيّاك قال: قلت يا جبريل، أما حيّاك الله فأعرفها فما بيّاك؟ قال: أضحكك، قال: فضحك آدم و رفع رأسه إلى السماء وهو يمرح قال: يا رب زدني جمالاً، قال: فأصبح له لحية سوداء شبر في شبر، قال: فضرب بيده ينظر إليها ثم قال: يا رب ما هذا؟ قال: هذا جمال لك، وهو لموسى بن عمران من ولدك يعرف بها في الجنّة لا لأحد غيره، فتقول الملائكة والنبيّون بعضهم لبعضٍ: من هذا؟ فيقولون: كليمُ الله رب العالمين.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو الفضل المُطَهّر بن عبدالواحد بن محمد البُزاني، أنا أبو عمر عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالوهاب السلمي، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عمر الزهري، نا عمّي عبدالرَّحْمٰن بن عمر رُسْتَهْ، نا أبو عاصم، نا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لما أُهبط الله آدم من الجنة كان رأسه في السماء ورجليه في الأرض فوضع يده على رأسه فطأطأه سبعين باعاً، فقال: يا ربّ ما لي لا أسمع صوت الملائكة قال: خطيّئتك، وقال إن لي بيتاً فأذهب فطف به واذكرني حوله نحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول العرش، قال: فأقبل آدم يتخطى الأرض موضع كل قدم قرية وما بينهما مفازة حتى أتى مكة فرفع البيت.

قال: ونا عمي، نا عبدالأعلى، نا هشام بن حسان، عن سوّار صهر عطاء، عن عطاء: أن آدم لما أُهبط إلى الأرض كانت قدماه في الأرض ورأسه في السماء، وكان يسمع تسبيحَ الملائكة وأصواتَهم، وكانت الملائكة تهابه فشكت ذلك إلى ربها فقيل له: - يعني تواضع - فلما فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم شكى ذلك لربه عز وجل فقيل له: خطيئتك فعلت بك ذاك، غير أني سأهبط معك بيتاً تحفّ حوله فطُفْ كما رأيت الملائكة تطوف حول العرش، فكانت موضعَ كل قدم قريةٌ، وما بينهما مفازة، فأتاه فطاف وصلّى عنده فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان حين غرّق الله قومَ نوح فرفع البيت حتى بوّأه الله عزّ وجل لإبراهيم فوضعه على أساسه[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا محمد بن العباس المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبدالله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا: نا أحمد بن عبدالجبار العُطاردي، نا يونس بن بُكَير، عن ثابت بن دينار عن عطاء قال:

---

(١) القرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع، أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه، ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه (القاموس).

(٢) تاريخ الطبري: ١ / ١٢٣ بتفاوت.

أُهبط آدم بالهند فقال : يا ربِّ ما لي لا أسمع صوتَ الملائكة كما كنتُ أسمعها في الجنة، فقال له : بخطيئتك يا آدم، فانطلق فابنِ لي بيتاً فتطوف به كما رأيتهم يطوفون ـ زاد جالينوس : بالعرش ـ فانطلق حتى أتى مكة فبنى البيت، وكلّ موضع قدمي آدم قرّى وأنهاراً وعمارة، وما بين خطاه مفازة، فحجّ آدمُ البيتَ من الهند أربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ املاء ـ أنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، نا جعفر بن محمد بن نُصير، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ـ بمصر ـ نا علي بن مَعْبَد، نا أبو بدر [شجاع بن الوليد] حدثني أبو خَيْثَمة، عن أبي نجيح ـ بياع القتّ ـ عن مجاهد، قال[١] : حدثني ابن عباس : أن آدم حج من أرض الهند أربعين حجة على رجليه.

كذا فيه، وصوابه : أبو يحيى بيّاع القت، وهو القَتّات واختلف في اسمه فقيل عبدالرَّحْمٰن بن دينار، ويقال : زادان، ويقال : عمران، ويقال : مسلم، ويقال : يزيد، والأصح عبدالرَّحْمٰن بن دينار، والله أعلم. وليس هو أبو خَيْثَمة، وإنما هو ابن خَيْثَمة واسمه زياد.

أَخْبَرَناه أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، أنا أبو محمد السِّمّذي، نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، عن بعض شيوخه، نا أبو بدر شُجاع بن الوليد، نا زياد بن خَيْثَمة، عن أبي يحيى القَتّات، عن مجاهد، عن ابن عباس : أن آدم عليه السلام حج على رجليه من الهند أربعينَ حجَّةً.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سَعْدُويه، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا أحمد بن يوسف، نا خلف، أنا إسماعيل، أخبرني عبدالصمد بن مَعْقِل قال : سمعت وَهْباً[٢] يقول : إن آدم لما هبط إلى الأرض فرأى سعتها ولم ير فيها أحداً غيره قال : يا ربّ ما لأرضك هذه عامر ليس يُسبّح بحمدك ويقدّس غيري ؟ قال الله : إني سأجعل فيها من ولدك مَن يُسبح فيها بحمدي ويقدّس لي، وسأجعل فيها بيوتاً تُرفع لذكري، يُسبّح فيها خلقي، ويُذكر فيها اسمي، وسأجعل من تلك البيوت بيتاً أخصه بكرامتي، وأؤثره باسمي، فأسميته بيتي، وأنطقه بعظمتي، [وأحوزه بحرماتي، ولست أسكنه ولا ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا ينبغي لها أن تسعني، ولكني وضعت عظمتي وجلالي على عرشي فهو الذي استقل بعظمتي وعليه وضعتُ جلالي، ثم أنا مع ذلك في كلّ شيء ومع كلّ شيء، أجعل ذلك البيت حرماً آمناً أحرّم بحرمته ما حوله، وما تحته، وما فوقه، فمن حرّمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي، ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر ذمتي، وأباح حرمتي، أجعله أوّل بيت وضع للناس ببطن مكة مباركاً، يأتونه شُعْثاً غُبْراً على كلّ ضامر، من كل فجٍّ عميقٍ، يرجّون بالتكبير رجيجاً ويثجّون بالبكاء ثجيجاً، ويعجّون بالتكبير

---

(١) تاريخ الطبري : ١ / ١٢٥ .

(٢) تاريخ الطبري : ١ / ١٣١ بتفاوت .

عجيجاً، فمن اعتمده لا يريد غيره فقد وفد إليّ ونزل بي وضافني. وحقّ الكريم أن يكرمَ وفدَه وأضيافه، وأن يسعد كلاً بحاجته، تعمره يا آدم ما كنت حياً، ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة، وقرناً بعد قرن، حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك هو خاتم النبيين معرضه من تهامة أجعله من خزانة وحماية وسقاية، يكون أميناً عليه ما كان حياً، فإذا انقلب إليّ وجدني قد دخرت من أجره وفضيلته مما يتمكن به القربة عندي، وأفضل المنازل في دار المقامة، اجعل ذلك البيت وسناه ومجده لنبيٍّ من ولدك هو قبل هذا النبي، هو وأبوه يقال له إبراهيم، أعافيه فيشكر، وابتليه فيصبر، ويعيذني فيصدق، وينذر لي فيفِي، أعلمه مناسكه وشرائعه وأريه حلّه وحرامه، وأنيط له سقايته. أجعل إبراهيم أمام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتمّ به من ورد ذلك البيت من أهل السموات والأرض يطلبون فيه آثاره، ويتّبعون فيه سنّته، ويهتدون فيه بهديه، فمن فعل ذلك استكمل نسكه، وأوفى نذره، ومن لم يفعله منهم ضيّع نسكه وأخطأ بغيته. فمن سأل عنه يومئذ فأنا مع الشعث الغبر الموفين نذورهم، المستكملين مناسكهم، المتبتلين إلى ربهم الذي يعلم ما يُسرون وما يُعلنون، وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه ليس بزائد فيما عندي من الملك والسعة، إلاّ كما رشت قطرة من رشاش وقعت في سبعة أبحر يمده من بعده سبعة أبحر لا تحصى، بل القطرة أزيد في الأبحر من هذا الأمر، في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة، وليس هذا الأمر لو لم أخلقه بناقص شيئاً مما عندي، إلاّ كما نقصت ذرة رفعت من جميع تراب الأرض ورمالها وحصبائها وجبالها، بل الذرة أنقصت من الأرض وترابها وجبالها ورمالها من هذا الأمر، ولو لم أخلقه فيما عندي من الملك والسعة.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المُفضل بن محمد ابن إبراهيم الجَنَدي، نا محمد بن يوسف، نا أبو قرة قال : بلغني عن مَعْمَر، عن بعض من مضى أنه قال : وضع الله تبارك وتعالى البيتَ من آدم، فأهبط الله آدم إلى الأرض فكان بأرض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، فنقص إلى سبعين ذراعاً، فحزن آدم إذ فقد أصواتَ الملائكة وتسبيحَهُم، فشكا ذلك إلى الله تعالى فقال الله عز وجل : يا آدم إني قد أهبطت لك بيتاً يُطاف فيه كما يُطاف حول عرشي، ويصلّى عنده كما [يصلى] عند عرشي فانطلق إليه، فخرج آدم ومُدّ له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة، فلم تزل تلك المفازة على ذلك، حتى أتى آدم البيتَ فطافَ به ومَن بعده من الأنبياء.

قال: ونا المفضل، نا إسحاق بن إبراهيم ـ وهو الطبري ـ نا سعيد بن سالم القدّاح، عن عثمان بن ساج أخبرني محمد بن إسحاق قال : بلغنا أن آدم لما أُهبط إلى الأرض حزن على ما فاته مما كان يراه ويسمع في الجنّة من عبادة الله، فبوّأه اللهُ البيتَ الحرام وأمره بالسير إليه، فكان لا ينزل منزلاً إلاّ فجرَّ الله له ماءً معيناً حتى انتهى إلى مكة، فأقام بها يعبدُ الله عند ذلك البيت، ويطوفُ به فلم يزل

داره حتى قبضه الله بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمد، نا عبدالمنعم، عن أبيه، عن وَهْب قال: أوصىٰ الله تبارك وتعالىٰ إلى آدم ﷺ أنا الله ذو بكة أهلها جيرتي وزوارها وفدي وأضيافي وفي كنفي، أعمّره بأهل السماء والأرض يأتونه أفواجاً شُعْثاً غُبْراً، يعجون بالتكبير عجيجاً، ويرجّون بالتكبير رجيجاً، ويثجّون بالبكاء ثجيجاً، فمن اعتمده لا يريد غيره، فقد زارني وضافني ووفد إليّ ونزل بي وحقّ لي أن أتحفه بكرامتي، وأجعل ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه لنبي من ولدك يقال له: إبراهيم أرفع له قواعده وأقضي على يديه عمارته، وأنيط له سقايته، وأورثه وحلّه وحرمه، وأعلّمه مشاعره، ثم تعتمره الأمم والدول حتى ينتهي إلى نبيٍّ من ولدك يقال له: محمد، وهو خاتم النبيين، وأجعله من سكانه وولاته وحجّابه وسقاته، فمن سأل عني يومئذٍ فأنا مع الشّعْث الغُبْر الموفين بنذورهم، المنقلبين إلى ربهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو ذَرّ بن أبي الحسين بن أبي القاسم المُذَكّر، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء، قالا: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، أنا عبدالمنعم بن إدريس، حدثني أبي، عن جده وَهْب بن منبه قال: ذكر وَهْب بن منبه: أن آدم لما أُهبط إلى الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم يرَ فيها أحداً غيره فقال: يا ربّ أما لأرضك هذه عامر يسبّحك فيها ويقدّس لك غيري؟ قال الله: إني سأجعل فيها من ذُرّيتك من يُسبّح بحمدي، ويقدّس لي، وسأجعل فيها بيوتاً تُرفع لذكري فيسبّحني فيها خلقي، وسأبوّئك منها بيتاً أختاره لنفسي أخصّه بكرامتي، وأؤثره على بيوت الأرض كلها باسمي، فأسميه بيتي، أنطقه بعظمتي، وأحوزه بحرمي، وأجعله أحقّ البيوت كلها، وأولاها بذكري، وأضع في البقعة التي اخترت لنفسي، فإني اخترت مكانه يوم خُلقت السموات والأرض قبل ذلك قد كان بغيتي، فهو صفوتي من البيوت، ولست أسكنه وليس ينبغي لي أن أسكنَ البيوت، ولا ينبغي لها أن تحملني، أجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرماً وآمناً أحرم بحرمه ما فوقه وما تحته وما حوله، فمن حرّمه بحرمتي فقد عظّم حرمتي، ومن أحلّه فقد أباح حرمتي، ومن أمّن أهله استوجب بذلك أماني، ومن أخافهم فقد أخفرني في ذمتي، ومن عظّم شأنه فقد عظُم في عيني، ومن تهاون به فقد صغُر عندي، ولكلّ ملك حيازه، وبطن مكة حوزتي التي حزتُ لنفسي دون خلقي، فأنا الله ذو بكة أهلها خيرتي وجيران بيتي، وعمّارها وزُوارها وفدي وأضيافي، وفي كنفي وضماني، وذمتي وجواري، أجعله أول بيت وضع للناس، وأعمّره بأهل السماء وأهل الأرض يأتونه أفواجاً شُعثاً غُبراً على كلّ ضامر يأتون من كل فجّ عميقٍ يعجّون بالتكبير عجيجاً، ويرجّون بالتلبية رجيجاً، فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وضافني ووفد إليّ ونزل بي فحقّ لي أن أتحفه بكرامتي، وحق

للكريم أن يُكرمَ وفده وأضيافه وزواره، وأن يسعف كل واحد منهم بحاجته. تعمرّه يا آدم ما كنت حياً، ثم يعمّره من بعدك الأمم والقرون والأنبياء من ولدك، أمةً بعد أمةٍ، وقرناً بعد قرنٍ، ونبياً بعد نبيٍّ حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك، يقال له : محمد ﷺ وهو خاتم النبيين، فأجعله من عمّاره وسكانه وحماته وولاته وحجّابه وسقاته، يكون أمني عليه ما كان حياً فإذا انقلب إليّ، وجدني قد دخرت من أجله وفضيلته ما يتمكن به من القربة إليّ، والوسيلة عندي، وأفضل المنازل في دار المقامة، وأجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبل هذا وهو أبوه، يقال له : إبراهيم أرفع له قواعده واقضي على يديه عمارته، وأنيط له سقايته، وأريه حلّه وحرمه ومواقعه، وأعلّمه مشاعره ومناسكه، وأجعله أمة واحداً قانتاً قائماً بأمري داعياً إلى سبيلي، أجتبيه وأهديه إلى صراط مستقيم، أبتليه فيصبر، وأعافيه فيشكر، وآمره فيفعل، وينذر لي فيفي، ويعدني فينجز. أستجيب دعوته في ولده وذُرّيته من بعده وأشفعه فيهم وأجعلهم أهل ذلك البيت وحُماته، وولاته، وسقاه وخدمه وخزّانه وحجّابه حتى يبتدعوا أو يغيّروا ويبدّلوا، فإذا فعلوا ذلك فأنا أقدر القادرين على أن أستبدل من أشاء بما أشاء، وأجعل إبراهيم إمامَ ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة يأتمّ به من حضر تلك المواطن من جميع الجن والإنس يطأون بها آثاره، ويتبعون فيها سنّته، ويقتدون فيها بهديه. فمن فعل ذلك منهم أوفى بنذره، واستكمل نسكه، وأصاب بغيته، ومن لم يفعل ذلك منهم ضيّع نسكه، وأخطأ بغيته، ولم يوفِ نذره، فمَن سأل عني يومئذٍ في تلك المواطن أين أنا، فأنا مع الشُّعثِ الغُبرِ الموفين بنذرهم، المستكملين مناسكهم، المتبتلين إلى ربهم، الذي ﴿**يعلمُ ما تُبدُونَ وما تَكْتُمونَ**﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبو صالح الجُهني حدثني ابن لهيعة عن يزيد، عن أبي الخير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال النبي ﷺ : «**بعث الله جبريل إلى آدم وحواء فقال لهما : ابنيا لي بيتاً، فخط جبريل، فجعل آدم يحفر وحواء تنقل حتى أجابه الماء، ثم نودي من تحته : حسبك يا آدم، فلما بناه أوحى الله تعالى إليه : أن يطوف به، وقيل له : أنت أول الناس، وهذا أول بيت ثم تناسخت القرون، حتى حجّه نوح، ثم تناسخت القرون حتى رفع إبراهيم القواعد منه**»[١٩٧٤](٢).

قال البيهقي: تفرد به ابن لهيعة هكذا مرفوعاً.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي، أنا أبو بكر

---

(١) سورة المائدة، الآية ٩٩. وسورة النور : الآية ٢٩.

(٢) تفسير الدر المنثور : ١ / ١٢٩.

عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني، نا أبو سعيد حاتم بن منصور الشاشي ـ نزيل مكة ـ نا عبدالوهاب بن فليح أبو إسحاق المقرىء، نا أحمد بن بحر، نا محمد بن كثير البصري، عن عُبيد بن المنهال، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما أهبط الله آدمَ طاف بالبيت سبعاً، ثم صلّى حيال المقام ركعتين، ثم قال: اللهم إنك تعلم سرّي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنبي أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يُصيبني إلاّ ما كتبتَ لي، ورضىً بقضائك لي، فأوحى الله إليه: يا آدم إنك قد دعوتني بدعاءٍ استجبت لك فيه، ولن يدعوني أحدٌ من ذُريتك من بعدك إلاّ استجبتُ له وغفرتُ ذنبه، وفرّجت همومه وغمومه، ونزعتُ الفقر من بين عينيه، وأنجزتُ له من وراء كل تاجر، وأتته الدنيا وهي كارهةٌ وإن كان لا يريدها»** [١٩٧٥](١).

كذا قال عبيد بن المنهال وإنما هو عبيدالله بن المنهال، وأسقط منه سليمان بن قَسِيم.

وقد أَخْبَرَناه على الصواب أعلى من هذا بدرجتين: أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن حمدان الجلاب ـ بهمذان ـ نا حفص بن عمر الرّقّي ـ سِنْجَة ـ نا محمد بن كثير، نا عبيدالله بن المنهال ح.

وأَخْبَرَناه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنْجي، وأبو محمد بختيار بن عبدالله الهندي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبدالعزيز التِكَكِيّ، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي، نا أحمد بن موسى الشَّطَوي، نا محمد بن كثير العَبْدي، نا عبيدالله بن المنهال، عن سليمان بن قَسِيم، عن سلمان بن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ **«لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض طاف بالبيت سبعاً، ثم** ـ وقال الفراوي: أسبوعاً و ـ **صلّى خلف** ـ وقال الفراوي: حذاء ـ **المقام ركعتين، ثم قال: اللّهمّ أنت تعلم سرّي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي، أسألك إيماناً يباهي قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي، رضني بقضائك. فأوحى الله إليه: يا آدم إنك دعوتني بدعاءٍ استجبتُ لك فيه، ولن يدعوني أحدٌ من ذُرّيتك بعدك** ـ وقال الفراوي: ولن يدعوني به أحد من ذريتك من بعدك ـ **إلاّ استجبتُ له وفرّجتُ همومه وغمومه، وغفرتُ ذنبه وتجرت له،** ـ وقال الفراوي: وتجرت له ـ **من كل ولاء تاجر، وأتيته من الدنيا** ـ وقال الفراوي: وأتته الدنيا ـ **وهي راغمة، وإن كان لا يريدها»** [١٩٧٦].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المفضل بن محمد الجَنَدي، نا عبدالوهاب بن فليح، نا سعيد بن سالم القداح، عن طلحة بن عمرو الحَضْرمي، عن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٣٥٨.

عطاء، عن ابن عباس قال : حج آدم فطاف بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا : برّ حجك يا آدم، أما أنه قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قال :كنا نقول : سبحان الله والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله، والله أكبر. قال : فزيدوا فيها : لا حول ولا قوة إلاّ بالله؛ فزادت الملائكة فيها ذلك، ثم حج إبراهيم عليه السلام بعد بنائه فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم إبراهيم : ماذا تقولون في طوافكم ؟

قالوا :كنا نقول قبل أبيك آدم صلوات الله عليه : سبحان الله والحمد لله ولا إلّه إلاّ الله والله أكبر، فأعلمناه ذلك فقال زيدوا فيها : ولا حول ولا قوة إلاّ بالله، فقال إبراهيم زيدوا فيها : العظيم، ففعلت الملائكة ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد التَّبْريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن عمران، نا الصّلت بن محمد المُرادي، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبّه قال : لما أُهبط آدم إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة، فهبط عليه جبريل فقال : يا آدم ألا أعلمك شيئاً تنتفع به للدنيا والآخرة ؟ قال : بلى، قال : قلْ اللهم تممْ لي النعمة حتى تهنئني المعيشة، اللهمّ اختم لي بخيرٍ حتى لا تضرني ذنوبي، اللهمّ اكفني مؤونة الدنيا وكلّ هولٍ في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية.

قال(١): ونا الحسين بن محمد، نا علي بن إسحاق المَاذرائي، نا محمد بن يونس بن موسى، نا عون بن عُمارة، نا روح بن القاسم، عن عبدالله بن يزيد، عن الحسن، عن كعب : أن جبريل أتى آدم عليه السلام فقال : إن الله عزّ وجلّ يقول [لك إنه] ولدك عن أكل الشهوات، فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني، قال آدم ﷺ : فما أقول يا روح الله ؟ قال : قلْ اللهم أكفني مؤونة الدنيا وأهوال يوم القيامة، وأدخلني الجنة التي قدّرت عليّ الخروج منها. فقالها آدم، فقال جبريل : وجبتْ، ثم قال : قلْ يا آدم قال : ما أقول يا روح القدس ؟ قال : قل اللهم ألبسني العافية في الدنيا كي تهنئني المعيشة. فقالها آدم، فقال جبريل : وجبتْ، ثم قال : قل يا آدم، قال : ما أقول يا روح القدس ؟ قال : قلْ اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرّنا الذنوب، فقالها آدم، فقال جبريل : وجبتْ.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبدالخالق، وأبو سعيد طاهر ابنا زاهر بن طاهر، قالا : أنا أبو سعيد عبيدالله ابن عبدالله بن محمد بن حَشْكُويه، وأبو عثمان إسماعيل بن عثمان بن عمر الأبْريسمي، وأبو العباس الفضل بن عبدالواحد بن عبدالصمد التاجر قالوا : أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الصَّفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو عبدالرَّحْمٰن الأنصاري، عن

(١) حلية الأولياء : ٥ / ٣٨٢ في ترجمة كعب الأحبار.

الصّلت بن عاصم المُرَادي، عن أبيه، عن وَهْب بن منّبه قال: لما أهبط الله آدمَ عليه السلام إلى الأرض، ونقص من قامته، استوحش لفقد أصوات الملائكة، فهبط عليه جبريل فقال: يا آدم ألا أعلّمك شيئاً تنتفع به للدنيا والآخرة؟ فقال: بلى، قال: قلْ اللهم تمّم لي النعمة حتى تهنئني المعيشة، اللهمّ اختمْ لي بخيرٍ حتى لا تضرّني ذنوبي، اللهم أكفني مؤونة الدنيا، وكلّ هولٍ في القيامة حتى تُدخْلني الجنة في عافية.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المُفضل بن محمد، نا أحمد بن محمد بن أبي بزة، نا خالد بن عبدالرَّحْمٰن بن سَلَمة المخزومي، نا هشام بن عبدالملك بن عِكْرِمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما أراد الله عزّ وجلّ أن يتوب على آدم طاف بالبيت سبعاً، والبيت يومئذ ربوة حمراء، فلما صلّى ركعتين قام فاستقبل السماء، وقال: اللهمّ إنك تعلّم سرّي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللهمّ إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاّ ما كتبت لي، والرضا بما قسمت لي. فأوحى الله عز وجل إليه: أني قد غفرتُ ذنبك، ولن يأتيني أحدٌ من ذُرّيتك يدعونني بمثل ما دعوتني إلاّ غفرتُ ذنوبه، وكشفت غمومه وهمومه وشتّتُ الفقر من بين عينيه، وأتجرت له وراء كل تاجر، وجاءته الدنيا وهي راغمة، وإن كان لا يريدها.

كذا قال: وإنما هو هشام بن عبدالله.

أَخْبَرَناه على الصواب أبو القاسم التبريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا موسى بن هارون الحافظ، نا زُهير بن محمد المَرْوزي، نا خالد بن عبدالرَّحْمٰن المخزومي، نا هشام بن عبدالله بن عِكْرِمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعاً ثم صلّى ركعتين ـ والبيت يومئذ ربوة حمراء ـ ثم قام فاستقبل البيت فقال: اللهمّ إنك تعلم سرّي وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللهمّ إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاّ ما كتبت لي، ورضني بما قسمت لي. فأوحى الله إليه: أني قد غفرتُ لك، ولم يأتني أحدٌ من ذُريّتك فيدعوني بمثل ما دعوتني إلاّ غفرتُ له، وكشفتُ همومه وغمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، وأتجرتُ له من وراء كل تاجر فجاءته الدنيا وهي راغمة.

قال: ونا عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي، نا محمد بن الحسن بن شهريار، نا النضر بن طاهر، نا حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه.

قال النضر: وحدثني مُعاذ بن محمد الأنصاري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لما أُهبط آدم تجاه البيت صلّى ركعتين فألهمه الله هذا الدعاء: اللهمّ إنك**

تعلم سرّي وعلانيتي، فأقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي وما وعندي فاغفر لي ذنوبي، اللهمّ ارزقني إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاّ ما كتبت لي، ورضاً بما قسمت لي. فأوحى الله إليه : يا آدم إني قدم قبلتُ توبتَك، وغفرت ذنبَك، ولن يدعو أحدٌ من ذُرّيتك إلاّ غفرت له ذنوبه، وكفّرت عنه سيئاته، وكفيته المهم من أمره، وأتجرت له من وراء كلّ تاجر، وأقبلت إليه الدنيا راغمةً وإن لم يردها» [١٩٧٧].

أَخْبَرَنا أبوا محمد بن الأكفاني و ابن حمزة السُلَمي، قالا : أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو الحسن بن علي بن محمد الخطيب الأنباري، قالا : أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا القاسم ابن هاشم، نا آدم بن أبي إياس، نا شهاب بن خِرَاش، نا عبدالله بن راشد، عن عون بن أبي خالد قال : وجدت في بعض الكتب : أن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال : اللهمّ إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاّ ما كُتب لي، ورضاً بما قسمت لي، فأوحى الله إليه : يا آدم إنه حقّ عليّ الا يلزم ـ وقال إسماعيل : إنه لا يلزم ـ أحد من ذرّيتك هذا الدعاء إلاّ أعطيته ما يُحب، ونجّيته مما يكره، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه، وملأ جوفه حكمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا خالد، نا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل : ﴿**فتَلَقّى آدمُ من ربّه كلماتٍ**﴾(١) قال : أي ربّ، ألم تخلقني بيدك ؟ ألم تنفخ فيّ من روحك، ألم تسبق رحمتك لي غضبك ؟ قال : بلى، قال : أفرأيت إنْ أنا تبتُ وأصحلتُ أراجعي أنت إلى الجنة ؟ قال : نعم(٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد السيدي وأبو القاسم الشّحّامي، قالا : أنا أبو يَعلى الصابوني، أنا خالي أبو الفضل عمر بن إبراهيم، أنا العباس بن الفضل بن زكريا الهَرَوي، نا أحمد بن نَجْدَة، نا سعيد بن منصور، نا الحسن بن يزيد الأصمّ قال : سمعت السّدّي يقول في قوله عز وجل ﴿**فتَلَقّى آدمُ من ربّه كلماتٍ فتابَ عليه إنّه هو التوّابُ الرحيم**﴾ قال : رب خلقتني بيديك، ونفخت فيّ من روحك فسبقت رحمتك غضبك، أرأيتُ إن تبتُ وأسلمت هل أنت رادي إلى الجنة ؟ قال : نعم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو سهل بن زياد، نا أحمد بن علي الأبّار، نا جناح بن عبدالعزيز، نا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس في قوله عز

---

(١) سورة البقرة : الآية ٣٧.

(٢) البداية والنهاية : ١ / ٩٠ ـ ٩١ وتاريخ الطبري : ١ / ١٣٢.

وجل: ﴿فتلقّى آدم من ربه كلمات فتاب عليه، إنه هو التواب الرحيم﴾ قال: سبحانك اللهمّ وبحمدك، عملتُ سواءاً وظلمتُ نفسي، فاغفر لي إنّك خير الغافرين، لا إلَه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملتُ سوءاً وظلمت نفسي، فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين، لا إلَه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فتب عليّ إنك أنت التّوّاب الرحيم، وذكر أنه عن النبي ﷺ ولكن شكّ فيه.

قال: وأنا أبو محمد المؤملي، نا أبو عثمان البصري، نا أبو أحمد بن عبدالوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا موسى بن عُبيدة الرَّبَذي، عن محمد بن كعب القُرظي قال ﴿**فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه**﴾[1] قال قوله: ﴿**ربّنا ظَلَمْنا أنفسَنا، وإنْ لم تَغْفِر لنا وتَرْحَمْنا لنَكُونَنّ من الخاسِرينَ**﴾[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن أبي بكر، نا مؤمل، نا سفيان الثوري، عن عبدالعزيز بن رُفَيْع، عن مُجاهد، عن عُبيد بن عُمير قال: قال آدم: يا ربّ ذنبي الذي كتبته عليّ قبل أن تخلقني، أو ابتدعته من قبلي؟ قال: بل كتبته عليك قبل أن أخلقك، قال: فكما كتبته عليّ فاغفره لي، فذلك قوله: ﴿**فتلقى آدم من ربه كلمات**﴾.

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حمّاد، أنا عبدالرزاق، أنا الثوري، عن عبدالعزيز بن رُفَيع، عن عُبيد بن عُمير قال: قال آدم لربه تبارك وتعالى وذكر خطيئته فقال: ربّ أرأيت معصيتي التي عصيتك أشيء كتبته عليّ قبل أن تخلقني أم شيء ابتدعته من نفسي؟ قال: بل شيء كتبته عليك قبل أن أخلقك، قال: فكما كتبته عليّ فاغفره لي، قال: فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿**فتلقّى آدم من ربه كلمات**﴾.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبدالخالق وأبو سعيد طاهر ابنا زاهر بن طاهر قالا: أنا عبيدالله بن عبدالله بن محمد، وإسماعيل بن عثمان الأَبْرِيسمي، والفضل بن عبدالواحد التاجر، قالوا: أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، أنا محمد بن عبدالله بن أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبدالرَّحْمٰن بن صالح، نا الحسين بن علي الجُعفي، عن أبي رجاء الخُراساني، عن سعيد بن جُبير: ﴿**فتلقّى آدم من ربه كلمات**﴾ قالا: لا إلَه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك ربّ عملتُ سوءاً فظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إلَه إلاّ أنت عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فارحم وأنت أرحم الرحمين، لا إلَه إلاّ أنت سبحانك ربّ عملت سوءاً فظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتَوكلي، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة قالا: أنا أبو بكر الخطيب ح.

---

(١) سورة البقرة: الآية ٣٧.
(٢) سورة الأعراف: الآية ٢٣.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، قالا : أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبدالله الصّفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني يعقوب بن عبيد، أنا يزيد بن هارون، أنا العَوّام بن حَوشب حدثني عبدالرحيم ـ وقال : الخطيب عبدالكريم المكتب ـ عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن معاوية قال : الكلمات التي تلقّى آدم من ربه فتاب عليه : لا إلٰه إلاّ أنت سبحانك، اللهم وبحمدك اللهمّ عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إلٰه إلاّ أنت ـ زاد البيهقي سبحانك وبحمدك وقالا ـ : عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الراحمين، لا إلٰه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ إنّك أنت التواب الرحيم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن يوسف، أنا محمد بن حمّاد الطِّهْراني، أنا عبدالرّزّاق، أنا مَعْمر، عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى : ﴿ **فتلقّى آدمُ من ربّه كلمات** ﴾ قال : هي قوله تبارك وتعالى : ﴿ **ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين** ﴾.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس الأصمّ، نا أبو جعفر محمد بن عبيدالله المنادي، نا يونس بن محمد، نا شيبان، عن قَتَادة في قوله : ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه** ﴾ قال : ذكر لنا أنه قال : يا ربِّ أرأيت إن تبتُ وأصلحت ؟ قال : فإني إذاً[١] أرجعك إلى الجنة قالا : ﴿ **ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين** ﴾ فاستغفر آدم ربه وتاب إليه فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم، وأما عدو الله إبليس فوالله ما تنصّل من ذنبه، ولا سأل التوبة حين وقع بما وقع به، ولكنه سأل المنظرة إلى يوم الدين فأعطى الله كلَّ واحدٍ منهما ما سأل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن السندي بن الحسن، نا الحسن بن علوية القطان، نا إسماعيل بن عيسى العَطّار، نا إسحاق ابن بشر أبو حُذَيفة، أخبرني جُويبر عن الضّحّاك، عن ابن عباس : أن آدم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى أتاه الله كلمات ولقنه إيّاها قال : بينا آدم عليه السلام جالس يبكي واضع راحته على جبينه إذ أتاه جبريل فسلّم عليه، فبكى آدم وبكى جبريل لبكائه فقال له : يا آدم ما هذه البلية التي أضحى بك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء ؟ قال : يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حوّلني ربي من ملكوت السماء إلى هوان الأرض، ومن دار المقامة إلى دار الظعن والزوال، ومن دار النعمة إلى دار البؤس والشقاء، ومن دار الخلد إلى دار الفناء كيف أجتاز يا جبريل هذه المصيبة ؟ قال : فانطلق جبريل إلى ربه فأخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل : انطلق يا جبريل إلى آدم فقل : يا آدم ألم

(١) تاريخ الطبري : ١ / ١٣٢.

أخلقك بيدي ؟ قال : بلى يا رب، قال : ألم أنفخ فيك من روحي ؟ قال : بلى يا رب، قال : ألم أُسجد لك ملائكتي ؟ قال : بلى يا رب، قال : ألم أسكنك جنتي ؟ قال : بلى يا رب، قال : ألم آمرك فعصيتني ؟ قال : بلى يا رب، قال : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو أن ملء الأرض رجالاً مثلك ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، غير أنه يا آدم قد سبقتْ رحمتي غضبي، قد سمعت صوتك وتضرّعك ورحمتُ بكاك وأقلتُك عثرتَك. فقل : لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فاغفر لي ذنوبي إنك أنت خير الغافرين، لا إله إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فارحمني إنك خير الراحمين، لا إله إلّا أنت سبحانك وبحمدك عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم فذلك قوله عز وجل : ﴿**فتلقى آدم من ربه كلمات**﴾ الآية(١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ ـ إملاء وقراءة ـ نا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ـ إملاء ـ نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي، نا أبو الحارث عبدالله بن مسلم الفِهْري ـ بمصر ـ قال أبو الحسن : هذا من رهط أبي عُبَيدة ابن الجرّاح ـ أنا إسماعيل بن مَسْلَمة، أنا عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر ابن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «**لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب أسألك بحقّ محمدٍ ألَا غفرتَ لي، فقال الله سبحانه وتعالى : فكيف عرفت محمداً ولم أخلقه بعد ؟ قال : يا رب لأنك لما خلقتني بيدك. ونفختَ فيّ من روحك، رفعتُ رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً : لا إلَه إلاّ الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضعف إلى اسمك إلاّ أحب الخلق إليك، فقال الله تعالى : صدقتَ يا آدم، إنّه لأحبّ الخلق إليّ، وإذ سألتني بحقه فقد غفرتُ لك، ولولا محمد ما خلقتك**» [١٩٧٨](٢).

قال البيهقي: تفرد به عبدالرَّحْمٰن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه، وهو **ضعيف**، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون المعروف بابن المُنَقِّي الواعظ، نا أحمد بن سلمان النّجّاد، نا محمد بن عبدالله بن سليمان، نا علي بن بهرام الكوفي، نا عبدالملك بن أبي كريمة، عن عمرو بن قيس، عن عطاء، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**نزل آدم بالهند واستوحش، فنزل جبريل فنادى بالأذان : الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إلَه إلاّ الله مرتين، أشهد أن محمداً رسول الله مرتين، قال آدم : من محمد ؟ قال : آخر ولدك من الأنبياء ﷺ**» [١٩٧٩](٣).

---

(١) حلية الأولياء : ١ / ٣٢٤. (٢) دلائل النبوة للبيهقية : ٥ / ٤٨٩.

(٣) الحاوي للفتاوي : ٢ / ٢٥٩.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المَرْوزي، أنا المبارك، أنا إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي نُجيح، عن مُجاهد أو غيره قال : لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض قال له ربه : ابن للخراب ولد للفناء.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبدالله الحافظ، نا محمد بن صالح بن هانيء، نا الحسين بن الفضل، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن قَسامة بن زُهير، عن أبي موسى الأشعري، قال(١) : إن الله عز وجل لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلّمه صنعة كلِّ شيءٍ فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير.

قال: وأنا أبو عبدالله، نا محمد بن الحسن الكَارْزَني، نا علي بن عبدالعزيز، نا حجّاج بن منهال، نا حمّاد بن سَلَمة، عن حُميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : أطيب ريح الأرض الهند، هبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا رجاء بن السندي، نا حمّاد بن شعيب السّمّان، عن عبدالملك بن عُمير قال : لما أُهبط آدم وإبليس ناح إبليس حتى بكى آدم، ثم حدا حتى ضحك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي محمد بن إسحاق، أنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء، نا موسى بن هارون، نا قُتيبة بن سعيد، نا معاوية بن عمّار الدّهني، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبدالله : أن آدم عليه السلام لما أُهبط إلى الأرض هبط بالهند، وأن رأسه كان ينال السماء وأن الأرض شكت إلى ربّها عز وجلّ ثقل آدم عليه السلام فوضع الجبار تعالى يده على رأسه فانحط من سبعون ذراعاً، فلما أُهبط قال : ربّ هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوةً إن لم تعنّي عليه لا أقوى عليه فقال : لا يولد لك ولد إلاّ وكّلت به مَلَكاً قال : ربّ زدني قال : أجازي بالسيئة السيئة، وبالحسنة عشر أمثالها إلاّ ما أزيد قال : ربّ زدني، قال : باب التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد. فقال إبليس : يا ربّ هذا العبد الذي أكرمته إن لم تعنّي عليه لا أقوى عليه، قال : لا يولد له ولد إلاّ ولد لك ولد قال : ربّ زدني، قال : يجري مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتاً، قال : رب زدني فقال : ﴿**أَجْلِبْ عليهم بِخَيلِكَ ورَجِلِكَ وشارِكْهُم في الأَموالِ والأَوْلَادِ**﴾(٢).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا صالح بن عبدالله الترمذي، نا معاوية بن عمّار، نا [أبو] الزّبير،

(١) تاريخ الطبري : ١ / ١٢٧ .

(٢) سورة الإسراء : الآية ٦٤ .

عن جابر بن عبدالله قال: إن آدم لما أُهبط قال: يا ربّ هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ألا تعينني عليه؛ لا أقوى عليه قال: لا يولد لك ولد إلاّ وكلت به ملكاً، قال: ربّ زدني قال: يجزي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشر إلى ما أريد، قال: يا ربّ زدني قال: باب التوبة مفتوح ما دام في الجسد الروح، قال إبليس: ربّ هذا العبد الذي كرّمته عليّ ألا تعيينني عليه، لا أقوى عليه، قال: لا يولد له ولد إلاّ ولد لك ولد، قال: ربّ زدني، قال: تجري منهم مجرى الدم، وتتخذون صدورهم بيوتاً، قال: ربّ زدني، قال: ﴿**أجْلِبْ عليهم بخَيْلِكَ ورَجلِكَ ـ إلى قوله ـ غُرُوراً**﴾.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الخَضِر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت قال: بلغنا أن إبليس قال: ربّ إنك خلقتَ آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلّطني قال: قيل له: صدورهم مساكن لك، قال: ربّ زدني، قال: لا يولد لآدم وُلد إلاّ ولد لك عشرة، قال: ربّ زدني، قال: ﴿**أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد**﴾ قال: فشكا آدم إبليس إلى ربه فقال: يا رب إنك خلقت إبليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضاً وسلطته عليّ، وأنا لا أطيقه إلا بك، قال: قيل: لا يولد لك ولد إلاّ وكلت بن مَلَكين يحفظانه من قُرناء السوء، قال: رب زدني، قال: الحسنة بعشرِ أمثالها، قال: ربّ زدني، فقال: لا أحجبُ عن أحدٍ من ولدك التوبةَ ما لم يُغرغر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو الحسين علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخُزَاعي، أخبرني جعفر بن محمد بن المستفاض الفِرْيابي، نا عبيدالله ابن معاذ، نا المُعْتَمر بن سُليمان قال: قال أبي حدثنا أبو عثمان، عن سلمان قال: لما خلق الله آدم عليه السلام قال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، فأما التي هي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملتَ من شيء جزيتك به، وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء وعليّ والإجابة والعطاء.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن محمد البزاز نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ الإمام، نا خير بن عرفة، نا عُروة بن مروان العِرْقي، نا ابن حيّان، نا همّام، عن الحسن قال: لما أهبط الله آدمَ من الجنة إلى الأرض قال الله عز وجل: يا آدم أربع احفظهن: واحدة لي عندك، وأخرى لك عندي، وأخرى بيني وبينك، وأخرى بينك وبين الناس، فأما التي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك عندي فأوفيك عملك لا أظلمك شيئاً، وأما التي بيني وبينك فتدعوني فأستجيب لك، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس أن تأتي إليهم بما ترضى أن يأتوا إليك بمثله.

كذا فيه والصواب هشام.

أَخْبَرَناه أبو الحسن الفقيه، وأبو المعالي بن الشَّعِيري السُّلَميان، قالا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبدالله التَّرْقُفي، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي، عن سُفيان الثّوري، عن هشام، عن الحسن، قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم بأربع فهن جماع الأمر لك ولولدك قال : يا آدم واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، وواحدةً بينك وبين الناس، فأما التي لي تعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فعملك أجزيك به أفقر ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، أما التي بينك وبين الناس فتصحبهم بالذي تحب أن يصحبوك به.

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو يَعلى بن الفراء، أنا محمد بن عبدالله بن أخي ميمي ح.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخَلّص قالا : نا أبو القاسم البغوي، نا أبو روح محمد بن زيادة بن فَرْوَة البلدي، نا مَخْلَد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال : لما هبط آدم إلى الأرض أوحى الله إليه : أربع فيهن جماع الأمر لي ولك ولولدك من بعدك : واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي هي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي هي لك فعملك أوفيك أفقر ما تكون إليه، أو أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس فتخالطهم بها. وقال المخَلّص : فيما تحب أن يخالطوك.

أَخْبَرَنا أبو الشّحّامي، أنا بكر البيهقي، أنا أبو سعد الشعبي، أنا أبو الفضل بن نصر بن محمد الصّوفي قال : سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : سمعت أبا عبدالله المعري يقول : تفكر إبراهيم ليلة من الليالي في شأن آدم عليه السلام قال : يا ربّ خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك، ثم بذنبٍ واحد ملأت أفواه الناس حتى يقولوا : ﴿**وعصى آدم ربه فغوى**﴾[1] قال : فأوحى الله أن يا إبراهيم، أنا علمت أن مخالفة الحبيب على الحبيب شديد.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنْجِي، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسين بن عمرو القنديني الزاهد بمرو، وأبو طاهر محمد بن محمد بن الحارث الحارثي، قالوا : أنا أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه ـ نزيل هراة قدم مرو ـ نا أبو الفضل منصور بن نصر ابن عبدالرحيم بن مَتَّ الكَاغَذِي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن سُريج الشاشي، نا عيسى بن أحمد، نا النضر ـ هو ابن شُميل ـ أنا عوف، عن الحسن قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : «**إن آدم قبل أن يصيبَ الذنبَ كان أجلهُ بين عينيه، وأملُه خلفه، فلما أصابَ الذنبَ جعل الله أملَه بين**

(١) سورة طه : الآية ١٢١ .

عينيه، وأجلَه خلفه، فلا يزال يأمل حتى يموتَ» [١٩٨٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، نا أحمد بن سَلَمة قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت علي بن عَثَّام يقول: حدثني أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل، عن الحسن، قال: كان آدم في الجنة وأمله وراء ظهره وأجله بين عينيه، فلما خرج من الجنة جعلَ أملَه بين عينيه وأجلَهُ وراء ظهرِه.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا جعفر بن أحمد السراج، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم، نا ابن أبي الدنيا، نا عبدالله بن سعد القُرشي، نا يزيد بن هارون، أنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: كان آدم قبل أن يخطىء أمله خلف ظهره، وأجله بين عينيه، فلما أصابَ الخطيئة حوّل أملَه بين عينيه، وأجلَه خلفَ ظهره.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[(٢)]، نا أبي ومحمد بن أحمد قالا: نا الحسن بن محمد، نا محمد بن حُميد، نا يعقوب بن عبدالله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: لما أهبط آدم إلى الأرض كان فيها نسر [في البر] وحوت في البحر ولم يكن في الأرض غيرهما، فلما رأى النسر آدم وكان يأوي إلى الحوت ويبيت عنده كل سنة قال: يا حوت، لقد أُهبط اليوم إلى الأرض شيءٌ يمشي على رجليه ويبطش بيديه، فقال له الحوت: لئن كنت صادقاً ما لي منه في البحر ملجأ ولا لك في البر [منه مهرب].

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني - ونقلته من خطه - أنا أبو الفتح عبدالجبار بن عبدالله بن إبراهيم بن بَرْزَة الأَرْدَستاني - بدمشق - نا أبو بكر محمد بن علي بن معاوية - إملاء - أنا لاحق بن الحسين الصَّدَري، نا محمد بن أحمد بن الرّيّان، أنا الحسين بن عبدالله الصبائي قال: قال يوسف، نا سعيد ابن طريف، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: كان آدم حرّاثاً، وكان إدريس خيّاطاً، وكان نوح نجّاراً، وكان هود تاجراً، وكان إبراهيم راعياً، وكان داود زراداً، وكان سليمان خواصاً، وكان موسى أجيراً، وكان عيسى سياحاً، وكان محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين شجاعاً جعل رزقه تحت رمحه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن سِكينة الأنماطي، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود العُذري - ببغداد - أنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن أحمد العسكري الدّقّاق، نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، حدثني أحمد بن عبدالأعلى الشيباني، عن شيخ له قال: أتى ملك آدمَ فقال: قد جئتك بالعقل والدين والعلم فاختر أيهم شئت، فاختار العقل، فقال الملك للدين والعلم ارتفعا، قالا: أُمرنا أن لا نفارق

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١ / ٥٨ وتهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٣٦٠.

(٢) حلية الأولياء: ٤ / ٢٧٨ في ترجمة سعيد بن جبير.

العقل.

قال: ونا عبدالله بن محمد بن أبي الدينا، حدّثني حمزة بن العباس المَرْوزي، نا خاقان أبو سهل، نا الحسن القطان، عن شَراحيل أبي عثمان، عن حمّاد رجل من أهل مكة قال : لما أُهبط آدم عليه السلام إلى الأرض أتاه جبريل بثلاثة أشياء : بالدين والعقل وحُسن الخُلْق، فقال : إن الله يخيّرك واحداً من الثلاثة فقال : يا جبريل ما رأيت أحسن من هؤلاء إلاّ في الجنة. فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذيناك : اصعدا، قالا : لا نفعل، قال : أتعصياني ؟ قالا : لا نعصيك ولكنا أُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال : فصارت الثلاثة إلى آدم.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي، أنا أحمد بن عبيدالله بن أحمد المَخْلَدي، نا أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم، نا كامل بن مكرم، نا جبريل بن مجاع، نا إبراهيم بن يوسف، نا وكيع، عن أبي فَضَالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أُمامة الباهلي قال : لو أن أحلام بني آدم وُضعت في كفة ووضع حلم آدم في كفة، لرجح حلمُه حلمَهم ثم قرأ : ﴿**فنسي ولم نجد له عزماً**﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد الباقِلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله القطان، نا علي بن إبراهيم أبو الحسن الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا هشام بن حسان قال : سمعت الحسن يقول :كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرّوياني، نا ابن رزق الله، نا عبدالله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أبي عبدالملك محمد ابن أيوب، عن عبدالرَّحْمٰن بن عائذ الأزدي. عن أبي ذر الغفاري قال : قلت : يا رَسول الله من أول الأنبياء ؟

قال «**آدم**» قال : قلت : يا رَسُول الله كم الأنبياء جماً غفيراً ؟ قال : «**ثلاثمائة وثلاثة عشر**».

أَخْبَرَنا أبو أبو عبدالله الفراوي، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن عمر العمري، أنا أبو محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن أحمد بن عبدالجبّار، نا حميد بن زنجويه، نا عبدالله بن صالح، نا معاوية ابن صالح، عن أبي عبدالملك مُحمد بن أيوب وغيره من المشيخة عن ابن عائذ عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله من أول الأنبياء ؟ قال : «**آدم**» قال : قلت : يا رسول الله إنه لنبي ؟ قال : «**نعم، مكلم**» قال : «**ثم نوح وبينهما عشرة آباء ثم إبراهيم وبينهما عشرة آباء**» [١٩٨١](٢).

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مسلم مُحمد بن علي بن مهرابزد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة الحرّاني، نا زكريا بن الحكم، نا أبو المغيرة، نا هفان بن

---

(١) سورة طه : الآية ١١٥ .

(٢) المستدرك : ٢ / ٢٦٢ .

رفاعة، حدّثني علي بن زيد، عن القاسم أبي عبدالرَّحْمٰن، عن أُمامة أن أبا ذر قال: قلت: يا نبي الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: «**آدم**»، قلت: ونبياً كان آدم؟ قال: «**نبياً مكلماً أول الرسل**».

رواه أبو سلام عن أبي أُمامة فلم يذكر أبا ذرّ في إسناده.

أَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي، أنا علي بن إبراهيم بن معاوية، نا أبو حاتم الرازي، نا أبو توبة الربيع بن نافع، نا معاوية بن سلام، عن أخيه زيد ابن سلام أنه سمع أبا سلام الحَبَشي، يقول: سمعت أبا أُمامة الباهلي يقول: أتى رجلٌ رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله أنبياً كان آدم؟ فقال: «**نعم، مكلّم**».

ويروى عن أبي ذر من وجه غريب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عبدالله بن عدي، نا ابن أبي داود، نا أبو الحسين محمد بن عيسى الدامغاني، نا سلمة بن الفضل، عن مكيال، عن ليث، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذرّ قال: فقلت: يا رسول الله أرأيت آدم أنبياً كان؟ قال: «**نعم، كان نبياً رسولاً كلمُه الله، قيل: فقال: يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنّة**» [١٩٨٢](١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفراوي، وأبو الحسن عبيدالله بن محمد سبط البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل القارىء، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، نا معاوية بن سلام، حدّثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبدالعزيز بن أحمد - إملاء - أنا محمد بن محمد القزاز، نا محمد بن عمرو الرزاذ، نا عبدالكريم بن هيثم الديرعاقولي، نا أبو توبة - يعني - الربيع بن نافع، نا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام حدّثني أبو أُمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبيّ كان آدم؟ قال: «**نعم، مكلّم**».

وقال الدارمي، معلم مكلم، قال: كم - زاد عبدالكريم: كان وقال بينه وبين نوح؟ قال: «**عشر قرون**» قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «**عشرون**»، قالوا: وقال عبدالكريم: عشر قرون. قال: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «**ثلاثمائة وخمسة عشر** - زاد الدارمي: **جماً غفيراً**».

أَنْبَأنا أبو علي الحدَّاد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن خليد الحلبي، نا أبو توبة الربيع بن نافع، نا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: سمعت أبا أمامة يحدّث أن رجلاً قال: يا رسول الله أنبياً كان آدم؟ قال: «نعم» قال: كم كان بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون» قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «**عشرة**

---

(١) مجمع الزوائد: ٧ / ١٩٨.

قرون» قال : يا رسول الله كم كانت الرُّسل ؟ قال : «**ثلاثمائة وخمسة عشر**» [١٩٨٣](١).

أَخْبَرَنا أبو الفرج علي بن الفضل بن حصن بن أبي يَعْلى الجهني المَوْصلي، أنا أبو علي نصر الله ابن أحمد بن عثمان الخشنامي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، أنا العبّاس بن الوليد، أنا عقبة، حدّثني سعيد ـ يعني ـ بن عبدالعزيز، عن ابن جبير ـ وصوابه : جابر ـ عن أبي إدريس وأم الدرداء قالا : إن الله عزّ وجلّ عهد إلى آدم أن لا تشرك بي شيئاً وما بين رجليك لا تضعه إلا في حق وأحبني وحببني، فإذا فعلت ذلك فخذ به رخاء ولذة وقرة عين وطمأنينة ولن تستطيع ذلك إلاّ بي، فإذا رأيتك حريصاً عليه أغثتك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا الحسين بن الحسن بن علي ابن المنذر القاضي، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عبيد بن أبي محمد قال: سمعت بشر بن الحرث، قال : قال الله لآدم عليه السلام : يا آدم إني قد جعلت لفمك طبقاً فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي فأطبقه، وجعلت لعينيك طبقاً فإذا رأيت ما لا ينبغي فأطبقهما، وقد سترت فرجك بستر فلا تكشفه إلا عندما يحل لك.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، وأبو طاهر بن محمود.

وأَخْبَرَنا أبو عبدالله الخَلاّل، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء، نا إبراهيم بن جعفر بن خُليد المقرىء ـ بمك ـ نا الحسين بن شبيب، نا خلف بن خليفة، نا أبي هاشم ابن الرماني، عن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ وفي حديث الخلاّل : عن النبي ﷺ قال : لما أهبط الله عز وجل آدم إلى الأرض مكث ما شاء ـ زاد الخلاّل : الله ـ وقالا : أن يمكث ثم قال له بنوه : يا أبانا تكلم، قال : فقام خطيباً في أربعين ألفاً من ولده، وولد ولده، وولد ولد ولده، فقال : إن الله أمرني فقال : يا آدم يقل كلامك يرجع إلى جواري، لفظهما قريب.

زاد الصيرفي قال ابن المقرىء : هكذا حدثنا هذا الشيخ، لم أكتبه إلاّ عنه. وكتب عنه جماعة أصحابنا وكان يوثق رحمه الله.

رواه غيره بهذا الإسناد عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أَخْبَرَناه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخِرَقي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا الحسن بن شبيب المعلم، نا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : لما أهبط تعالىٰ الله آدم إلى الأرض أكثر ذريته ... فاجتمع إليه ذات يوم ولده وولد ولده وولد ولد ولده

---

(١) الاسماء والصفات : ٢٠٦ .

فجعلوا يتحدثون حوله وآدم ساكت لا يتكلم، فقالوا: يا أبانا ما لنا نحن نتكلم وأنت ساكت لا تتكلم؟ قال: يا بنيّ، إن الله لما أهبطني من جواره إلى الأرض عهد إليّ فقال: يا آدم أقل الكلام حتى ترجع إلى جواري.

رواه الخطيب عن الجوهري.

أَخْبَرَنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن الحسن بن أحمد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحسن الربعي، أنا العباس بن محمد بن حبّان، أنا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا عثمان بن سعيد، نا عبدالله ابن يزيد الدمشقي أبو بكر، نا صدقة بن عبدالله، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ، عن فضالة بن عبيد قال: إن آدم كبر حتى كان يعلب به بنو بنيه، فقيل له: ألا تنهى بني بنيك أن يلعبُوا بك؟ قال: إني رأيت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة وسمعت كلام الملائكة وأن ربي وعدني أن أنا أمسكت [فمي] أن يدخلني الجنّة.

رواه غيره عن صدقة فأعضله وأسقط منه جماعة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا الحسين بن الحسن بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن الحوري قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن قدامة، حدَّثني أبو حفص الدمشقي عن صدقة بن عبد ربه قال: لما كبر آدم جعل بنو بنيه يعبثون به، فيقول له آباؤهم: ألا تنههم؟ فيقول: إني رأيت ما لم تروا، وسمعت ما لم تسمعوا، رأيت الجنّة وسمعت كلام ربي. وقال لي حين أخرجني منها: إن أنت حفظت لسانك أعدتك إليها.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن إبراهيم، نا الحسن بن أحمد بن فيل، نا عبدالواحد بن عبدالملك بن صالح، نا جعفر بن محمد أبو محمد، عن بعض العلماء قال: كان آدم عليه السلام يكنى أبا البشر وكان يقل الكلام ويكثر السكوت فقيل له: يا أبا البشر إنّا نراك تقل الكلام قال: إن ربي عهد إليّ ـ أو أوحى إليّ ـ إن أنت أقللت الكلام أعدتك إلى الجنة.

أَخْبَرَنا أبو بكر المَزْرَفي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي، نا يوسف بن عمر، نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن مُغَلّس الكبير ـ إملاء ـ نا إسحاق بن إبراهيم المَرْوزي، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رفعه قال: «**اختصم آدم وموسى عليهما السلام فخصم آدم موسى، فقال موسى: أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم، قال: فوجدته وقد قدر لي**

قبل أن يخلقني؟ قال: نعم، قال: فحج آدمُ موسى ثلاثاً»[١٩٨٤](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، نا عبدالعزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ وأبو القاسم عبيدالله بن عبدالله العنسي ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن سليمان ـ إملاء ـ نا يحيى بن أبي طالب، نا علي بن عاصم، أنا خالد وهشام عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اختصم آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم أبو البشر الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه أشقيت ولدك وأخرجتهم من الجنة؟ قال آدم: أنت موسى الذي كلّمك الله واصطفاك على خلقه وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم، قال: فهل وجدت فيما أنزل عليك إنه قدّر عليّ قبل أن يخلقني؟ قال: نعم، قال: فحج آدمُ موسى**»[١٩٨٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبدالواحد وأبو عبدالله الحسين بن عبدالملك، قالا: أنا عبدالرزّاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا عيسى بن حمّاد زُغبة، نا الليث، عن محمد بن العجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لقي آدمَ موسىٰ، فقال له موسى: أنت الذي فعلت بنا الفعل، كنتُ في الجنة فأهبطتنا إلى الأرض؟ قال آدم: أنت موسى الذي أتاك الله التوارة؟ قال: نعم، قال: من كم تجد التوارة كتبت قبل خلقي؟ قال موسى: بكذا وكذا، قال آدم: فلم تجد فيها خطيئتي؟ قال: بلى، قال: فتلومني على شيء كتب الله عليّ قبل خلقي؟**» قال رسول الله ﷺ: «**فحج آدم وموسى عليهم السلام**»[١٩٨٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا يعقوب بن إبراهيم بن عيسى العسكري، نا الحسين بن علي بن الأسود العِجْلي، نا عمرو بن محمد العنقزي، نا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن موسى لقي آدم في السماء فقال: أنت أبونا الذي خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله على البشر وأنزل عليك التوراة فقال: يا موسى فهل وجدت فيما أنزل عليك في التوراة؟ إن ذلك قدر عليّ قبل أن أخلق بألفي سنة أو بألفي عام. قال موسى: اللهم نعم**»، فرأيت رسول الله ﷺ يقول بإصبعه: «**فحج آدمُ موسى**» ثلاث مرات[١٩٨٧](٢).

قال: ونا عمر بن أحمد، نا عبدالله بن سليمان، نا أبي، نا قُرة بن حبيب القُشيري نا عِكْرِمة بن عمار، عن عبدالله بن عبيد، ويحيى بن أبي كثير، قالا: نا أبو سَلمة بن عبدالرَّحْمٰن بن عون، حدّثني أبو هرية أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**تحاجَّ آدم وموسى، فقال آدم لموسى: أنت موسى الذي اصطفاك الله على خلقه وبعثك برسالاته ثم صنعتَ الذي صنعتَ يعني النفس التي قتل، فقال**

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢ / ٣٦٢.

(٢) الجامع الكبير: ١ / ١٢٦٦.

موسى لآدم : وأنت الذي خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم فعلت الذي فعلت ؟ فلولا ما فعلت لدخلت ذُرِّيتك الجنة ؟ فقال آدم لموسى : ـ قال عبدالله بن سليمان : قال أبي ذكر قرّة ها هنا حرفاً لم أضبطه ـ في أمرٍ قد قدّر عليّ قبل أن أخلق ؟ فقال رسول الله ﷺ : «فحجَّ آدم موسى فحجَّ آدم موسى» ثلاثاً[١٩٨٨].

قال ابن شاهين : ولا يعرف هذا الكلام إلاّ في هذه الرواية فيما ألزم آدمُ موسى، قبل أن يلزم موسى لآدم في القتل.

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو طاهر ابن خُزَيمة، أنا أبو العباس السّرّاج، نا قُتيبة بن سعيد، نا عبدالعزيز الدّراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «احتج آدم وموسى، فقال موسى : يا آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، ثم أمر الملائكة فسجدوا لك ثم أمرك أن تسكن الجنة، فتأكل منها رغداً حيث شئتَ ونهاك عن شجرةٍ واحدة فعصيتَ ربك فأكلت منها، فقال : يا موسى ألم تعلم أن قدّر ذلك عليّ قبل أن يخلقني ؟» فقال رسول الله ﷺ : «لقد حجَّ آدم موسى، لقد حجَّ آدم موسى»[١٩٨٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، نا أبو الحسين محمد بن أحمد الواعظ، نا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حُذَيفة، نا بكار بن قُتيبة، نا صفوان بن عيسى، نا الحارث بن عبدالرَّحْمٰن، أخبرني يزيد بن هرمز، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى : أنت آدم خلقك الله بيده، وأسجد لك الملائكة، وأسكنك الجنة، فأهبطتنا وأهبطت الناس إلى الأرض بخطيئتك ؟ فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقرّبك نجيّا، وأنزل عليك التوراة، فبكم تجد التوارة كتبت ؟

قال : قبل أن يخلق بأربعين سنة. قال : فوجدت فيها : ﴿فعصى آدم ربَّه فغوى﴾(١) قال : نعم، قال : فلتومني على ذنب عملته، كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال رسول الله ﷺ : «فحجَّ آدمُ موسى»[١٩٩٠].

وهذا الحديث قد جاء من وجوه كثيرة وله عندي طرق اقتصرت منها على ما ذكرت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال : أنا عبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله الحُرْفي، أنا أحمد بن سلمان، نا ابن أبي الدنيا، نا عمر بن إسماعيل الهَمْداني، نا محمد بن عُبيد،

---

(١) سورة طه : الآية ١٢١ .

عن يوسف ـ وفي حديث البيهقي : عن يونس وقال الصباغ : عن الحسن قال : قال موسى يا رب كيف يستطيع آدم أن يؤدي شكر ما صنعته إليه، خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له ؟ فقال : يا موسى علمَ أنّ ذلك منّي، فحمدني عليه، فكان ذلك شكراً لما صنعت إليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن رجلٍ، عن ابن عباس : أن الله أخرج آدم من الجنة قبل أن يخلقه، ثم قرأ : ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو محمد السيدي وإسماعيل بن أبي القاسم القارىء، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرْجاني قالوا : أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد السُلَمي، أنا أبو مسلم الكَجّي، نا خالد بن الخضيب الرام، نا خالد الحذّاء قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد آدم خلق للأرض أم للسماء ؟ قال : للأرض، قلت : أكان يستطيع أن يكون من أهل السماء ؟ قال : لا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن توبة، قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، نا هارون بن عبدالله، نا عبدالله بن يزيد، نا عبدالرَّحْمٰن بن زياد، حدثني دُخَين الحَجْري، عن عُقبة بن عامر الجُهَني، عن النبي ﷺ أنه قال : «**إذا جمع اللهُ الأوّلين والآخرين فقضى بينهم وفرغَ من القضاء، قال المؤمنون : قد قضى بيننا ربّنا تعالى، فمن يشفع لنا ؟ فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم فإنه أبونا، وخلقه الله بيده، وكلّمه؛ فيأتونه فيكلّمونه أن يشفع لهم، فيقول لهم آدم : عليكم بنوحٍ، فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم، ثم يأتون إبراهيم فيدّلهم على موسى، ثم يأتون موسى فيدلّهم على عيسى، ثم يأتون عيسى فيقول [لهم] : أدلكم على النبي الأمي ﷺ فيأتوني، فيأذن الله عز وجل لي أن أقوم إليه، فيفورُ مجلسي من أطيب ريح يشمها أحدٌ قط، حتى آتي ربي عز وجل، فيُشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي، ثم يقول الكافرون : هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا ؟**

ما هو إلاّ إبليس هو الذي أضلّنا، فيأتون إبليس فيقولون : قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم أنت، فاشفع لنا، فإنك أنت أضللتنا، فيقوم فيفور مجلسه من أنتن ريح شمها أحدٌ قط، ثم يعظّم لجهنّم. ويقول الشيطان لما قضي الأمر : ﴿إنّ الله وعدَكم وَعْدَ الحقِّ ووعدتُكم فأخْلَفتُكم﴾ إلى آخر الآية(٢)[١٩٩١](٣).

---

(١) سورة البقرة : الآية ٣٠.

(٢) سورة إبراهيم : الآية ٢٢.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد الفقيه، أنا علي بن أحمد الواحدي، أنا أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم النّجّار، نا سليمان بن أيوب اللّخمي، نا محمد بن يحيى بن زياد الأبْزاري، نا عبدالأعلى ابن حماد النّرْسي، نا أبو عاصم العَبّاداني، نا الفضل بن عيسى الرّقاشي، عن الحسن قال: خطبنا أبو هريرة على منبر رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليعتذرن الله عزّ وجل إلى آدم ثلاث معاذير يقول الله: يا آدم لولا أني لعنتُ الكذّابين، وأبغضتُ الكذب والخلف وأعذّب عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين من شدة ما أعددتُ لهم من العذاب، ولكن حقّ مني لئن كذبتْ رُسلي وعُصي أمري لأملأنّ جهنّم من الجِنَّة والناس أجمعين.**

ويقول الله: يا آدم اعلم أني لا أدخل من ذُرّيتك، النارَ أحداً ولا أعذب منهم بالنار أحداً إلاّ من قد علمتُ بعلمي أني لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شرّ مما كان فيه، ولم يرجع ولم يعتب.

ويقول الله تبارك وتعالى: قد جعلناك حكماً بيني وبين ذُريتك، قُمْ عند الميزان فانظر ما يُرفع إليك من أعمالهم، فمن رجح منهم خيرُهُ على شرّه مثقال ذرّه فله الجنّة حتىٰ تعلم أني لا أُدخل النارَ منهم إلاّ ظالماً» [١٩٩٢](٤).

أَخْبَرَناه أبو الفضل نعمة الله بن محمد بن منصور المَرَنْدي ـ بمَرَنْد مدينة بأذربيجان ـ أنا أبو منصور هبة الله بن الصقر بن أحمد بن القاشاني المَرَنْدي، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن بُنْدار ابن كاكا المَرَنْدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الصَّيْرفي، نا أبو القاسم عيسى بن سليمان بن عبدالملك القُرشي ـ ورّاق داود بن رشيد ـ نا عبدالأعلى بن حمّاد النّرْسي، نا أبو عاصم عبيدالله بن عبدالله، عن الفضل بن عيسى، عن الحسن قال: خطبنا أبو هريرة على منبر رسول الله ﷺ في المدينة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يعتذر الله تعالى إلى آدم يوم القيامة بثلاث معاذير، يقول الله تعالى: لولا أني لعنتُ الكذابين وأبغض الخلف والكذب وأعذّب عليه لرحمتُ اليوم ذُرّيتك أجمعين من شدة ما أعددتُ لهم من العذاب، ولكن حقّ القوم مني لئن كذبتْ رسلي وعُصي أمري لأملأن جهنم من أجمعين.**

ويقول الله تعالى: اعلم أني لا أُدخل من ذُرّيتك النارَ أحداً، ولا أعذّب منهم في النار أحداً إلاّ من قد علمتُ في علمي لو أني رددته للدنيا لعاد إلى شرّ ما كان منه ولم يعتب.

قال: ويقول الله تعالى: يا آدم قد جعلتك حكماً بيني وبين ذُرّيتك، قُمْ عند الميزان وانظر ما يرفع إليك من أعمالهم، فمن رجح خيرُهُ على شرّه مثقال ذرّة فله الجنة حتى تعلم أني لا أُدخل منهم النارَ إلاّ كل ظالم» [١٩٩٣](٥).

---

(٣) سنن الدارمي: ٢ / ٣٢٧.

(٤) المعجم الصغير: ٢ / ٣١ بلفظ: ليعذرن الله إلى آدم.

(٥) اتحافات: ٣١٧.

رواه سعيد بن أنس، عن الحسن من قوله :

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمد المصري، نا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا يعقوب ـ هو الدّروقي ـ نا عبدالله بن بكر، نا عبّاد بن شيبة، عن سعد أبو سعيد ابن أنس، أن الحسن قال : يعتذر الله تبارك وتعالى إلى آدم يوم القيامة : يا آدم أنت عَدْلٌ بيني وبين ذُرّيتك، قُمْ عند الميزان فانظر ما رُفع إليك من أعمالهم، فمن رجح خيرُهُ على شرّه مثقالَ ذرّة فله الجنةَ حتى تعلم أني لا أُعذّب إلاّ كل ظالم.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا علي بن زيد الفرائضي، نا روح بن أسلم، عن حمّاد بن سَلمة، عن ثابت البُناني، عن الحسن، عن عُتيّ، عن أُبيّ عن النبي ﷺ قال : «**لما توفي آدم أُلحد له وغسلته الملائكةُ وِتراً، وقالت : هذه سُنّة ولد آدم**» [١٩٩٤](١).

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو كريب الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصّلت ح.

وأَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا عبدالله بن عبيدالله بن يحيى البَيّع، قالا : أنا أبو عبدالله المحَاملي، نا علي بن حرب، نا روح بن أسلم، نا حمّاد بن سَلمة، عن ثابت البُناني، عن الحسن، عن عُتيّ، عن أُبيّ، عن النبي ﷺ قال : «**ألحد لآدم عليه السلام وغُسل بالماء وِتراً، فقالت الملائكة** ـ زاد ابن الصلت : هذه، وقالا : ـ **سنّة ولد آدم من بعده**» [١٩٩٥].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان ابن زَبْر، نا الحسن بن السّكن الحِمْصي، نا الربيع بن رَوْح، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن ذكوان الأزْدي البصري، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عُتيّ السّعدي، عن أُبيّ بن كعب أن رسول الله ﷺ قال : «**إن آدم لما حضرته الوفاةُ أرسل اللهُ إليه بكفنٍ وحَنوطٍ من الجنة فلما رأتْ حوّاءُ الملائكةَ جزعتْ فقال : خلّي بيني وبين رسل ربي، فما لقيتُ الذي لقيتُ إلاّ فيك، ولا أصابني الذي أصابني إلاّ فيك**(٢)» [١٩٩٦].

ورُوي عن الحسن من وجه آخر أتم من هذا موقوفاً.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(٣) حدّثني هُدبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلمة، عن حُميد، عن الحسن، عن عُتيّ قال : رأيت شيخاً بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا : هذا أُبيّ بن كعب، فقال : إن آدم لما حضره الموت قال

(١) المستدرك : ٢ / ٥٤٥.

(٢) تاريخ الطبري : ١ / ١٦٠ والبداية والنهاية : ١ / ١١٠.

(٣) مسند أحمد : ٥ / ١٣٦.

لبنيه : أي بنيّ إني أشتهي من ثمار الجنة، فذهبوا يطلبون له، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانُه وحَنوطه، ومعهم الفؤوس والمساحي والمكاتل، فقالوا لهم : يا بني آدم ما تريدون وما تطلبون ؟ أو ما تريدون وأين تذهبون ؟ فقالوا : أبونا مريضٌ فاشتهى من ثمار الجنة، فقالوا لهم : ارجعوا فقد قُضي قضاءُ أبيكم، فجاؤا فلما رأتهم حوّاءُ عرفتهم فلاذت بآدم فقال : إليكِ إليكِ عنّي فإني إنما أُتيتُ من قبلكِ، خلي بيني وبين الملائكة ربي عزّ وجل، فقبضوه وغسّوله وكفّنوه وحنّطوه، وحفروا له، وألحدوا له، وصلّوا عليه، ثم دخلوا قبره، فوضعوه في قبره، ووضعوا عليه اللّبنَ، ثم خرجوا من القبر، ثم حثوا عليه [التراب]، ثم قالوا : يا بني آدم هذه سُنّتكم.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السِّنْجي المؤذن، وأبو محمد بختيار بن عبدالله الهندي عتيق ابن السمعاني بمرو، قالا : أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبدالعزيز التِكَكِي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الفارسي، أنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، نا عبدالله بن رَوْح، نا شبّابة ابن سَوّار، نا خارجة بن مُصعب عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن عثمان، كذا قال : وإنما هو عن عُتيّ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن آدم عليه السلام لما مرض مرضه الذي مات فيه قال لبنيه : أيّ بني إني أشتهي ما يشتهي المريض، وإني أشتهي من ثمار الجنة، فابغوني من ثمار الجنة قال : فخرجوا يسعون في الأرض فلقيتهم الملائكة عياناً، فقالوا : يا بني آدم أيّ شيءٍ تريدون ؟ قالوا : نبغي أبانا من ثمار الجنة، فقالوا : ارجعوا فقد أُمر بقبض أبيكم إلى الجنة قال : فقبضوا روحه وهم ينظرون وغسّلوه وهم ينظرون، وكفّنوه وهم ينظرون، ثم قالوا : يا بني آدم هذه سُنّتكم في موتاكم**» [١٩٩٧](١).

كتب إليّ أبو القاسم علي بن أحمد.

ثم أَخبَرَنا أبو البركات عبدالوهاب بن المبارك الحافظ، أنا أحمد بن الحسن المُعَدّل قالا : أنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المِنْجاب بن الحارث، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مالك بن مِغْوَل، عن عبدالله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال : كان لآدم عليه السلام : بنون وذو سواع ويغوث ويعوق ونسر، فكان أكبرهم يغوث فقال له : يا بني انطلق فإن لقيتَ أحداً من الملائكة فمره يجيئني بطعامٍ من الجنة وشرابٍ من شرابها، قال : فانطلق فلقي جبريل عليه السلام بالكعبة فسأله ذلك، قال : ارجع فإن أباك يموت، فرجعا فوجداه يجود بنفسه قال : فوليه جبريل فجاءه بكفن وحَنُوط وسِدْر ثم قال : يا بني آدم أترون ما أصنع بأبيكم فاصنعوه بموتاكم، فغسّلوه وكفّنوه وحنّطوه، ثم حملوه إلى الكعبة فأمر جبريل يصلّي عليه، فعُرف فضلُ جبريل يومئذٍ على الملائكة فكبّر عليه أربعاً، ووضعوه مما يلي

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ٣ / ٤٠٤ .

القبلة عند القبور، ودفنوه في مسجد الخيف.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المُظَفّر بن موسى، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا شيبان بن فروخ، نا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : «**كبّرت الملائكة على آدم أربعاً**» وكبّر أبو بكر على فاطمة أربعاً، وكبّر عمي على أبي بكر أربعاً وكبّر صُهيب على عُمر أربعاً[١]، رواه غيره عن ميمون فقال : ابن عمر **[١٩٩٨]**[٢].

أَخْبَرَناه أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب، نا شبابة بن سوار، نا فُرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال : **صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم وكبّر أربعاً وصلّى على السوداء فكبّر عليها أربعاً، وصلّى على النجاشي فكبّر عليه أربعاً**، وصلى أبو بكر على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكبّر أربعاً عليها. وصلّى عمر على أبي بكر وكبّر عليه أربعاً، وكبّرت الملائكة على آدم أربعاً **[١٩٩٩]**.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، عن أبي حازم محمد بن الحسين بن محمد الفراء، أنا أبو العباس مُنير بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنير المُعَدّل، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي، نا أبو مُسْهِر أحمد بن مروان الرّملي، نا الوليد بن أبي طلحة العَطّار، نا ضَمرة بن ربيعة عن قادم بن ميسور، عن عبدالله بن أبي فراس قال : قبر آدم عليه السلام في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد إبراهيم ورجليه عند الصخرة ورأسه عند مسجد إبراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلاً[٣].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا القاسم بن خليفة، نا عمرو بن محمد، نا أبو بكر الهُذَلي، عن أبي سكينة، الشامي، قال : خُلق آدمُ يوم الجمعة، وأُسكن الجنة يوم الجمعة، وأُهبط منها يوم الجمعة، في جمعة واحدة، ومات يوم الجمعة.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى الفُضَيلي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحمد ابن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا محمد بن الفُضَيل، نا عمر بن سعيد، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن عطاء الخُراساني : **قال** بكت الخلائق على آدم حين توفي سبعة أيام.

---

(١) البداية والنهاية : ١ / ١١٠ .
(٢) البداية والنهاية : ١ / ٩٨ .
(٣) مروج الذهب : ١ / ٣٣ .

٧٧٨ ـ آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيزابن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس ابن عبدمناف أبو عمر الأموي[١]

وأمه أم عاصم بنت سفيان بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم كان بالشام حين ذهب ملك أهل بيته، وأراد عبدالله بن علي قتله فيمن قتل منهم بنهر أبي فُطرُس فاستعطفه فتركه وسكن العراق بعد ذلك. وكان شاعراً ماجناً ثم تَنَسّك بعد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب قال[٢]: قرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن عمران المَرْزُباني، أخبرني علي بن يحيى، أخبرني عبيدالله بن أحمد بن أبي طاهر، عن أبيه، عن سليمان بن أبي شيْخ، أنا حجر بن عبدالجبار الحَضْرَمي، قال: رأيت آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ببغداد أيام أبي جعفر، فما رأيت قرشياً أمجن منه. وقال المرزباني: نا أحمد بن عيسى الكرخي أنشدنا أبو العيناء لآدم بن عبدالعزيز في البراغيث ببغداد:

هـنيئاً لأهـل الريّ طـيبُ بـلادهم ... وواليهم الفضلُ بن يحيى بن خالدِ

تطاولَ في بغداد ليـليَ ومَـن يبتْ ... بـبغداد يـلبث ليـله غـير راقـدِ

بـــلادٌ إذا زالَ النـــهار تـــقافزت ... بـراغـيثُها مـن بـين مثنى وواحـدِ

ديـازجـةٌ شُـهبُ البـطونِ كأنـها ... بـغال بـريدٍ سُـرحٌ فـي مـواردِ

قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب: آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، أبو عمر الأُموي كان شاعراً خليعاً ماجناً ثم نسك بعد ذلك، وكان ببغداد في صحابة أمير المؤمنين المهدي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، نا أبو محمد بن زَبْر، نا الحسن بن عُليل، أنا مسعود بن بِشر، أنشدنا الأصمعي لآدم بن عبدالعزيز ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عويمر بن حمّاد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال آدم بن عبدالعزيز بن عمر ابن عبدالعزيز[٣]:

فإن قالت رجالٌ: قد تَوَلّى ... زمـانكُمُ وذا زمـنٌ جـديدُ

---

(١) ترجمته وأخباره في الأغاني: ١٥ / ٢٨٦ وتاريخ بغداد: ٧ / ٢٥ والوافي بالوفيات: ٥ / ٢٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٧ / ٢٥ ـ ٢٦.

(٣) تاريخ بغداد: ٧ / ٢٧.

فما ذهب الزّمانُ لنا بمجدٍ ولا حَسَبٍ إذا ذُكرَ الجدودُ
وما كنا لنخلدَ لو ملكنا وأي الناس دامَ له الخلودُ ؟

لفظهما سواء إلاّ في رواية الأصمعي : وإن قلت بالواو.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب[١]، أخبرني علي بن صالح بن الهيثم، نا أبو هفّان، عن إسحاق قال :كان مع المهدي رجلٌ من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار، وكانت له لحية عظيمة، طويلة فذهب يوماً ليركب، فوقعت لحيتُه تحت قدمه في الركاب فذهب عامّتُها، فقال آدم بن عبدالعزيز في ذلك :

قد استوجب في الحكم سليمان بن مختارِ
بما طوّلَ من لِحْيَـته جَزّاً بمنشارِ
أو النتف أو الحلْق أو التحريق بالنارِ
فقد صار بها أشهـر من راية بيطار

فأنشدها عمر بن بَزيغ المهديّ، فضحك، وسارت الأبياتُ، فقال أسيد بن أسيد الأزدي، وكان وافر اللحية : ينبغي لأمير المؤمنين أن يكف هذا الماجن عن الناس فبلغت آدم فقال :

لحية تمت وطالت لأسيد بن أسيدِ
يعجب الناظر منها من قريبٍ أو بعيدِ
هي إن زادت قليلاً قطعت حبل الوريد

قال: وكان المهدي يدني آدم ويحبه ويقربه، وهو الذي قال لعبدالله بن علي لما أمر بقتله بنهر أبي فُطرُس : إن أبي لم يكن كآبائهم، وقد علمتَ مذهبه فيكم. فقال : صدقتَ وأطلقه، وكان ظلف النفس متصوباً ومات على توبةٍ ومذهب جميل.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرىء ـ وقرأته من خط رشأ ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبُخْت، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي الكاتب، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، نا عبدالله بن شبيب، عن الزّبير قال : وكان آدم بن عمر بن عبدالعزيز كلباً على الفدّام والسؤّال، وكان بطالاً فجاء أعرابي إلى فيئةٍ فقال : هل تعرفنَّ أحداً يصنع المعروف ويرغبُ فيه ؟ فدلّوه على آدم، وقالوا : ذاك ابن الخليفة عمر بن عبدالعزيز، فجاءه وهو جالسٌ في فتيةٍ من بني عمّه فقال : يا آدم، إن السّماء حبست قطرها، والأرض نبتَها وإن البادية أجحفت بنا، وإن عيالي قد هلكوا جوعاً، ووقع النقار في غنمي، فانظر في

(١) الأغاني : ١٥ / ٢٩٠.

أمري، فقال آدم: يا ابن الخبيثة، والله لوددتُ أن السماء صارت عليك طبق نحاس، لا تبضُّ بقطرة، وأن الأرض ضنت عليك فلا تنبت سُنبلةً وأن عيالك ماتوا قبل أن تأتيني بخمسمائة سنةً، يا بُلَيق خذه، فوثب الكلبُ عليه فشق فَروه وعَقَرَه، فتنحّى الأعرابي غير بعيد ثم قال: يا آدم، لقد خلقك الله فشّوه خَلقك، ورزقك العظمة في صرفك فأعضَّك الله ببظر أمك وبظر أمهات هؤلاء الذين حولك.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبدالله بن البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: قال آدم بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز:

يا أمينَ الله إني قائلٌ ... قول ذي دين وبرّ وحسبْ
عبدَ شمس لا تهنها إنما ... عبد شمس عمّ عبدالمطّلبْ
عبدُ شمسٍ كان يتلو هاشماً ... وهما بعدُ لأمٍّ ولأبْ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا الحسن بن عُليل العَنَزي، نا مسعود بن بِشر المازني، نا الأصمعي قال[1]: كان آدم بن عبدالعزيز وهو ابن عمر بن عبدالعزيز في أيام حداثته يشرب الخمر ويفرط في المجون والخلاعة ويقول الشعر فرفع إلى المهدي إنه زنديق، وأُنشد شعراً له كان قاله في أيام الحداثه علىٰ طريق المجُون، فأخذه فضربه ثلاثمائة سوط يقرره بالزندقة فقال: والله لا أقر على نفسي بباطل أبداً، ولو قُطِّعتُ عضواً عضواً، والله ما أشركت بالله طرفة عين قط، فقال المهدي فأين قولك:

أسقني واسق خليلي ... في مدى الليل الطويل
قهوةً صهباءَ صِرفاً ... سُبيت من نهر بيلِ[2]
قلْ لمن يلحاك فيها ... من فقيهٍ أو نبيل
أنت دعها وارج أخرى ... من رحيق السلسبيلِ

فقال: يا أمير المؤمنين كنت من فتيان قريش أشرب النبيذ وأتمجن مع الشباب واعتقادي مع ذلك الإيمان بالله وتوحيده، فلا تؤاخذني بما أسلفت من قولي، قال: فخلّى سبيله.

قال: ومن وقوله أيضاً شعراً:

أسقني واسقِ غصَيْناً ... لا نرد بالنقد دَينا
أسقنيها مُزّة الطعـ ... ـم تُريكَ الشّينَ زينا

---

(١) تاريخ بغداد: ٧ / ٢٦.

(٢) نهر بيل لغة في نهر بين، طسوج من سواد بغداد (معجم البلدان).

قال: ثم أناب وأقلع، وقال في ذلك أشعاراً منها قوله[1]:

ألا هل فتىً عن شربه الراحَ صابر ليجزِيَه يوماً بذلك قادرُ
شربتُ فلمّا قيل ليس بمقلع نزعتُ وثوبي من أذَى اللُّوم طاهرُ

أَخْبَرَنا بهذه القصة، والأبيات الثلاثة الدّالية أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد الدمشقي بها، أنا جدي، فذكرها.

(١) الأغاني: ١٥ / ٢٩٠.

٧٧٩ ـ أدهم بن مُحْرِز بن أسيد بن أخنس بن رياح ابن أبي خالد بن زَمْعة بن زيد بن عمرو بن سلامة ابن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر ابن سعد بن قيس عيلان، الباهليّ الحِمْصي[١]

أحد أمراء الجيش الذين وُجِّهوا مع عبيدالله بن زياد لقتال التّوابين[/] الذين قتلوا عند عين الوردة[٢]، وكان قد شهد صفين مع معاوية، وكان من قوّاد الحجّاج بن يوسف.

حدّث عن أبيه مُحرز.

حكى عنه عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، وعمرو بن مالك القيني، وفروة بن لقيط.

وذكر أدهم أنه أول مولود ولد بحمص وأول مولود فُرض له بها.

أَنْبَأنا أبوالقاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شُعيب عبدالرَّحْمٰن ابن محمد المكتب، وأبو محمد عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن المصريان قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، نا الوليد بن حمّاد، نا الحسين بن زياد، نا أبو إسماعيل محمد بن عبدالله البصري، حدّثني فروة بن لقيط، عن أدهم بن مُحْرِز الباهلي، قال: إني لأول مولود وُلد بحمص، وأول مولود فُرض له، وبيدي كَتِف وأنا اختلف إلى الكُتّاب، ولقد شهدتُ صفين وقاتلتُ[٣].

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، وأبو الوحش سُبَيع بن المسلم قالا: نا عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدّولابي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالغفّار بن ذكوان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جش ـ بالمِصِّيصة ـ أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي المِصِّيصي، نا عبدالله بن محمد بن ربيعة القُدَامي، حدثني فروة بن لقيط، عن أدهم بن مُحْرِز بن أسيد الباهلي، قال: إنّ أول راية دخلت أرض حمص وركزت حول مدنيتها لرايةُ مَيْسرة بن مسروق العَنَسيّ ولقد كانت لأُبيّ أمامة، ولأبي، مُحْرِز بن أُسيد راية، وأول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين لأبي: مُحْرِز بن أُسيد، إلاّ أن يكون رجلاً من حِمْير، فإنه حمل

---

(١) ترجمته وأخباره: في الوافي بالوفيات: ٨ / ٣٣٠ وبغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٣٣٥ وفيه: أخشن وقيل: أخنس.

(/) التوابون هم الذين قاموا وقد اعترفوا بتقصيرهم عن مساعدة ونجدة الامام الحسين بن علي عليه السلام، فخرجوا بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي يطلبون بدمه، فقتلوا بعين وردة (انظر: التوابون للدكتور إبراهيم بيضون).

(٢) عين وردة: هو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة (معجم البلدان).

(٣) بغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٣٣٧.

وأبي جميعاً، فقتل كل واحد منهما في حملته تلك رجلاً من المشركين، فكان أبي يقول: أنا أول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين بحمص، إلاّ الحِمْيري، فإني أنا وهو قتلنا في حملتنا رجلين.

قال أدهم بن مُحْرِز الباهلي: وإني لأول مولود ولد في الإسلام بحمص، وأول مولود فُرض له بها، وأول مولود رؤي في كَتِفٍ يختلف بها إلى الكُتّاب أتعلم الكِتابَ ولقد شهدت مشهداً ما أحبّ أنّ لي بذلك المشهد حُمر النَّعم(١).

أَنْبأنا أبو الفرج غيث بن علي الصُّوري، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحَرْمي، أنا أبو رَوْق، أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني، نا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجْستاني قال: قال خالد بن سعيد: دخل أدهم بن مُحرز الباهلي أبو مالك بن أدهم على عبدالملك ورأسه كالثَّغامة فقال: لو غيّرتَ هذا الشّيب؟ فذهب فاختضب بسوادٍ ثم دخل عليه فقال: يا أمير المؤمنين قد قلتُ بيتاً لم أقل بيتاً قبله، ولا أراني أقول بعده قول: هات، فقال:

ولما رأيتُ الشّيبَ شيناً لإهلِهِ تَفَتَّيْتُ وابتعتُ الشّبابَ بدرهمِ

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين الغَسّاني، عن عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبدالوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحمد الفَرْغاني، أنا محمد بن جرير(٢) قال: قال هشام بن محمد قال أبو مخنف: عن عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، عن أدهم بن مُحرز الباهليّ، أنه أتى عبدالملك بن مروان ببشارة الفتح قال: فصعد المنبر، فحمدالله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنّ الله قد أهلك من رؤوس أهل العراق مُلقح فتنة، ورأسَ ضَلالة سليمان بن صُرَد، ألَا وإن السيوف تركت رأسَ المُسَيّب بن نجبَة خَذَاريف، ألَا وقد قتل الله من رؤوسهم رأسين عظيمين ضالّين مُضلّين: عبدالله بن سعد أخا الأزد، وعبدالله بن وال أخا بكر بن وائل، فلم يبق بعد هؤلاء أحدٌ عنده دفاع ولا امتناع.

أَنْبَأنا أبو علي بن نُبهان، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيدالله البُرْجي، عن علي بن شاذان، نا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البَزّاز، نا الحسن بن علي بن شبيب، وإسماعيل بن إسحاق بن الحُصين الرَّقّي، قالا: نا محمد بن خلاّد أبو بكر الباهلي، نا هُشيم بن أبي ساسان، حدّثني أُبيّ بن ربيعة الصّيرفي قال: سمعت عبدالملك بن عُمير يقول: خرجت يوماً من منزلي نصف النّهار، والحجّاج جالس، بين يديه رجلٌ مُوقف، عليه كمةٌ من ديباج، والحجّاج يقول: أنت هَمْدان مولى

(١) مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٣٠ وبغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٣٣٦ ـ ١٣٣٧.
(٢) تاريخ الطبري: ٥ / ٦٠٥ وبغية الطلب: ٣ / ١٣٣٧.

عليّ، تعال سُبّه. قال : إن أمرتني فعلتُ، وما ذاك جزاؤه، رباني صغيراً وأعتقني كبيراً، قال : فما كنت تسمعه يقرأ من القرآن ؟ قال :كنت أسمعه في قيامه وقعوده وذهابه ومجيئه يتلو : ﴿ **فلمّا نَسوا ما ذُكِّروا به فَتحنا عليهم أبوابَ كلِّ شيءٍ حتى إذا فَرِحوا بما أُتوا أخَذْناهم بَغْتَةً فإذا هم مُبلسون، فقُطع دابرُ القوم الذين ظَلموا، والحمدُ لله ربّ العالمين** ﴾[١] قال : فآبرأ منه، قال : أما هذه فلا، سمعته يقول: تعرضون على سبّي فسبوُّني وتعرضون على البراءة منّي فلا تبروُّا مني، فإني على الإسلام[٢].

وقال: أما ليقومنّ إليك رجلٌ يتبرأ منك ومن مولاك، يا أدهم بن مُحْرِز، قُمْ إليه فاضرب عنقه، فقام إليه يتدحرج كأنه جُعَل[٣] وهو يقول : يا ثارات عثمان قال : فما رأيت رجلاً كان أطيب نفساً بالموت منه ما زاد على أن وضع القلنسوة عن رأسه، وضربه فندرَ رأسه، رحمه الله تعالى.

٧٨٠ ـ أدهم مولى عمر بن عبدالعزيز[٤]

حكى عن عمر.

روى عنه عبدالسلام البزاز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي ـ بمصلّى نيسابور، في يوم عيدٍ بالمصلّى ـ أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس الأصمّ، نا العباس بن محمد، نا أحمد بن إسحاق، نا عبدالسلام بن البزاز، عن أدهم مولى عمر بن عبدالعزيز قال :كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين : تقبّل الله منّا ومنك يا أمير المؤمنين، فيردّ علينا ولا ينكر ذلك علينا.

---

(١) سورة الأنعام : الآيتان : ٤٤ ـ ٤٥ .

(٢) بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١٣٣٨ ومختصر ابن منظور : ٤ / ٢٣١ .

(٣) الجعل : الرجل الأسود الدميم، أو اللجوج ودويبة (القاموس) .

(٤) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١٣٤٠ .

٧٨١ ـ أرتاش بن تُتُش بن ألبْ رسلان ويقال : ألتاش[١]

كان أخوه الملك دُقَاق قد نفده إلى بعلبكّ، فاعتُقل بها فلما هلك دقاق في سنة سبع وتسعين راسل طُغتكين أتابك كبشتكين التاجي الخادم، والي بعلبك في إطلاق أرتاش، فوصل إلى دمشق فأقامه في منصب أخيه يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجّة، أو ذي القَعدة سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

فأقام بها إلى أن خرج منها سراً في صفر سنة ثمان وتسعين لاستشعارٍ استشعره من طُغتكين وزوجته أم الملك دُقاق، ومضى إلى بغدوين ملك الفرنج، طمعاً في أن يكون له ناصراً، فلم يحصل منه على ما أمَّل، فتوجه عند اليأس منه إلى ناحية الرحبة، ومضى إلى الشّرق فهلك.

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٨ / ٣٣٥ .

الفهرس